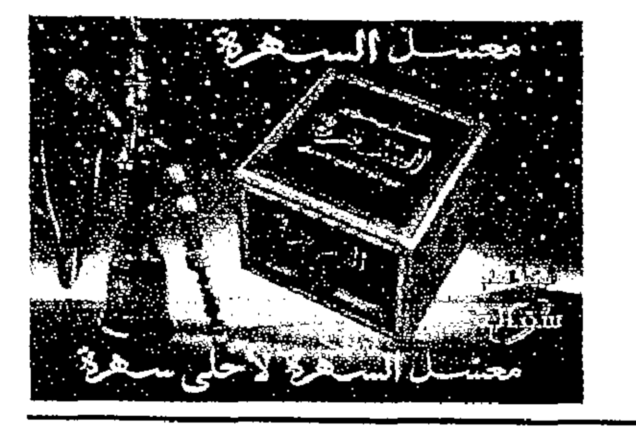


«الفياغرا» وراء سقوط طائرة ممثل أميركي ومقتله

لندن: «الشرق الأوسط»

اشارت التحقيقات التي قامت بها السلطات الاتحادية الاميركية في سقوط الطائرة الخفيفة الذي ادى الى مقتل الممثل وليام جاردنر نايت يوم السبت الماضي ان عقار الفياغرا الذي تناوله قد يكون قد لعب دورا بارزا في وقوع الحادث.

وكانت الطائرة التي يقودها نايت بنفسه قد سقطت في المياه في ولاية ماريلاند. وطلب المحققون من الطبيب الذي شرح الجثة رفع تقرير مفصل ما إذا كان الممثل يتناول عقار الفياغرا بشكل منتظم، خاصة أن كاثرين كريدي الناطقة بلسان إدارة الطيران الفيدرالي كانت قد اعلنت ان التحقيقات التي قامت بها إدارتها اظهرت لأول مرة علاقة هذا العقار بحادث سقوط الطائرة، من دون أن تفسر كيفية التوصل الى مثل هذا الاقتناع. واشارت كريدي إلى ان الفياغرا تؤثر من دون ادنى شك على نظر الطيارين، خاصة في ما يتعلق بتمييز الالوان، وخصوصا الازرق والاخضر. وهذان اللونان يستخدمان بشكل موسع في إضاءة المطارات وفي العدادات والمقاييس داخل قمرة القيادة.

وكانت إدارة الطيران الفيدرالية الاميركية قد اوصت في الشهر الماضي الطيارين بتفادي تناول العقار قبل التحليق إلا بعد مضي ست ساعات على ذلك لأنه يؤثر على سلامة الطيران.

وكان نايت الذي ظهر في افلام مثل «وول ستريت»، وولد في الرابع من يوليو، قد هبط في مطارين السبت الماضي قبل محاولته النزول في مطار لي في ايدجووتر في ولاية ماريلاند.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 6 شعبان 1419هـ - 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998
السنة الحادية والعشرون - العدد 7302

London - Wednesday - 25 November 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7302

«خطاب القسم» طرح مشروعا متكاملا للدولة اللبنانية

لحود: سأكون تحت القانون كي لا يكون أحد فوقه


لحود بعد تنصيبه رئيساً امس (أ.ب)

بيروت: من طارق ترشيشي

تبوأ الرئيس اميل لحود رسمياً امس سدة رئاسة الجمهورية اللبنانية خلفاً للرئيس الياس الهراوي، واغتنم فرصة القائه خطاب القسم امام مجلس النواب بعد ادائه «يمين الاخلاص للأمة والدستور» ليطلق برنامجاً متكاملاً لإصلاح شؤون الدولة على مختلف المستويات.

ومع ان لحود تحدث في خطابه عما يريده اللبنانيون فقد اكد انه لا يملك «عصا سحرية تلبي الآمال بين ليلة وضحاها» وان لديه النية والارادة ويده «ممدودة للجميع في كل ما هو خير وصواب وعدل».

وبعد أن استعرض المشكلات التي يعانيها لبنان داخلياً من خلال حديثه عما «يريده الناس» اكد لحود بداية على احترام القانون وتطبيقه، واكد أنه سيكون تحت القانون، حسبما أراد المشترع، لكي لا يعود لأحد غيره أن يكون فوق القانون. (تغطية شاملة ص 5)

مقتل طفل وعسكريين وسقوط 6 جرحى نتيجة سيارة ملغومة

انفجار ضخم في أرقى أحياء صنعاء يهز منزل وزير والسفارة الألمانية

صنعاء: من حسين الجرباني

قتل ضابط وجندي وطفل واصيب 6 اشخاص بجروح في انفجار ضخم لسيارة مفخخة وقع ظهر امس بالقرب من سور السفارة الالمانية في صنعاء احدث خسائر مادية كبيرة.

واعربت مصادر وشهود عيان لـ«الشرق الأوسط» عن اعتقادهم بان الانفجار كان يستهدف منزل احد شيوخ القبائل وهو الشيخ محمد بن شاجع الذي يقع منزله امام السفارة الالمانية في ضاحية حدة الجنوبية وهي افخم ضواحي صنعاء.

ولكن لم تؤكد مصادر رسمية او قبلية ان منزل الشيخ كان مستهدفا وادى الانفجار الى احتراق سيارتين اخريين كانتا تقفان على مقربة من منزل الشيخ شاجع.

وقال مصدر في وزارة الداخلية اليمنية مساء امس ان عدد الضحايا لحادث انفجار السيارة الملغومة ارتفع الى 3 اشخاص بعد وفاة طفل كان في احدى السيارتين اللتين احرقتا الى جانب السيارة المتفجرة.

واوضح ان عددا من المنازل تضرر منها منزل وزير الشؤون القانونية عبد الله احمد غانم الواقع امام السفارة ومنزل طه الهتار ومنزل الشيخ محمد بن شاجع.

واوضح شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» ان الضابط والجندي القتيلين من قوات الامن كانا يقومان بتفقد روتيني للاجراءات الامنية حول مبنى السفارة. وتكاثر حطام السيارة على مسافة قدرت بعشرات الامتار من الشارع الذي وقع فيه الانفجار.

كما اسفر الحادث عن تحطيم بعض النوافذ الزجاجية لمبنى السفارة وتضرر في الوقت ذاته من جراء الانفجار زجاج المنازل المجاورة.

وهرعت قوات النجدة ورجال الامن الى موقع الانفجار ونقلت جثتي الضباط والجندي القتيلين وكذلك الجرحى.

وهذا اضخم انفجار من حيث الحجم والشدة تشهده صنعاء التي تعرضت هذا العام لعدة انفجارات وصفتها الاجهزة الامنية بانها انفجارات صوتية ولم تسفر عن اية خسائر مادية او بشرية.

وتتهم الداخلية اليمنية عناصر مناوئة للنظام وتصفها بالتخريبية، بانها وراء تلك الاحداث.

ويذكر ان مبنى السفارة الالمانية يتخذ منه اعضاء السفارة مكانا رسميا وسكنى للدبلوماسيين والعاملين ويتكون من عدة مبان.

وتعتبر المانيا من اكبر الدول الاوروبية التي تقدم مساعدات مالية كبيرة لليمن، كما ان البعثة الدبلوماسية تحظى باحترام كبير من المسؤولين والمواطنين في اليمن.

سورية تطلق سراح أردني اعتقل قبل 6 أشهر

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت الحكومة الاردنية، ان السلطات السورية افرجت عن مواطن اردني، في خطوة اعتبرت مؤشرا على انفراج في العلاقات بين البلدين.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية لـ«الشرق الأوسط» ان المواطن موسى الكراسنة، الموظف في بنك تنمية المدن والقرى التابع لوزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة، كان قد اعتقل في يونيو (حزيران) الماضي، عند دخوله الاراضي السورية لقضاء اجازته السنوية، موضحا ان السلطات السورية افرجت عنه أخيرا.

وتأتي هذه الخطوة في ضوء الانفراج الذي شهدته العلاقات الاردنية السورية، بعد توتر استمر عدة أشهر.

الأمير نايف: لا نقبل التخريب والإرهاب وسنتعاون لمكافحته

اتفاق سعودي ـ يمني على تفعيل مذكرة التفاهم والتعاون الأمني

عدن: من عبد السلام طاهر

اعلنت السعودية واليمن في بيان مشترك مساء امس اتفاقهما على اهمية تطبيق وتفعيل مذكرة التفاهم ومحاضر اللجان المشتركة والاتفاقية الامنية بينهما.

وقال الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي في ختام زيارته لليمن التي عقد خلالها جلسة مباحثات مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح انه جرى الاتفاق على تفعيل اللجان المشتركة السعودية ـ اليمنية لترسيم ما تبقى من الحدود، وكذلك تفعيل اساليب ووسائل اداء الاتفاقية الامنية. واكد كذلك في رده على اسئلة الصحافيين ان السعودية لا تقبل الارهاب والتخريب وستتعاون تعاونا اكيدا مع اليمن في ضبط ومكافحة مثل هذه الاعمال وكشفها واقتلاعها من جذورها. ووصف انفجار السيارة الملغومة الذي وقع امس في صنعاء بانه عمل بشع وتخريبي ومرفوض قطعيا.

من جهة اخرى اكد ان الجزء المتبقي من ملف الحدود هو جزء بسيط وان العلاقات الاخوية والتاريخية بين البلدين يمكن ان تؤدي الى حل ودي.

وكان البيان المشترك عن مباحثات الأمير نايف الذي غادر عدن مساء امس اكد اتفاق الجانبين على منع اي نشاط سياسي او امني او اعلامي معاد يسيء للعلاقات الاخوية. (تفاصيل ص4)

الفلسطينيون احتفلوا بوصول أول 10 طائرات

عرفات يقلع للمرة الأولى من مطار غزة اليوم

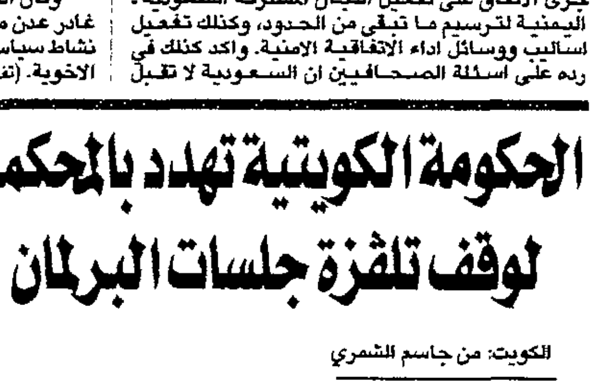
قائد طائرة عرفات يرفع العلم الفلسطيني ويرسم شارة النصر احتفالاً بافتتاح مطار غزة امس (أ.ب)

غزة: «الشرق الأوسط»

تقلع طائرة «جت ستار» الخاصة بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم في رحلة الى باريس، هي الاولى التي يقوم بها الى الخارج من مطار غزة الدولي، بعد ان افتتحه رسميا امس.

وكان الافتتاح عرسا للفلسطينيين، حيث احتشد اكثر من 3 آلاف شخص لمشاهدة 10 طائرات متعددة الجنسية هبطت على مدرجه الوحيد منذ الصباح الباكر حتى آخر النهار، باعتبار ان المطار الوحيد للفلسطينيين لا يعمل ليلا، لافتقاره الى اجهزة ومعدات ما زالت اسرائيل تحتجزها منذ اكثر من عام.

واعتبر الرئيس الفلسطيني افتتاح مطار غزة «لحظة تاريخية» وتفاءل بيوم مقبل قريب «تقلع فيه الطائرات من هذا المطار باذن الله، حاملة الحجاج الى القدس». (تفاصيل ص3 ورأي «الشرق الأوسط»)



الحكومة الكويتية تهدد بالمحكمة لوقف تلفزة جلسات البرلمان

الكويت: من جاسم الشمري

لوحت الحكومة الكويتية امس باللجوء إلى المحكمة الدستورية لمنع مجلس الأمة من سن قانون يقضي بتسجيل جلسات المجلس الاسبوعية تلفزيونيا ومن ثم بثها في اليوم ذاته.

جاء ذلك بعد أن اقر مجلس الأمة الكويتي في جلسته الأسبوعية امس باغلبية الأصوات مشروع القانون الجديد، لتلفزة جلساته.

وكانت الحكومة قد اعترضت في الماضي على مشروع قانون نقل الجلسات تلفزيونيا بعد إقراره في مجلس الأمة وردته إلى المجلس بذريعة وجود شبهات دستورية تعيق قبولها له، مما اضطر البرلمان إلى إدراج القانون على جدول أعماله للبحث خلال الدورة الحالية.

ومن الشبهات الدستورية التي بسببها ردت الحكومة مشروع القانون السابق إلى المجلس انه يتضمن نصا يتيح لرئيس المجلس صلاحيات تنفيذية في الرقابة على ما يبث أو لا يبث من الجلسات، مما يتعارض مع السلطات التنفيذية للحكومة ونصوص قانونية أخرى تتيح للمواطن الكويتي حرية متابعة ما يدور في جلسات البرلمان دون تدخل. (تفاصيل ص 4)

«أوبك» تتجه لتمديد سقف الإنتاج الحالي

الجزائر تقترح قمة بترولية والسعودية تدعو للالتزام بالحصص

فيينا: من موسى مهدي

تبدأ في فيينا اليوم اجتماعات وزراء الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» لبحث سبل دعم اسعار النفط التي انهارت الى ادنى مستوياتها منذ عشر سنوات. وستتطرق المباحثات الى تجاوز بعض الدول لحصصها الانتاجية وسط توقعات بتمديد سقف الانتاج الحالي.

و دعت الجزائر امس الى عقد قمة لرؤساء الدول المنتجة للبترول بهدف الوصول الى حل لازمة السوق. وقال وزير الطاقة والمناجم الجزائري يوسف اليوسفي في ابوظبي إن الجزائر تعتقد ان الوضع في اسواق النفط وصل الى درجة خطيرة جداً. واكد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة عقب لقائه الوزير الجزائري تأييد الامارات لأي جهد جماعي.

وقال مسؤول ايراني في فيينا ان ايران تؤيد فكرة عقد اجتماع قمة لرؤساء الدول الاعضاء في «اوبك». ونقل عن مسؤول نيجيري تأكيده امس ان من الممكن عقد قمة لرؤساء الدول المصدرة للنفط في مطلع العام المقبل لبحث هبوط سعر النفط.

وتزامنا مع الاجتماعات الدورية لـ«اوبك» قال مصدر خليجي ان السعودية تريد من منتجي «اوبك» الاخرين ان يتقيدوا بتخفيضات المعروض النفطي التي تم الاتفاق عليها هذا العام قبل ان تدرس تخفيضات اضافية لستة أشهر أخرى حتى نهاية عام 1999. (تفاصيل ص اقتصاد)



مدد اتفاق النفط مقابل الغذاء 6 أشهر ورفض طلب بغداد بقصره على شهرين

مجلس الأمن يناقش نزاع الوثائق بين العراق و«أنسكوم» وسياسة التهدئة الأميركية تواجه انتقادات من الكونجرس

نيويورك: من غيدا فخري
واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وافق جميع اعضاء مجلس الأمن ضمنياً في جلسة مغلقة غير رسمية مساء اول من امس على توصية الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان بتجديد المرحلة الرابعة من برنامج النفط مقابل الغذاء لمدة 6 أشهر اضافية. ومن المتوقع ان يكون المجلس قد اعتمد هذا القرار في جلسته الرسمية التي عقدها مساء أمس ويتضمن جدول أعمالها مناقشة رفض العراق تسليم وثائق اضافية طلبها ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم).

واستمرت الولايات المتحدة في سياسة التهدئة تجاه أزمة الوثائق، وقالت انها سترجئ حكمها على سلوك العراق في نزاعه مع المفتشين واكدت انها لا تخطط لضربة عسكرية فورية ضد العراق.

وقد رفض اعضاء مجلس الأمن طلباً من بغداد التي تسعى الى مراجعة سريعة للعقوبات بغرض رفعها نهائياً بأن يكون تمديد برنامج النفط مقابل الغذاء الذي يسمح ببيع كميات من النفط بـ5,2 مليار دولار كل 6 أشهر لمدة شهرين فقط. وجاء الرفض نظراً لقناعة المجلس «بضرورة الاستمرار في تزويد الشعب العراقي بالمتطلبات الانسانية حتى تنفذ الحكومة العراقية القرارات المتعلقة بالموضوع بما في ذلك القرار 687»، حسب ما جاء في مسودة القرار.

وفي ما يتعلق بالنزاع حول الوثائق مع مفتشي الأسلحة من المتوقع ان يكون المجلس قد ناقش الرسائل الأخيرة المتبادلة بين «انسكوم» والقيادة العراقية في ما يتعلق بالوثائق التي يطالب بها بتلر، خاصة الرسالة الأخيرة التي بعث بها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لرئيس مجلس الأمن (المندوب الأميركي) بيتر بورلي موضحاً فيها موقف العراق الرافض تسليم هذه الوثائق لأسباب مختلفة ابرزها «عدم وجود هذه الوثائق او عدم ارتباطها بعمل اللجنة».

وتتكون رسالة عزيز من 18 صفحة وتقول ان مطالبة بتلر بـ12 نوعاً من الوثائق هي محاولة لتصيد الأخطاء والعودة الى اشياء سبق الانتهاء منها. وكان بورلي عبر امس عن خيبة أمله بالرد الأول للمسؤولين العراقيين على طلب بتلر، معتبراً انه ليس كافياً، مشدداً على ان مفهومه للقرار الذي تبناه المجلس هو «التعاون الكامل للحكومة العراقية في كافة المجالات التي قد تسهل عمل المفتشين الدوليين في مهمة نزع الأسلحة العراقية بما في ذلك تقديم الوثائق التي قد تطالب بها «انسكوم» او الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وقال بورلي: «مفهوم التعاون الكامل يشمل موضوع الوثائق والوصول الى الخبراء العراقيين المعنيين به بالاضافة الى تسهيل عمليات التفتيش على الأرض سواء كانت ذات طابع مفاجئ أم لا». وركز بورلي على اهمية الحصول على الوثائق المطلوبة «لانها تعطي فكرة جيدة عن ترسانة الأسلحة التي كان العراق يتمتع بها في نهاية الحرب العراقية - الايرانية»، مضيفاً ان لديه «الثقة الكاملة في ان «انسكوم» ما كانت ستطلب هذه الوثائق لولا وجدت انها ضرورية بالنسبة لها في تسهيل عملية التحقق على الأرض».

واعتبر ان قرار تحديد ما اذا كانت الوثائق ذات صلة بعمل المفتشين ام لا «يعود للجنة الخاصة وليس للعراق». واشار الى ان «الموقف العراقي في الرسائل التي قدمها حتى الآن يضع المراجعة الشاملة في المرحلة الأولى قبل التركيز على الأمور الأخرى التي يجب ان يتم تحقيقها»، مؤكداً ان قرار مجلس الأمن واضح جداً في هذا الاطار وليس هناك اي تفاوض حول تلك الأمر.

وفي نفس الاتجاه قال السير جيرمي جرينستوك مندوب بريطانيا لدى الأمم المتحدة «لم نلق التعاون الذي كنا نريده لتحريك كل هذا الامر قدماً الى الامام بصورة ايجابية وهو ما يريده مجلس الأمن بكامل اعضائه، انها نقطة بالناقص للعراق».

وفي واشنطن قال وليام كوهين وزير الدفاع الذي كان يتحدث من مقر وزارة الدفاع (البنتاجون) ان «الولايات المتحدة لديها في الخليج قدرات تكفي لتنفيذ اي خيارات عسكرية قد يرى الرئيس الاميركي بيل كلينتون انها ضرورية».

لكن كوهين قال ان عمليات التفتيش التي تقوم بها لجنة الامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية يجب ان تستمر، فعمليات التفتيش الى جانب تقديم الوثائق هي بمثابة الآلة على اعتزام العراق الوفاء بالتزاماته ام لا». واحجم كوهين عن تحديد ما يمكن ان يستوجب ضربات جوية اميركية للعراق، وسئل عن كيفية الحكم على مدى اذعان العراق لمطالب الامم المتحدة فقال «اعتقد ان علينا ان ننظر الى مستوى تعاونهم بشكل اجمالي».

وقال جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الاميركية ان تعاون العراق يعني ما هو اكثر من مجرد تسليم الوثائق. واضاف «التعاون مطلوب في كل المجالات بما في ذلك سهولة الوصول الى المنشآت، وايضا الوثائق». واشار الى ان «فريق خبراء بتلر سيدرس الوثيقة العراقية التي وصلت اخيرا، ليحدد ما اذا كانت هذه هي حالة اخرى من توزيع الاتهامات ام ان هناك مصداقية لما يقولون».

واضاف روبن «نحن بحاجة الى ان نكون في غاية الوضوح ونتخذ احكامنا بدقة زائدة لانه كلما كانت احكامنا احكاما فنية كانت هناك فرصة لان نلقى تأييدا دوليا لاتخاذ موقف صارم مع العراق». وسئلت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية عن المهلة المتاحة امام العراق فقالت للصحافيين «المسألة ليست مسألة مهلة، الامر متعلق فعلا بالتقدم بما هو ضروري لاظهار انهم يتعاونون».

لكن رد فعل واشنطن الهادئ في النزاع الاخير اثار غضب بعض نواب الكونجرس، وقال السناتور جون مكين عضو مجلس الشيوخ لشبكة «سي. ان. بي. سي» الاميركية «اعتقد ان رد الفعل كان يجب ان يجيء كالاتي، هذا الامر جد خطير واذا كان يعني انهم لا يتعاونون كما وعدوا فعلينا ان نتحرك خاصة ان لدينا عدداً ضخماً من القوات في المنطقة».

وكان طارق عزيز قد هاجم بتلر وقال ان لجوءه فورا لمجلس الامن ليشكك في تعاون العراق هو في واقع الامر لا يتفق مع الكفاءة المطلوبة في منصبه.

وقال بتلر ان تقارير فريقه تحدثت باسهاب عن الصواريخ العراقية وعن الأسلحة الكيماوية، لكنه اعرب عن عدم رضائه عن البيانات الخاصة بالاسلحة البيولوجية.

ورد عزيز على هذه التصريحات بقوله ان العراق ذكر مرارا انه لا توجد أسلحة بيولوجية في الاراضي العراقية منذ يوليو (تموز) 1991 وان لجنة التفتيش لم تجد ما يدل على غير ذلك.

نزار حمدون السفير العراقي لدى الأمم المتحدة مع اثنين من مساعديه داخل مبنى الأمم المتحدة عقب مناقشات مشروع تمديد قرار النفط مقابل الغذاء (أ ب)

أوجالان يقول إن موسكو طردته تحت ضغوط أميركية ووعود أنقرة بمساعدات مالية

سانتير: أنقرة ستواجه عقوبات إذا قاطعت المنتجات الإيطالية ديميريل: تركيا الدولة الأقوى ومن يواجهها سيحصد الندم

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اتهم الرئيس التركي سليمان ديميريل الدول الاوروبية بـ«الازدواجية» في اشارة الى موقفها من رفض ايطاليا تسليم بلاده زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان. من جهته توعد رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير تركيا بعقوبات اذا قاطعت المنتجات الايطالية.

واعرب ديميريل عن قناعته بعدم وجود اي مبرر لأية دولة في العالم لاحتضان شخص او اشخاص متهمين بقتل مواطنين ابرياء وضالعين على حد قوله، في الارهاب. ووصف مواقف بعض الدول الاخرى وخاصة في اوروبا من هذه المسألة بأنها «مواقف ازدواجية»، وقال في تصريحات للصحافيين امس اوردها راديو انقرة إن الحضارة لا تتحمل الازدواجية، موضحا بأن «حماية الارهاب تعني المساعدة على ابقاء النيران مشتعلة في المنطقة وان من يساعد على ابقاء هذه النيران على اشتعالها ستصيبه في النهاية».

وفي تصريحات اخرى للتلفزيون القبرصي التركي الليلة قبل الماضية اعتبر ديميريل ان تركيا «هي الدولة الاقوى في المنطقة وان كل من تسول له نفسه باثارة المشاكل معها سوف يعض اصابع الندم على ذلك» مشيرا في نفس الوقت الى ان ذلك لا يعتبر تهديدا لأحد.

من جهته اعلن رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير امس ان تركيا قد تتعرض لتدابير انتقامية في حال قررت رسميا مقاطعة المنتجات الايطالية. وقال سانتير اذا قررت انقرة «مقاطعة رسمية» للشركات الايطالية ولا سيما الشركات الحكومية فانه من المحتمل اتخاذ «تدابير انتقامية».

وكان سانتير يتحدث في موتمر صحافي الى جانب رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما الذي يزور بروكسل والذي اجرى محادثات معه قبل ظهر امس. وذكر سانتير ان ايطاليا، برفضها تسليم اوجالان، لا تقوم الا باحترام القانون المنصوص عليه في دستورها وفي اتفاق «شنجن». واعرب داليما عن «امتنانه» لجاك سانتير لانه ذكر تركيا بحقوقها وواجباتها. من ناحية ثانية قال اوجالان في مقابلة نشرت امس ان رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف رفض منحه حق اللجوء السياسي في روسيا بسبب ضغوط من واشنطن وعرض من تركيا بتقديم مساعدات مالية.

وابلغ اوجالان صحيفة «كومرسانت» الاقتصادية انه فر من موسكو في اوائل اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد ان مارست تركيا ضغوطا على سورية لطرده. واضاف انه تقدم بطلب اللجوء السياسي في روسيا بعد وصوله الى هناك بجواز سفر مزور «كان ذلك في وقت مرض الرئيس (بوريس يلتسين) وكان ليفجيني بريماكوف القرار النهائي وقال: لا بحسم».

واضاف زعيم حزب العمال الكردستاني، الذي وضعته السلطات الايطالية تحت الاقامة الجبرية في بلدة قرب روما، ان روسيا لم تكن مستعدة لمنحه اللجوء السياسي لاسباب منها ان الولايات المتحدة مارست ضغوطا شديدة عليها كما ان تركيا وعدتها بمساعدات مالية وعقود اقتصادية مربحة واستخدام نفوذ انقرة للتأثير على الوضع في الشيشان. ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين روس للتعليق.

وجاءت تصريحات ديميريل وسانتير في اعقاب مزيد من التدهور في العلاقات بين روما وانقرة. اذ بادرت الاخيرة الى اتخاذ اجراءات اخرى تنفيذا لتهديدها بمعاقبة ايطاليا.

فبعد ان استبعدت الشركات الايطالية من عطاءات عقود الاسلحة قررت انقرة وقف ارسال قناتي «راي - 1» و«راي - 3» الايطاليتين عبر الكابل في تركيا اعتبارا من مساء اول من امس، مما دفع برئيس الحكومة الايطالية داليما الى الغاء لقاء تلفزيوني مع نظيره التركي مسعود يلماز. الى ذلك اعربت واشنطن عن قناعتها بامكانية توصل تركيا وايطاليا والمانيا التي اصدرت هي ايضا مذكرة اعتقال بحق اوجالان، الى حل. الا انها اعترفت بانه قد يتعذر على ايطاليا تسليم الزعيم الكردي الى تركيا. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن في تصريحات مساء اول من امس «اننا نتناقش مع الدول الثلاث المعنية حتى يمثل اوجالان امام القضاء بطريقة تتفق مع المطالب القانونية الدولية والايطالية».

واضاف «اننا نعمل بشكل وثيق مع ايطاليا وتركيا والمانيا لاعادة النظر في مجموعة الخيارات التي تتيح بلوغ هذا الهدف».

واعلن مسؤولون اميركيون امس ان ستروب تالبوت مساعد وزيرة الخارجية الاميركية يقوم باتصالات حالية مع كبار المسؤولين الايطاليين في روما في هذا الشأن وان واشنطن تعتزم تقديم ملف يحوي اعمال المنظمة الارهابية الى حكومة روما.

بلجيكا تنفي إيواءها معسكرات تدريب لـ«العمال الكردستاني»

مصادر أوروبية: ضغوط إيطالية لحمل ألمانيا على طلب استرداد أوجالان

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

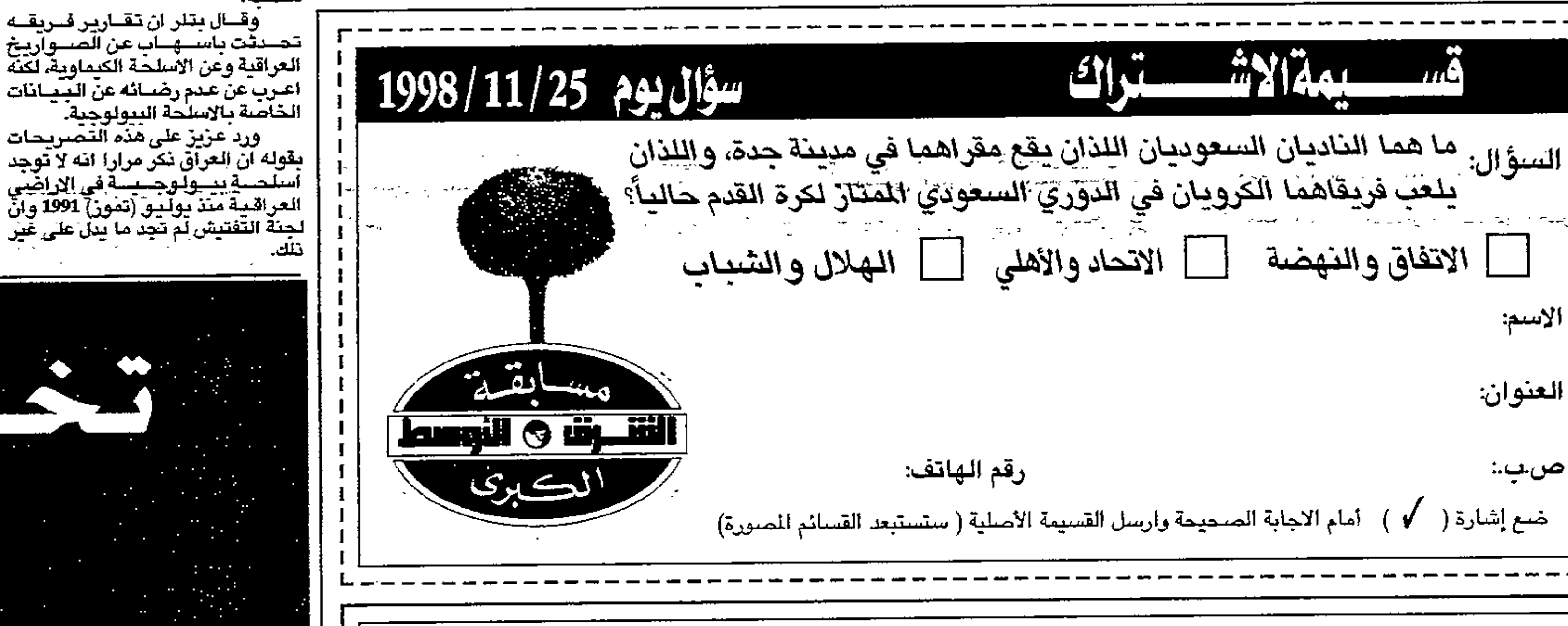
اكدت مصادر اوروبية رفيعة المستوى رافقت الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة الايطالي ماسيمو داليما أمس الى مقر مفوضية بروكسل واجتماعه مع رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير «ان الحكومة الايطالية الجديدة التي تعيش حاليا حالة من الاحراج بسبب قضية عبد الله اوجالان قد ارسلت من بروكسل اشارات تلتمس من السلطات الالمانية مساعدتها على الخروج من هذه الورطة بأن تطالب بون بتسليم الزعيم الكردي».

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان داليما طالب خلال اجتماعه مع المسؤولين الاوروبيين في بروكسل «بأن تعجل المانيا في القيام بمسؤولياتها وتطالب روما رسميا بتسليم الزعيم الكردي اليها». كما علمت «الشرق الأوسط» ان روما «تحرك جميع الاطراف الاوروبية المؤثرة لحمل المستشار الالماني جيرهارد شرودر على المطالبة بتسليم اوجالان». ويتوقع ان يثير داليما الموضوع على شرودر في اللقاء المتوقع بينهما في روما بعد غد.

من ناحية ثانية نفت السلطات البلجيكية أمس تكتمها على وجود مراكز تدريب عسكرية «لارهابيين» اكراد تابعين لحزب العمال الكردستاني على الأراضي البلجيكية. ووصف لوك فاندن بوش وزير الداخلية البلجيكي التسريبات التي حصلت عليها وسائل الاعلام البلجيكية من مصادر أمنية المانية (شرطة مدينة هانوفر الالمانية) والتي تقول بأن بلجيكا تؤوي عدة مراكز للتدريبات العسكرية في مختلف محافظاتها بأنها اشاعات وان دوائره لا تملك حتى الساعة أي اثباتات على ذلك.

وأوضحت صحيفة «لوسوار» النافذة والواسعة الانتشار في بلجيكا ان الاتهامات الالمانية لها ما يعززها، نظرا لأن السلطات القضائية البلجيكية داهمت خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 محطة «ميد تي في» التلفزيونية الكردية التي تتخذ من بروكسل مركزا لارسالها، بعد حصولها على معلومات تزعم بأن المحطة تشكل واجهة لنشاط حزب العمال الكردستاني.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750
Washington - D.C. 20005 U.S.A.

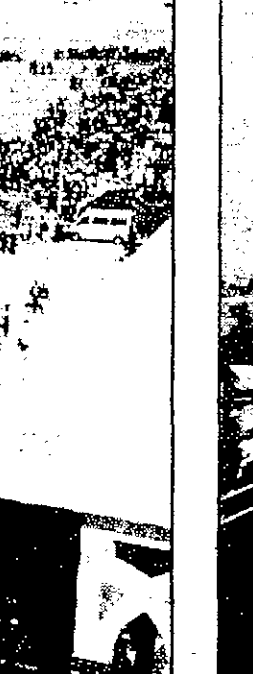








فرقة عسكرية موسيقية فلسطينية تعزف ترحيبا بهبوط اول طائرة على ارض مطار غزة الدولي امس (رويترز)



فلسطينيون يحتفلون بافتتاح مطار غزة امس فيما بدت طائرتان جاثمتان على ارض المطار (أ ف ب)

عرفات مفتتحا المطار: بإذن الله ستقلع الطائرات من هنا إلى القدس

الفلسطينيون افتتحوا مطار غزة الدولي بالموسيقى والرقص وموراتينوس وصل بطائرة إسرائيلية لكي لا يتهم بالتحيز

غزة - تل أبيب: «الشرق الأوسط» والوكالات

افتتح الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات امس، مطار غزة الدولي، الذي هبطت فيه 10 طائرات تحمل وفودا رسمية وشعبية، بابتسامة عريضة علت وجهه، قبل أن يستشرف المستقبل القريب ويقول لمن تجمعوا حوله: «بإذن الله، ستقلع طائرات من هذا المطار حاملة حجاجا الى القدس» قريبا.

أولى الطائرات التي حطت كانت مصرية طراز «إيرباص 320» وعلى متنها 4 وزراء ومجموعة من الصحافيين والفنانين، أبرزهم الفنان المصري عادل إمام، الذي قوبل بتصفيق أكثر من 3 آلاف محتشد، رأوه يلوح بيديه وهو ينزل من على سلمها، تلتها بعد دقائق طائرة مغربية، طراز «بوينج 737»، ثم أردنية حملت وفدا على رأسه الأمير فيصل، نجل العاهل الأردني، ثم تلتها طائرة نقل عسكرية اسبانية، حملت امدادات انسانية، ثم تتابع وصول الطائرات الأخرى: حطت طائرة البوينج التي تبرع بها الوليد بن طلال، قادمة من عمان، ثم طائرة تابعة للخطوط الفلسطينية، قدمت من القاهرة واخرى سويدية ونمساوية، انتهاء بطائرة الرئيس عرفات الخاصة، التي جاءت من مطار العريش في الصحراء المصرية، ليتم تجهيزها بانتظار أن تقلع اليوم في رحلة للرئيس الفلسطيني الى باريس.

ومع هدير الطائرات رقص الفلسطينيون وأفراد من شرطتهم على أنغام موسيقى القرب ابتهاجا بافتتاح المطار، الذي تكلف 70 مليون دولار، بينما مد بساط أحمر الى صالون الشرف المخصص لكبار الزوار.

وشكر الرئيس الفلسطيني أعضاء الحكومة المصرية الأربعة بشكل خاص، قائلا: «انه يوم تاريخي للفلسطينيين، ونحن نشكر اخواننا المصريين لما قاموا به من أجلنا».

ورد وزير الاعلام المصري، صفوت الشريف: «انني مسرور جدا لوجودي هنا في فلسطين»، في حين شارك في الاحتفال بتشغيل المطار مسؤولون في اللجنة التنفيذية بمنظمة التحرير الفلسطينية، وفي المجلس التشريعي الفلسطيني، الى جانب القنصل الأميركي العام في القدس، جون هيربست، وضابط اسرائيلي رفيع المستوى، كان يرتدي اللباس العسكري.

وكان بين المشاركين المفاوض الفلسطيني، صائب عريقات، الذي ابدى تفاؤلا حين قال: «كلي تصميم الآن على انجاح السلام، وانا واثق من أن الشعب الفلسطيني سيتمتع قريبا باعلان دولته بحريته».

وقال فايز زيدان، مدير هيئة الطيران الفلسطينية، للصحافيين: «هذه لحظة تاريخية للفلسطينيين، وهذا واحد من اهم رموز الكيان الفلسطيني»، مضيفا أن الفلسطينيين سيديرون 99 في المائة من عمليات المطار، لكنه اعترف بمشاركة اسرائيلية بسيطة في ما يتعلق بالامن وفحص وثائق السفر.

ووقف على مدرج المطار عدد من ضباط الامن الاسرائيليين بملابس مدنية، يشهدون هبوط كل طائرة، في حين قلل شلومو درور، المتحدث باسم المنسق الاسرائيلي لانشطة مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية من افتتاح المطار قائلا: «هذا حكم ذاتي وليس دولة».

اما زيدان فقال إن المفاوضات الخاصة بفتح المطار، المطلية قبته بلون الذهب على غرار قبة الصخرة في القدس، استغرقت 3 سنوات، منها 8 أشهر لمجرد تحديد الموقع و3 لتحديد اسم المطار، علما أن اسرائيل أرادت تسميته على اسم قرية «الدهانية» الفلسطينية القريبة، والتي تؤوي فلسطينيين تواطأوا معها زمن الاحتلال، الى أن تم الاتفاق اخيرا على اسم «مطار غزة الدولي» الذي تأخر افتتاحه اكثر من 20 شهرا بسبب جمود عملية السلام.

وأضاف زيدان ان الخطوط الفلسطينية تأمل في بدء رحلات تجارية الاسبوع المقبل الى القاهرة وعمان وجدة، عبر المطار «الذي سيكون نافذة للواردات والصادرات من المناطق الفلسطينية، وسينشط السياحة ويجذب المستثمرين».

ووسط الاحتفالات أوقفت الشرطة الفلسطينية مظاهرة، غير مصرح بها، نظمتها اسر سجناء فلسطينيين معتقلين في سجون اسرائيل، وكان في مقدمة المتظاهرين حربة البريبتي، الأم التي قالت إن اسرائيل حكمت بالسجن 99 عاما على ابنها لتزعم الجناح العسكري لحركة «فتح»، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية خلال سنوات الانتفاضة، مضيفة ان «الافراج عن ابنائنا لا يقل اهمية عن افتتاح المطار».

وفي هذا الاطار اختار المبعوث الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط، ميجيل موراتينوس، الوصول الى مطار غزة الدولي للمشاركة في الاحتفال بافتتاحه، امس على متن طائرة اسرائيلية يقودها طيار اسرائيلي.

وعندما سئل عن سبب ذلك قال: فعلت ذلك حتى لا أتهم في العالم بالتحيز لصالح الفلسطينيين وضد اسرائيل.

وقد عقب احد المسؤولين الفلسطينيين على هذا التصريح بقوله: هذه آخر نكتة.

(تفاصيل أخرى «الشرق الاوسط 3)

بالمقلوب

أحمد الربعي

العرب... والمعارضة العراقية

سيكون أمرا مأساويا ان تجد المعارضة العراقية دعما من الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما اكبر بكثير من الدعم العربي المفترض لهذه المعارضة.

حكاية عدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق التي يرفعها الكثير من العرب تستحق اعادة نظر جذرية، فليس في العراق خلاف بين نظام حكم ومواطنيه على قضايا اجتهادية بشأن ادارة المجتمع، ومشاكل النظام العراقي ليست فقط مع العراقيين ولكنها مع المجتمع الدولي وتحديدا مع جيران العراق، وخلاف العراقيين مع نظامهم يتعلق بحق الحياة والبقاء والتعليم والأمن وليس مجرد خلافات حول نصوص في دستور، او اختلاف على توجه اقتصادي او اجتماعي.

النظام العراقي نحر العراقيين من الوريد الى الوريد، شرد ملايين منهم خارج وطنهم، وقاد ملايين منهم الى حروب عدمية، وتسبب في تدمير اقتصاديات البلاد وحولها الى سجن كبير، ثم استدار فدمر ايران والكويت وأعاد العرب الى الوراء بسرعة فلكية.

التدخل في الشأن العراقي الذي يخاف منه البعض يتعارض مع الموقف الانساني والقومي، وتباكي البعض على مأساة الشعب العراقي الشقيق عبر دعم نظام بغداد او على الأقل تبرئته من مأساة العراقيين هو عمل خطير. فالعراقيون الذين يعارضون نظام حكم دموي مدمر لنفسه وجيرانه يستحقون دعما اكبر من العواصم العربية. فلا يجوز ان تكون واشنطن ولندن اكثر اهتماما من عواصم العرب بمأساة العراقيين.

قد ينبري حزب «المؤامرة» فيقول وكأنه يكتشف جديدا بأن لاميركا وبريطانيا مصلحة فيما تفعل، ونقول نعم، ومتى كان العمل السياسي بلا مصالح، ولكن أليس للعرب، كل العرب، مصلحة في تغيير نظام بغداد، ومجيء سلطة وطنية وانسانية تنقذ شعبا عربيا من مأساته، وتصلح ميزان القوى المختل لصالح اعدائنا بعد ان قدم لهم نظام بغداد خدمات مجانية طيلة السنوات الماضية؟

سؤال يستحق تحريك العقول والضمائر؟

بوادر أولية لنجاح رئيس الوزراء الإسرائيلي في جهوده لتوسيع حكومته وتفادي الانتخابات

تل ابيب: من نظير مجلي

حقق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، انجازا اوليا في جهوده لتوسيع حكومته وذلك بظهور بوادر اولى لموافقة دافيد ليفي، وزير الخارجية السابق، بالعودة الى الحكومة مع 3 من اعضاء الكنيست في حزبه «غيشر» بعدما كان قد رفض عرض نتنياهو في البداية. وبمجرد انتشار هذا النبأ، بدأ حلفاء نتنياهو، الذين يهددونه باسقاط حكومته وتقديم موعد الانتخابات العامة، يغيرون لهجتهم ويعيدون حساباتهم. وبذلك بدأت احتمالات سقوطه تضعف، كما قال المدير العام السابق لمكتبه، افيغيت ليبرمن، او على الاقل اصبحت موضوع نقاش وخلاف. لكن الأزمة لم تجد حلا لها داخل ائتلافه.

وكان نتنياهو قد بدأ يواجه خطر سقوط حكومته بشكل جدي بعد توقيع اتفاق واي بلانتيشن. واصبحت هناك اكثرية مضمونة لتقديم موعد الانتخابات العامة من سنة 2000 الى مطلع السنة المقبلة، خصوصا بعد ان انضمت الى المشروع كتلة كبيرة من نواب اليمين (10 اعضاء كنيست) ومن المفروض ان يبحث الكنيست هذا الموضوع يوم الاثنين المقبل، بعد عدة تأجيلات ومماطلات. ومع ان الموعد مسجل في جدول الاعمال رسميا الا ان احتمالات التأجيل والالغاء ما زالت قائمة. اذ ان مؤيدي المشروع يريدون طرحه عندما يكون مروره مضمونا لأن سقوطه يعني عدم طرحه من جديد على الكنيست خلال ستة اشهر.

وجاء الانفراج الأولي بالنسبة لنتنياهو من موقف حزب «المفدال» المعبر عن مصالح المستعمرين. فقد ارادت قيادته الانسحاب من الحكومة وتقديم موعد الانتخابات، الا ان المجلس المركزي له (قيادته الموسعة) رفض هذا التوجه وقرر اعطاء الحكومة مهلة ستة اسابيع اخرى.

وجاء الانفراج الثاني امس، عندما اعلن دافيد ليفي موقفه الايجابي من العودة الى الحكومة.

يذكر ان ليفي يقود حزبا من خمسة اعضاء كنيست، وقد انسحب من الحكومة والائتلاف وكذلك من الليكود، بعد ان تحمل سلسلة اهانات شخصية من نتنياهو، وفسر انسحابه بانه احتجاج على تعثر المسيرة السلمية وعلى سياسة الحكومة الاقتصادية «التي تفقر الفقراء وتثري الأثرياء ولا تأخذ بالاعتبار الفئات الاجتماعية الضعيفة» على حد تعبيره.

وفي فترة الغياب عن الحكومة ظل نتنياهو يحاول استرضاء ليفي واعادته لكنه رفض وكان يريد ان يجرب قوته شعبيا. وخاض خلال هذه الفترة الانتخابات النقابية ثم لانتخابات المجالس المحلية والبلدية، ولم يحرز نجاحا كبيرا. كما ان احد نواب حزبه وهو ميخائيل كلاينر، اصبح يقود تجمع قوى اليمين المتطرف «جبهة ارض اسرائيل» في الكنيست (يضم 17 نائبا) وعمليا أصبح خارج اطار تأثير دافيد ليفي.

واستغل نتنياهو هذه الوضعية لحزب غيشر واقترح على ليفي العودة الى الحكومة بمنصب القائم باعمال رئيسها ووزير المالية او وزير البنى التحتية او وزير الخارجية (في حالة موافقة اريبل شارون على اخلاء هذه الوزارة) اضافة الى مكاسب اخرى لنوابه. واعتبر ليفي هذا العرض مغريا، ولم يقرر بعد اي منصب يختار، لكنه وضع شرطا اضافيا يصعب على نتنياهو قبوله، وهو الحصول على 15 في المائة من مركز الليكود. وتعود اهمية هذا المركز كونه ينتخب مرشحي الليكود للكنيست. وما زالت المفاوضات مستمرة بين الطرفين. لكن، وعلى الرغم من ان المفاوضات لم تنته، فان اثرها قد بدا واضحا على الخارطة السياسية الإسرائيلية والقوى الدينية واليمينية المتطرفة التي تهدد نتنياهو باسقاطه بدأت تخفف من لهجتها الحادة.

وكان نتنياهو قد ادار المفاوضات مع ليفي، جنبا الى جنب مع محاولة فتح قناة اتصال مع حزب العمل بهدف اقامة حكومة تكتل قومي. وبهذه الخطوة، احدث شرخا داخل العمل ما بين القوى التي تؤيد التحالف مع الليكود (وفي مقدمتها شيمعون بيريس وحاييم رامون) والقوى التي تعارض (في مقدمتها يوسي بيلين والقيادات الشابة للحزب) وهذا ايضا يعتبره نتنياهو مكسبا.

كارتر يؤيد قيام الدولة الفلسطينية ويتهم الليكود بعدم الالتزام بالاتفاقات

مسقط: من سامي حامد

اكد الرئيس الاميركي الأسبق جيمي كارتر أهمية قيام دولة فلسطينية، وقال في محاضرة القاها في المعهد الدبلوماسي العماني أمس: «لقد دعوت لقيام دولة فلسطينية، وكنت وما زلت اعتقد انه من اجل خلق نوع من التوازن في المنطقة وحتى يعم السلام لا بد ان يأخذ الشعب الفلسطيني حقه كاملا من العدل والحرية، وهذا هو ما جعلنا نسعى ونبذل جهدا خرافيا بهدف توقيع اتفاقية كامب ديفيد». وحول اتفاق «واي ريفر» بين الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو والسلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات قال كارتر «انه لا يمكن تحقيق الاستقرار دون ارادة قوية وحكمة وشجاعة سياسية من اجل تطبيق كافة الاتفاقيات والايفاء بالالتزامات حتى يعم السلام المنطقة».

واضاف: «انني اعيش حالة من خيبة الأمل والاحباط في ما يتعلق بقضية السلام في الشرق الأوسط لأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وزعماء حزب الليكود لم يدعموا شروط اتفاق السلام الذي تم توقيعه بين مصر واسرائيل «كامب ديفيد» كما لم يدعموا «اتفاق اوسلو» مؤكدا ان المشكلة تكمن في عدم الالتزام بما يتم الاتفاق عليه وهو ما يجعلنا غير واثقين مما سيحدث في المستقبل. وأعرب الرئيس الأميركي الأسبق عن امله في ان يتم الالتزام بكل بنود اتفاق «واي ريفر» من جانب الحكومة الإسرائيلية حتى تتم تسوية الأمور ويتحقق السلام الذي نسعى اليه جميعا».

وكان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان قد استقبل مساء اول من امس كارتر خلال زيارته الحالية لمسقط كما تلقى السلطان قابوس اتصالا هاتفيا من مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية حيث احاطت السلطان قابوس بآخر التطورات في مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

نتنياهو يستهل جولته الأوروبية اليوم بزيارة مثيرة للجدل إلى سويسرا

جنيف - القدس المحتلة: من نبيه الحسامي ووكالات الأنباء

يقوم بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل بزيارة رسمية لسويسرا يبدأها اليوم وسط جدل في الاوساط السياسية السويسرية واحتجاج المنظمات الانسانية لحقوق الانسان. وهذه اول زيارة يقوم بها نتنياهو الى سويسرا بعد ان تردت العلاقات بين البلدين بسبب الضغوط التي مورست على الحكومة السويسرية من قبل المنظمات اليهودية لدفع تعويضات عن اموال اليهود خلال الفترة النازية وقيام اسرائيل بعمليات تجسس داخل الاراضي السويسرية.

ومن المقرر ان يلتقي نتنياهو في العاصمة بيرن برئيس الاتحاد السويسري فلافيو كوتي وعدد من المستشارين الفدراليين قبل ان يتوجه الى مدينة زيوريخ، حيث سيشارك في ندوة اقتصادية مع كبار رجال الاعمال ومديري المصارف السويسريين.

وقبل ايام من هذه الزيارة وجه نتنياهو رسالة الى رئيس الاتحاد السويسري كوتي اعتذر فيها عن مشاركته في الحفل الذي اقامه الكنيست الاسرائيلي تكريما لأقطاب الجالية اليهودية الذين كان لهم دور في قضية المصارف السويسرية مما اثار حفيظة السلطة السويسرية.

ويرى الاسرائيليون ان هذه الزيارة لسويسرا ستسهم باعادة العلاقات الى طبيعتها وتعزز التعاون الاقتصادي خاصة في مجال الصناعات ذات التقنيات العالية، حيث توفد اسرائيل وفودا للمشاركة في اعمال المختبرات الفيزيائية والنووية وهي تشارك بصفة مراقب في اعمال المختبر الدولي للتجارب النووية (Cern) في مدينة جنيف.

ويرأس نتنياهو وفدا اقتصاديا حيث سيجري لقاءات مع كبار رجال الاعمال ومديري الشركات والمصارف.

ووزعت بعض المنظمات المعنية بحقوق الانسان مثل منظمة العفو الدولية والرابطة السويسرية الفلسطينية بيانات دعت فيها سويسرا لممارسة الضغوط على اسرائيل لتحسين سجلها في ميدان حقوق الانسان ووقف الاستيطان الاستعماري واحترام اتفاقيات جنيف الاربع والبروتوكول الاضافي في معاملة الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة، خصوصا ان لجنة مناهضة التعذيب التي تجتمع سنويا في جنيف كانت قد ادانت اسرائيل مرارا لممارستها في السجون الاسرائيلية واتباع التعذيب والضرب وغيرهما من الوسائل الممنوعة لارغام المساجين على الاعتراف كما اجازت المحكمة العليا الاسرائيلية المعاملة القاسية للمواطنين العرب.

التحقيق مع العاملين بالمركز الثقافي الليبي في الخرطوم يرتبط بنشاطات «اللجان الثورية»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

ابتكر تنظيم سياسي سوداني طريقة جديدة للفت الانظار تجاه اعتقال السلطات الامنية لعدد من انصاره. فقد لجأ اعضاء من حركة اللجان الثورية (السودانية) يعملون في المركز الثقافي الليبي في الخرطوم الى الشرطة نهاية الاسبوع الماضي وابلغوها ان سبعة اشخاص مسلحين بالرشاشات، ادعوا انهم من رجال الامن اختطفوا اربعة من زملائهم على دفعتين واقتادوهم الى جهة مجهولة.. واهتمت الشرطة بالامر واخذته مأخذ الجد خاصة ان الحادث ترافق مع مداهمة الشرطة لمراكز الفصائل الجنوبية. واعلن المتحدث باسم الشرطة اللواء الطيب عبد الرحمن في تصريحات نقلتها صحيفة «الرأي العام» المستقلة يوم الجمعة الماضي ان سبعة اشخاص مجهولي الهوية يحمل احدهم كلاشينكوف ويرتدون زيا مدنيا قاموا باختطاف اربعة من العاملين بالمركز الثقافي الليبي وهم ابراهيم مرزوق والفاتح ابراهيم وهارون اسماعيل وعصام يوسف، واضاف ان الخاطفين زعموا ان هؤلاء العاملين مطلوبين للتحقيق لدى اجهزة الامن، وان عملية الاختطاف تمت على مرحلتين حيث تم اولا اقتياد اثنين من العاملين، ثم عادوا بعد نصف ساعة واقتادوا اثنين آخرين وان الشرطة تقوم بتحريات مكثفة للتوصل للخاطفين.

وذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» لاحقا ان المبلغين والمبلغ عنهم، من حركة اللجان الثورية (السودانية) التي تتكون من عدة فصائل مختلفة المواقف تبعا للموقف الليبي، وان سلطات الامن اقتادت الاربعة وجميعهم من السودانيين بعد ان وشت بهم مجموعة اخرى من الحركة، وان السلطات اطلقت سراحهم في اليوم نفسه بعد التحقيق معهم، وانهم عادوا لمواصلة عملهم بالمركز.. واكدت المصادر انه لم يكن بين المعتقلين اي ليبي.

وتعاني حركة اللجان التي ظهرت في السودان مع انتفاضة 1985 من تناحر، يسميه البعض منهم عمليات زحف جماهيري، وتصل هذه العمليات الى حد الاحتجاز المتبادل، الا ان عددا من انصار الحركة انخرطوا في تنظيمات حكومة الانقاذ خاصة في المؤتمر الوطني وكانوا من اكثر المتحمسين لاستمرار صيغة المؤتمر كحركة غير حزبية، ومع مطلع عام 1989 وفي اطار اعادة هيكلة المؤتمر الوطني والاستعداد لمرحلة ما بعد اجازة الدستور فقد المؤيدون للحركة مواقعهم في المؤتمر.

وقد اعلنت الشرطة مرة اخرى على لسان اللواء الطيب يوم الاحد الماضي ان ما تم بخصوص السودانيين الذين يعملون بالمركز الليبي لم يكن اختطافا، وان العناصر التي نفذت العملية تتبع جهاز الامن الداخلي، وقد احتجزوا للتحقيق معهم في بعض الموضوعات.

ومن جهته قال على التراكي المدعي العام بوزارة العدل لصحيفة «اخبار اليوم» المستقلة ان السودانيين الذين يعملون في السفارات والمراكز الثقافية الاجنبية لا ينطبق عليهم قانون الحصانات الدبلوماسية ويجوز ايقافهم متى ما استدعى الحال ذلك ولا تعد المراكز الثقافية ارضا اجنبية ومن ثم لا تحتاج الجهات الامنية لاذن من السفارة المعنية. ومن جانبها التزمت السفارة الليبية الصمت ازاء ما حدث للعاملين بالمركز الثقافي.

من جهة ثانية عقد العسكريون والسياسيون من الفصائل الجنوبية الموقعة على اتفاقية الخرطوم للسلام اجتماعا اول من امس استغرق 9 ساعات لبحث لحداث الخميس الماضي، وقال اليجا دهون رئيس اركان قوة دفاع السودان (المظلة التي تجمع الجناح العسكري لجبهة الانقاذ الديمقراطية الجنوبية) ان الاجتماع استنكر بشدة الاحداث ويرى انها تجاوزت جمع السلاح الى الممتلكات والملابس الخاصة، واجهزة الاتصال التي تربط قادة الفصائل بالميدان. وقال في تصريحات صحافية انهم يستنكرون ما قيل ان الاوامر صادرة من والي الخرطوم وموقعه السياسي دون الوزراء المركزيين الذين امر بتفتيش منازلهم علاوة على مقر اقامة رئيس مجلس الولايات الجنوبية (رياك مشار). لذا قررت جبهة الانقاذ الديمقراطية (الجناح السياسي) تقديم مذكرة احتجاج للفريق عمر البشير.

واضاف اليجا «ان الاسلحة التي تحوزها الفصائل هي للحراسة الشخصية اما الاسلحة القتالية فيحوزها فصيل فاولينو ماتيب الذي يحظى بدعم حكومي. ولقد قررنا كعسكريين سحب كل الافراد التابعين لقوة دفاع الجنوب الى الجنوب مع تحميل الجناح السياسي في الفصائل مسؤولية اهانتنا».

وفي تصريحات صحافية لانجلو بيدا نائب رئيس مجلس تنسيق الولايات الذي تراس يوم السبت الماضي اجتماعا للمجلس صدر عقبه بيان قبل فيه المجلس اجراءات يوم الخميس، قال فيه ان المجلس سيناقش البيان الذي اصدره قادة خمسة من الفصائل استنكروا فيه الاحداث. وقال ان لدي تأكيدات بأن والي الخرطوم ابلغ رياك مشار بحملة يوم الخميس الماضي واوكل اليه مهمة اخطار قادة الفصائل بالاجراءات».

ورفض د. رياك الادلاء بأي تصريحات عقب الاجتماع ولكنه تراس اجتماعا لفصيل حركة استقلال جنوب السودان استغرق اكثر من خمس ساعات. كما انه تغيب عن اجتماع مجلس تنسيق الولايات امس. وذكرت مصادر جنوبية انه يعكف على اعداد مذكرة برأي الفصائل حول الاحداث الاخيرة.

جامعة كاليفورنيا تحتفل بتدشين برنامج الأمير سلطان للدراسات العربية والإسلامية

واشنطن: من محمد صادق

اقيم في جامعة كاليفورنيا - بيركلي اول من امس احتفال كبير بتدشين برنامج الامير سلطان بن عبد العزيز للدراسات العربية والاسلامية في الجامعة. وكان في مقدمة الحضور، الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة، والامير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة مؤسسة الامير سلطان الخيرية، ومدير الجامعة روبرت بيردال، وعمداء كليات الجامعة وغيرهم من اساتذة الجامعة وكبار المسؤولين فيها.

وخلال الاحتفال تسلم مدير الجامعة البروفيسور بيردال منحة بمبلغ خمسة ملايين دولار من مؤسسة الامير سلطان الخيرية لدعم البرنامج في مركز دراسات الشرق الاوسط في الجامعة.

وفي كلمة له بهذه المناسبة، عبر مدير الجامعة البروفيسور بيردال عن شكره وتقديره للأمير سلطان بن عبد العزيز على هذا الدعم بقوله «ان هذه المنحة تؤكد علاقة الصداقة التاريخية بين جامعة كاليفورنيا في بيركلي والجامعات والمؤسسات التعليمية والتربوية في المملكة العربية السعودية، كما انها تعزز المهمة والرسالة الاكاديمية والخدمة العامة الممتازة التي تقدمها الجامعة».

واضاف البروفيسور بيردال: «اننا سعداء وممتنون بتسلمنا لهذه الهبة العظيمة من اصدقائنا في المملكة العربية السعودية، وان هذا الدعم، سيمكننا من توسيع مصادرنا في مركز دراسات الشرق الاوسط في الجامعة، وهو مركز دراسات ذو اهمية وقيمة عالمية كبيرة».

وقال الدكتور نزار الصياد مدير مركز دراسات الشرق الاوسط في الجامعة في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان هناك اهدافا عدة لبرنامج الأمير سلطان «منها ان البرنامج سيضمن استمرار تدريس اللغة العربية والدراسات الاسلامية، وتعزيزها باساتذة متخصصين. وسيوفر منحا دراسية للطلبة العرب والاميركيين الدارسين في هذا الحقل، كما انه بالمنحة التي افتتح بها البرنامج سيتم بناء مقر جديد خاص بالمركز تتوفر فيه قاعة للمحاضرات وما يحتاجه المركز من مرافق، وسيوفر برنامجا لتبادل الاساتذة الزائرين، ومصدرا للبحوث».

واضاف الدكتور الصياد «ان الدعم الذي قدمته مؤسسة الامير سلطان الخيرية للمركز، وافتتاح برنامج الامير سلطان فيه، سيزيد وسيعزز من الحضور العربي والاسلامي في الجامعة، وسيجعل للعرب بصفة عامة والسعودية بصفة خاصة منزلة مميزة في ولاية كاليفورنيا». الجدير بالذكر ان مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة كاليفورنيا يعد واحدا من ابرز 13 مركزا من نوعه في ابرز 13 جامعة اميركية، منها جامعة هارفارد وجامعة جورجتاون، وغيرهما، بل كما قال الصياد «ان مركزنا في جامعة كاليفورنيا في بيركلي يتميز عن غيره، فبينما تركز معظم مراكز الدراسات الشرق اوسطية والعربية على العلوم السياسية، فإن مركزنا بالاضافة الى ذلك يشمل ايضا التركيز على التاريخ وعلوم الاجتماع. ففي المركز تجري دراسة تاريخ العمران العربي والاسلامي.. ومما يميزه ايضا ان هناك الكثير من اعضاء هيئة تدريس اللغة العربية، لا كلغة فقط، وانما تدريس الادب العربي بكل فروعه وتاريخه».

تقارير عن لجوء مئات الأصوليين الجزائريين للبقاع اللبناني

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

رفض مسؤولو «حزب الله» في لبنان امس التعليق على تقارير افادت بلجوء مئات الاصوليين الجزائريين الى قواعد في سهل البقاع. من ناحية ثانية اشارت تقارير الى اصابة 42 مسافرا بجروح اول من امس في انفجار قنبلة لدى مرور حافلة في منطقة الى الجنوب من العاصمة الجزائرية في حين خطفت مجموعة مسلحة 13 شابا الاحد الماضي.

وحسب صحيفة «لانوفيل ريبوبليك» الجزائرية في عددها الصادر امس فان اكثر من 500 اصولي جزائري استقروا في قواعد في بعلبك بسهل البقاع وانهم انتقلوا الى لبنان من افغانستان. لكن الصحيفة لم توضح متى وصل هؤلاء الى لبنان. وبينما رفض مسؤولو «حزب الله» في بيروت التعليق على هذه التقارير، فان مصادر قالت لـ«الشرق الاوسط» انه لا صحة لهذه المعلومات. كما شكك مسؤول في جبهة «الانقاذ» بهذه التقارير، معتبرا اياها «جزءا من حرب الاشاعات والدعاية».

وعلى الصعيد الامني انفجرت قنبلة اول من امس بحافلة قرب بلدة واد عتالي في ولاية المدية (70 كلم جنوب الجزائر) وهي في طريقها من الجزائر العاصمة الى غرداية (جنوب) واصابت 42 من ركابها. وقالت صحيفة «الوطن» ان اثنين من الجرحى في حال الخطر.

وفي ولاية بومرداس الى الشرق من العاصمة هاجمت مجموعة اصولية مسلحة تضم نحو 30 عنصرا مساء الاحد بلدة بوسماعيل الواقعة بين قريتي بني عمران وعمال وقالت صحيفة «لوماتان» ان المجموعة اخرجت الشبان من منازلهم، وبعضهم انهى لتوه الخدمة

العسكرية، بعد محاصرة البلدة واقتادتهم الى غابة قريبة بالرغم من توسل عائلاتهم. واضاف نفس المصدر ان مجموعات الدفاع الذاتي لا تتولى حماية هذه البلدة وان قوى

الامن اطلقت عملية تفتيش للعثور على الشبان المخطوفين ونقلت الصحيفة عن احد السكان قوله «اخذوا اطفالنا وطلبوا منا مغادرة ديارنا. وهددوا بذبح من يصر على البقاء».

كما ذكرت صحف عدة ان عناصر مكلفة مراقبة خط انابيب قتلوا الاحد «شابة ارهابية» في الثانية والعشرين من عمرها قرب تيارت (جنوب غرب)، وقالت المصادر ذاتها ان اصوليا مسلحا قتل الاحد في بومدفع قرب المدية في كمين نصبته قوى الامن.

من جهة اخرى اصدرت محكمة الجنايات بولاية البليدة احكاما بالسجن لمدة 13 عاما في حق ستة اشخاص اتهموا بتكوين «جماعة ارهابية مسلحة والتآمر ضد الدولة». وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان المحكمة اصدرت احكاما اخرى بالسجن لمدد تراوحت بين 3 سنوات وسنة واحدة مع وقف التنفيذ، مشيرة الى أن 11 متهما اخر برئوا لعدم اثبات التهم الموجهة اليهم.



الرئيس الإيراني محمد خاتمي يرحب أمس بالشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي الذي يزور إيران حاليا على رأس وفد من المجلس السعودي مؤلف من ستين شخصا (ا ف ب)

الأمير نايف يؤكد أن ما تبقى من قضية الحدود جزء بسيط

تفعيل مذكرة التفاهم والاتفاقية الأمنية بين السعودية واليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

اتفقت السعودية واليمن على اهمية تطبيق وتفعيل ما ورد في مذكرة التفاهم بين البلدين ومحاضر اللجان المشتركة والاتفاقية الامنية الموقعة بينهما، واكدا حرصهما المشترك على منع وعدم السماح باي شكل من الاشكال القيام باي نشاط سياسي او امني او اعلامي معاد يسيء الى العلاقات الاخوية وحسن الجوار بين البلدين الشقيقين وذلك لما من شأنه تعزيز الثقة بينهما وفتح مجالات اوسع للتعاون الاخوي الذي يحقق مصالح الشعبين الشقيقين اليمني والسعودي.

جاء ذلك في بيان مشترك في ختام زيارة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الذي غادر عدن مساء امس بعد مباحثات مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وعقد الرئيس صالح جلسة مباحثات ثانية مع الامير نايف قبل مغادرته امس بحضور وزير الداخلية اليمني اللواء حسين عرب. وكانت الجولة الاولى قد عقدت مساء اول من امس.

ونقل الامير نايف للرئيس صالح رسالة شفوية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حول القضايا التي تهم البلدين وفي مقدمتها مسألة الحدود.

وفي اجاباته عن بعض اسئلة الصحافيين قبل مغادرته قال الأمير نايف في ما يتعلق بمسألة التحكيم لحسم قضية الحدود اليمنية - السعودية انه لا يعتقد ان هناك حاجة للتحكيم في هذه المسألة لان العلاقات الاخوية والتاريخية التي تربط المملكة واليمن والتفاهم والاتفاقات يمكن ان تؤدي الى حل ودي لهذه القضية خاصة ان ما تم انجازه يمثل الجزء الاكبر وان ما تبقى هو جزء بسيط وجوانب فنية يمكن من خلال عمل اللجان المشتركة واستمرار الاتصالات بين المسؤولين في البلدين التوصل الى حل ودي لها يرضي الجميع.

وفي ما يتصل بنتائج زيارته لعدن ولقائه ومحادثاته مع الرئيس صالح ونظيره اليمني اللواء عرب وصف تلك النتائج بانها ايجابية وطيبة، واتفق فيها على تفعيل اللجان المشتركة اليمنية - السعودية لترسيم ما تبقى من الحدود بين البلدين وكذلك تفعيل اساليب ووسائل اداء الاتفاقية الامنية بين البلدين.

وفي اجابته عن سؤال يتعلق بحادث تفجير السيارة المفخخة ظهر امس في صنعاء وقيام بعض «الانفصاليين» من المقيمين في المملكة باعمال التخطيط وتصدير المخططات التخريبية ضد اليمن قال الأمير نايف بن عبد العزيز: «يجب ان يعرف الجميع ان المملكة العربية السعودية ترفض رفضا كاملا هذه الاعمال، وفي اي مكان كان فكيف اذا كان ذلك في اليمن. ونحن ضد هذه الاعمال قولا وفعلا ولا نقبلها باي حال من الاحوال ونعتبرها عملا ضد المملكة ولا نقبل باي شخص كان يجعل المملكة مقرا وممرا لعمل تخريبي ارهابي ضد الجمهورية اليمنية».

واضاف قائلا: «واكرر اذا كنا من اوائل الدول التي تحارب مثل هذه الاعمال فكيف يمكن ان نقبل هذا الموضوع، ونحن سنتعاون تعاونا اكيدا فيما بيننا وبين اجهزة الامن السعودية واجهزة الامن اليمنية لضبط هذه الاعمال وكشفها ومنعها واقتلاعها من جذورها».

ووصف الأمير نايف ما حدث في صنعاء امس بأنه عمل بشع وتخريبي ومرفوض قطعيا.

شاركت فيه 34 دولة وحضرته دولتان عربيتان بصفة مراقب

مؤتمر يحذر من تحول القارة الأميركية إلى موطن «للارهابيين»

بوينس آيرس: «الشرق الأوسط»

افتتحت 34 دولة، تمثل جميع بلدان القارة الأميركية، ما عدا كوبا، امس مؤتمرها الدولي الثاني عن مكافحة الارهاب في القارة الأميركية في مدينة «مار دل بلاتا» التي تبعد 400 كلم عن بوينس ايرس، عاصمة الأرجنتين، وبمشاركة مصر وتونس واسرائيل وبريطانيا وايطاليا، كمراقبين، وسط قلق ابداه بعض المشاركين من أن تتحول القارة الأميركية مستقبلا الى «موطن لارهابيين شبيهين بكارلوس الفنزويلي، أو أسامة بن لادن».

ووصف كارلوس كوراش، وزير الداخلية الأرجنتيني، المؤتمر في كلمة ألقاها امامه «أنه اصرار اميركي على متابعة النشاطات الارهابية في القارة، وسط تناميها عاما بعد عام»، وقال ان الارهاب هو متعدد الجنسية عادة «لذلك فهو يحتاج الى نشاط متعدد الجنسية يرصده ويكافحه».

وقال كوراش ان اية دولة «مهما كان وزنها، هي عرضة لنشاطات الارهابيين» وذكر أرقاما بحوزته، جاء فيها أن 148 عملية ارهابية وقعت في القارة الأميركية في العام الماضي وحده، وحذر من حدود الولايات المتحدة مع المكسيك، قائلا: «انها مرصودة من الارهابيين أكثر من غيرها».

لكنه اعتبر الحدود المثلثة بين البرازيل والأرجنتين والباراغواي، حيث تقع 3 مدن، كل واحدة منها تابعة لدولة من الدول الثلاث «أكثر أرجاء القارة عرضة لاستيطان الارهابيين وغزوهم» مشيرا بشكل خاص الى مدينة سيودادي دل استي» الباراغوانية، على الحدود مع البرازيل والارجنتين «حيث كل مواطن هناك معرض للموت على زاوية منزله، بدوافع جاءت من خارج الحدود».

ودعا كوراش الدول المشاركة الى ايجاد هيئة دولية للتنسيق في مكافحة الارهاب، فيما حذر وزير العدل البرازيلي، رينان كاليروس، من ظروف تعيشها القارة الأميركية «قد تأتيها بمتطرفين يصبحون جزءا منها في مستقبل قريب، فنرى عندنا الكثير من كارلوس الفنزويلي، أو أسامة بن لادن، أو ابنائهم وأحفادهم».

قللت من أهمية الاعتداء على الوفد السياحي الأميركي بطهران

واشنطن تتجه لشطب إيران من قائمة «منتجي المخدرات»

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

بينما قللت الادارة الاميركية من اهمية الاعتداء الذي تعرض له سياح اميركيون في طهران السبت الماضي، اتخذت الادارة خطوة اخرى باتجاه الانفتاح على ايران باقتراح شطب اسم الجمهورية الاسلامية من قائمة الدول المنتجة للمخدرات.

واكدت وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة، رغم تعرض حافلة تقل 13 سائحا اميركيا لهجوم في طهران السبت الماضي من قبل متشددين رددوا هتافات «الموت لاميركا»، تؤيد استمرار الاتصالات بين الاميركيين والايرانيين. الا ان المتحدث باسم الوزارة جيمس روبن حذر الاميركيين المسافرين الى ايران من انهم قد يتعرضون لحوادث مماثلة.

ونفى روبن مزاعم في صحف ايرانية افادت بان السياح «جواسيس»، وقال «من الواضح ان اناسا اختلقوا اسبابا لاقتراف ما فعلوه». وناشد المتحدث الحكومة الايرانية «الالتزام بسيادة القانون وحماية الزائرين.. لكننا بالطبع نواصل ايضا دعم دعوة الرئيس (الايراني محمد) خاتمي الى حوار بين الحضارات وتبادل مثل هذه الزيارات بين الشعبين».

الى ذلك ذكر مسؤول اميركي رفيع المستوى اول من امس ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، وفي خطوة جديدة باتجاه الانفتاح على طهران، اقترحت على الرئيس بيل كلينتون اصدار قرار بشطب اسم ايران من قائمة الدول المنتجة للمخدرات. وصرح المسؤول الاميركي بأن مسحا اميركيا اجري اخيرا خلص الى ان ايران قد قضت على جزء كبير من زراعة الافيون وبالتالي لا يوجد «مبرر قانوني» لابقاء اسمها في القائمة المذكورة.

واعرب المسؤول الذي طلب عدم الافصاح عن هويته عن امله في ان تنظر طهران الى هذا القرار كونه دليلا على ان الولايات المتحدة تصدر احكامها على اساس الحقائق وليس على اساس «رغبة مسبقة» في عزل ايران.

موجـز

ولي العهد المغربي يتلقى رسالة من نظيره القطري

● تلقى الامير سيدي محمد ولي العهد المغربي رسالة من الشيخ جاسم بن حمد ال ثاني ولي العهد القطري تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين. وذكرت وكالة الانباء القطرية ان الدكتور محمد حسن النعيمي سفير دولة قطر في المغرب سلم الرسالة الى عبدالسلام زنيند الوزير المنتدب لدى وزارة الشؤون الخارجية والتعاون المكلف بالشؤون المغاربية والعالم العربي والاسلامي خلال استقباله له امس.

عبد المجيد يجري محادثات بالفاتيكان منتصف ديسمبر

● اعلن الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد امس انه سيقوم في 17 ديسمبر (كانون الاول) المقبل بزيارة تستغرق ثلاثة ايام الى الفاتيكان، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ويلتقي عبد المجيد خلال زيارته البابا يوحنا بولس الثاني لاجراء محادثات حول موضوع القدس في اطار التحرك العربي الذي ستقوم به جامعة الدول العربية على الصعيد الدولي والاوروبي لدعم الجانب الفلسطيني في قضية القدس التي تعتبر احدى القضايا الرئيسية في مفاوضات التسوية النهائية بين اسرائيل والفلسطينيين.

مباحثات امنية تونسية ـ برتغالية

● عقد وزير الداخلية التونسي علي الشاوش ونظيره البرتغالي جورجكوالهو في تونس امس جلسة عمل ضمت وفدين من البلدين، حسبما ذكرت وكالة الانباء السعودية. وتناول الجانبان واقع التعاون الثنائي وسبل تطويره في المجالات الامنية والتنموية. ووقع الوزيران اتفاق تعاون في مجال الحماية المدنية والتزما بمتابعة التشاور والتعاون في المجال الامني في اطار اللجنة المشتركة التونسية البرتغالية وبلورة اتفاقية تهدف الى مزيد ترسيخ التعاون بين الجماعات المحلية من بلديات وغيرها في البلدين. وكان وزير الداخلية البرتغالي قد وصل مساء اول من امس.

«الشرق الأوسط» تستطلع مواقف قيادات المعارضة العراقية

السامرائي متحمس.. وتجمع الوفاق متشكك ومجلس الثورة الإسلامية يقاطع اجتماع انديك

لندن: من معد فياض

اكد حامد البياتي ممثل المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، فرع بريطانيا، عدم حضوره لاجتماع مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مع اقطاب المعارضة العراقية في لندن يوم امس.

وقال البياتي لـ«الشرق الأوسط» يوم امس، بانه اوصل وجهة نظر المجلس الاعلى للثورة الاسلامية لوزير الدولة البريطانية للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت، خلال اجتماعه باقطاب المعارضة العراقية يوم امس الاول ومن خلال رسالة مكتوبة، مشيرا الى ان فاتشيت وعد بايصال وجهة نظره الى انديك.

ولكن وفيق السامرائي المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية والذي يترأس الحركة الوطنية العراقية اكد الاهمية البالغة لاجتماع فاتشيت امس، ولاجتماع مارتن انديك مع المعارضة العراقية.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان الادارتين الاميركية والبريطانية جادتان في موضوع اسقاط الرئيس العراقي صدام حسين وتغيير نظام الحكم في العراق. ولكن صلاح محمد العلي، سكرتير تجمع الوفاق الديمقراطي العراقي، والذي لم يحضر اجتماع فاتشيت وانديك قلل من شأن هذين الاجتماعين ووصفهما بانهما بروتوكوليان.

وقال: ان هذا الاجتماع كان مقررا منذ شهر تقريبا وقبل نشوب الازمة بين العراق ومجلس الامن الدولي. مؤكدا عدم حضوره لمثل هذه الاجتماعات ومنذ ثماني سنوات بسبب اتسام اطروحة المعارضة العراقية بالذاتية واستخدام قضية العراق حزبيا.

ومن جهته اكد البياتي، بان اجتماع اقطاب المعارضة العراقية مع انديك هو مشابه لاجتماعهم مع فاتشيت، وقال قبل عقد الاجتماع بان انديك سيطرح وجهة نظر الحكومة الاميركية من قضية العراق.

وقال ان موضوع التفكير الجدي من قبل الادارة الاميركية بتغيير نظام الحكم العراقي يحتاج الى اختبار عملي بسبب اصدار هذه الادارة لمثل هذه التصريحات في اوقات سابقة. اما الان فهم يقولون انهم يريدون التغيير مشيرا الى ان الشعب العراقي يشعر «بغدر» الولايات المتحدة الاميركية خاصة خلال قيام انتفاضة مارس (آذار) 1991.

وشدد قائلا «لا نثق بالاقوال وانما بالاعمال وهناك فرق كبير بين الرغبة بتغيير نظام الحكم، والعمل الجاد لتحقيق هذه الرغبة، ومع ذلك علينا ان ننتظر للحكم على مدى جدية الادارة الاميركية بهذا الصدد».

وحول وضع المعارضة العراقية اكد البياتي بان المعارضة الحقيقية هي في داخل العراق، والتي تواجه كل يوم القمع واساليب «النظام الشرس» مشيرا الى وجود عناصر للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في الداخل وبين صفوف القوات المسلحة وان هناك تنسيقا مع الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني ومع جماعات اخرى في الداخل.

وعبر السامرائي عن ثقته في جدية الادارتين الاميركية والبريطانية في اسقاط الرئيس صدام حسين مشيدا بدور بريطانيا في التنسيق مع الادارة الاميركية بهذا الخصوص.

واوضح ان خطة الادارتين الاميركية والبريطانية تستهدف الضغط استراتيجيا ونفسيا على صدام حسين، مما يؤدي الى حالة انسلاخ داخلي بين القوات المسلحة والنظام وتهيئة الاجواء الدولية لتقبل عملية التغيير، وتنسيق جهود المعارضة للتوصل الى حالة من الاتفاق وتشكيل واجهة سياسية محددة للمعارضة العراقية في الخارج، ومن ثم نقل مشروع تغيير نظام الحكم من الجانب السياسي الضيق الى الجانب العملي الاوسع.

واشار الى وجود قرار وتوافق اميركي وبريطاني لاسقاط صدام حسين وهذا تطور هام.

وعلى عكس السامرائي، فلم يعلق العلي اهمية على اجتماعي فاتشيت وانديك وقال: ان الادارة الاميركية ومنذ ثماني سنوات تتحدث عن اسقاط النظام الحاكم في العراق وخصصت ملايين الدولارات كما عملت مؤتمرا وطنيا وجمعت المعارضة العراقية في شمال العراق، وبالنتيجة العملية فان المشروع قد انهار تماما واصاب القضية العراقية بانتكاسة. واضاف، بان اميركا عادت اليوم لتقول بانها جادة وان هناك قانون «تحرير العراق». فهل هذا يعني انهم في السابق كانوا غير جادين وكانوا يمزحون، وما الذي يثبت جديتهم؟

موسكو تنتقد دعوة بريطانيا وأميركا لإطاحة صدام.. ولندن تؤيد محاكمته

موسكو: من سامي عمارة
لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اجتمع مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مساء امس مع ممثلي منظمات المعارضة العراقية في محاولة لتوحيد صفوفها وتصعيد الحملة ضد الرئيس العراقي صدام حسين، بينما اعلنت بريطانيا لاول مرة تأييدها للحملة الداعية لتشكيل محكمة تابعة للأمم المتحدة تحاكم الرئيس العراقي بتهمة ارتكاب جرائم حرب في الكويت وضد الانسانية (الاكراد في العراق). وجاء ذلك بعد اجتماع ديريك فاتشيت اول من امس مع ممثلي 15 منظمة عراقية معارضة.

واعرب فلاديمير رحمنين المتحدث باسم الخارجية الروسية امس عن اسفه لأن بعض الدول ومن بينها بريطانيا وجهت نداءات للاطاحة بالنظام العراقي.

واضاف ان «قضايا التغيير الداخلية مسألة تتعلق بالشعب العراقي وحده». واعلن ان موسكو تؤيد سرعة تسوية المشكلة العراقية على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن والتي تنص على ضرورة احترام سيادة واستقلال العراق. واكد رحمنين اهمية تفادي الخطوات والتصريحات التي من شأنها عرقلة الجهود الرامية الى تنفيذ القرارات الدولية بما فيها انتهاء العمل بشأن البرامج العراقية لأسلحة الدمار الشامل.

وأشار المتحدث الى اللقاء الذي جرى امس بين ايجور ايفانوف وزير الخارجية، وعبد الغني عبد الغفور، عضو القيادة القطرية لحزب البعث وتأكيد الوزير الروسي على ضرورة اتاحة الفرصة كاملة امام اللجنة الخاصة للأمم المتحدة للقيام بمهمتها في الأراضي العراقية وهو ما يعتبر شرطا اساسيا للتحول بسرعة الى المرحلة الثانية بشأن المراجعة الشاملة لتنفيذ بغداد لقرارات مجلس الامن بهدف رفع الحظر نهائيا.

واشار ايفانوف بوجه خاص الى ضرورة تضافر الجهود والحيلولة دون توتير الأجواء.

وقبل اجتماع انديك مع المعارضة العراقية مساء امس قالت وزارة الخارجية الأميركية ان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون تريد معارضة عراقية موحدة ذات قاعدة اوسع من قاعدة المؤتمر الوطني العراقي المظلة الحالية للمعارضة العراقية التي يؤيدها الكونجرس.

ويعتبر المؤتمر الوطني العراقي اكبر تكتل لجماعات المعارضة العراقية التي تتنافس على أحقيتها في الحصول على مساعدات مالية اميركية بموجب مشروع قرار اصبح قانونا في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

لكن جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الأميركية قال «هناك تفضيل عبر عنه في تشريع الكونجرس لأن يكون المجلس الوطني هو المعارضة الرئيسية. لكننا نريد العمل مع مجموعة ذات قاعدة اوسع ونحن لا نعتبر تفضيل الكونجرس الزاميا لكنه مجرد تفضيل».

البرلمان الكويتي يقر نقل جلساته تلفزيونيا

الكويت: من جاسم الشمري

اقر مجلس الامة الكويتي في جلسته الاسبوعية امس مشروع قانون يقضي بتسجيل جلساته الاسبوعية تلفزيونيا ومن ثم بثها في نفس يوم انعقاد الجلسة، فيما لوحت الحكومة باللجوء الى المحكمة الدستورية بشأن مشروع القانون الذي لا تستطيع رفضه، بسبب حصوله على الاغلبية وفقا لما ينص عليه الدستور في هذا الامر، اذ يجعل القانون الذي ترده الحكومة نافذا بمجرد عرضه مرة اخرى على البرلمان ونيله اغلبية في التصويت.

وكانت الحكومة قد ردته في الدورة الماضية بسبب ما وصفته من وجود شبهات دستورية تعيق قبولها له، وادرجه البرلمان في دورته الحالية.

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الامة محمد ضيف الله شرار لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة قد تلجأ لاحالة القانون الى المحكمة الدستورية. وكان شرار قد لوح بذلك ايضا في الجلسة البرلمانية، الا انه رد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ذات الموضوع بالقول «لكل حادث حديث». واردف قائلا: «ان الحكومة ستدرس الشبهات الدستورية التي ردت بها القانون الى البرلمان، وان رأت فيها مخالفات دستورية، فانها ستحيل الامر الى المحكمة الدستورية» غير انه لم يجزم تماما بهذا الرأي.

وكانت الحكومة ردت القانون بسبب ما وصفته بمخالفات دستورية تتعلق باعطاء رئيس البرلمان صلاحيات تنفيذية في الرقابة على ما يبث من الجلسة وما لا يبث، الامر الذي تعده الحكومة سلبا لاختصاصاتها، كما رأت فيه تداخلا بين السلطات والذي يخالف نصا صريحا للدستور، كما لم تستسغ انفراد الرئيس بعرض ما يراه مناسبا لانه يتعارض مع نص دستوري اخر يعطي الحق للمواطنين بالاطلاع على ما يبديه النواب من آراء دون ان يتحكم في هذه العلانية احد.

وطلبت الحكومة في بداية الجلسة احالة مشروع القانون الى اللجنة التشريعية لمزيد من البحث، ووصف النواب هذا الطلب الحكومي بانه غير مبرر، وفقا للنائب وليد الجري، ومحاولة لحجب جلسات مجلس الامة من الوصول للشعب، وفقا للنائب فهد الخنة، الذي انتقد تعذر الحكومة بالخوف من تأثير ذلك على العلاقات الخارجية للكويت. ووصف هذا العذر بانه طعن في النواب. ورد الوزير محمد شرار بالقول: ان الحكومة تتحفظ على هذا القانون لوجود شبهات دستورية عليه. مما دفع النائب مشاري العصيمي الى الاستهجان بالطرح الحكومي الذي اعتاد المخالفات الدستورية بل ونسف الدستور وفقا له، والذي تساءل باستغراب ان كانت اللجنة التشريعية جهة موائمة للبحث في الشبهات الدستورية المطروحة. فيما انتقد النائب خالد العدوة التحفظ الحكومي وقال مستغربا «في الوقت الذي تتلكأ الحكومة في قبول هذا القانون فانها تستقدم جيوش الفنانين، فهل هذه هي اوليات الحكومة».

وحسم رئيس مجلس الامة احمد السعدون الجدال بالتصويت اولا على مقترح الحكومة باحالة القانون الى اللجنة التشريعية ولم يحظ المقترح بقبول المجلس، وحينها قال الوزير شرار «ان الحكومة قد تلجأ الى المحكمة الدستورية في حالة اقراره» مما اعتبره النائب وليد الجري ارهابا للنواب لتغيير قناعاتهم حيال القانون قبل التصويت النهائي عليه والذي حظي بعد ذلك بموافقة 36 نائبا من اصل 48 حضروا الجلسة.

وعلى جانب آخر من الجلسة قال نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح بان عدد الكويتيين الذين تم احلالهم في السلك العسكري بدلا من غير محددي الجنسية (البدون) بلغ 2710 شخصا، واشتكى في الوقت ذاته من عدم اقبال الكويتيين على الانخراط في السلك العسكري، الا انه قال، ان الوزارة ستعالج هذا الوضع في القانون الجديد للخدمة الالزامية، ولم يفصل الوزير الصباح في هذا الموضوع.

وكان الوزير يرد على سؤال للنائب احمد باقر الذي استغرب النسبة العالية للموظفين غير الكويتيين في وزارة الدفاع والتي بلغت حسب ما قاله 42 في المائة ووصفها بانها كبيرة جدا وغير مقبولة وطالب بتقليصها، خاصة وان الكثير من الوظائف التي يشغلها هؤلاء يمكن بها الاستغناء عنهم بالكويتيين. وكشف باقر عن عدد البدون في الجيش الكويتي الذين قاموا بتعديل اوضاعهم القانونية واكتساب جنسيات اخرى، بلغ وفقا له 1555 شخصا يمثلون اكثر من 13 الف عائلة.

كارلوس ينهي إضرابه عن الطعام بعد مناشدة من جورج حبش

باريس: «الشرق الأوسط»

انهى الارهابي السجين، كارلوس، المعروف بلقب «ابن آوى»، اضرابه عن الطعام بعد 20 يوما من بدئه، وذلك بناء على مناشدة من رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش، صرحت بذلك ايزابيل كوتان محامية كارلوس امس الاول (الاثنين).

وكان كارلوس واسمه الحقيقي ايليتش راميريز سانشيز، قد بدأ اضرابه عن الطعام والشراب يوم الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) احتجاجا على سوء المعاملة التي يلقاها في السجن. ثم وافق على تناول الماء فقط بعد تسعة ايام من الاضراب.

واشتكى كارلوس من انه يحبس في زنزانة انفرادية، وان رسائله تصادر، وان سلطات السجن لا تسمح له بدراسة اللغة الفرنسية.

واول من امس نشرت محامية السجين رسالة موجهة اليه من جورج حبش، زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ويقول حبش في الرسالة (حسب نص ترجمة المحامين): «اشد على يديك، ممتلئا بالامل في انك ستبقى مناضلا امميا صلبا. وهذا يتطلب بقاءك على قيد الحياة، وفي صحة جيدة، كيما نستطيع معا مواصلة الكفاح في سبيل قضيتنا النبيلة المشتركة». وقالت المحامية ان كارلوس تجاوب «مع مناشدة الدكتور حبش، التي اعتبرها بمثابة قرار ملزم، لما يكنه السجين من احترام للدكتور».

واضافت المحامية كوتان ان قرار انهاء الاضراب كان ايضا ثمرة رجاء من والدي راميريز المقيمين في فنزويلا.

أقسم اليمين رئيسا للجمهورية وتسلم مقاليدها والهراوي منحه أرفع وسام لبناني

لحود: لا مستقبل إلا بدولة المؤسسات وسأكون تحت القانون
الأسد أخ حقيقي للبنان ونحن نقوى مع سورية ونضعف معها

بيروت: «الشرق الاوسط»

تسلم الرئيس اللبناني الجديد العماد اميل لحود، امس، مقاليد رئاسة الجمهورية من سلفه الرئيس الياس الهراوي الذي انهى ولاية رئاسية دامت تسع سنوات، وغادر القصر الجمهوري في بعبدا بعدما قلد خلفه وسام الاستحقاق اللبناني من رتبة الاستثنائية وشاركه في حفل كوكتيل تقليدي مع موظفي القصر الجمهوري.

وحدد الرئيس لحود، في الخطاب الاول لعهده الذي القاه امام المجلس النيابي بعد ادائه القسم الدستوري، الخطوط الاساسية لسياسته الداخلية والخارجية، واشار الى خططه لاعادة بناء الدولة والمؤسسات واصلاح الادارة واشراك اللبنانيين كافة في الحياة العامة، مؤكداً «أن لا مستقبل لأحد (في لبنان) حاكماً او محكوماً، الا بقيام دولة القانون والمؤسسات في ظل النظام البرلماني الديمقراطي».

وفي معرض العلاقة مع سورية وصف الرئيس حافظ الاسد بانه «الاخ الحقيقي للبنان (...) ولو ادرك اللبنانيون جوهر المبادرة التي اطلقها لما استمر النزف والدمار منذ اندلاع الحرب - الفتنة عام 75 الى الامس القريب»، ودعا اللبنانيين «في موقع الحكم والسلطة الى توظيف الدعم السوري للبنان في بناء دولتهم ومؤسساتهم بدلاً من توظيف هذا الدعم لانفسهم». كما وصف الدول العربية بانها «خزان المحبة والدعم» للبنان المعافى الذي هو «رصيد لكل العرب». واضاف «اننا نقوى معاً او نضعف معاً».

وكان الرئيسان السوري حافظ الاسد والفرنسي جاك شيراك أول مهنئي الرئيس لحود، ووجه له شيراك دعوة لزيارة باريس مطلع العام المقبل.

مراسم تسلم الرئيس لحود مهامه الرئاسية جرت أمس على مرحلتين في مجلس النواب، وفي القصر الجمهوري، وبدأت عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر عندما وصل الى أمام البرلمان فعزفت له موسيقى الجيش النشيد الوطني اللبناني ثم استقبله رئيس المجلس نبيه بري معانقاً واصطحبه الى القاعة العامة حيث استقبل بالتصفيق من قبل النواب المشاركين في جلسة القسم والحاضرين وفي مقدمتهم ممثلو البعثات الدبلوماسية ووفود نيابية عربية واجنبية ابرزها وفد سورية برئاسة رئيس مجلس الشعب عبد القادر قدورة ووفد من الكونغرس الاميركي.

وقد شارك في جلسة القسم 124 نائباً من مجموع أعضاء المجلس الـ 128 بالاضافة الى رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء، وتغيب النائبان جورج ديب نعمة وتمام سلام بعذر، كما تغيب الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي، ورئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» النائب محمد رعد (من دون عذر) لكن كرامي كان أول من هنأ لحود وقد كان في انتظاره في صالون البرلمان بعد انتهاء الجلسة.

وأعلن الرئيس بري افتتاح الجلسة فتليت المادة 50 من الدستور اللبناني ووقف لحود الى جانب رئيس البرلمان وأدى القسم الدستوري ثم القى «الكلمة الاولى» لعهده، وقال فيها: «يوم أولاني هذا المجلس الكريم ثقته الغالية بانتخابي رئيساً للجمهورية، وفي خضم ردات الفعل المفعمة بالآمال والمؤيدة لهذه الثقة، اختلطت لدي مشاعر الامتنان بحسابات المسؤولية ووجدت أنني، في بداية الطريق، مطالب بالكثير، نعم مطالب بالكثير، فحاولت استبعاد موجات القلق التي لم تهدأ الآحين قلت لنفسي: هذا موقع تستطيع فيه على الأقل، أن تفعل شيئاً لوطنك، فاتكل على الله، واتكلت».

واضاف: «ايها السادة، في وقفة كهذه، تجهز كل القضايا والمشكلات دفعة واحدة، حتى لتكاد تضيع الاولويات، ويحتار المرء من اين يبدأ، وقد اخترت المصارحة بالاهم الذي هو أساس وجودنا حيث نحن، في الدولة، كسلطات ومسؤولين، عنيت به: احترام القانون وتطبيقه. نعم، احترام القانون وتطبيقه. أيها السادة نحن في بلد، الجميع فيه، حكاماً ومحكومين، كلهم يشكون وكلهم يشكون. ذلك أن لغة القانون غائبة حيناً، ومغيبة احياناً. ومن هذه اللغة أبدأ، واليها أنتهي، ابدأ من القسم الذي ابديته أمامكم منذ لحظات، وتعهدت فيه باحترام دستور الدولة والقوانين، وأجد أن رئيس الدولة هو الوحيد الذي يؤديه من بين السلطات. فاتساءل لماذا؟ وأجيب: لأن المشترع أراد أن يكون رأس الدولة تحت القانون، فلا يعود لأحد غيره ان يكون فوق القانون، وساكون تحت القانون».

وأردف لحود يقول: «اننا، كسلطات ومسؤولين، موجودون حيث نحن باسم القانون، فلا يجوز ان يغفل عنا، في أي وقت وظرف، وخصوصاً في قمة الشعور بعنفوان السلطة، أننا، انما نمارس ونطاع بقوة القانون، وليس بقوتنا، نعم، بقوة القانون وليس بقوتنا. أيها السادة لا مستقبل لأحد في هذا البلد، حاكماً كان أم محكوماً، الا بقيام دولة القانون والمؤسسات، في ظل النظام الديمقراطي البرلماني، وكما تعلمون، فإن الناس يريدون التغيير، ولديهم اسباب معروفة ومحقة. وبقدر ما هو مستحيل ان يتم ذلك بدفعة واحدة، بقدر ما هو غير جائز الاّ تكون هنالك بداية. فماذا يريد الناس؟ الناس يريدون منا، نحن الحكام والمسؤولين، ان نحترم تمثيلهم في كل ما نقول، وقولنا مسؤول، وان نجسد ذلك في كل ما نفعل، وفعلنا مسؤولية. وهم يريدون وعن حق، قضاء منزهاً ومستقلاً عن كل انواع التدخلات والتاثيرات في اشخاصه واحكامه، قضاء يحسب حساب الكبير، كما الصغير، نعم، قضاء يحسب حساب الكبير، كما الصغير. ويريدون ادارة تخضع لرقابة صارمة، وتتميز بالكفاءة والنظافة، يديرها مسؤولون يكتسبون الحصانة من حسن الممارسة، لا من قوة الحماية السياسية والطائفية، يريدون ادارة يشترون منها الخدمات بالضريبة، وليس بالرشوة والضريبة، نعم، يريدون ادارة يشترون منها الخدمات بالضريبة، وليس بالرشوة والضريبة».

وتابع لحود قائلاً: «الناس، كل الناس، يدركون عمق الازمة المعيشية، وحقهم حين نطلب منهم المساهمة في حلها، وهم مستعدون، حقهم ان يسألوا عن نوع السياسة الاقتصادية والمالية التي ترعاهم، وما هي أعباؤها، وكيف تراكمت، والى أين ستقود، كما أن من حقهم ان تكون لهم سياسة ضريبية متوازنة وعادلة تتوزع فيها النسبة على الثروة، فلا يحمل المحتاج اعباء المقتدر. والناس يريدون ان تكون الانجازات خاضعة للقوانين والانظمة، بحيث يزول كل شك وشكوى، وحقهم أن يعرفوا كيف تصرف واردات الضرائب، وكيف تعصر النفقات، وكيف تنفذ الالتزامات والمشاريع، وكيف تدار الاملاك الرسمية، وكيف تراقب الاموال العامة، مراقبة الزامية مسبقة في صرفها ولاحقة في تنفيذها، وحقهم علينا أن نتقشف قبل ان نطلب منهم التقشف وحقهم في الاجمال أن لا تكون الارقام سراً من أسرار الدولة، وحقهم وقبل اي شيء آخر، أن يروا كيف يكافأ الحريص والموفر، وان يروا كيف تقطع يد السارق أياً كان، والمهدر والمنتفع والمرتشي، نعم، وأن يروا كيف تقطع يد السارق أياً كان، وللمهدر والمنتفع والمرتشي».

وأضاف: «الناس، ولا سيما جيل الشباب منهم، يريدون اهتماماً بالقضايا التربوية والاجتماعية والصحية والانسانية والبيئية: فلا يجوز ان يكون الفقر مانعاً للعلم، ولا يجوز ان يكون الفقر مانعاً للصحة، ولا يجوز ان يكون الفقر مانعاً للعمل، ولا يجوز ان يستمر الاجرام البيئي، ولا يجوز ان يبقى مهجر خارج أرضه، ولا يجوز أن ينسى المهاجر الوطن، ولا يجوز رهن السياسة بالطائفية».

وتناول لحود في كلمته العلاقة مع سورية فقال: «والناس كل الناس، يريدون ان يعرفوا ما بيننا وبين سورية، نعم، يريدون ان يعرفوا. وحقهم، ولا سيما جيل الشباب منهم، ان تنجلي عندهم التساؤلات، وأن يكون لديهم اجوبة. واليهم اقول انه منذ اندلاع الحرب - الفتنة عام 75، كانت لسورية مبادرات متلاحقة وجدية لوقفها، وكانت هناك بالمقابل مراهنات مضادة، انساق اليها البعض وحولت لبنان الى ساحة نزف واستنزاف. واقول ايضاً، لكل من لا يعرف الحقائق وبالاخص لمن لا يريد أن يسمعها، انه لو ادرك اللبنانيون، لا سيما بعض من كان منهم مسؤولاً حينذاك لو ادركوا جوهر المبادرة السورية التي اطلقها الاخ الحقيقي للبنان الرئيس حافظ الاسد، لما استمر النزف والدمار الى الامس القريب».

ولقد كان خطأ سياسياً كبيراً بحق لبنان، نعم، بحق لبنان، ان تصرف البعض في الماضي على أن العلاقة مع سورية هي مراهنة مرحلية نستعين بها عندما نضعف ونطعنها عندما نقوى، او نسايرها حين نقوى وننكرها حين نضعف، متجاهلين أننا انما نقوى معاً أو نضعف معاً. وان علاقتنا بسورية هي علاقة تاريخ وارض وشعب، فلا يمكن ان تكون مراهنة او مسايرة، بل مصيراً وخياراً. ان تجربتي في بناء الجيش، زودتني بالايمان والبرهان بان سورية، بقائدها وشعبها وجيشها، تريد الخير للبنان، وتدعم الدولة اللبنانية دون حدود، فهلا عرف اللبنانيون، في موقع الحكم والسلطة، أن يوظفوا هذا الدعم لبناء دولتهم ومؤسساتهم، فيحبهم الناس ويحبون سورية من خلالهم، بدلاً من توظيف هذا الدعم لانفسهم، فيدينهم الناس ويساء الى سورية؟».

وحول الوضع في الجنوب قال لحود: «واكثر ما يريده اللبنانيون، اكثر ما يريده اللبنانيون، هو الجنوب، وأهل الجنوب، نعم، الجنوب، وأهل الجنوب. فمن على هذا المنبر أحيي الصامدين والمقاومين، احياء وشهداء، والداعمين لجيشهم في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي. واليهم اقول: ان القضية الوطنية الكبرى هي انتم، وازالة الاحتلال عنكم. ولقد آمن لبنان، بأن السلام العادل والشامل والدائم هو خيار استراتيجي وحيوي، وشارك من هذا المنطلق في مؤتمر مدريد على أساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة، ومبدأ الارض مقابل السلام. وها انه قد مضت سنوات على هذا المؤتمر، واسرائيل لا تزال تستفرد الاطراف العربية لتقيم مع كل واحد منهم نصف سلام، نعم، نصف سلام، يوحد اسرائيل، ويقسم العرب. لقد جربت اسرائيل خلال الفترة الماضية حملة سياسية واعلامية واسعة، لاظهار ان لبنان يرفض انسحابها من أرضه وفقاً للقرار 425. اما الواقع، أيها السادة، فهو ان لاسرائيل مفهوماً خاصاً لتنفيذ القرار 425، لا ينسجم مع المصلحة اللبنانية والكرامة الوطنية. لذلك كان جوابنا ان نرفض اعطاء ضمانات وترتيبات لانسحاب يريح اسرائيل على حسابنا، وقلنا ان الضمانات من اي نوع كانت وللجميع انما تكون من خلال السلام، كل السلام، وليس نصف السلام. وان كل السلام بمفهومنا يعني ان للبنان مصلحة وطنية عليا ثابتة ودائمة ومصيرية، تقضي، واياً تكن الظروف والاعتبارات، بتلازم المسار مع سورية على قاعدة الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الجنوب اللبناني والبقاع الغربي والجولان على حد سواء وفقاً لقرارات الامم المتحدة، وحينذاك يكون سلام بكل ظروفه ونتائجه على الجميع، بما فيها الامن والمصالح الاخرى».

وعن علاقات لبنان العربية والاقليمية قال الرئيس لحود: «ان الدول العربية الشقيقة، المشكورة في كل ما قدمت للبنان ماضياً وحاضراً، هي خزان المحبة والاخوة والدعم، الذي نعتمد عليه لمواجهة الاعباء المترتبة عن الاحتلال الاسرائيلي وللنهوض في مسيرة الاعمار والتنمية. ولبنان المعافى رصيد لكل العرب، وكما هم مساهمون بعافيته، كذلك ابناؤه يعتبرون كل بلد عربي بلدهم. انني اتطلع بأمل، أن يظل لبنان في اهتمام اخوته العرب، معا يخفف عنه تراكمات الدمار الماضي واعباء المرحلة الراهنة والمقبلة. كما اتطلع الى التعاون مع دول العالم الصديقة، واخص بالشكر تلك التي دعمت لبنان في مجالات الخبرة والاقتصاد والمشاريع والتنمية، وتلك التي تدعم لبنان في المحافل الدولية.

...اساسها نبني المستقبل».

وختم لحود خطاب عهده بالقول: «اريد أن يعرف الناس اننا في نظام ديمقراطي برلماني، يخضع فيه الصغير لمقاييس واصول، وتخضع فيه السلطات لمبادئ واحكام، تحدد الصلاحيات لكل منها وفي ما بينها، بحيث انه يستحيل على احداها منفردة ان تحدث التغيير المرتجى. لذلك اقول للناس: انا لا أدعي بأن لدي عصاً سحرية تلبي الآمال بين ليلة وضحاها، ولكن لدي النية والارادة، نعم لدي النية والارادة، ويدي ممدودة للجميع في كل ما هو خير وصواب وعدل. واقول للناس: حتماً ستكون هنالك بداية، نعم، ستكون هناك بداية، فلا تستعجلوا الاحكام على الوجوه والاسماء، ايا تكن، وانتظروا الممارسة، ففيها الجواب. فانتم الحكم واليكم الاحتكام، أيها اللبنانيون انتم الحكم واليكم الاحتكام، عاش لبنان».

كلمة بري

وكان الرئيس بري قد القى كلمة البرلمان ورحب في مستهلها بالرئيس لحود وبالحضور ولا سيما الوفود العربية والاجنبية والبعثات الدبلوماسية، وقال: «يستكمل مجلسنا النيابي واجباته الدستورية في هذه الجلسة التي يؤدي خلالها فخامة الرئيس العماد اميل لحود القسم الدستوري، حيث كان مجلس النواب وفي جلسته المنعقدة بتاريخ 98/11/15 قد اتم انتخاب العماد لحود قائد الجيش اللبناني رئيساً للبلاد باجماع النواب الحاضرين وللمرة الاولى بتاريخ لبنان. وقد عبر المجلس في تلك الجلسة بكل امانة وصدق عن التاييد الشعبي والالتفاف الوطني حول شخص فخامتكم المجرب، الذي قاد المؤسسة العسكرية طيلة العهد المنصرم بكد وجد وتفان».

واشار بري في خطابه الى ما انجزته الدولة في عهد الرئيس الهراوي وقال: «تمكن لبنان دولة وشعباً من تاكيد وجوده وتنامي المطالبة الدولية لاسرائيل بانهاء احتلالها لأرضنا وبوقف مجازرها واستهدافها للمدنيين، كما تمكن لبنان من توطيد علاقة المصير المشترك مع سورية والمضي قدماً في تعزيز بناء علاقات الاخوة والتنسيق والتعاون».

وفي ما بدا انه «مشروع تعاون» بين لحود والبرلمان، قال بري مخاطباً رئيس الجمهورية: «كما تعرفون، ان قوة استمرار المجلس النيابي في تادية دوره خلال الحرب الفتنة فتحت الباب لاعادة تشكيل الدولة ارتكازاً الى وثيقة الوفاق الوطني التي اصبحت دستوراً وبنامية المجلس النيابي خلال عهد سلفكم مثلت خلية الحياة المتنامية للدولة وكذلك للحياة السياسية في لبنان. وان للمجلس النيابي خلال عهدكم الميمون سيكون اكثر انحيازاً الى جانب دولة المؤسسات وفي تحقيق كل اصلاح سياسي واداري يكسب الدولة المزيد من الثقة، ويحقق انتظام عمل السلطات والادارات وفق الدستور وانظمتها الداخلية والقوانين المرعية الاجراء».

وخلص بري الى القول: «نعلم انكم تتولون رئاسة البلاد في ظروف اقليمية ودولية دقيقة وان الضغوط ستتزايد على بلدنا وعلى الشقيقة سورية في محاولة لملاءمتنا مع وقائع معينة. كما نعلم ان التنازلات التي تقدم على مسارات التسوية الاخرى تعزز عدوانية اسرائيل ضد بلدنا، ومحاولتها لممارسة المزيد من الضغوط على سورية. وان المجلس النيابي سيكون حصنكم الاقوى لحفظ الوحدة الوطنية، واننا سنتابع النهج الذي سلكناه في تجديد صورة لبنان».

وبعد انتهاء خطاب القسم رفعت الجلسة النيابية وتلقى لحود، والى جانبه بري، التهاني في صالون البرلمان وكان أول المهنئين الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي رغم أنه لم يشارك في الجلسة.

بعدها توجه الرئيس لحود الى القصر الجمهوري حيث كان في استقباله الرئيس الهراوي ودخلا «صالون 22 نوفمبر (تشرين الثاني)» تحت السيوف التي رفعتها ثلة من الحرس الجمهوري.

والقى الهراوي كلمة (مرتجلة) قال فيها: «المجال لا يتسع لإطالة الكلام، على ما حققناه وحققتموه اذ كنا رفقاء من أول الدرب، وكنا في حالة محنة، وانكر انني في أول جلسة كنت واياكم، تسلمتم المرسوم بتعيينكم قائداً للجيش على ورقة بيضاء، ولم يكن لدينا الآلة الكاتبة. السيد الرئيس ما وعدتم به اليوم بالفعل أثلج قلوب اللبنانيين المواطنين الاعزاء، نعم ليس لديكم العصا السحرية ولكن لديكم الادارة والارادة، وساتمنى انا مع كل المواطنين ان تكون الكلمات التي تفضلتم بها في خطابكم تلبية لطموحات المواطنين اللبنانيين، خصوصاً كما تفضلتم وقلتم من يساهم في دفع الضريبة عليه ان يتمتع ويعرف اين هذه الضريبة».

وأضاف الهراوي «بموجب المادة 53 من الدستور التي تخولكم يا سيد الرئيس بتعليق الاوسمة للبنانيين اتمنى أن استعمل هذه المادة لثانية واعلق على صدركم الوسام الاكبر الذي يستحقه رئيس الجمهورية لانني لم اتمتع بهذه النعمة، قدركم الله لما تتسلمون بعد 28 عاماً نسي اللبنانيون خلالها كيف يكون التسلم والتسليم اليوم هو نعمة ودعم لبنان هذه النعمة والدعم هو الذي سيعطيكم القوة، أنتم والمسؤولون سيحيطون بكم ان كانوا وزراء او نواباً او رئيساً للوزراء، أعلن ان الغصة التي اترك بها الرئاسة ليس لانني لم أعد رئيسا بل لأن الغصة انني كنت اتمنى ما ورد في كلمتكم اليوم عودة كل المهجرين وتحرير الجنوب والجولان، بكل فخر واعتزاز اهنئكم بمقعد الرئاسة قدركم الله ونحن الى جانبكم لتحمل هذه المسؤولية الشاقة وقدركم على تحمل طلبات الشعب. عشتم وعاش لبنان».

ثم قلد الهراوي لحود الوسام الارفع في الجمهورية اللبنانية وهو وسام الاستحقاق اللبناني من الرتبة الاستثنائية. وبعد أن صافح الرئيسان كبار موظفي القصر الجمهوري تناولا النخب التقليدي ثم غادر الهراوي القصر في سيارته المرسيدس وقد وضع عليها الرقم المدني (170) متوجهاً الى منزله. اما الرئيس لحود...

الهراوي يقلد لحود وساما رفيعاً بعد تنصيبه (أ ب)

قراءة سياسية في «خطاب القسم» الرئاسي في لبنان

برنامج إصلاحي متكامل داخليا وخارجيا تتولاه حكومة غالبية وزرائها وجوه جديدة

بيروت: من طارق ترشيشي

لم يعرف لبنان منذ استقلاله خطاباً رئاسياً صريحاً كالخطاب الذي القاه رئيسه الجديد العماد اميل لحود امس اثر حلفه اليمين الدستورية امام مجلس النواب بعدما قبض على «ازمة السلطة» حسبما تنص المادة 50 من الدستور.

فلحود الآتي الى الرئاسة من قيادة الجيش، لم يتكلم بلغة العسكر التي تتطلب الحزم والشدة، بمقدار ما تكلم بلغة المسؤول العارف بكل القضايا وتفاصيلها، وهي لغة تستدعي احياناً بعض الحزم والشدة للإشارة الى خطا او لتاكيد موقف متخذ.

وقد اراد لحود من خطابه الذي جاء بمثابة برنامج اصلاحي سيعمل على تنفيذه خلال عهده الذي سيستمر 6 سنوات ان يبين ان كل ما هو واقع من اخطاء وازمات سببه عدم احترام القوانين وتطبيقها، فجعل هذا الامر في راس الاولويات بادئاً بنفسه، عندما اعتبر ان القانون هو «اساس وجودنا حيث نحن في الدولة كسلطات ومسؤولين»، وأكد ان رئيس الدولة سيكون تحت القانون ولا ينبغي ان يكون احد غيره فوق القانون لأن المشترع اراد أن يكون الجميع تحت القانون. بمعنى آخر اراد لحود ان يؤكد انه سيعمل على اقامة دولة القانون والمؤسسات، لافتاً الى مسالة مهمة هي ان المسؤولين انما عليهم ان يدركوا انهم يمارسون مسؤولياتهم ويطاعون بقوة القانون وهذا ما يفرض عليهم ان لا يجيروا القوانين لمصالحهم الخاصة وانما لمصلحة الناس الذين خصص غالبية خطابه للحديث عنهم وبلغتهم عما يريدون من الدولة وعما يريدون لها ان تكون.

فالناس، حسبما قال لحود في خطابه، يريدون التغيير، لكنه اشار الى ان هذا التغيير لا يتم دفعة واحدة، وانما ينبغي أن تكون له بداية، وهذه البداية جاءت بمثابة برنامج اصلاحي وعد بتنفيذه خلال عهده ويمكن تفنيد عناوينه الكبرى كالآتي:

- على المستوى السياسي، شدد لحود على وجوب ان يحترم الحكام والمسؤولون تمثيلهم للناس قولاً مسؤولاً وفعلاً مسؤولاً. وهذا يعني تطوير الحياة السياسية اللبنانية في الاتجاه الذي يجعل ممارسة المسؤول او السياسي لعمله في ملاحقة شؤون الناس اكثر موضوعية وشفافية وبعيدة عن النفاق والدجل الذي يمارسه البعض على الناس خدمة لمصالحه الشخصية الضيقة.

- على المستوى القضائي، تعهد لحود باقامة السلطة القضائية المستقلة وهي عنصر بارز في وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف».

ولذلك انتقل لحود من الحديث عن هذه السلطة الى وضع الادارة العامة، فنادى بقيام ادارة بعيدة عن التدخلات السياسية والطائفية وخاضعة لرقابة صارمة تتميز بالكفاية والنظافة ويديرها مسؤولون «يكتسبون الحصانة من حسن الممارسة لا من قوة الحماية السياسية والطائفية»، على ان تقدم هذه الادارة الخدمات للمواطنين مقابل الضريبة التي تفرض عليهم بعيداً عن اي رشوة حسبما قال.

- على المستوى الاقتصادي والمالي، نادى لحود، وبلغة ما يطلبه الناس، بسياسة اقتصادية ومالية واضحة من حق الناس ان يعرفوها عندما يطلب منهم ان يساهموا في حل الازمة المعيشية التي يعيشونها. كذلك نادى بسياسة ضريبية متوازنة وعادلة تتوزع فيها النسبة على الثروة، فلا تحمل المحتاج اعباء المقتدر، كما هو حاصل اليوم. في اشارة الى تصميمه على انهاء الهدر الحاصل في المال العام عبر مراقبة دقيقة ومحكمة لصرف واردات الضرائب وعصر النفقات وتنفيذ المشاريع والالتزامات، وادارة الاملاك الرسمية ومراقبة الاموال العامة مراقبة مسبقة ولاحقة.

فاجأ لحود الجميع عندما تحدث عن حق الناس على المسؤولين في «ان يتقشفوا قبل ان يطلب منهم التقشف» وكانت المفاجأة الكبرى للجميع عندما اكد بحزم على وجوب «ان تقطع يد السارق أيا كان، والمهدر والمنتفع والمرتشي»، اذ نادراً ما صدر كلام بهذا الحزم وعن هذا الموضوع بالذات، عن اي مسؤول لبناني وفي موقع رئاسة الجمهورية تحديداً وفي ما يشبه التعهد خاطب لحود جيل الشباب مشدداً على الاهتمام بالعلم والصحة والعمل بحيث لا يجوز، كما قال، ان يكون الفقر مانعاً لهذه المسائل، كذلك شدد على وضع حد لما سماه «الاجرام البيئي»، والعمل على انجاز عودة المهجرين وعدم نسيان المهاجرين.

وفي اشارة الى ملف الغاء الطائفية السياسية المنصوص عنه في المادة 95 من الدستور، اكد لحود للناس ولجيل الشباب منهم انه لا يجوز «رهن السياسة بالطائفية».

اما عن السياسة الخارجية ومن ضمنها ملف العلاقة اللبنانية - السورية فقد كان لحود واضحاً في تاكيد تمسكه بهذه العلاقة التي وصفها بانها «علاقة تاريخ وارض وشعب»، مشيراً الى انها لا يمكن ان تكون «مراهنة او مسايرة بل مصيرا وخيارا». واشاد بالرئيس السوري حافظ الاسد ووصفه بانه «الأخ الحقيقي للبنان».

وعكس لحود توجهاً لديه لتعزيز هذه العلاقة وتطويرها منتقداً بطريقة غير مباشرة الذين يوظفون الدعم السوري اللامحدود للدولة اللبنانية لانفسهم، الامر الذي جعلهم موضوع ادانة لدى الناس واساء الى سورية. ولفت لحود في هذا المضمار الى ما سماه «الخطأ السياسي الكبير بحق لبنان الذي ارتكبه البعض في الماضي، عندما تصرف على أن العلاقة مع سورية هي مراهنة نستعين بها عندما نضعف، ونطعنها عندما نقوى، وخلص الى التاكيد ان لبنان وسورية «انما يقويان معاً او يضعفان معاً»، وذلك في اشارة الى تمسكه بالتلازم القائم بين المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام، مشدداً على ايمان لبنان بالسلام الشامل والعادل والدائم كخيار استراتيجي وحيوي.

ولم ينس لحود اهل الجنوب اللبناني والمقاومين للاحتلال الاسرائيلي فاكد التزامه خيار المقاومة سبيلاً لإنهاء هذا الاحتلال من خلال تحية وجهها الى «الصامدين والمقاومين احياء وشهداء» ووصفهم بانهم «القضية الوطنية الكبرى».

وفي اشارة الى ما ستكون عليه علاقة لبنان باشقائه العرب، اكد لحود التمسك بهذه العلاقة وتطويرها متطلعاً الى ان يظل هذا البلد في اهتمام «اخوته العرب» يمدونه بالدعم في كل المجالات.

وخصص لحود المقطع الاخير من خطابه ليؤكد للبنانيين ان انتخابه كقائد للجيش رئيساً للجمهورية لن يعسكر النظام، ولن يجعله نظاماً عسكرياً. وذلك عندما قال: «اريد ان يعرف الناس اننا في نظام ديمقراطي برلماني، يخضع فيه التغيير لمقاييس واصول، وتخضع فيه السلطات لمبادئ ولاحكام» مواشاراً الى تمسكه بمبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها، وذلك عندما تحدث عن صلاحيات كل منها وفي ما بينها، مشيراً الى وجوب قيام تعاون وثيق في ما بينها لانه «يستحيل على احداها منفردة ان تحدث التغيير المرتجى». وهذا يعني ان لا عودة لـ«الترويكا الرئاسية» التي كانت قائمة في العهد الرئاسي السابق والتي خلّفت الكثير من المشكلات السياسية وغير السياسية والتي سيكون على العهد الجديد ان يعالجها ويطوق نيولها وتاكيداً على واقعية سيتعاطى بها مع الوضع الداخلي، توجه لحود الى الناس قائلاً انه لا يدعي بان لديه عصى سحرية تلبي الآمال بين ليلة وضحاها لكن لديه النية والارادة، لكنه قال ان يده ممدودة للجميع للتعاون «في كل ما هو خير وصواب وعدل». ودعا لحود الناس الى ان لا يستعجلوا الاحكام على الوجوه والاسماء، ايا تكن، وان ينتظروا الممارسة «ففيها الجواب» وذلك في اشارة منه الى ان الحكومة الجديدة ستتكون من وجوه جديدة في غالبيتها.

وشاء لحود ان يختتم خطابه بالاعلان عن التزامه موقف اللبنانيين، عندما خاطبهم قائلاً: «ايها اللبنانيون انتم الحكم واليكم الاحتكام»، وفي ذلك دليل واضح على انه سيلتزم دور الحكم (بفتح الحاء والكاف) بين السلطات، وفي ذلك بداية التغيير المنشود، وبداية تصحيح مسيرة الوفاق الوطني التي حدد «اتفاق الطائف» مندرجاتها واهدافها.

لحود خاطب النواب بلهجة عسكرية والوزراء توزعوا بين باسم ومكتئب

بيروت: من إبراهيم عوض

بلهجة غلب عليها الطابع العسكري خاطب رئيس الجمهورية العماد اميل لحود المجلس النيابي بعد ادائه القسم الدستوري. لقد اعتاد الرئيس لحود وطيلة السنوات التسع التي امضاها في قيادة الجيش ان يستهل خطاباته وكلماته بعبارة «ايها العسكريون»، الا انه بالأمس ومع كلمته الاولى التي يطل بها على الشعب اللبناني استعاض عنها بعبارة «ايها السادة» وكان في كل محطة من الخطاب خصوصا عند تناوله الاداء السياسي وسوء الادارة والازمة المعيشية والعلاقة مع سورية يقابل بتصفيق مدو من قبل النواب والمدعوين الذين تقدمهم رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة ووفد الكونغرس الاميركي، الا ان درجة التصفيق بلغت الذروة حين قال لحود: «ان من حق الناس ان يروا كيف تقطع يد السارق أيا كان».

وحين انتهى الرئيس لحود من القاء كلمته تُلي محضر الجلسة حيث ورد فيه ان نائبين تغيبا عن الجلسة من دون عذر هما عمر كرامي «رئيس الحكومة السابق» ومحمد رعد «رئيس المجلس السياسي لـ(حزب الله)» وقد تبين ان الاول حضر الى المجلس بالفعل لكنه اثر عدم دخول قاعة الجلسات والانتظار في مكتب رئيس مجلس النواب نبيه بري ليكون أول مهنئي الرئيس لحود بعد انتهاء الجلسة، انسجاما مع موقفه بالامتناع عن حضور الجلسات النيابية. أما غياب النائب محمد رعد فيعود الى وجوده خارج لبنان.

وعلى الرغم من ان الجلسة النيابية كانت مخصصة لأداء القسم الدستوري الا ان الحديث عن تشكيلة الحكومة الاولى في عهد الرئيس لحود كان حاضرا في أروقة المجلس وقاعته ومكاتبه حيث توزع الوزراء والنواب. وقد بدت على وجوه بعض الوزراء في حكومة الرئيس رفيق الحريري المستقيلة مسحة من الكآبة في حين عمد فريق آخر الى الظهور مبتسما. وحين سأل أحد النواب وزيرا من المتبسمين عن سبب بشاشته، وما اذا كانت مؤشرا لعودته الى الحكومة؟ اجاب: «لن اكون غير سعيد اذا لم أعين وزيراً».

بعد عودة المراقبين الدوليين إلى بغداد

العراقيون لم يشغلهم التهديد العسكري بل الإعلان الأميركي عن تغيير النظام

عمان: «الشرق الأوسط»

قال عراقيون قادمون من بغداد، ان التهديد بالضربة العسكرية وتراجع القيادة العراقية عن قرارها رفض التعاون مع اللجنة الخاصة للتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل (انسكوم)، ومن ثم تامين عودة المفتشين الدوليين لم يشغل بال العراقيين كثيرا كونهم اعتادوا فصول هذه المواجهة منذ بدء عمليات التحقق من خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل، حسب القرار الدولي 687 الصادر في ابريل (نيسان) 1991 عقب هزيمة القوات العراقية وانسحابها من الكويت.

الا انهم اشاروا الى جدية اهتمام اوساط العراقيين الواسعة، بالاعلانات الصريحة للرئيس الاميركي بيل كلينتون عن تغيير نظام الرئيس صدام حسين، واهتمام الادارة الاميركية والكونجرس بذلك.

وقد اعتبر رجل الاعمال العراقي (م. ح) هذه الدعوات لاطاحة الرئيس صدام حسين، مؤشرا خطيرا على تدهور حقيقي قد يصيب الوضع في العراق، وقال لـ«الشرق الاوسط» ان العراقيين كانوا يعتقدون بان الولايات المتحدة مسؤولة الى حد كبير عن ابقاء الرئيس صدام حسين في السلطة، لا بل انهم كانوا يشيرون الى تنسيق بينه وبين الرئيس كلينتون هدفه إبعاد العراق عن لعب اي دور في المنطقة مستقلا.

وقال ان اعلان الرئيس الاميركي عن ضرورة تغيير النظام هو ما يقلق القيادة العراقية وليس التهديد بالضربات العسكرية، فالقيادة اشاعت منذ فترة طويلة بين اجهزتها من اجل ايصال رسالة الى كل العراقيين، ان الضربات العسكرية تستهدف المنشآت الحيوية للعراقيين ولا تستهدف وجود الرئيس صدام حسين او مؤسساته القريبة من منظومات الحماية والامن الخاص.

جندي عراقي يلوح بيده لسيارة تنقل مفتشين دوليين وذلك بعد عودتهم إلى بغداد الاسبوع الماضي (اب)

ولمح طالب دكتوراه (ا. ع) الذي يواصل دراسته في بودابست، العاصمة المجرية الى ان مثل هذا التصعيد بين الادارة الاميركية والرئيس صدام حسين، يمكن ان يقود الى عمليات انتقامية من فئات كثيرة من الشعب العراقي يرى فيها صدام تهديدا له او يمكن ان تلعب (دورا داخليا) في اي محاولة للاطاحة به.

ويشير في هذا الصدد الى ما كان الرئيس العراقي صدام حسين قد اعلن عنه في الثمانينات واثناء الحرب مع ايران، بأنه «لن يترك السلطة الا والعراق عبارة عن تراب فقط».

وذكر مدير عام متقاعد في احدى الوزارات العراقية ووصل الى عمان قريبا للبحث عن فرصة عمل في احدى الدول الخليجية، ان الفرصة لاحداث تغيير في العراق تبدو غير مهيأة لانتفاء اي وجود فاعل لقوى المعارضة داخل العراق، الا انه رجح احتمال وقوع التغيير اذا كان سيتم من خلال ضابط او مسؤول كبير في الجيش او الحرس الجمهوري.

ومن اجل تقليل مثل هذا الاحتمال، والقول للمدير العام، يلجأ الرئيس العراقي الى احداث جملة تنقلات مفاجئة في ادارة فيالق وفرق الجيش والحرس الجمهوري، كذلك في تغيير الضباط الاركان الذين يديرون صفوف القوات المسلحة العراقية، ويشدد عبر استعانته بنجله الثاني قصي المشرف على الاجهزة الامنية والحرس الجمهوري وقوات الطوارئ والامن الخاص، على وضع ضباط من ابناء قريته والموالين له من اقاربه على رأس وحدات عسكرية تحيط مقراتها بمداخل العاصمة العراقية تحسبا لاحباط اي طارئ.

وذكر صحافي عراقي وصل الى عمان متوجها الى دولة الامارات العربية المتحدة للعمل في احدى مؤسساتها الصحافية، ان رجل العراق القادم في حال جدية الولايات المتحدة على التغيير لن يكون الا من داخل نظام الرئيس صدام حسين ومن المتنفذين القادرين على ضبط الامور تحسبا لما تخشاه اطراف دولية واقليمية من انفراط عقد الكيان الوطني العراقي في حال انهيار سريع للنظام. ولم يستبعد وجود مثل هذا (الرجل) بين القيادة العراقية ومن داخل مؤسساتها، مشيرا الى ان بعض حركات المعارضة العراقية استطاعت اقامة صلات مع شخصيات قيادية عراقية اكان ذلك في الجيش ام في حزب البعث الحاكم او مؤسسات الدولة.

الدعوة إلى مؤتمر للدول المانحة

«أونروا» تتجاوز مجددا أزمتها المالية الخانقة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) في عمان ان احدى الجهات المانحة ابلغت رئاسة الوكالة بان دفعة مالية جديدة كانت مستحقة عليها ومتأخرة عن موعدها المحدد قد تم تحويلها رسميا للوكالة ومن المؤمل ان تصل قبيل نهاية الشهر الحالي ليصار الى صرف رواتب موظفي الوكالة لهذا الشهر والتغلب على الازمة التي كانت ان تحول دون صرف الرواتب بسبب تاخر وصول هذه الدفعة.

وقالت المصادر ذاتها ردا على سؤال حول الانباء التي تحدثت عن تخوف الوكالة من عدم القدرة على دفع رواتب الموظفين والعاملين فيها خلال الشهر الحالي ان مخاوف «الاونروا» لهذا الشهر كان لها ما يبررها وهو امر يعكس حجم الازمة المالية التي تعاني منها الوكالة بسبب عدم وجود احتياطي مالي لها يمكنها من مواجهة مثل هذه الازمة في ما لو تكررت في المستقبل.

واكدت المصادر ان الوكالة تمكنت من التغلب على العجز المالي في موازنة العام الحالي البالغ 59 مليون دولار من خلال اعادة هيكلة الادارة والاقتصاد في النفقات بحيث تم تخفيض نوعية الخدمات المقدمة للاجئين، وليس في كميتها، التزاما بتعهدات الوكالة حيث ان موازنة الوكالة كانت 314 مليون دولار تمكنت الوكالة من تغطية 255 مليون دولار فقط من تبرعات والتزامات الدول المانحة.

كما اكدت المصادر ان «الاونروا» لا يمكنها الاستمرار في تحمل العجز على حساب نوعية النفقات المقدمة للاجئين الفلسطينيين لانها وصلت الى الخط الاحمر الذي لا يمكن تجاوزه في موازنة العام المقبل.

واشارت المصادر الى ان اجتماعا للدول المتعهدة بالتبرع للاونروا سيعقد في نيويورك في اوائل الشهر المقبل تشارك فيه اكثر من ثلاثين دولة لتحديد تعهدات الدول المانحة لتغطية موازنة الوكالة للعام المقبل والبالغة حوالي 314 مليون دولار باسم «مؤتمر التعهدات» حيث تامل «الأونروا» ان يسفر هذا المؤتمر عن توجهات ايجابية للدول المانحة بحيث يحقق المؤتمر اهدافه في تغطية موازنة الوكالة في العام المقبل لتتمكن الوكالة من الايفاء بكامل التزاماتها وبنوعية ممتازة للاجئين الفلسطينيين.

واوضحت المصادر ان الدول المانحة ستعقد مؤتمرا في عمان في وقت لاحق تشارك فيه الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين لتحديد حصص الدول المانحة تماما.

واشارت المصادر الى ان اجتماع لجان العاملين في «الاونروا» لا علاقة له بالوضع المالي لها اذ انه نتيجة لقرار سبق ان اتخذه العاملون في (الاونروا) بتشكيل فريق عمل مشترك مع ممثلين عن رئاسة الاونروا لبحث اوضاع العاملين فيها.

ويذكر ان «الاونروا» تقدم خدمات تشغيل واغاثة وصحة وتعليم وشؤون اجتماعية لاكثر من 3,5 مليون لاجئ في المنطقة منهم 1,4 مليون لاجئ في الأردن حيث تمول الوكالة وتدير 24 مركزا صحيا و198 مدرسة وتقدم خدمات اجتماعية لسكان المخيمات بالتعاون الكامل مع الحكومة الأردنية وبتنسيق معها.

وكانت رئاسة وكالة الغوث في غزة قد اصدرت نشرة عممتها على جميع العاملين وأبدت فيها تخوفها من عدم القدرة على دفع الرواتب للموظفين والعاملين في جميع مناطق العمليات الخمس: الأردن وسورية ولبنان والضفة الغربية وغزة خلال الشهر الحالي والمقبل. وعللت ذلك بسبب نقص مصادر التمويل للموازنة وعدم وجود احتياطي في موازنتها.

الكباريتي مرشح لرئاسة الديوان الملكي

تغييرات متوقعة في المناصب العليا في الأردن بعد عودة الملك حسين

عمان: «الشرق الاوسط»

تتوقع مصادر اردنية مطلعة ان يشهد الاردن تغييرات واسعة ومهمة في المواقع الرسمية العليا والمتقدمة بعد عودة العاهل الاردني الملك حسين من رحلته العلاجية الحالية.

وقالت المصادر ان مطلع العام الجديد سيشهد مثل هذه التغييرات الكبيرة، باعتبار ان عودة الملك ستكون اواخر العام الحالي بحسب برنامج العلاج المقرر مسبقا.

واشارت المصادر الى ان هذه التغييرات تاتي في ظل الظروف الجديدة في المنطقة ودخول الفلسطينيين والاسرائيليين في مرحلة المفاوضات النهائية التي سيكون لها انعكاسات مباشرة على الاردن. ويرى الاردن نفسه في خضم هذه العملية باعتبار ان القضايا الرئيسية في مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين تمسه مباشرة. ومنها على وجه الخصوص قضايا اللاجئين والمياه والحدود والقدس، حيث تعيش اكبر نسبة من اللاجئين الفلسطينيين على الارض الاردنية ومعظمهم مواطنون اردنيون بموجب القانون الاردني.

وترى المصادر ان القناعة باتت راسخة بضرورة ان يكون هناك فريق وطني اردني متكامل قادر على التعامل مع معطيات المرحلة المقبلة في السلطات الرسمية الثلاث وبشكل يعزز الانسجام والتكامل بين اطراف هذا الفريق في نظرته للقضايا المطروحة واسلوب التعامل معها على نحو يخدم المصالح الوطنية الاردنية، خاصة ان نتائج التفاوض الفلسطيني الاسرائيلي تعني اذا ما اسفرت عن حلول عادلة للقضايا التي تتناولها اعادة رسم وترتيب واقع المنطقة.

وكان رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة واضحا تماما عندما اشار في تصريحات صحافية له على هامش زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي اريبل شارون ومسؤولين اسرائيليين لعمان، الى ان بلاده ليست طرفا في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، لكن التوصل الى حلول لموضوعات التفاوض يجب ان لا يتم بمعزل عن الاردن.

وكانت الحكومة الاردنية اوصلت رسائل بهذا الخصوص الى كل من الاطراف الثلاثة الفلسطينية والاسرائيلية والاميركية، مشيرة وبوضوح الى ان هناك مصالح حيوية ومهمة للاردن في اطار مفاوضات المرحلة النهائية.

وفي هذا الاطار كانت زيارة شارون الى عمان اول من امس ثم زيارة محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى عمان ايضا امس الثلاثاء، حيث تضمنت الزيارتان بحث كل شيء الى جانب بحث الامور ذات الصلة بالعلاقات الاقتصادية المباشرة بين الاردن وكل من الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

ولا تقلل المصادر من قدرة الفريق الرسمي الاردني الحالي وعلى مستوياته كافة في التعامل مع المرحلة الجديدة، الا انها ترى ضرورة تطعيم هذا الفريق بعناصر جديدة لها حضورها السياسي والاجتماعي والاقتصادي، مشيرة الى ان يوم السبت المقبل سيفرز القيادة الجديدة لمجلس النواب من بين ثلاثة مرشحين رئيسيين ينتسبون جميعهم الى التيار الوسطي المعتدل، الامر الذي سيكون له انعكاسه بالتالي على طبيعة التغييرات المنتظرة بعد عودة الملك حسين الى الاردن.

وفي هذا الاطار اشارت مصادر صحافية اردنية اخيرا الى ان رئيس الوزراء الاسبق عبد الكريم الكباريتي قد يتسلم منصبا متقدما بعد عودة الملك، ملمحة الى ان هذا المنصب قد يكون رئاسة الديوان الملكي، الامر الذي نظرت اليه مصادر مهمة اخرى على انه سيكون في اطار التغييرات والترتيبات الجديدة المنتظرة عند عودة الملك.

موجز

بن بيلا يزور العراق لبحث تعزيز العلاقات بين بغداد ودمشق

● يقوم الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا بزيارة للعراق على راس وفد يضم زعماء الاحزاب والنقابات العربية للشهر المقبل كما علم مكتب «الشرق الاوسط» في عمان.

وقالت احزاب المعارضة الاردنية ان الهدف من هذه الزيارة هو بحث تعزيز العلاقات بين العراق وسورية والعمل على تطويرها نحو الافضل.

أنقرة تعلن مقتل 20 من مقاتلي حزب العمال

● اعلن مصدر رسمي امس في دياربكر (جنوب شرق) ان عشرين مقاتلا من حزب العمال الكردستاني (انفصاليون اكراد اتراك) وثلاثة جنود قتلوا في اشتباكات وقعت في جنوب شرق الاناضول.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان صادر عن مديرية الامن في دياربكر المكلفة تنسيق مكافحة نشاطات حزب العمال ان 19 من مقاتلي الحزب قتلوا في سيرناك ولخر في هكاري وان ثلاثة عسكريين قتلوا في المعارك.

محاكمة متطرف إسرائيلي قتل مزارعا فلسطينيا

● اعلن امس ان محاكمة اسرائيلي متطرف بتهمة قتل مزارع فلسطيني الشهر الماضي في الضفة الغربية، بدات اول من امس امام محكمة تل ابيب. ويتهم غور هامل (28 عاما) بضرب احمد حطاطبة (68 عاما) حتى الموت وتحطيم جمجمته بحجر قرب مستوطنة ايتامار في جنوب شرق نابلس.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية: ان قرار الاتهام يتهم هامل بالاعتداء دون اي مبرر سوى الحقد العرقي على الفلسطيني الذي كان يقطف الزيتون قرب مستعمرة. واختبأ القاتل لمدة اسبوع قبل ان يسلم نفسه الى الشرطة.

تأسيس وحدة «متفوقين» بالجيش الإسرائيلي لتطوير أنظمة التسلح

● ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس، ان الجيش الاسرائيلي يعتزم تأسيس وحدة تضم فقط متفوقين من نحو خمسين شابا وشابة وتكون مهمتها اعداد انظمة جديدة للتسلح. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة قولها، ان المشاريع المطروحة لوحدة «بساغوت» (قمم) تتعلق بالهندسة العسكرية والابحاث الفضائية وصناعة الطائرات.

مواطن روسي يشتري صحيفة قومية متطرفة بينما يقف امامه رجل وامراة مع طفل بشعارات ضد معاداة السامية وذلك امام مجلس الدوما في موسكو ويذكر ان روسيا تشهد جدلا حول هذا الموضوع ، بينما قالت اسرائيل ان هناك حملة ضد اليهود يقودها القوميون المتطرفون (ا ف ب)

استقالة رئيس عمليات «الموساد» بسبب قضية العميلين الإسرائيليين في قبرص

القدس المحتلة - ا ف ب: افادت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية امس ان رئيس قسم العمليات في جهاز الموساد (جهاز الامن الاسرائيلي الخارجي) استقال من منصبه اثر اعتقال جاسوسين اسرائيليين في السابع من الشهر الجاري في قبرص.

واضافت الصحيفة ان هذا المسؤول الكبير الذي لا يسمح بالكشف عن اسمه قدم استقالته الاسبوع الماضي وقبلها رئيس الموساد افراييم هاليفي.

وكانت قوات الامن القبرصية القت القبض على الاسرائيليين وبحوزتهما اجهزة تنصت ووجهت اليهما محكمة في لارنكا يوم الجمعة الماضي تهمة التجسس. ويمكن ان تصل عقوبة هذه التهمة في حال ادانتهما الى الحبس عشر سنوات.

ويضاف فشل هذه العملية الى سلسلة من العمليات الفاشلة في السابق دفعت رئيس جهاز الموساد الجنرال داني ياتوم الى الاستقالة في فبراير (شباط) الماضي ليحل مكانه هاليفي.

وكان ياتوم استقال بعد ان قبضت السلطات السويسرية على عميل لجهاز الموساد كان يزرع اجهزة تنصت في منزل مواطن سويسري من اصل لبناني.

وفي سبتمبر (ايلول) 1997 اعتقل اثنان من الموساد في العاصمة الاردنية اثر فشل عملية اغتيال مسؤول في حماس.

وفي ديسمبر (كانون الاول) 1997 اعتقل عميل مشهور في الموساد يدعى يهودا جيل بعد ادانته بتزوير تقارير عن سورية لتصويرها بانها تبيت نوايا عدوانية ضد اسرائيل.

وكانت قبرص مسرحا ايضا عام 1991 لعملية فاشلة للموساد حيث نجح شرطي عادي في اعتقال اربعة عملاء لهذا الجهاز الاسرائيلي كانوا يحاولون زرع اجهزة تنصت في السفارة الايرانية في نيقوسيا.

جمعية تدعو المغاربة إلى التبرع بيوم عمل لصالح «بيت مال» القدس

الرباط : من علي انوزلا

دعت «الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني» المغاربة الى التبرع بدخل يوم عمل لصالح صندوق بيت مال القدس. ووضعت الجمعية برنامجا تتوجه من خلاله الى كل المسؤولين ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الاعلام من اجل تنفيذ هذا القرار. ودعت مجددا الى غلق مكتب الاتصال الاسرائيلي في الرباط تنفيذا لمقررات لجنة القدس، ووقف كل اشكال التطبيع مع اسرائيل.

وقال المحامي خالد السفياني الذي يراس الجمعية في مؤتمر صحافي عقده اول من امس في الرباط بمناسبة الذكرى الثلاثين لتاسيس الجمعية انهم في مكتب الجمعية ينتظرون ان تستجيب الحكومة المغربية لندائهم خاصة ان على راسها «رجلا مناضلا ناصر قضية فلسطين وهو من دون شك سيتفهم هذا النداء رغم كل التعقيدات».

واضاف السفياني انه في حالة عدم الاستجابة فان الجمعية ستبحث في الوسائل الاخرى التي يمكن ان تستعملها لاغلاق هذا المكتب. اما في ما يخص الدعم المادي لصندوق مال القدس فقال السفياني انهم على يقين من ان الحكومة المغربية الحالية ستمكن فلسطين من العائدات التي كانت مخصصة لدعم الشعب الفلسطيني من اقساط الضرائب على السجائر وتذاكر السينما.

مسؤول في البنتاجون لـ الشرق الاوسط

149 مليون دولار تكلفة بناء مخزن السلاح الأميركي في قطر

واشنطن: من محمد صادق

اكد مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) لـ«الشرق الاوسط» «ان الولايات المتحدة تقوم ببناء منشات عسكرية في قطر لتكون مستودعا للمعدات والتجهيزات العسكرية، لاستخدامها عند الحاجة».

واكد المسؤول ان هذه المنشات التي هي قيد البناء الآن، تعد واحدة من بين اكبر المنشات او المستودعات العسكرية الاميركية خارج الولايات المتحدة.

واضاف المسؤول في مقر قيادة القوات المركزية لـ«الشرق الأوسط»: «اننا نؤكد صحة المعلومات عن بناء هذه المنشات، واننا نقوم ببنائها الآن، ولكننا لا نستطيع القول انها الأكبر من نوعها خارج الولايات المتحدة، إذ هناك منشات عسكرية كبيرة في اوروبا وهذه التي نقوم ببنائها في قطر، تماثلها».

وقال: «ان بناء هذه المنشات الضخمة، يتم باموال من الحكومة الأميركية، وبمواد اميركية، دون مشاركة اي طرف، وان تكاليفها تقدر بـ149 مليون دولار. وسيتم الانتهاء من بنائها لتكون جاهزة في منتصف عام 2000».

وتابع المسؤول القول: «ان المنشات (المستودعات) ستكون منشاتنا، ونحن الذين سنقوم بصيانتها».

ورداً على سؤال عن الغرض من هذه المنشات الضخمة قال ان الغرض منها، ياتي في اطار تخزين المعدات والتجهيزات العسكرية في منطقة الخليج، لأنه من المعروف، في حالات الحاجة والطوارئ ان نقل المعدات والتجهيزات العسكرية يتطلب وقتاً، ومن هنا، فانه سيصبح من السهل نقل الجنود في وقت قصير، عندما تكون المعدات والتجهيزات العسكرية موجودة.

مسؤولة حزبية تشير إلى انتحار 60 موظفا بالجزائر بسبب البطالة

الجزائر- ا ف ب : اعلنت رئيسة حزب العمال الجزائري لويزا حنون ان 60 عاملا جزائريا انتحروا بعدما فقدوا وظائفهم اثر عمليات صرف او اغلاق المصانع. واتهمت حنون في مقابلة نشرتها امس صحيفة «دومان لالجيري» الحكومة بانها «مسؤولة عن حالات الانتحار هذه» واصفة سياستها بانها «قاتلة».

واضافت حنون ان «الحكومة تقتل اجتماعيا الرجال والشباب الذين يرفضون الوقوع في الانحطاط والانتهاء كمتسولين» ، مضيفة انه من خلال سياستها فان الحكومة «تريد تصفية جزء من السكان». وكانت الصحافة الجزائرية افادت اخيرا عن عدد من حالات الانتحار لموظفين عاطلين عن العمل او مهددين بالصرف بعد اغلاق المصانع او عمليات الخصخصة التي بدات منذ حوالي عامين.

وقد هدد موظفو فندقين كبيرين يتجهان الى التخصيص في العاصمة الجزائرية خلال اليومين الماضيين باحراقهما في وقت هدد فيه عمال البريد المضربون منذ عشرة ايام وتلقى الالاف منهم رسائل صرف من العمل باللجوء الى الانتحار الجماعي حسب الصحافة الجزائرية. يشار الى انه منذ بدء خطة صندوق النقد الدولي لاعادة الهيكلة التي وافقت عليها الجزائر في 1994 وتنص على تحرير الاقتصاد الجزائري، حصلت 300 الف عملية صرف في اكثر من الف شركة محلية وفي حوالي 300 شركة وطنية معتمدة على الدولة.

اتهامات في الخرطوم لمصر بسجن سودانيين في قضايا تجسس

الخرطوم: «الشرق الأوسط» والوكالات

قالت صحيفة سودانية امس ان مصر حكمت بالسجن على عدد من السودانيين في اتهامات بالتجسس بعد ان «اختطفتهم» السلطات المصرية الشهر الماضي في منطقة حلايب المطلة على البحر الاحمر المتنازع عليها بين البلدين.

وقالت صحيفة الاسبوع دون ذكر مصادرها ان المختطفين حوكموا في محكمة امن الدولة المصرية في اتهامات بالتجسس لحساب السودان واصدرت المحكمة احكاما صارمة بالسجن لمدد تراوح بين 15 و25 عاما. ولم يوضح التقرير متى صدرت الاحكام او عدد السودانيين المحتجزين.

وقالت الصحيفة ان وزير الشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل سيقدم بيانا عن القضية للبرلمان السوداني هذا الاسبوع.

عرفات في زيارة لباريس وسط حرص فرنسي على حفاوة ملحوظة

باريس: من قصي صالح الدرويش

يصل الرئيس ياسر عرفات الى باريس اليوم في زيارة الحت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية على وصفها بالرسمية، وبانها تلبية لدعوة رسمية. ولم توضح الدبلوماسية الفرنسية طبيعة الفروق بين هذه الزيارة الرسمية والزيارات الرسمية السابقة لعرفات الى باريس، ولكن من الواضح ان فرنسا تريد بذلك ان ترفع مستوى تعاملها مع السلطة الوطنية الفلسطينية الى مستوى التعامل مع الدولة الفلسطينية دون ان تقر بذلك مباشرة.

وكانت ان جوزو سوكري الناطقة باسم الخارجية الفرنسية قد نوهت بافتتاح مطار غزة، وعبرت عن ارتياح فرنسا لان اول من يقلع من هذا المطار هو الرئيس عرفات وباتجاه فرنسا. وللتدليل على الطابع الرسمي للزيارة سيقيم الرئيس شيراك مادبة غداء لياسر عرفات في قصر الاليزيه، وكذلك رئيس الحكومة ليونيل جوسبان، الذي سيقيم مادبة ممثلة في رئاسة الحكومة، ويستقبل عرفات ويودعه في قاعة الشرف التابعة للمطار احد اعضاء الحكومة الفرنسية.

وبهذا تعيد باريس الحرارة الى علاقتها مع ياسر عرفات التي كانت قد شهدت فتورا ملحوظا في الاشهر الماضية، تمثل بعدم زيارة عرفات لباريس منذ مدة طويلة نسبيا.

وحسب مصادر مطلعة فان فرنسا، التي كانت تعمل بالتفاهم مع مصر، نصحت عرفات اكثر من مرة بان يكشف كل اوراقه في المفاوضات وان يكف عن تقديم التنازلات المتلاحقة دون مقابل يذكر. واضافت هذه المصادر ان الرئيس شيراك ربما يكون قد اعتذر اكثر من مرة في الاشهر الماضية عن تحديد موعد للقاء عرفات بحجة الانشغال وامتلاء جدول مواعيده الامر الذي حال دون زيارة عرفات الى باريس.

اتهامها بتسلم شيك لنشر تقرير حول حادثة قرية «الكشح»

القضاء المصري يحقق مع منظمة حقوق الإنسان حول تلقيها أموالا من بريطانيا

القاهرة - ا ف ب: فتح القضاء المصري امس تحقيقا حول انشطة المنظمة المصرية لحقوق الانسان اثر اتهام جريدة مصرية اسبوعية لها اول من امس بـ«الخيانة».

واوضح مصدر قضائي ان النائب العام امر بفتح تحقيق في ما نشرته جريدة «الاسبوع» المصرية كما ستستمع نيابة امن الدولة اليوم الاربعاء لاقوال رئيس تحرير الصحيفة الذي سيكون عليه ان يقدم صورة عن شيك صادر عن السفارة البريطانية لحساب المنظمة المصرية لحقوق الانسان.

وقال الامين العام للمنظمة حافظ ابو سعدة ان هذا التحقيق «مقدمة ليس فقط لتصفية منظمتنا ولكن لتصفية جميع منظمات حقوق الانسان في مصر» ويذكر ان المنظمة المصرية لحقوق الانسان ليس لها وضع قانوني في مصر وقد تقدمت بطلب قضائي للاعتراف بها كمنظمة غير حكومية.

وكانت «الاسبوع» نشرت اول من امس تحت عنوان «25 الف دولار ثمنا للخيانة» نسخة عن شيك بقيمة 25073 الف دولار مسحوب على بنك باركليز لصالح المنظمة ارسل اليها في الثامن من الشهر الماضي.

وقالت الجريدة ان الشيك هو «الثمن الذي دفع الى المنظمة لنشرها في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي تقريرا عن اضطهاد الاقباط في قرية الكشح».

ولكد ابو سعدة ان الشيك ارسل الى المنظمة من لجنة حقوق الانسان في مجلس العموم البريطاني في اطار اتفاق تعاون تنفذه المنظمة ويهدف الى تمويل برنامج مساعدة قضائية وتشريعية للمراة المصرية مدته سنتان.

وكانت المنظمة نشرت في سبتمبر الماضي تقريرا بعنوان «عقاب جماعي في الكشح» اشارت فيه الى ان الشرطة قامت باعتقال 1200 شخص خضع بعضهم للتعذيب غداة مقتل اثنين من الاقباط.

وتسببت القضية في حصول ضجة كبيرة بعد نشر صحيفة «صنداي تلغراف» البريطانية في 25 الشهر الماضي تحقيقا حول الموضوع واتهم الرئيس المصري حسني مبارك اسرائيل بشكل غير مباشر بانها السبب في شن الحملة الدولية باستغلالها معلومات مغلوطة عن اضطهاد الاقباط بقصد الاساءة الى مصر.

المدير العام السابق في ديوان الرئاسة أكد لـ «الشرق الأوسط» وجود معارضة بعثية داخل العراق

فارس العاني: قصي الشخص الثاني بعد صدام لكنه لن يكون الحاكم المقبل لبغداد

فارس العاني

لندن: من معد فياض

وجه فارس العاني، الدبلوماسي العراقي السابق والمدير العام في ديوان الرئاسة العراقي، اللوم الى الرئيس صدام حسين محملا اياه المسؤولية عن التدهور المريع لأوضاع البلاد والازمات والمشاكل التي عاشها العراق، منذ الحرب العراقية - الايرانية حتى الأزمة الاخيرة مع مجلس الامن الدولي.

واعتبر العاني في مقابلة مع «الشرق الأوسط» أن الرئيس العراقي انهى دور حزب البعث الحاكم في السلطة، مشيرا الى حالات القمع التي يتعرض لها العراقيون، بمن فيهم البعثيون.

واكد ان الشخص الثاني في الحكم الآن هو قصي الابن الثاني للرئيس العراقي، لكنه يعتقد ان قصي لن يكون الرئيس المقبل للعراق.

وعمل العاني في السلك الدبلوماسي العراقي منذ عام 1969 وعين سفيرا للعراق لدى استراليا ونيوزيلندا وسري لانكا بين عامي 1980 و1984، ثم مديرا عاما في مكتب المنظمات الشعبية برئاسة الجمهورية، وهو عضو في حزب البعث منذ عام 1959.

وفي ما يلي نص المقابلة التي اجريت في لندن حيث طلب العاني حق اللجوء السياسي بعد ان انشق عن الحكومة العراقية.

● منذ سنتين اعلنت انشقاقك عن الحكم العراقي بعدما هربت من بغداد سرا. ما الذي دفعك الى الانشقاق؟

- غادرت العراق عام 1996، وكنت قد خططت للهروب منذ عودتي من الخارج عام 1984، ولكن لم تتح لي الفرصة وقتذاك لتنفيذ ما خططت له. اما اسباب هروبي، فهي حالة الاضطهاد التي تعم الجميع. وقد فوجئت عندما عدت الى بغداد بانحراف المسيرة، فالاضطهاد والتصفيات الجسدية تطال من يوجه اي نقد للقيادة، بينما يجري شراء ذمم قسم كبير من الناس. وقد اتيحت لي الفرصة قبل عامين للهروب الى الاردن. وهناك شعرت بأنني ملاحق من قبل الاجهزة الامنية العراقية، فغادرت الى سورية، ومن هناك الى لندن لطلب حق اللجوء السياسي.

● هل تعمل الآن مع المعارضة العراقية في الخارج؟

- انا شخص معارض لنظام الحكم في العراق بدليل اني تركت موقعي الوظيفي وهربت وأدليت بأحاديث ضد النظام، اما بصدد العمل مع المعارضة العراقية في الخارج، ومع تقديري لكل قوى المعارضة افرادا وجماعات، فان هذه المعارضة بحاجة لأن تتوحد وتتفق ولو على صيغة الحد الادنى لتكون لها تصورات مشتركة وتتحدث باسم الشعب العراقي، وبالتالي يكون لها تأثيرها على الساحة العراقية في الداخل. قوى المعارضة العراقية مشتتة الآن وواقعة تحت تأثير هذا الطرف او ذاك، والمطلوب ان يلتقي الجميع من اجل انقاذ العراق من محنته وازمته وان يتم العمل من اجل عراق موحد.

● هل تعتقد ان الرئيس صدام حسين قد خطط من اجل تصعيد الازمة الاخيرة مع مجلس الامن، ام انها فرضت عليه؟

- هذه هي ليست الازمة الاولى، فالنظام يحاول بين فترة واخرى اثارة مثل هذه الازمات مع مجلس الامن الدولي، ولنتساءل هل كان للشعب العراقي اي رأي في الحروب التي اشعلها وقام بها النظام، سواء بحربه المدمرة مع ايران او في غزوه للكويت؟ من الذي وافق على كل قرارات مجلس الامن التي اعقبت حرب الخليج الثانية، الشعب العراقي ام النظام؟ ومن هو المتضرر من جراء الحصار، الشعب ام النظام؟ النظام يتحمل كل النتائج. ليس هناك اي دور للشعب. حتى ما يسمى بالمجلس الوطني (البرلمان) تملى عليه القرارات مسبقا. فلا يستطيع اي عضو في المجلس الذي يبلغ عدد اعضائه 250 عضوا ان يقول (لا) في اية قضية تهم الشعب العراقي خلافا لما يجري حتى في برلمانات العالم الثالث، حيث يوجد من يعارض ويناقش ويؤيد.

الازمة الاخيرة بين العراق ومجلس الامن سوف تزيد من مأساة الشعب العراقي، وقد تحمل شعبنا ما لم يتحمله اي شعب في العالم من قتل وارهاب في ابشع صوره من قبل النظام. وعلى النظام العراقي ان يلتزم بكل القرارات الدولية التي سبق ان وافق عليها. المشكلة التي اوصلت العراق الى هذه الحالة هي ان رئيس النظام لا يفكر الا بنفسه، واكثر ما يستفزه هو العزلة الدولية التي يعيشها منذ هزيمته في حرب الخليج بعد غزوه الكويت، وما اعقب الهزيمة من تداعيات اوصلت العراق لهذه الحالة.

● باعتقادك ما هو الحل لأزمة الشعب العراقي؟

- لا ينقذ العراق وشعبه من الازمة التي تعصف به منذ سنوات الا مجيء قيادة وطنية تعرف كيف توصل العراق الى بر الامان وتعيد للعراق مكانته كعضو في المجتمع الدولي المتحضر.

فالعراقيون لم تتح لهم منذ عقود عدة قيادة واعية تحترم الانسان. واسوأ فترة مر بها العراق هي في ظل نظام الحكم الحالي، وعلينا الا ننسى ان العراق بلد غني بثرواته وبشعبه، وهو مؤهل لأن يكون من بين الدول المزدهرة اذا توفرت له قيادة وطنية تعطي للانسان حقه.

● قلت ان الرئيس صدام حسين يفكر بنفسه فقط فهل تعتقد انه افتعل الازمة الاخيرة مع مجلس الامن اعتقادا منه انها ستكون لصالحه؟

- لا اعتقد ذلك، لكن ربما هو تصور ان تصعيده للموقف مع مجلس الامن يمكن ان يدر عليه بعض المكاسب الشخصية. فبعد الأزمة السابقة في فبراير (شباط) الماضي، اعتقد انه فكك موقف مجلس الامن. ورأى في حضور كوفي انان الامين العام للامم المتحدة الى بغداد دفعة معنوية له. اما في هذه الازمة الاخيرة فكان صدام حسين يراهن على موقف الصين وفرنسا وروسيا، لم يفكر ان فرنسا وروسيا وقفتا مع العراق من اجل استرداد ديونهما، فهما يأملان في فك الحصار لاسترجاع مليارات الدولارات المترتبة على العراق. لم يفكر صدام بأن فرنسا لن تقف في نهاية المطاف في مواجهة اوروبا واميركا، لان فرنسا لا يمكن ان توافق على خرق العراق القرارات الدولية التي سبق ان وافق عليها. الازمة الاخيرة لا تشبه سابقتها في فبراير الماضي.

● الآن وقد تراجعت الحكومة العراقية وتنازلت عن شروطها، فما هو الموقف باعتقادك؟

- من المؤكد ان مجلس الامن سيفرض شروطا جديدة، وباعتقادي ان النظام العراقي لن يقدم مستقبلا على تصعيد الأزمة مع مجلس الامن من اجل بقائه واستمراره مع ان حساباته النظام العراقي دائما خاطئة، فهو يقدم على خطوات ثم يتراجع، ويبقى المتضرر الاكبر هو الشعب العراقي.

● تحدثت عن ضرورة مجيء قيادة وطنية جديدة، كيف ترى الطريق لمجيء مثل هذه القيادة؟

- هذا النظام غير مقبول محليا ولا اقليميا ولا دوليا، وسر قوته يكمن في القمع الذي يفرضه على الشعب العراقي. وهناك نسبة كبيرة من البعثيين في الداخل هم ليسوا مع النظام، لكن هذا النظام، مثلما يعرف الجميع، يحكم بقبضة أمنية حديدية.

● ما هو دور حزب البعث في قيادة العراق؟

- البعثيون داخل العراق لم تعد تنطلي عليهم الشعارات التي يطلقها النظام او التي تم التثقيف على اساسها منذ عقود طويلة لانها شعارات جوفاء وكاذبة. والحالة السائدة الآن هي خدمة النظام الدكتاتوري الذي قام بتصفية الشخصيات والقيادات البعثية. وحزب البعث ليس له اي دور في قيادة العراق منذ بداية الثمانينات، اليوم يستطيع اي شخص يعمل في جهاز الامن الخاص ان يهين اكبر شخصية قيادية بعثية. في العراق، كما هو معروف، لا يستطيع اي شخص ان يعبر عن رأيه حتى امام عائلته او مع اخيه بسبب حالة انعدام الثقة. اذ تم تدمير المجتمع العراقي والعائلة. والنظام نجح في تحقيق هذه الحالة. اي بيت الآن في العراق غير محصن، واية عائلة غير امنة على نفسها.

● من هو الشخص الثاني في القيادة العراقية الآن؟

- قصي، النجل الاصغر لصدام حسين، ولكن هذا لا يعني انه سيكون الوريث في قيادة النظام العراقي، وانا لست مع الآراء التي ترشحه لان يكون الرئيس المقبل، اذ ان الامور سوف تتغير بعد رحيل صدام حسين وتنقلب راسا على عقب.

لحود يتسلم دولة تحتاج إلى إعادة تأهيل

الإصلاح الإداري والتقشف المالي على رأس أولويات عهد الرئيس اللبناني الجديد

بيروت: «الشرق الاوسط»

مع تسنم الرئيس اللبناني الجديد اميل لحود مقاليد الرئاسة في لبنان يجمع اللبنانيون على ان مكافحة الفساد ستكون اولى اولويات عهده، خصوصا بعد ان استشرى الفساد الى حد اصبح فيه حديث الصالونات اللبنانية وموضع تعليقات الصحف المحلية والاجنبية.

ويتوقع الرأي العام اللبناني من الرئيس الجديد المعروف بنظافة كفه ان يكون وجوده على رأس السلطة بداية اعادة الاعتبار للنزاهة في بلد اعتبر دانيال كوفمن، الخبير الاقتصادي في البنك الدولي، ان الفساد ينتشر فيه «اسرع من اي مكان في العالم».

ويعتبر العديد من اللبنانيين ان اقرار مشروع قانون الاثراء غير المشروع الذي يجبر، في حال تطبيقه بعد اقراره في البرلمان، الوزراء والنواب على التصريح عن ثرواتهم كما يسمح برفع الحصانة عن المتهمين منهم بالفساد، سوف يكون السلاح الدستوري الذي سيسلطه الرئيس لحود على السياسيين الفاسدين والمفسدين في عملية «تنظيف» واسعة ودؤوبة للمؤسسة السياسية والجهاز الاداري معا.

وقد تعددت امثلة التجاوزات خلال السنوات الاخيرة وكان بينها اكتشاف قضية تزوير طوابع مالية بقيمة 2,5 مليون دولار في وزارة المالية في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1996 ثم اعتراف احد السفراء امام المجلس التأديبي في سبتمبر (ايلول) الماضي، بانه عمد الى «اقتراض» 440 الف دولار من الاموال العامة خلال عمله بين عامي 1990 - 1994.

ولكن المطلعين على وضع الادارة اللبنانية يجزمون بان هذه الامثلة مجرد غيض من فيض الفساد المستشري على كل المستويات، فرغم وجود مجلس تأديبي للموظفين فان الملفات المهمة لا تصله مطلقا «بسبب التدخلات السياسية».

ولا يخفى الكثير من السياسيين والمراقبين تتطلعهم الى معرفة منهجية الرئيس لحود في العبور بالبلاد الى مرحلة تغييرية اصلاحية تتناول بنية النظام السياسي والاداري.

ويؤكد المطلعون على ان اجتماعات العمل التي بداها الرئيس لحود قبل تسنمه الرئاسة ستتواصل وتتوسع بحيث تشمل جميع المسؤولين في القطاع العام للتعرف من خلال المعاينة الدقيقة معهم على مختلف شؤون وشجون الادارة واوضاعها المالية والادارية وما هو مرسوم لمستقبلها على المستوى الانمائي والتنظيمي والخطط الموضوعة لتجاوز المعوقات واستكشاف المرحلة المقبلة وكيفية تامين توازنها المالي والاداري في ضوء قدراتها الاستيعابية والانتاجية.

وتقول اوساط نيابية مطلعة ان العهد الجديد لن يكون امتداداً للعهد القديم والواقع السابق، فالتركة الكبيرة من الديون وسياسة الفساد والهدر لا تعالج الا باستنباط طرق ووسائل جديدة تختلف عن الماضي، والعهد الجديد ليس في وارد معالجة الازمة المالية والعجز في الموازنة عن طريق فرض المزيد من الضرائب التي يئن الناس تحت وطاتها وانما سيكون من خلال ترشيد سياسة الإنفاق ووقف الهدر وتحقيق الوفر من خلال وقف التلزيمات بالتراضي وقطع دابر المحسوبيات. وبعد ان أنجز قانون الإثراء غير المشروع واستمع الرئيس لحود خلال لقاءاته مع المسؤولين في المؤسسات العامة والمجالس الخاصة على اوضاعها وعلى شروحاتهم لأسئلته الاستفهامية، سوف تظل بقية الملفات التي فتحت للدرس والاطلاع مفتوحة لمراجعة شاملة بغية التحضير لمعالجتها وتصويبها وتصحيحها او تعديلها ووضع الضوابط وقواعد المحاسبة وفرض الشفافية.

وعلى هذا الصعيد قد تكون الموازنة اللبنانية المقبلة المؤشر الاول لسياسة الرئيس لحود الاقتصادية والاجتماعية فقد لوحظ حرصه، في اجتماعات العمل التي عقدها مع كبار المسؤولين، الربط بين تعزيز المرافق العامة ومعالجة مشاكلها وتحسين الاداء فيها والعوامل المساعدة على زيادة انتاجيتها، وهذا الحرص يوحي باتجاه الرئيس لحود الى تعزيز موارد الدولة من خلال اجراءات ترمي الى تفعيل العمل في الادارات والمؤسسات من جهة، ووقف الهدر وازالة الترهل وانهاء الفساد من جهة ثانية.

ويبدو ان الملف الاقتصادي - المالي - الاجتماعي سيكون على رأس اولويات الحكومة المقبلة، فهي ستبدأ فور تشكيلها باعداد قانون الموازنة للسنة المقبلة وسيكون عليها على رغم تشعب الملفات والمشكلات الاقتصادية والادارية والاجتماعية ان تعالج بصورة علمية وشفافة مسالة العجز في الموازنة ونمو المديونية العامة بشكل يثير الاهتمام في مقدرة الخزينة على خدمة الدين العام بواسطة مواردها الذاتية.

من هنا توقع العديدين في ان تكون موازنة عام 1999 موازنة متقشفة يراعى لدى وضعها خطة عمل تحدد سقف الإنفاق وزيادة الواردات وتامين الجباية تلافياً للعجز، الامر الذي قد يستتبع تقليص اعداد المجالس والصناديق التي استاثرت بوظائف الوزارات وافرغتها وشكلت على مدى سنوات قنوات هدر وانفاق بلا حسيب او رقيب.

من هذا المنظور بالذات تتخذ الدعوة الى انشاء وزارة تصميم اهميتها الكبرى، فهي مرشحة لان تكون «وزارة العهد» الاولى بما ستقدمه من دراسات واقتراحات تصب في نهاية المطاف في هدف دمج بعض الوزارات والغاء الازدواجية بين ادارات الدولة لتقليص النفقات اولا ومنع التضارب ثانيا. ويعتقد خبراء في الشؤون المالية والادارية ان دمج الوزارات والمؤسسات يعتبر من الخطوات المتوسطة الأجل التي يمكن ان توفر موازنات تساهم في تخفيف العجز سنة بعد سنة خصوصاً ان هناك ادارات ومؤسسات تدار بكاملها بواسطة متعاقدين واجراء من خارج الملاكات.

سرقة التربة اللبنانية نفذها «مدنيون» اسرائيليون

بيروت: «الشرق الاوسط»

بقعة ارض بطول 300 متر وعرض 150 مترا اي ما مساحته 4,5 هكتار وبعمق يتراوح بين مترين وثلاثة امتار... هي التربة الخصبة التي قالت مصادر القوات الدولية في جنوب لبنان ان بين 20 و 30 اسرائيليا سرقوها من الجنوب اللبناني المحتل. ورغم ان هذه السرقة تشكل سابقة في تاريخ السرقات وتعتبر خرقا لكل الانظمة والقوانين الدولية، فقد غسلت اسرائيل يدها منها وقال الجيش الاسرائيلي، بعد الاعتراف بالسرقة في السادس من الشهر الحالي، انها من عمل «مدنيين» ولا علاقة له بها.

شهود عيان لبنانيون على عملية السرقة المنظمة التي يؤكدون انها بدأت في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي قالوا «صحيح» ان مدنيين اسرائيليين قاموا بعملية السرقة ولكن هذه العملية جرت تحت انظار قوات الاحتلال الاسرائيلية في المنطقة، الامر الذي يوحي بانها تمت بمعرفتها ان لم يكن بحمايتها ايضا.

وغني عن التذكير بان الشكوى اللبنانية الرسمية وطلب الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان «حمل اسرائيل على الكف عن ممارساتها العدوانية ضد الشعب اللبناني وخصوصا سرقة التربة»، لم يجديا نفعا في ردع «المدنيين» الاسرائيليين عن السرقة... الامر الذي يؤكد انتقاد وزير الخارجية اللبناني، فارس بويز، اسلوب تعاطي مجلس الامن الدولي مع اسرائيل وكأنها «فوق قوانينه ومعفاة من تنفيذها».

النيل أكثر القضايا حساسية ومشكلتا إريتريا والصومال حاضرتان

مساع ثنائية متجددة لتجاوز ازمة العلاقات المصرية ـ الإثيوبية



النيل: أحد متبعيه الرئيسيين في الاراضي الاثيوبية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يزور اثيوبيا حاليا وفد دبلوماسي مصري برئاسة مساعد وزير الخارجية السفير ابراهيم حسن لبحث عدد من القضايا المطروحة بين الجانبين ودعم العلاقات الثنائية، وبحث الركود الحالي الذي يخيم على العلاقات المصرية ـ الاثيوبية لما لاثيوبيا من اهمية بالغة بالنسبة لمصر، حيث ان اراضيها تضم أحد منبعي نهر النيل شريان الحياة في مصر.

واذا كانت المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس حسني مبارك باثيوبيا في 26 يونيو (حزيران) 1995 قد طويت كصفحة في العلاقات بين البلدين بعد تأكيد الرئيس المصري أن اثيوبيا بعيدة تماما عن الضلوع في الحادث الذي وقع على أراضيها، خاصة بعد تقدم اديس أبابا بشكوى لمجلس الأمن ضد السودان لعدم تسليمه المتهمين في المحاولة، إلا ان هناك بوادر ازمة بدأت في العلاقات بعد ان شنت الصحف الاثيوبية حديثا حملات ضد مصر.

تناولت الحملات الموقف المصري بالنسبة لحل الازمة الصومالية والوضع بين اريتريا واثيوبيا واخيرا اسلوب القاهرة لاستغلال مياه النيل.

موقف اثيوبيا كما هو معروف بالنسبة للقضية الصومالية تغير تماما، فبعد رفضها المعروف لاتفاق القاهرة بشأن المصالحة الذي وقعته عدة قيادات صومالية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، رغم ابلاغ مصر لاثيوبيا بتفاصيل الاتفاق في حينه وتلقيها موافقة ضمنية، إلا ان اثيوبيا عادت حديثا لتعلن موافقتها على الاتفاق عقب زيارة قام بها الزعيم الصومالي حسين عيديد للعاصمة الاثيوبية في نهاية اغسطس (آب) الماضي.

مصدر مصري مسؤول اكد ان اثيوبيا تحتاج الآن واكثر من أي وقت مضى للدعم المصري والعربي في نزاعها مع اريتريا، وان ذلك هو الدافع الرئيسي لتغيير موقفها بالنسبة لاتفاق القاهرة وخاصة بعد نجاح مصر في اقناع عيديد بزيارة اديس ابابا ولقائه عددا من المسؤولين الاثيوبيين واعلان عيديد في مؤتمر صحافي خلال وجوده بالعاصمة الاثيوبية انه لا يوجد خلاف او تنافس بين القاهرة واديس ابابا حول المسألة الصومالية، وان تحقيق المصالحة الوطنية في الصومال هو موضوع صومالي وكل الجهود الخارجية تهدف الى مساعدة أبناء الصومال، مؤكدا ان اثيوبيا وافقت على اتفاق القاهرة، وكرر عيديد ذلك خلال زيارة قام بها لكل من ايطاليا وجيبوتي.

المصدر المصري نفى تماما ما رددته بعض الصحف واجهزة الاعلام الاثيوبية من ان مصر زودت كلا من قوات عيديد وعلي مهدي بالاسلحة، مضيفا ان القاهرة قدمت معونات غذائية وادوية وملابس للشرطة المدنية الصومالية التي ستتولى ادارة مقديشو، كما قدمت كل من اوغندا واليمن وايطاليا معونات مشابهة.

المصدر المصري اكد وقوف القاهرة موقف الحياد التام بالنسبة للنزاع الاريتري ـ الاثيوبي كما انها ابلغت مبعوث اثيوبيا ووزير خارجيتها سيوم مسفين خلال زيارتين له للعاصمة المصرية في يونيو واكتوبر الماضيين ولقائه الرئيس مبارك استعداد مصر للقيام بدور الوساطة بشرط طلب الطرفين، وهو ما قبلته اريتريا بينما لم تعلن اديس ابابا موقفها رفضا او قبولا، إلا انها طلبت انسحاب اريتريا قبل عقد اية مفاوضات في الوقت الذي اعلنت فيه اسمرة انها ستنسحب من الاراضي الاثيوبية تبعا لصفقة سياسية تقضي باعادة ترسيم الحدود.

الصحف الاثيوبية اكدت وقتذاك ان مصر يهمها استمرار النزاع الحالي بين البلدين لإلهاء اثيوبيا عن برامجها في التنمية واستغلال مياه النيل، كما وجه مدير المعهد الاثيوبي الدولي للسلام ومهندس السياسة الخارجية لاثيوبيا الدكتور كيفتي ابراهام انتقادا لمصر بانها ليست هبة النيل وان النيل هو مصر، وان هذا التعبير يجب ان يتغير لان مصر ستواجه مشاركة دول المنبع لها في مياه النهر وان حصة مصر من المياه (55 مليار متر مكعب) حاليا ستقل بعد قيام اثيوبيا بانشاء عدد من المشاريع المائية.

وكانت مصر قد دعت اثيوبيا للتعاون في مشروعات مشتركة لتقليل الفاقد من مياه النهر إلا ان اديس ابابا رفضت ذلك كما رفضت ايضا الدخول في «التيكونيل» وهو تجمع يضم وزراء الري بدول حوض النيل، بل واعلنت عدم اعترافها باتفاقيات عامي 1929 و1959 لتنظيم مياه النهر وكذلك عدم المشاركة في منظمة دول الحوض المقترحة.

الموقف الحالي لدول حوض النيل هو انشاء منظمة تضم الدول العشر المطلة على حوض النيل لتنظيم استخدام مياه النهر والمشاركة في مشروعات مشتركة رغم عدم الترحيب الاثيوبي.

تصاعدت الازمة بين مصر واثيوبيا عقب انتقادات وجهتها اديس ابابا للقاهرة بسبب مشروع توشكي واتهام صحيفة «اثيوبيان هيرالد» لمصر بسرقة مياه النيل، مضيفة ان الجانب الاثيوبي يعتزم بناء مجموعة من السدود على احد روافد النيل الازرق.

سيوم سفين وزير خارجية اثيوبيا دعا في كلمة له بمؤتمر التكامل الاقتصادي والموارد عبر الحدود الذي عقد حديثا الى ضرورة استخدام الموارد المائية بالمنطقة على اساس الاقتسام المتكافئ والعادل بما يضمن المصالح المشتركة، مؤكدا ان الامر الواقع بشأن مياه النيل يظهر قدرا من التخصيص غير العادل ـ على حد تعبيره ـ بشأن الموارد عبر الحدود.

مصادر مسؤولة اعربت عن اعتقادها بأن هناك أصابع اسرائيلية تعمل على تغذية التوتر الحالي بين اثيوبيا ومصر وخاصة بعد اعلان اسرائيل تقديم مساعدات مالية وفنية لاديس ابابا للاستفادة من مياه النيل وانشاء عدد من السدود، واذا كان ذلك ما نفاه سيوم سفين خلال زيارته الاخيرة لمصر في منتصف اكتوبر الماضي فإن الشواهد تبعا لوجهة نظر المراقبين تؤكد عكس ذلك.

سلام الصومال يعود الى الأولويات الأفريقية

اديس ابابا ـ مقديشو ـ أ.ف.ب: افاد مصدر دبلوماسي مصري امس ان مصر واثيوبيا اكدتا ارادتهما في «تنسيق» جهودهما من اجل اعادة السلام الى الصومال وذلك خلال زيارة قام بها وفد مصري الى اديس ابابا.

واضاف المصدر ذاته ان الصومال التي تشهد نزاعات مسلحة بين مختلف زعماء الحرب منذ العام 1991 كانت احدى المسائل الرئيسية التي نوقشت خلال لقاءات الوفد المصري في العاصمة الاثيوبية.

وكانت اثيوبيا تلقت تفويضا من منظمة الوحدة الافريقية ومن السلطة الحكومية للتنمية (ايقاد ـ تضم اثيوبيا واريتريا وجيبوتي وكينيا واوغندا والسودان) للقيام بمحاولات من اجل ايجاد تسوية سلمية للنزاع الصومالي.

وكانت مصر رعت مفاوضات بين الاطراف الصومالية افضت في 22 ديسمبر (كانون الاول) 1997 عن توقيع اتفاق القاهرة الذي نص على عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية، تم ارجاؤه مرارا منذ ذلك الحين.

وفي مارس (آذار) الماضي دان وزراء خارجية «ايقاد» تضاعف المبادرات في الصومال، متهمين مصر، من دون تسميتها بتحمل مسؤولية كبيرة في عرقلة جهود السلام في الصومال.ومنذ ذلك الحين انضمت مصر الى منتدى شركاء «ايقاد» معلنة استعدادها لان تكون عضوا فيها.وكان الوفد المصري قد وصل الاحد الماضي الى اديس ابابا برئاسة نائب وزير الخارجية المكلف الشؤون الافريقية ابراهيم حسن وبحث مع الاثيوبيين مسائل تتعلق بـ«مصالح الامن القومي» التي تهم كلا من البلدين، كما افادت الاذاعة الوطنية الاثيوبية صباح امس.

واوضح الدبلوماسي المصري ان الوفدين اجريا«مشاورات تمهيدية بشأن مسألة النيل».واضاف المصدر ذاته انه في ما يتعلق بالنزاع بين اثيوبيا واريتريا اعادت مصر تأكيد دعمها لخطة سلام «منظمة الوحدة الافريقية» التي تنص خصوصا على انسحاب القوات الاريترية من الاراضي المتنازع عليها.

تجدر الاشارة الى ان احدث المعارك الداخلية بين الفصائل الصومالية المتنازعة وقعت مطلع الاسبوع الحالي وكانت حصيلتها مقتل ستة اشخاص على الاقل وجرح اثني عشر آخرين في مواجهات عنيفة وقعت بين عشائر صومالية خلال ليل الاحد ـ الاثنين في بيداوا التي تبعد نحو 250 كيلومترا عن العاصمة الصومالية مقديشو.

وقد افادت مصادر مقربة من الفصائل الصومالية ان المواجهات اندلعت حوالي منتصف الليل عندما هاجم رجال جيش رحوانين للمقاومة مواقع التحالف الوطني الصومالي التابع لزعيم الحرب الصومالي حسين محمد عيديد في بيداوا حسب ما اكد الناطق باسم جيش رحوانين محمد ابن كالينلي.

ومن المعروف ان مدينة بيداوا عاصمة منطقة باي (وسط-جنوب الصومال) تخضع لسيطرة التحالف الوطني الصومالي منذ 1995 لكنها غالبا ما تتعرض لهجمات من جيش رحوانين للمقاومة الذي استولى الشهر الماضي من قوات عيديد على مدينة هودور المجاورة (على بعد حوالي 100 كيلومتر شمال بيداوا).

المتحدث باسم الكرملين لـ الشرق الأوسط

يلتسين لم يعلن نوبتين قلبيتين وبريماكوف الأوفر حظا لخلافته

موسكو: من سامي عماره

اكد ديمتري ياكوشكين المتحدث الرسمي باسم الرئيس الروسي بوريس يلتسين في حديث اجراه اخيرا مع «الشرق الأوسط» ان الرئيس تاثر كثيرا بالتوتر الصحي والعصبي الذي صاحب الحملة الانتخابية الرئاسية عام 1996. وكشف عن انه تحمل اعباء نوبتين قلبيتين دون ان يلازم الفراش لسبب مقتضيات الحملة الانتخابية.

واشار ياكوشكين في حديثه الذي ادلى به في مكتبه بالكرملين قبيل نقل الرئيس يلتسين الى المستشفى بيومين الى ان اوفر المرشحين حظا لخلافته يظل يفجيني بريماكوف رئيس الوزراء وان قال ان يلتسين لا يحب الحديث عن هذه القضية. ورغم ان دوائر الكرملين ترفض الاعتراف بعجز الرئيس عن القيام باعباء منصبه فإن الواقع يقول انه ابتعد عمليا عن ادارة شؤون البلاد التي سعدت حظا بوجود سياسي واقتصادي بارز مثل بريماكوف في منصب رئيس الحكومة المدعو دستوريا الى القيام باعباء الرئاسة.

ومع عدالة الاعتراف بان بقاء يلتسين كرئيس للبلاد في اللحظات الراهنة يعتبر عنصر امان واستقرار يكفل عدم الانزلاق الى دوامة الصراعات السياسية التي قد تواكب موجة الاغتيالات والتصفيات الجسدية مثلما حدث اخيرا مع جالينا ستاروفويتوفا عضو مجلس الدوما، فإن ثمة اجماعا يبدو حول ضرورة الاصلاح الدستوري.

ويتلخص جوهر هذا الاصلاح، حسب تقديرات معظم المراقبين، في ضرورة اقتسام صلاحيات الرئيس وتوزيعها بين السلطتين التنفيذية والتشريعية واعادة منصب نائب الرئيس الذي الغاه الرئيس يلتسين في دستور 1993 عقب نزاعه مع المعارضة وقصف البرلمان بالدبابات بما يكفل انفراده بكل السلطة.

والى هذا الحين تظل الساحة السياسية تترقب الجديد بشان صحة يلتسين بينما يحتدم الجدل حول احقية المرشحين لخلافته في الفوز بمنصب الرئيس. وفي هذا الاطار بدأ الصراع عمليا حول المنصب وتحددت دائرة الطامعين في الخلافة والتي يمكن الاشارة الى اهم اركانها: يوري لوجكوف عمدة موسكو الذي شكل تنظيمه السياسي «الوطن» ويبدو في مواقع افضل من ذي قبل بعد استمالة الكثيرين من ناخبي القوى اليسارية ربما خصما من رصيد جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الذي يظل في صدارة المرشحين للرئاسة.

اما فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الاسبق الذي حظي لفترة محدودة بدعم وتعاطف يلتسين لخلافته فقد خسر الكثير من النقاط والمواقع، شان الجنرال الكسندر ليبيد الذي لم يحقق شيئا او نجاحا يذكر في كراسنويارسك التي سبق ان فاز بمنصب محافظها.

ويبقى جريجوري يافلينسكي زعيم حزب «يابلوكو» الذي لم تسجل الساحة اي زيادة ملموسة في رصيده او شعبيته وان يظل من اكثر الشخصيات السياسية احتراما ونفوذا. ورغم ان المرشحين المشار اليهم يظلون في صدارة قائمة الطامحين عمليا في المنصب فإن هناك يفجيني بريماكوف الذي يبدو الاوفر حظا في خلافة يلتسين.

واذا كان ياكوشكين قد اكد ذلك في حديثه لـ«الشرق الاوسط» مشددا على ان ذلك رايه الشخصي وليس راي يلتسين، فإن اوليج سيسويف النائب الاول لرئيس ديوان الكرملين قال ان بريماكوف «ليس مدعوا وحسب بل وملزما بالتفكير في الرئاسة». ووقف الى جانب هذا الراي فالنتين يوماشيف رئيس ديوان الكرملين، بما يعني عمليا ان يلتسين قريب من تبني هذا الراي الذي يبدو اكثر آرائه حصافة مثلما فعل حين اتى ببريماكوف وزيرا للخارجية ثم رئيسا للحكومة.

وليس ثمة شك في ان بريماكوف يبدو الوحيد في الساحة السياسية المؤهل عمليا لخلافة يلتسين وهو ما كتبت «الشرق الاوسط» عنه في ما سبق كثيرا. وقد جاءت زيارته الاخيرة للرئيس الصيني اول من امس تاكيدا جديدا لذلك. فمثلما تولى بريماكوف اعباء ادارة المباحثات باسم روسيا في كل من فيينا وكوالالمبور، قام رئيس الحكومة بصلاحيات رئيس الدولة لدى المفاوضات مع جيانغ.

فلم يكن منطقيا وعقلانيا ان يصدق المرء ما قاله سيرجي بريخودكو مستشار الرئيس يلتسين للشؤون الخارجية من ان يلتسين هو الذي بحث مع نظيره الصيني في مستشفى الكرملين «اهم جوانب العلاقات الثنائية، وبعض القضايا الدولية التي تهم الطرفين وخلصا الى تقارب المواقف حيال معظم القضايا، وناقشا آفاق التعاون التجاري الاقتصادي واتفقا على مواصلة مناقشتها خلال زيارة رئيس الوزراء الصيني لموسكو في فبراير (شباط) المقبل، الى جانب ان روسيا اكدت موقفها تجاه تايوان من منظور اعتراقهما بصين واحدة».

ليس عقلانيا تصديق ذلك ولا سيما اذا علمنا ان الزيارة لم تستمر اكثر من نصف ساعة ضاع نصفها بطبيعة الحال في الترجمة والتحية والسلامات وخلافه!

اذن بريماكوف، كان عمليا فارس الامس، فيما يظل فارس اليوم والغد الذي تطالب المعارضة بل والقوى الموالية للرئيس بتقنين وضعيته كنائب للرئيس.

فالدستور الحالي ينص على ان رئيس الحكومة مدعو للقيام باعباء الرئيس والاعلان عن انتخابات رئاسية مبكرة في غضون ثلاثة اشهر من عجز الرئيس عن الاضطلاع بمهام منصبه. وهو ما يعني ان الدستور يحدد الفترة التي يستطيع فيها بريماكوف القيام باعمال الرئيس يلتسين.

وذلك واقع يتطلب التفكير جديا في تعديل الدستور سواء من خلال استحداث منصب نائب الرئيس بما يكفل بقاء يلتسين في موقعه حتى عام 2000 او توفير الآلية القانونية التي يستطيع بريماكوف استنادا اليها الاستمرار في اداء ما تكلفه به الاوضاع الصحية للرئيس يلتسين.

ورغم ان بريماكوف اعلن اخيرا انه وصل الى اقصى حدوده حين وافق على شغل منصب رئيس الوزراء وانه لا يعتزم خوض معركة الرئاسة، فإن ما سبق وقاله اناتولي لوكيانوف رئيس البرلمان السوفياتي السابق الذي عمل بريماكوف تحت رئاسته في مطلع التسعينات يستحق اعادته الى الاذهان. وكان لوكيانوف قد اشار في حديث مع «الشرق الاوسط» تعليقا على رفض بريماكوف لترشيحه كرئيس للحكومة الى ان على يلتسين ان يقبل ولا سيما اذا قيل له ان «الوطن في خطر» وفي حاجة الى جهوده ومكانته.

واشار الى «ان بريماكوف يظل، كما كان، سليل المدرسة الحزبية السوفياتية القديمة». وقد صدق حدسه الذي يلتقي مع رغبات الملايين ممن يضعون بريماكوف اليوم في صدارة قائمة الشخصيات التي تحظى باكبر قدر من ثقة المواطنين.

رئيس الوزراء الروسي السابق فيكتور تشيرنوميردين يقف امس الى جانب نعش النائبة الليبرالية جالينا ستاروفيوتوفا التي قتلت بالرصاص الجمعة الماضي (أ.ب)

موجز

تفاؤل في سيول إزاء نوايا الشمال

● قال مسؤولون كوريون رفيعو المستوى انه على الرغم من وجود شكوك حول المنشأة النووية في كوريا الشمالية، فإنهم لن يوقفوا العمل في مشروع بناء مفاعل نووي يعمل بالماء الخفيف بالشطر الشمالي. ونسبت وكالة انباء «يونهاب» الى كانغ أن دوك وزير الوحدة قوله انه ليس هناك دليل على ان ذلك الموقع منشأة نووية. وأعرب عن اعتقاده ان الوضع «لم يصل الى درجة يتعين معها ايقاف مشروع مفاعل الماء الخفيف».

مقتل 6 شرطيين في جامو وكشمير

● لقي ستة من افراد الشرطة الهندية حتفهم امس جراء انفجار في ولاية جامو وكشمير المتنازع عليها بين الهند وباكستان. ونقلت وكالات الأنباء عن مصادر للشرطة الهندية ان عبوة ناسفة انفجرت تحت احد الجسور بالقرب من مدينة بيجبيهارا جنوب كشمير. واتهمت الشرطة ثوارا كشميريين بتنفيذ هذا الانفجار الذي يأتي عشية توجه اكثر من 83 مليون ناخب في العاصمة الهندية وثلاث ولايات اخرى الى صناديق الاقتراع لاختيار 630 ممثلا في المجالس المحلية في ميادا براديش وراجستان ميزورام ونيودلهي.

البابا استقبل لوران كابيلا

● استقبل بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني امس، في لقاء خاص، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية لوران ديزيريه كابيلا لفترة قصيرة. ولم تصدر اي معلومات عن هذا اللقاء، تبعا لما اوردته «أ.ف.ب». ووصل كابيلا الى روما الاحد واجتمع بعد ظهر امس مع رئيس الجمهورية الايطالي لويجي سكالفارو قبل ان يتوجه الى بروكسل مساء. وسيتوجه كابيلا بعد تلك الى باريس للمشاركة في القمة الافريقية ـ الفرنسية العشرين في 27 و28 من الشهر الحالي.

شايلر مستعد للإدلاء بشهادة أمام البرلمان

● اعرب ديفيد شايلر ضابط المخابرات البريطاني السابق الذي افرج عنه في فرنسا اخيرا عن استعداده للادلاء بشهادته امام برلمان بلاده حول ما يتردد من انه كذب في حق للمخابرات البريطانية. وقال في تصريح لـ«بي بي سي» انه قرر الا يكشف عن تفاصيل اخرى في الوقت الحالي وانه يسعى للتفاوض مع المسؤولين البريطانيين بشأن طلب منحه الحصانة من الملاحقة القانونية.

في تصريحين لـ الشرق الأوسط

ألبان كوسوفو يرفضون المشروع الصربي لأنه ينسف مبادرة واشنطن

زغرب: من نور الدين صالح
بروكسل: وكالات الأنباء

في تصريح لـ«الشرق الاوسط» عن العرض الصربي الجديد لمستقبل كوسوفو، قال فهمي اغاني رئيس الوفد الالباني للمحادثات مع بلغراد ان المشروع الذي يحمله الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش ولم يتسلمه الجانب الالباني رسميا «نسف للمشروع الذي عرضه المبعوث الأميركي كريستوفر هيل على جميع الاطراف بما فيها جيش تحرير كوسوفو وبموافقة الادارة الاميركية».

وقال ان البان كوسوفو «قبلوا اجراء المحادثات مع بلغراد على اساس المشروع الاميركي فقط وبحضور وسيط اميركي ووسيط من الاتحاد الاوروبي، وغير ذلك مرفوض لدى البان كوسوفو، لان مشروع ميلوتينوفيتش لا يحمل اي جديد والهدف منه بقاء زمام الامور في ايدي السلطات الصربية في بلغراد».

وذكر اغاني ان المحاولة الصربية الجديدة مخالفة لاتفاق هولبروك ـ ميلوشيفيتش الشهر الماضي، تهدف منها بلغراد الى المماطلة في تنفيذ بنود الاتفاق وبدء المحادثات مع الجانب الالباني لانهاء الازمة وايجاد الحل المناسب لجميع الاطراف في كوسوفو».

وفي تصريح ليعقوب كراسنيتشكي الناطق الرسمي باسم «جيش تحرير كوسوفو» حول المشروع الصربي قال: ان «جيش التحرير» يرفض جميع بنود العرض لانه لا يحتوي الا على بقاء كوسوفو تحت السيطرة الصربية، وجميع القرارات التي تخص الاقليم تصدر من بلغراد، وهذا مرفوض لدينا». واضاف: ان المحاولة الصربية الجديدة «عبارة عن تلاعب لكسب الوقت والتحضير لهجوم جديد في الربيع المقبل بعد مرور فصل الشتاء القاسي الذي لا يمكن فيه للقوات الصربية التنقل داخل الاقليم بسبب تراكم الثلوج.

وقال ان تركز قوات صربية في عدد من المواقع التي يجب اخلاؤها دليل على ان بلغراد لم تفكر جديا في الحل للأزمة بالمحادثات كما تحاول اظهاره امام المجتمع الدولي وانما تريد الاستمرار في مخططها المرسوم من قبل ولكن على عدة مراحل». وعن المشروع الاميركي، الذي استلمته قيادة جيش تحرير كوسوفو من كريستوفر هيل قال: ان الرد عليه «سيسلم رسميا للمبعوث الاميركي الاسبوع الحالي». ولم يوضح موقف قيادة جيش تحرير كوسوفو منه الا أنه قال ان فيه نقاطا ايجابية يمكنها ان تكون اساسا لمستقبل كوسوفو.

في نفس الوقت وبعد لقاء كريستوفر هيل والرئيس الصربي ميلوتينوفيتش، قال الجانبان: ان الحكم الذاتي في كوسوفو واحترام حقوق جميع القوميات في الاقليم هو القاعدة الاساسية لايجاد حل سياسي عادل للازمة ووقف القتال وعودة الحياة الطبيعة. ومن ناحية اخرى ذكرت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في كوسوفو ان 1200 سجين سياسي ما زالوا يرزحون في السجون الصربية وتريد السلطات محاكمتهم بتهمة الارهاب. وطالبت اللجنة من المنظمات الدولية الضغط على بلغراد لاطلاق سراح السجناء وطلبت من زعماء الالبان رفض المحادثات قبل اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين.

اجتماع رؤساء اركان الأطلسي

عقد رؤساء اركان دول حلف شمال الاطلسي امس اجتماعهم نصف السنوي في مقر الحلف في بروكسل الذي يستغرق يومين ويخصص لبحث الاوضاع في كوسوفو والبوسنة واصلاح البنية العسكرية المدمجة.

ومن المقرر ان يعقد لقاء خاص للقادة العسكريين اليوم مع رئيس اركان الجيش الروسي الجنرال اناتولي كفاشين، يبحث خلاله مشروع اقامة بعثة اتصال عسكرية في الحلف في موسكو قبل نهاية العام الجاري.

ويتوقع ان يعقد لقاء خاص اخر مع رئيس الاركان الاوكراني ولقاء بين الدول الـ44 (الدول الـ16 الاعضاء والشركاء الـ28 من اوروبا الشرقية والدول المحايدة). وتاتي هذه اللقاءات قبل الجلسات نصف السنوية التي ستعقد في ديسمبر (كانون الاول) على مستوى وزراء الخارجية والدفاع.

وبالاضافة الى القضايا الراهنة (المراقبة الجوية والتحضير لتشكيل قوة تدخل سريع مقرها مقدونيا في اقليم كوسوفو، وتمديد ولاية قوة سفور في البوسنة لستة اشهر)، على القادة العسكريين الموافقة على خطة لتشغيل القيادة الجديدة المدمجة.

ويرافق هذه الخطة توزيع المناصب الذي عارضته حتى الايام الماضية بريطانيا والمانيا، بشان اسناد القيادة الشمالية للحلف في اوروبا. وتطالب لندن بتولي هذا المنصب بالتناوب بعد ان تولته بون حتى الآن بصورة حصرية. وقال مسؤول في الحلف ان الدولتين قد تكونان «على وشك» التوصل الى اتفاق بهذا الخصوص.

كلينتون يعود إلى واشنطن بعد جولته الآسيوية

قاعدة اندروز الجوية (واشنطن) - رويترز: عاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى واشنطن في ساعة مبكرة من صباح امس بعد جولة في آسيا استغرقت خمسة ايام وشملت اليابان وكوريا الجنوبية وجزيرة غوام.

وهبطت طائرة الرئاسة في قاعدة اندروز الجوية قرب واشنطن الساعة 00.30 بتوقيت جرينتش. وكان مئات من الاشخاص قد اصطفوا في شوارع غوام لتحية كلينتون الذي قضى في تلك الجزيرة الواقعة في المحيط الهادي، وهي ارض اميركية، اربع ساعات ونصف الساعة في طريق عودته الى واشنطن.

وقال كلينتون، وهو اول رئيس اميركي يزور غوام منذ ان زارها الرئيس رونالد ريجان عام 1986، انه سيسعى الى اعطاء الجزيرة دورا اكبر في ادارة شؤونها.

وفي لفتة اخرى وعد كلينتون بالسعي الى اعادة نحو 7300 فدان من الارض تشغلها حاليا القوات المسلحة الاميركية الى الحكومة المحلية.

واجرى كلينتون خلال زيارته كوريا الجنوبية محادثات مع نظيره كيم داي جونغ تركزت بشكل اساسي على العلاقات مع كوريا الشمالية، لا سيما في ضوء اختبار كوريا الشمالية صاروخا متوسط المدى فوق اليابان في 31 اغسطس (آب) ورفضها الاسبوع الماضي السماح بزيارة منشأة نووية مشتبه فيها تحت اراضيها.

وبعد الاجتماع مع كيم يوم السبت قال كلينتون ان «تصرفات كوريا الشمالية في الآونة الاخيرة سببت قلقا عميقا». وحذر بيونغ يانغ من «القيام بشيء يجبر واشنطن على التخلي عن سياسة المهادنة التي تتبعها».

في مسعى لامتصاص الغضب الشعبي

اعتقال 163 جنديا بعد «الجمعة الأسود» وطلاب جاكارتا يتظاهرون مجددا

جاكارتا - أ.ف.ب: نقلت الصحافة الاندونيسية عن مسؤولين في الجيش ان الشرطة العسكرية اعتقلت 163 جنديا شاركوا في عمليات قمع مظاهرات طلابية في 13 من الشهر الجاري ادت الى مقتل 15 شخصا.

وقال الجنرال جاسري مارين قائد الشرطة العسكرية: «في حال اكد التحقيق مسؤوليتهم فسيحالون على الارجح الى محكمة عسكرية». واضاف في تصريح ادلى به الى صحيفة «ميديا اندونيسيا» ان احتجازهم لمدة 21 يوما في مرحلة اولى «يعتبر نوعا من العقاب التأديبي».

وكان 15 شخصا قد لقوا حتفهم واصيب 400 آخرون بجراح خلال اطلاق النار على مظاهرة طلابية كانت تطالب النظام بإدخال اصلاحات سياسية واقتصادية. واكد تشريح الجثث ان الجنود استخدموا الرصاص الحي وليس الرصاص المطاطي كما اوردت المعلومات الرسمية الاولية.

واثار الاستخدام المفرط للعنف من قبل قوات الامن استياء كبيرا لدى الرأي العام في اندونيسيا. ودعت منظمات وجمعيات سياسية ودينية ونقابية وثقافية قائد الجيش الجنرال ويرانتو لتحمل مسؤولية ما حدث والاستقالة بالتالي. الا ان الرئيس بحر الدين حبيبي اكد دعمه لقائد الجيش الذي يتسلم في الوقت نفسه وزارة الدفاع واعتبر ان ما حدث من اعمال عنف «سببه اعمال تخريبية».

وامس تظاهر آلاف الطلاب مجددا في وسط جاكارتا، التي تخضع لمراقبة شديدة من الجيش، للمطالبة بالإصلاحات الديمقراطية التي طالما نادوا بها. ولم يسجل اي حادث خطير. ووزع المتظاهرون في مواكب مختلفة على المارة ملصقات كتب عليها «انقذوا الديمقراطية» و«اخترنا الطريق السلمي للاصلاح» و«العنف ليس حلا».

يذكر ان اكثر من 30 شخصا قتلوا وجرح حوالي 500 آخرين بينهم 100 اصيبوا بجراح خطرة في شوارع جاكارتا منذ منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. واستهدفت آخر موجة عنف الاحد الماضي الطائفة المسيحية في وسط المدينة القديم.

وقال عدد كبير من الشخصيات في السلطة كما في المعارضة ان اعمال العنف، التي اضيف اليها اغتيال شخصيات مسلمة معتدلة في وسط وشرق جاوة، «اثيرت ونظمت عمدا لأهداف سياسية».

وسار احد مواكب المتظاهرين الذين حملوا اعلاما ولافتات الى الساحة الرئيسية في العاصمة حيث يقع القصر الرئاسي ومقر قيادة القوات المسلحة وقام حاجز للشرطة بوقف تقدم المسيرة. وعلى بعد بضعة كيلومترات جنوبا اوقف حاجز لقوات الامن الف طالب كانوا يزعمون التوجه الى مقر البرلمان.

وتوجهت مجموعتان اخريان تضمان اكثر من الف شخص الى مكاتب المدعي العام محمد اندي غالب وطالبوه بالمضي قدما في التحقيقات التي كلف اجراءها عن اثراء الرئيس السابق سوهارتو. وهتف الطلاب: «احل سوهارتو الى القضاء» كما حملوا لافتة تطالب باستقالة غالب.

وكان المدعي العام، الذي يوجد شبه اجماع ضده من مناصري الاصلاح، قد اعلن اكثر من مرة انه يجب تصديق الرئيس السابق عندما يقول انه لم يقم بأي عمل غير شرعي وان ليس هناك اي دافع يسمح تحقيق ضده. ويعتبر المدعي العام العسكري السابق حسب احد كاتبي الافتتاحيات في الصحافة الاندونيسية «مسؤول العلاقات العامة لدى سوهارتو وليس المدعي العام».

وحاول عشرات المتظاهرين التوجه الى منزل سوهارتو في حي منتينغ. لكنهم اوقفوا دون حوادث في الموقع المعتاد على بعد اقل من كيلومتر من هدفهم امام مقر السفير الاميركي.

طالبة تتظاهر داخل جامعة اندونيسيا بالعاصمة جاكارتا امس (رويترز)

هل يقف سوهارتو وراء الفوضى؟

البحث عن الأيادي الخفية وراء تفاقم العنف السياسي والديني الإندونيسي

جاكارتا - رويترز: في احداث العنف المتفاقمة في اندونيسيا يبدو امران مؤكدان: انها ستستمر وان جهات خفية تحرك بعضها.

لكن غير المعروف الجهات التي تقف خلف هذه الاحداث وهل ستؤدي اذا استمرت وتركت بدون سيطرة الى بلقنة هذه الدولة التي تضم 200 مليون نسمة وسلسلة ضخمة من الجماعات العرقية واللغات والاديان.

يقول المحلل السياسي عربي سانيت: «اتسعت جدا الفجوات الاجتماعية والدينية والعرقية. ويوجد نوع من الانتقام الاجتماعي الآن استخدم في تعبئة الناس».

وسقط نحو 30 قتيلا في جاكرتا خلال الاسبوعين الماضيين في مزيج من مظاهرات احتجاج يقودها طلاب واعمال عنف عشوائية. واسوأها كان الاحد حين قتل 17 شخصا على الاقل في صدامات بين مسلمين جاويين ومسيحيين من جزيرة امبون الشرقية

وفي سلسلة من الاغتيالات الغريبة في جاوة الشرقية استمرت ثلاثة اشهر ولا يعرف سببها حتى الآن، قتل أكثر من 100 من ممارسي السحر الاسود بعضهم بقطع الراس. ولا شك ان هذا مؤشر الى فراغ سياسي يواجه اندونيسيا بعد ستة اشهر من اجبار رئيسها الاوتوقراطي سوهارتو على التنحي بعد حكم استمر 32 عاما.

والمؤسسة الوحيدة التي سمح لها سوهارتو بالازدهار هي القوات المسلحة التي يمزقها الآن الارتباك وفقدان الاتجاه. ويقول عارف بوديمان استاذ الدراسات الاندونيسية بجامعة ملبورن: «الرئيس بحر الدين حبيبي، خليفة سوهارتو، ضعيف لدرجة انه لا يستطيع أن يحكم، ولا تتمتع القوات المسلحة بشعبية تذكر والطلاب ليسوا بهذا القدر من القوة وحتى المعارضة يبدو انها لا تريد ان يكون لها دور قيادي جدي».

وتأتي القلاقل الاخيرة بعد أحداث مايو (أيار) الكاسحة التي اسهم في احتدامها كساد اقتصادي استمر ثلاثة عقود وسقط فيها ما لا يقل عن 1200 قتيل. ولم تشهد اندونيسيا مثل هذه الاحداث منذ الستينات عندما تولى سوهارتو السلطة وحرض على حملة مطاردة ساخنة مناهضة للشيوعية يعتقد انه سقط فيها مئات الآلاف من القتلى وتتعدد التكهنات حول الايدي الخفية التي تحرك الطلاب والدهماء.

ويقول محللون كثيرون ان القلاقل ستستمر حتى قبيل الانتخابات العامة في مايو المقبل. وقال زعيم طلابي: «ثمة ايد خفية. هذه هي اندونيسيا. توجد دائما ايد خفية». ورأى عدة شهود عيان صعاليك شجعهم العسكر على الهاب مشاعر الطلاب والدهماء، بينما يتهم العسكر من يسمونهم «المتشددين» رغم غموض هويتهم ومن يساندهم وهو الاهم.

لكن بعض عناصر القوات المسلحة انحاز الى الطلاب الذين سحقت من قبل مطالبهم باصلاحات سياسية جذرية. ويتساءل كثيرون عما اذا كان سوهارتو، الذي يواجه مطالب متزايدة بمحاكمته بتهم الفساد وانتهاك حقوق الانسان، يعمل مع معاونيه على اطاحة صنيعته وخليفته حبيبي. بيد ان سوهارتو سيىء السمعة لدرجة انه في وضع لا يسمح له بمجرد التفكير في العودة الى السلطة.

وحقق العسكر مع عدد من زعماء المعارضة حول القلاقل الاخيرة، لكنهم يعتبرون بصفة عامة لاعبين صغارا في المعركة السياسية الراهنة. ويقول محللون ان الازمة الاقتصادية، التي دفعت بملايين الى تحت خط الفقر خاصة في المناطق الحضرية، جعلت من السهل التفاف الجماهير حول بعض الشعارات العرقية او الدينية».

ولاكثر من مرة استهدفت المظاهرات الاقلية الصينية العرقية التي تشكل اغلبية قطاع الاعمال. كما ينتاب القلق محليين ازاء ان مسلمين متعصبين يتعرضون لضغوط للاشتراك في القلاقل في اندونيسيا المسلمة التي ناضلت كثيرا لمنع قيام حكم اصولي.

وقال المعلق السياسي فيمار فيولار: «من السهل ان يدفع التخلف ونقص الغذاء والحسد الاجتماعي الناس الى اثارة القلاقل. وما اسهل على الاندونيسيين التناحر».

القضاء الفرنسي أصدر مذكرة اعتقال ثانية بحق بينوشيه

باريس - أ.ف.ب: علم امس من مصدر قضائي ان قاضي التحقيق الباريسي روجيه لولوار اصدر الجمعة الماضي مذكرة اعتقال دولية ثانية بحق الدكتاتور التشيلي السابق اوجستو بينوشيه تتعلق باختفاء فرنسيين نسبت مسؤوليته الى الطغمة العسكرية التشيلية.

وكان الفرنسي جورج كلاين، الطبيب السابق للرئيس التشيلي سلفادور الليندي الذي اطاحه العسكريون عام 1973، احد الضحيتين الفرنسيين. وسبق للقاضي لولوار ان اصدر في الثاني من الجاري مذكرة اعتقال اولى بحق بينوشيه بعد ان رفعت اليه شكوى ضد مجهول بتهمة «احتجاز رافقه او تلاه عمليات تعذيب». وشكلت هذه المذكرة الاساس القانوني للطلب الذي قدمته فرنسا الى بريطانيا في 12 الجاري بأن تسلمها بينوشيه الذي تطالب ايضا اسبانيا وسويسرا بتسليمه.

ومن المقرر ان يصدر خمسة قضاة من مجلس اللوردات البريطاني اليوم قرارا حول حصانة بينوشيه المحتجز في بريطانيا منذ 16 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي على اثر اعتقاله الاحترازي بموجب مذكرة اعتقال اسبانية.

وفي حال اكد القضاة حصانة الجنرال، سيغادر بينوشيه المحتجز حاليا في عيادة فاخرة للطب النفسي وسط حراسة مشددة، الى تشيلي على متن طائرة طبية بانتظاره في المطار ارسلتها حكومة سانتياغو.

اما اذا قرروا ملاحقة الجنرال بينوشيه بسبب آلاف المفقودين والقتلى، فسيخلقون بذلك سابقة لا مثيل لها في العالم، خصوصا انه لايزال امام المحكمة الجنائية الدولية التي انشئت الصيف الماضي في روما سنوات طويلة قبل البدء بعملها.

وفي حال وقف القضاة الى جانب ضحايا الدكتاتور، ستبدأ الاجراءات التي تتطلب وقتا طويلا من اجل تسليمه. وستتخللها طلبات استئناف من جهات مختلفة، اذ أن وزير الداخلية البريطاني جاك سترو يملك في بداية الاجراءات ونهايتها صلاحية الافراج عن بينوشيه لاعتبارات انسانية.

في «خطاب الملكة» السنوي:

العام المقبل يشهد تحديث مجلس اللوردات البريطاني لمنع حق التصويت «بالوراثة»

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلنت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا في «خطاب الملكة (او العرش)» السنوي، ان الحكومة البريطانية العمالية الحالية ستبدا خطوات لتحديث مجلس اللوردات، لحد مجلسي البرلمان بجانب مجلس العموم، اعتباراً من العام المقبل 1999. واوضحت الملكة في الخطاب الذي جرى التقليد ان يتضمن مشاريع الحكومة للعام المقبل وبالتالي يعد برنامج عمل لها. ان بين عشرين مشروع قانون ستقر مشروعا يقضي بحرمان اللوردات بالوراثة من حق التصويت. وكان هذا المشروع بين ابرز افكار حزب العمال قبل فوزه الانتخابي الكاسح بزعامة طوني بلير عام 1997. ويذكر ان حزب العمال يعتبر منذ عهد بعيد أن مجلس اللوردات بشكله الحالي مناقض للديمقراطية، لانه منذ 900 سنة يسمح لاشخاص غير منتخبين او مختارين من قبل الاحزاب السياسية بتقرير سياسات، والاعتراضات على سياسات، انطلاقا من ميزة طبقية موروثة من القرون الوسطى.

ولكن إصرار الحكومة العمالية على إقرار هذه الخطوة - التي تعارضها زعامة حزب المحافظين - يمثل في الواقع «تسوية معتدلة» داخل صفوف العمال. إذ ما زال الجناح اليساري الراديكالي في الحزب يرى ضرورة الغاء مجلس اللوردات برمته، او تقرير عضويته كلها بالانتخاب المباشر. اما المحافظون فبطبيعة الحال يعتبرون مشروع القانون ضربة سياسية موجهة ضدهم، خاصة ان السواد الاعظم من اللوردات الوراثيين يصوتون دائماً مع حزب المحافظين، ويضمنون للحزب الغالبية الاقتراعية دائمة فيه.

بل يذهب بعض المحافظين الى ابعد من ذلك فيعتبرون ان الغاية الحقيقية للعمال هي التوصل في نهاية المطاف الى الغاء هذا المجلس نهائياً، وذلك وفق خططهم التغييرية البنيوية في هيكل الدولة والنظام السياسي، كما هو حاصل مع «الاستقلالية الذاتية» للاقاليم والتمهيد لإعادة تنظيم المجالس الاقليمية الانجليزية.

حزب العمال بسبب نظرته السلبية الى هذا المجلس، امتنع تحت قياداته اليسارية لبعض الوقت حتى عن تسمية «لوردات حياتيين» - (اي يحتفظون بعضويتهم على امتداد ما تبقى من عمرهم من دون توريثها الى خلف) .. وعليه بحلول نهاية عام 1997 بلغ عدد اللوردات المحافظين «وراثيين» و«حياتيين» 491 لورداً مقابل 116 لورداً عمالياً فقط و57 لورداً من حزب الديمقراطيين الاحرار، بالاضافة الى 431 لورداً لا يتبعون اياً من الاحزاب الثلاثة. اما عدد اللوردات الوراثيين وحدهم فيبلغ 762 (من اصل 1207 لوردات) معظمهم من المحافظين.

من ناحية اخرى، مع ان صلاحيات مجلس اللوردات رقابية واعتراضية بالدرجة الاولى، وهي بالتالي ضعيفة مقارنة بصلاحيات مجلس العموم، فإنه يعد المحكمة الاعلى في البلاد. يضاف الى ذلك ان دوره الرقابي الاعتراضي كفيل بتأجيل البت بالعديد من مشاريع القوانين وتعطيلها لبعض الوقت. وما يشكو منه العمال بصفة اساسية ان مهام التشريع والتنفيذ في النظم الديمقراطية تقوم على مبدأ الانتخاب حتى في الدول ذات المجلسين كالولايات المتحدة والمانيا وفرنسا. في حين يمارس اعضاء متحيزون اصلاً وغير منتخبين دوراً مباشراً في آلية التشريع في بريطانيا وحدها بين كل الديمقراطيات الغربية.



شاهدة على جرائم الصرب

3500 جثة في 105 مقابر جماعية اكتشفت منذ ابريل 1996 في البوسنة

سراييفو: من سمير حسن

شهدت البوسنة على مدى الشهرين الماضيين نشاطا ملحوظا في ما يتعلق باكتشاف مقابر جماعية للمدنيين المسلمين ضحايا عمليات التعذيب والقتل او حتى اولئك الذين دفنوا احياء عام 1992 مع بداية الحرب التي قادها الجيش اليوغوسلافي والقوات الصربية ضد مسلمي البوسنة.

ووفق مصادر هيئة البحث عن المفقودين والمقابر الجماعية البوسنية تم اكتشاف اكثر من 3500 جثة في 105 مقابر جماعية منذ ابريل (نيسان) 1996 وحتى اليوم. ففي عام 1996 تم نبش 30 مقبرة دفنت فيها 1426، و25 مقبرة ضمت 770 جثة عام 1997، والعالم الحالي 50 مقبرة ضمت 1350 جثة.

وكانت مقبرة جلومينا قرب مدينة زفورنيك شمال شرق البوسنة اكبر المقابر من حيث عدد الضحايا (374 ضحية) وآخرها تلك التي اكتشفت في مدينة فيسكو قرب سراييفو وعثر فيها على 28 جثة.

وقد انهت اللجنة عملها هذا العام مع بداية فصل الشتاء، اذ ان هطول الجليد في البوسنة يعرقل اعمال البحث والنبش. وقال عمرو ماشوفيتش رئيس هيئة البحث عن المفقودين والمقابر الجماعية لـ«الشرق الأوسط» ان هناك حوالي 300 مقبرة لم يعثر عليها بعد بالاضافة الى 27731 شخصا مفقوداً اثناء الحرب.

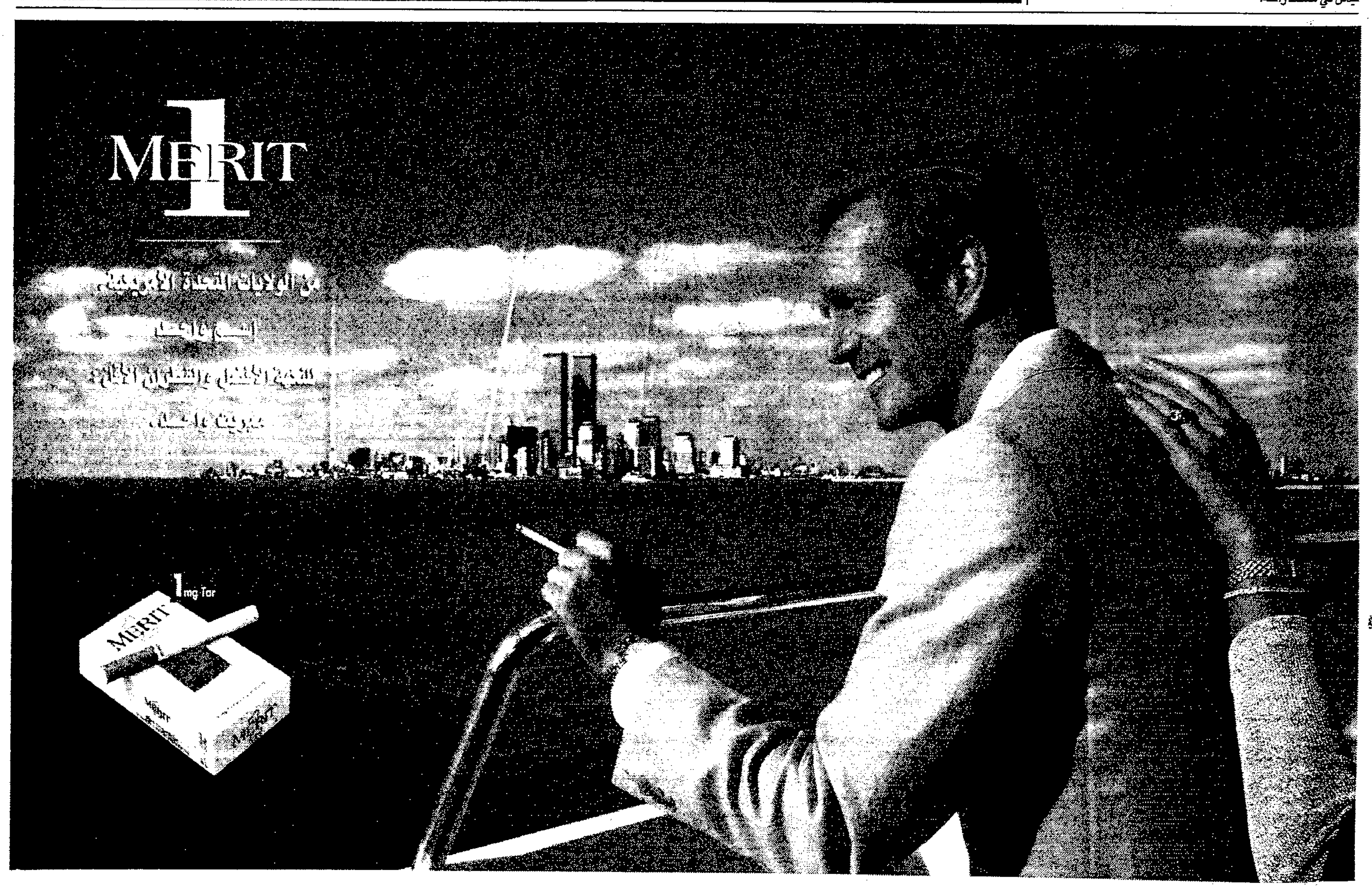
وقد لاحظ خبراء قانونيين انه رغم مشاركة لجنة مختصة تابعة لمحكمة جرائم الحرب الدولية في عمليات الكشف ونبش المقابر الجماعية، فان المحكمة لم تتخذ تلك المقابر كدليل لادانة مزيد من قادة صرب البوسنة سواء المقبوض عليهم او الاحرار منهم.

ولا شك ان المقابر الجماعية تعتبر دليلا ساطعا على تورط الجيش اليوغوسلافي وقوات صرب البوسنة في جرائم الحرب البشعة في البوسنة. ويذكر ان مرتكبي هذه الجريمة لم يفرقوا بين امراة وطفل او شيخ. فمن بين الضحايا معوقون وعجزة واصغر ضحية طفلة عمرها 16 يوما، واكبرهم سيدة ولدت في اواخر القرن الماضي.

والضحايا قتلوا فقط لأن اسماءهم اسلامية واكبر العائلات المتضررة من هذه الجريمة هي عائلة بوتوفيتش من مدينة كليوتش عثر على 47 من افرادها في مقابر متفرقة، وعائلة علي بيجوفيتش من سانسكي موست وعثر على 14 شخص من اعضائها في مقبرة واحدة.

وتفيد هيئة البحث عن المفقودين و المقابر الجماعية انها تبذل كل ما في وسعها لاظهار الحقيقة. لكنها تتوقع ان انجاز هذا العمل يتطلب عدة سنوات لأنه يتوقف دائما على الظروف الجوية وتصريح الصرب ومشاركة اللجنة الدولية في اعمال الكشف والنبش.

واستراتيجية القتل الجماعي التي انتهجها الصرب لم تقتصر على البوسنيين بل شملت الاجانب المقيمين فيها ايضا. وهذا ما حدث مع الالماني هورست فينتس الذي تحدث جاره عنه قائلا انه وقع في اسر الجيش اليوغوسلافي اثناء الحرب العالمية الثانية في مدينة سانسكي موست. وبعد العفو عنه تعرف على فتاة مسلمة بوسنية وتزوجها عام 1946. لكن هذا الزواج كلفه حياته عام 1992 عندما قتله العصابات الصربية. وعثر على جثته في سانيتسي قرية زوجته في مقبرة جماعية اكتشفت عام 1996 ونقل الى المانيا بناء على طلب ابنه الذي يعيش هناك ليدفن في مسقط رأسه.



تحذير حكومي: التدخين يضر بصحتك ونتصحك بالامتناع عنه

محكمة تفتيش تطارد السياسيين في نهاية القرن العشرين

باسم الجسر

هذا التشهير برئيس الولايات المتحدة الأميركية على شاشات التلفزيون من قبل محقق قضائي أميركي، هل يمكن او يجوز اعتباره ظاهرة عدلية او ىمقراطية؟ وهل كانت الشهادة التي ادلى بها المحقق ستار امام لجنة مجلس النواب الأميركي، شهادة؟ أم كانت «مطالعة» مدع عام امام محكمة جزائية؟ واذا كان من حق المواطن العادي ان يدافع عن نفسه امام القضاء العدلي، فهل يجوز حرمان رئيس الجمهورية من حق الدفاع عن نفسه، حسب الاصول والاعراف والقوانين امام الكونغرس؟ واين هي «سرية التحقيق» ـ وهو مبدأ قانوني ـ عندما تنشر كل معلوماته واسراره في الصحف وعلى شاشات التلفزيون والانترنيت؟ ان الفضيحة الحقيقية التي شهدتها الولايات المتحدة الأميركية، ولا تزال، ليست اتهامات بولا جونس للرئيس كلنتون بل تراجعها عنها لقاء مبلغ كبير من المال. وليست العلاقات غير اللائقة التي نشأت بين الرئيس والسكرتيرة اللعوب، او حتى ضعف الرئيس امام الجنس اللطيف، بل الفضيحة الحقيقية هي التي احدثها، بل ارتكبها المحقق الخاص ستار ومن وراءه، كما يقال، من قوى سياسية وغير سياسية، مخاصمة للرئيس الأميركي، هي هذا التحقيق الذي كلف عشرات الملايين من الدولارات واستخدم اساليب ووسائل غير قانونية وغير شريفة وغير مألوفة لاثبات تهم يمكن من جرائها محاكمة رئيس الولايات المتحدة امام الكونغرس وعزله وهي: الكذب وعرقلة مجرى العدالة وسوء استخدام الوظيفة.

وذلك في الوقت الذي يعترف الجميع لهذا الرئيس بالنجاح في تأدية لدوره كرئيس وبالنجاح في تحقيق ازدهار ومكانة لبلاده لم تعرفها من قبل.

صحيح ان الرأي العام الأميركي، بل العالمي، ملّ من هذا المسلسل السقيم الذي سمي بفضيحة مونيكا غيت، كما ان هناك قناعة بان الكونغرس لن يصوت على عزل الرئيس، ولكن أياً كان المآل السياسي للتحقيق الخاص الذي استهدف رئيس الولايات المتحدة فان منطلقاته ومرتكزاته واسلوبه ووسائله، تطرح قضايا مبدئية وحقوقية وعدلية ودمقراطية خطيرة، بل خطيرة جدا، وعلى اكثر من صعيد.

لقد سارت المجتمعات البشرية، منذ مئات السنين ـ كي لا نقول آلافها ـ على اتباع مبدأ الفصل بين السلطات مع المحافظة على تعاونها وتوازنها. والتحقيق الذي تولاه ستار، منذ انطلاقه، وخلال مجرياته، خالف هذا المبدأ، اذ راح يلاحق رئيس الدولة بتهم لا يعاقب عليها القانون (اي العلاقات الجنسية الخاصة) او لا تنطبق عليها اوصاف جرمية (كدعوى جونس)، بل ليتخذ من هذه التهم وسيلة لاثبات كذب الرئيس او بالاحرى لايقاعه، بطريقة غير مباشرة، في تهمة الكذب. ومن ثم استخدام ذلك اعلاميا لبهدلته واضعافه ودفعه الى ارتكاب اخطاء تساعد اخصامه السياسيين على عزله. ان ما ادلى به المحقق ستار امام لجنة المجلس، مبررا به تطور تحقيقاته، ولا يعزز التهم التي انتهى بسوقها ضد الرئيس كلنتون، بل يكشف عن الثغرات والمطبات، كي لا نقول التناقضات، في النظام القضائي الأميركي بل في النظام السياسي، ايضا. المحكمة العليا الأميركية قضت بأن رئيس الدولة لا يتمتع بأي امتياز او حصانة بل يعامل كغيره امام القضاء. موقف رائع. ولكن اذا كان الرئيس متساويا مع اي مواطن عادي في الخضوع للتحقيق وحكم القضاء، فلماذا لا يملك الحقوق نفسها التي يملكها المواطن العادي للدفاع عن نفسه؟ لماذا يحق للمحقق ستار أن يستخدم كل اجهزة الدولة في تحقيقه لاثبات تهم بحق رئيس الدولة (اي رئيس كل هذه الاجهزة)، ويتهم الرئيس «بسوء استخدام وظيفته» ان هو استعان بأحد هذه الاجهزة لاثبات كذب هذا الشاهد او ذاك؟ لماذا يحق للمحقق انفاق الملايين في سعيه لادانة الرئيس، بينما يضطر رئيس البلاد الى الاستدانة ليدفع اتعاب المحامين الذين يدافعون عنه؟ لماذا يحق للمحقق ان يسامح مونيكا لوينسكي، لاغرائها برواية تفاصيل علاقتها بالرئيس، ولا يحق للرئيس، مثلا، ان يسعى لتوظيف السكرتيرة الصغيرة ليتخلص من وجودها ومن ملاحقتها له في البيت الأبيض؟ لماذا يجوز للمحقق ان يبني ملاحقاته على التسجيل الذي قامت به صديقة لوينسكي (بدون علمها) وهذا مخالف لقوانين الشهادة امام القضاء، ومن ثم للايقاع بها، ويعتبر توصية الرئيس لصديق له بايجاد عمل بسيط لمونيكا لوينسكي، دليلا على «سعيه لتعطيل مجرى العدالة»؟ ان اي محام يستطيع الطعن بالتحقيق الذي اجراه المحقق ستار وإبطاله، شكلا واساسا، ولكن الاجتهادات القانونية والدستورية والسياسية، في الولايات المتحدة.. شيء آخر، على ما يبدو؟

الا ان اخطر من كل هذا كان استخدام وسائل الاعلام من قبل المحقق لمحاصرة رئيس الدولة والضرب على اعصابه ودفعه دفعا الى ارتكاب اخطاء يستخدمها لاثبات تهمة الكذب او تهمة عرقلة سير العدالة. ولا ننسى مخالفته لمبدأ قانوني اساسي هو سرية التحقيق. فلقد كان معروفا في اصول المحاكمات الجزائية في الولايات المتحدة ان على المحكمين ان لا يتأثروا بأي شيء يسمعونه خارج قاعة المحاكمة، حتى ان بعض القضاة اعتبروا مطالعتهم للصحف اثناء المحاكمة غير جائزة. فكيف يجيز المحقق لنفسه نقض مبدأ سرية التحقيق ونشر كل اقوال وشهادات الشهود على الملأ، وقبل المحاكمة؟ لقد اصيب المحقق بخيبة امل كبيرة عندما اظهرت الاستطلاعات الشعبية ان ستين او اكثر من الاميركيين يرون غير ما يراه، وحاول في مطالعته امام اللجنة البرلمانية والتقليل من اهمية الرأي العام في مجرى العدالة. ولكن اذا كان الرأي العام غير مهم وغير مؤثر، كما يدعي المدعي الخاص، فلماذا اذن، نشر اسرار التحقيق على الملأ وهدم سمعة رئيس بلاده، واعصابه؟ اننا في هذه القضية ـ الفضيحة او هذه الفضيحة ـ القضية، امام حالتين خطيرتين جداً على العدالة وعلى الدمقراطية: الاولى هي استخدام رجال السياسة (والبعض يقول ان هناك اطرافا عدة اخرى وراء هذه الحملة الهادفة لعزل الرئيس الاميركي او شل يديه) للقضاء والعدالة تحقيقا لغاياتهم السياسية. والثانية هي استعمال الاعلام ووسائله للضغط على التحقيق وحمل الرئيس على الاستقالة تهربا من الادانة. لقد دافع البعض عن النظامين القضائي والدمقراطي الاميركيين، مستندين الى هذه الوقائع التي رافقت التحقيقات الستارية في ما سمي بفضائح الرئيس كلنتون الجنسية، اي مساواة الرئيس بأي مواطن، اي شفافية الحياة العامة، اي استقلال القضاء وعدم خضوعه للحكم. ولكن هناك من يعتقدون بأن الدمقراطية الاميركية خسرت من جراء التحقيقات التي تعرض لها الرئيس الأميركي اكثر مما ربحت. وان العالم الذي يعتبر الولايات المتحدة الاميركية مرجعا وملاذا وحكما، بعد ان اصبحت الدولة الكبرى الوحيدة المهيمنة، فقد كثيرا من ثقته في قدرة رئيسها على انقاذ نفسه من ادعاءات غانية واحاديث تليفونية بين امرأتين وملاحقة قاض له بتهم مفتعلة؟ او ان على الولايات المتحدة الاميركية ان تعيد النظر في نظامها السياسي والقضائي، لتعيد الفصل والتوازن بين السلطات القضائية والتنفيذية.

بصريح العبارة: لقد خيل لكثيرين ممن استمعوا الى شهادة (او بالأحرى: مطالعة) المحقق ستار امام اللجنة النيابية، انهم يشهدون محاكمة على النيات، من نوع محاكم التفتيش في القرون الوسطى. وان ما يسعى اليه المحقق الخاص لم يكن خدمة العدالة او الدفاع عن حق انسان او صيانة صدقية الحكم الاميركي وثقة الشعب به، بل سوق الرئيس بيل كلنتون، بأي شكل وثمن ووسيلة، الى ساحة الاعدام السياسي.

ولكن، هل سيجاريه النواب والشيوخ في جموحه التفتيشي؟ ام يشيحون عنه، كما فعل الرأي العام في الولايات المتحدة والعالم؟

> الفضيحة الحقيقية في قضية مونيكا غيت ليست جنسية بل قضائية والمحقق ستار فضح نفسه في مطالعته أمام اللجنة النيابية ولم يفضح الرئيس الأميركي

من المطار إلى تحلية بحر غزة

بسام أبو شريف

افتتاح مطار غزة الدولي، الذي طال انتظاره هو دون شك نقطة تحول سياسي واقتصادي، بامكانها ان تلعب دورا كبيرا في تعزيز الجهد الفلسطيني لبناء دولة مستقلة وتنمية الاقتصاد الوطني.

احتفل بتدشين مطار غزة الدولي امس بعد مماطلة اسرائيلية طويلة. ونستطيع القول ان موافقة اسرائيل على افتتاح المطار جاءت على مضض وتحت ضغط المجتمع الدولي عامة والولايات المتحدة خاصة.

وبرغم ادعاءات الحكومة الإسرائيلية ان اسباب منع تشغيل المطار هي اسباب امنية الا ان الحقيقة في ان الاسباب اقتصادية وسياسية.

وهي جزء لا يتجزأ من الاسباب السياسية والاقتصادية التي تحدد مواقف حكومة اسرائيل من الانسحاب من الأراضي التي احتلتها عام 1967. فالأمر حسب اعتقادي، لا يعود لاسباب دينية او ايديولوجية او حتى تاريخية بل يتصل بمستقبل الأرباح الطائلة التي تجنيها اسرائيل من احتلالها للأراضي الفلسطينية سنويا وكذلك بارتباط تشغيل مرافق كمطار غزة بالاستقلال السياسي الفلسطيني. فاسرائيل تجني سنويا مليارات الدولارات من استمرار احتلالها للأرض الفلسطينية وابقاء الفلسطينيين ونشاطهم الاقتصادي تحت السيطرة الاسرائيلية.

فالإسرائيليون مثلا يتحكمون حتى الآن بالمشتقات النفطية والمحروقات وبالكهرباء والماء والهاتف والاتصالات والمواصلات والغاز ومعظم البضائع التي يستهلكها الفلسطينيون ابتداء من حليب الأطفال وصولا الى المواد الغذائية ومحارم الورق.

وبالرغم من ان الاتفاقيات سمحت للفلسطينيين باستيراد مجموعة من البضائع الا ان هذه الاتفاقيات رسخت استعمار اسرائيل الاقتصادي (ولو لحين) وابقت تحكمها في الاستيراد لتلك الحفنة من البضائع التي سمحت اتفاقية باريس للفلسطينيين باستيرادها.

وتقوم اسرائيل بالتحكم بالبضائع التي يستوردها الفلسطينيون او حتى تلك التي ترسل اليهم من دول العالم كهبات عبر مرافقها وعبر جهاز الجمارك الذي يمنع الفلسطينيين من التعامل مباشرة مع بضائعهم وجماركها.

فالإسرائيليون هم الذين يقومون باتمام العملية ويقبضون هم رسوم الجمارك فهم يقومون بتحويل تلك الأموال للسلطة الفلسطينية حسبما يشاؤون. ويحبسون تلك الاموال عندما يشاؤون او عندما يرغبون بمعاقبة السلطة. والاكيد هنا ان وزارة المالية الفلسطينية لا تدري ولا يسمح لها ان تدري عن الحجم الفعلي للبضائع المستوردة من قبل الفلسطينيين وعن المبالغ الحقيقية التي استوفتها اجهزة الجمارك الإسرائيلية من الفلسطينيين عن تلك البضائع.

اذ تمنع الحكومة الإسرائيلية وجود ممثلين لوزارة المالية او دائرة الجمارك الفلسطينية لمراقبة العمليات التجارية او الحصول على نسخ من المعاملات الرسمية المتصلة بذلك.

وتلتهم وزارة المالية الإسرائيلية اموالا طائلة تعود للسلطة الفلسطينية عبر تحكمها من خلال الموانئ والمطارات التي يستورد الفلسطينيون من خلالها جزءا بسيطا من بضائع الاستهلاك والمعدات والسيارات.

هذا من ناحية والأمر لا يقتصر على هذا بل ان الاجراءات التي تفرضها سلطات الاحتلال، تجعل من العسير على صغار التجار الفلسطينيين والتجار ذوي المستوى المتوسط استيراد بضائعهم مباشرة او حتى شراء حاجتهم من كبار التجار الفلسطينيين. وهم يتوجهون نتيجة ذلك للتجار الإسرائيليين لشراء الكميات الصغيرة او المتوسطة التي تحتاجها الأسواق التي يعملون فيها. فهذه البضائع متوفرة لدى التجار الإسرائيليين بشكل دائم والتسهيلات التي يوفرها لهم التاجر الإسرائيلي مريحة من حيث الفترة الزمنية لتسديد ثمنها. واذا علمنا ان حجم هذه المداولات والعمليات هو الحجم الرئيسي لاحتياجات السوق الفلسطينية فان بامكاننا ان نقدر المبالغ الطائلة التي تجنيها وزارة المالية الإسرائيلية من وراء هذه العمليات التجارية. فالبضائع استوردها تجار اسرائيليون ودفعوا للخزينة الإسرائيلية الجمارك المقررة ويقوم التاجر الفلسطيني بشرائها تم بيعها في السوق الفلسطينية دون ان تجني وزارة المالية الفلسطينية من وراء ذلك مليما واحدا. وهذا الأمر يشكل خسارة كبيرة للسلطة الفلسطينية التي من المفترض ان تعتمد اعتمادا رئيسيا على دخلها من الجمارك لتمويل مشاريع التنمية الاقتصادية ومشاريع الاعمار واعادة بناء البنية التحتية التي دمرها الاحتلال الإسرائيلي. والمضحك ان ملاحقة هذا الأمر تشبه عمليات التجسس والتحقيق لمعرفة حجم البضائع التي تدخل السوق الفلسطيني وانواعها.

افتتاح المطار في قطاع غزة هو خطوة اولى على طريق الاستقلال السياسي والاقتصادي ـ واكرر خطوة اولى فقط فالمطار سيؤمن للفلسطينيين اول ممر لبضائعهم المستوردة والمصدرة ـ جوا ـ وهذا يعني بداية ضبط وربط لعمليات الاستيراد والتصدير وحماية مداخيل السلطة من ابتلاع الإسرائيليين لها.

وافتتاح المطار هو بداية استخدام الفلسطينيين لممر من البلاد للخارج والعكس بدلا من مطار اللد او المعابر الأخرى.

وافتتاح المطار ـ وترتيب شركات الطيران العالمية لرحلات دورية اليه ـ هو بداية التعامل السياسي مع الدولة الفلسطينية المستقلة. وهو في حقيقة الأمر انهاء بند من بنود المفاوضات طال الحديث عنه والجدل حوله وينقل الثقل الآن لبند آخر هو فتح ميناء غزة البحري الذي سيساهم الى حد بعيد في انقاذ الوضع الاقتصادي الفلسطيني والتقدم به خطوة اخرى نحو الاستقلال.

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان افتتاح الممر الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية سيتم قريبا فان بامكاننا ان نرى ان فائدة المطار لن تقتصر على فلسطينيي قطاع غزة فقط بل ستمتد لفلسطينيي الضفة الغربية ايضا.

لقد اصبح الآن بامكان الرئيس بيل كلينتون ان يهبط بطائرته مباشرة على الأرض الفلسطينية عندما يقوم بزيارتها الشهر المقبل. فالرئيس كلينتون الذي وضع ضمن برنامجه التوجه الى فلسطين لالقاء خطاب امام المجلس الوطني الفلسطيني، خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل، قادر على توجيه رسالة سياسية واضحة ان هو هبط بطائرته في مطار غزة الدولي، فذلك امر لا يمكن ان يفسر سياسيا سوى انه توجه اميركي للاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة وان كان امر عاصمتها القدس الشريف، امرا شائكا ومعقدا حتى الآن.

ولا شك ان قيام الرئيس كلينتون بزيارة فلسطين ـ سواء كان ذلك عبر مطار غزة، أم لا ـ سيكون مؤشرا للاعتراف بالفلسطينيين كشعب له حقوقه السياسية المشروعة. ولا شك ان القاء خطاب سياسي امام المجلس الوطني الفلسطيني سيكون اعترافا اميركيا بالمجلس الوطني برلمانا فلسطينيا وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة ـ فالمجلس الوطني الفلسطيني الذي عدل الميثاق الوطني تبنى برنامجا سياسيا جديدا في شهر نوفمبر من عام 1988 ـ هو برنامج اقامة الدول الفلسطينية المستقلة على الأراضي التي احتلتها اسرائيل عام 1967 (اي الضفة الغربية وقطاع غزة) وان تكون عاصمتها القدس الشريف.

نحن ندعو الرئيس كلينتون ان يزور مخيما من مخيمات غزة والضفة الغربية بعد القاء كلمته امام المجلس الوطني الفلسطيني. وذلك ليرى بأم عينه حجم المأساة والعذاب الذي عانى منهما الشعب الفلسطيني على مدى نصف قرن من الزمان. وليدرك حجم المسؤولية الأميركية امام هذا الوضع وفي ما يتصل بالعقود الخمسة التي مضت على مأساة الشعب الفلسطيني.

قد يكون امرا متواضعا ان يطلب الفلسطينيون تعويضا من الإسرائيليين عن عمليات النهب والقهر والتعذيب التي عانوا منها على يد المحتلين الإسرائيليين ويجب ان يطالب الفلسطينيون بذلك وان يجلبوا حكام اسرائيل للمحاكم الدولية. لكن الأمر الأكيد هو ان الولايات المتحدة الأميركية التي تتحمل مسؤولية اساسية عبر دعمها العسكري والمالي لإسرائيل المحتلة والمعتدية لا بد وان تعوض الشعب الفلسطيني عما لحق به وبوطنه من مآس ودمار، فعلى مدى الاعوام الخمسين الماضية قدمت الولايات المتحدة دعما عسكريا وماليا لإسرائيل يصل الى 400 مليار دولار.

والفلسطينيون الذين امتص المحتل دماءهم يقبلون الآن على بناء دولتهم وفتح المجال امام اجيالهم القادمة للعيش بامان وسلام ورفاهية. وهذا الأمر لا يمكن ان يتم بالتمني والأحلام بل بالمال والتكنولوجيا. ونحن نطالب الرئيس كلينتون بان يقدم على خطوة تاريخية في انسانيتها وعادلة في اسبابها. وهي دعم جهود الشعب الفلسطيني لبناء دولة عصرية، دولة المؤسسات والعدل والحق.

واذا كان الأمر غير ممكن الآن، اي من حيث التوقيت، اقترح على الرئيس كلينتون ان يعلن امام ممثلي الشعب الفلسطيني (وامام العالم من خلال شبكات التلفزيون) عن نية الولايات المتحدة اقامة محطة السلام لتحلية مياه البحر وتوليد الكهرباء في غزة. وهذه المحطة ستساهم في حل مشكلة المياه في فلسطين واسرائيل وسيناء وستزود فلسطين وجيرانها بالكهرباء. وستكون مصدرا من مصادر الرزق للشعب الفلسطيني.

والأمل كبير بان تتبنى السلطة والدول العربية مثل هذا الاقتراح لتقوم الولايات المتحدة بالتعويض عن جزء مما ارتكبته بحق الشعب الفلسطيني وكي تساهم مساهمة عملية في ارساء السلام في الشرق الأوسط.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

قلق تركيا من جيرانها العرب

● من حسن صالح بابعير ـ جدة:

الثعبان الاسرائيلي لن يقف مكتوف الايدي وقد عانقته تركيا. ولتأكيد المخطط المشبوه بين تركيا واسرائيل نشرت جريدة «المسلمون» في عددها 711 بتاريخ 1419/5/28هـ تحقيقا تدعمه وثيقة تكشف دورا خطيرا للموساد في تركيا!! وان تركيا تمتطي حصانا عليلا بالتعاون مع اسرائيل في حلف عسكري تجاه العرب، وكما ان تصريحات رئيس وزراء تركيا مسعود يلماز ـ وقد زار اسرائيل ـ لم تخف نوايا حكومته تجاه شن حرب على البلاد العربية! وان من اهم هذه النوايا الشريرة التحرش بسورية وبالعراق، في اقامة سدود اضافية على قوهة مياه نهر الفرات! من سد اتاتورك وهو الامر الذي تمنع به شركاءها من حوالي 90 في المائة من حقوقهما المائية الطبيعية! واذا ما تحرك البلدان فالحرب بالتعاون مع اسرائيل هي البديل!!

والقلق هنا هو: ما هو الخطر الذي تتوقعه تركيا من جيرانها العرب؟ ولماذا اسرائيل حليفة لتركيا في المجال العسكري؟ ليس ثمة خطر على تركيا! لكن اللعبة التي تلعبها هي بمثابة «لعبة السخل والذئب» فالسخل في موقع متحدر من الماء فكيف يزعم المعتدي بان السخل قد عكر الماء؟! ان حرب المياه التي اشارت لها وكالات الانباء قبل عامين لم تصدر من فراغ لا سيما ان ثمة دوائر استعمارية وراء هذا المخطط لكن نبضه ليس في العلن، ولو لم يكن الخطر ماثلا لما قيل: ان الحرب القادمة هي حرب المياه بين تركيا والعرب! ويشير التحقيق الى ان تركيا ستعطي جيرانها ولكن في حدود 10 في المائة ومن ثم يقال لهم «ان لم تكونوا بهذا الحال راضين والا فدونكم هذا الحبل وانشنقوا». كما ولماذا تحاول تركيا واسرائيل جر الاردن معهما؟ في حين ان الاردن يرفض ان يكون مخلب قط على قومه؟ الا ان مثل هذه المحاولة هي من باب ان الحلف التركي ـ الاسرائيلي لا خطر منه للتدليل بان الاردن سوف ينضم اليه حسب زعمهم. لقد كشفت تركيا عن نواياها في العلن وتعاونت مع اكبر عدو كافر لا يؤمن بدين ولا قيم الا وهو اسرائيل!! تركيا تعلم ان اسرائيل تغتصب ارض العرب بعد الحرب العالمية الثانية ـ فاذا كان رسم نواة تمكين اسرائيل قد تم قبل الحرب العالمية الاولى فلماذا هذا العدوان السافر؟ ولماذا محاربة الاسلام في العلن؟! ولندع تركيا مؤقتا اذ من يبدل دينه ـ يقتل ـ ليصوب العرب رماحهم تجاه اسرائيل ليموت هذا الثعبان الخبيث وقبل ان يتحرك! وهنالك من الرأي ـ في تصفية اسرائيل ـ اذا ما عقد العرب العزم على تصفيتها ونهائيا، وهذا الرأي لا اعني به الجيوش الجرارة واسرائيل محمية صهيونية! اذ ما فعله الرئيس نيكسون في حرب 1973 يعطي الدليل بان اسرائيل اوجدت لتبقى ويعرض المنطقة لتكون فريسة لحرب عالمية ثالثة مرعبة! وهذا الاقتراح ان يقول العرب للشعب الفلسطيني وقد شرد من ارضه وقامت له قيادة على جزء من فلسطين بان يصفي اسرائيل على ان يمده العرب بثلاثة ملايين مجاهد واموال لتمويل هؤلاء المجاهدين معه جنبا الى جنب، وسوف نرى وبمشيئة الله كيف تفر جرذان اسرائيل بل وتموت في عقر فلسطين! وقد يقول قائل بان الحرب العسكرية هي الاجدى فأقول: فلو كانت الحرب النظامية ذات جدوى بالنسبة لسلاح اسرائيل لما هزمنا في العام 1948 ولما هزمنا في العام 1956 ولما هزمنا في العام 1967 ولما هزمنا عندما تدخل الرئيس نيكسون في العام 1973 بسلاح متطور لم يستخدم الا في حماية اسرائيل بعد ان بكت مائير وشارون! وراءين لكن الحرب الجهادية لا ينطبق عليها قرار مجلس الامن، فالحرب الجهادية ان شعب فلسطين ظلم وان المجاهدين معه على نحر اسرائيل هم اخوة للشعب الفلسطيني في الاسلام علما ان الجهاد في سبيل الله لا يشترط ان المجاهد عربيا وحسب بل ومن كل اقطار المسلمين عربا وعجما! وصدقوني وان كنت على حماس من امري او على رأي المثل من يده في الماء هو غير من يده في التنور، ولكن واياكم نضع كل ثقتنا في الله، بعد خلاصنا في العمل لقوله تعالى «انا لننصر رسلنا والذين امنوا» وقوله تعالى «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» واخيرا بقول الخليفة الراشد ابو بكر الصديق «اطلبوا الموت توهب لكم الحياة» والله اسأل ان يمدنا بعونه وتوفيقه.

●●●

السودان بين الإرث الاستعماري والفشل الوطني

● من عبد الغفور ابو زيد عبد الرحيم ـ جدة:

اخيرا وبعد زمان طال واستطال طالعنا للصحافي السوداني المخضرم محمد الحسن احمد، مقالا بعدد «الشرق الأوسط» رقم 7301 بتاريخ 1998/11/24 بعنوان «ظاهرة الاقتتال بين فصائل جنوب السودان ودور الشمال العربي في تعزيز وحدة البلاد» اود ذكر بعض النقاط علها تسهم في اثراء النقاش وتبادل الآراء علنا نصل لنقطة ضوء تنير السبيل نحو حل لمشاكل السودان. والنقاط هي:

1 ـ ألست معي، ان اسباغ صفة العروبة على شمال السودان التي جاءت في عنوان مقالك فيها اجحاف كبير بمجموعات بشرية لها وزنها تسكن شمال السودان وعندما نقول شمال السودان فذلك يعني شرق وغرب السودان بالاضافة الى شمال السودان.

2 ـ مشكلة الصراع والحرب التي تدور في شمال السودان لم تبدأ في عهد النظام الحالي بل بدأت في عام 1953 اي قبل ان ينال السودان استقلاله عام 1956، والجميع يعلم ان المشكلة التي وضعت بذرتها بريطانيا سيدة الديمقراطية الانجلوسكسونية وسيدة ديمقراطية ويستمنستر التي لم تطبقها في السودان عندما كانت تستعمره وتمتص خيراته فأي ديمقراطية تلك التي تمنع مواطنا من شمال السودان من الذهاب الى جنوب السودان والعكس، وهو ما عرف بسياسة المناطق المقفولة، ثم بعد ذلك اتى الحكم الحزبي الطائفي الوطني فازدادت المشكلة سوءا على سوئها، لانشغال السادة بتوزيع الاسلاب والغنائم.

3 ـ نعم هناك ازمة ثقة بين قبائل جنوب السودان وحتى داخل القبيلة الواحدة هناك انعدام ثقة وخير مثال لذلك العداء بين دينكا بور ودينكا اويل.. الخ، لكن ماذا فعلنا لردم تلك الهوة التي تتسع كل يوم؟

4 ـ الحكومة جردت الفصائل العسكرية الجنوبية الموجودة في الخرطوم من اسلحتها بعد مشاورة قادة تلك الفصائل وبعد ان كاد القتال يدور في شوارع الخرطوم وهذا واجب اذا لم تنفذه الحكومة لا تستحق ان تحكم، فالواجب يحتم على الحكومة ان تسعى لتوفير الامن والامان لجميع ابناء الوطن شماله وجنوبه.

5 ـ يذكر محمد الحسن، ان الحكومة عقدت مشكلة الجنوب بتحويلها الحرب الى حرب جهادية، ونسأل استاذنا هنا وبما ان هذه الحرب كما قلنا بدأت عام 1953 فهل كانت الحرب طوال تلك الفترة منذ ذلك التاريخ حربا جهادية؟ بالطبع لا، اذاً لمَ لم تحل المشكلة وقد كانت الحكومات بعيدة عن الدين! وعلمانية؟!

6 ـ الفصائل الموقعة على اتفاقيتي الخرطوم وفشودة للسلام وبقواتها الموجودة بمناطق العمليات في جنوب السودان في مقدمة الصفوف للذود عن البلاد من الهجوم القادم من وراء الحدود والمدعوم من الخارج.

7 ـ يذكر الكاتب اهمال الدول العربية للحرب في جنوب السودان ويدعوها لتوجيه الدعوات للمتمرد جون قرنق لزيارتها بل يطلب منهم دعم قرنق من اجل ابناء شمال السودان! وتلك سقطة ما كنت اتوقعها من كاتب بقامة محمد الحسن احمد، نعم الدول العربية لم تقف مع قرنق لشكها في توجهاته وريبتها بتحالفاته وارتباطاته المشبوهة مع اعداء الامة العربية.

8 ـ يبين الكاتب «ان مشكلة الجنوب لن تحل الا بحل قضية الحكم والسلطة» والكرسي! فمعنى هذا طالما ظلت هذه المشكلة اي مشكلة جنوب السودان مستمرة منذ ما قبل استقلال السودان من الاستعمار البريطاني فهذا يعني ان كل الانظمة من عسكرتاريا وطائفية وشمولية وتعددية و.. الخ لم تنجح في حل قضية الحكم والسلطة طالما ظلت مشكلة الجنوب مستعرة طيلة هذه المدة بعد فترة توقف قصيرة بعد اتفاقية اديس ابابا للسلام في اوائل عهد الرئيس الاسبق جعفر نميري، اما الانظمة التي تدعى الديمقراطية اسما والدكتاتورية فعلا وممارسة فلا نصيب لها ولا اجتهاد يذكر لها سوى الاستسلام للمتمرد والقبول بكل شروطه واملاءاته.

9 ـ يطالب الكاتب الدول العربية التي تقوم بوساطة ومساع حميدة نحو اصلاح العلاقات بين السودان وجيرانه ان تقوم بمسعى وساطة بين السودانيين بعضهم البعض، ولكن كما تعلم وأنت سيد العارفين، ان السادة في تجمع شتات المعارضة يرفضون اي حل وسط يساعد السودان لتجاوز جراحه، فأحد سادة الاحزاب الطائفية ـ الميرغني ـ يقول «لا بد من ازالة النظام من جذوره وتصفيته ومحاسبته» في حين ان الحكومة تعلن العفو تلو العفو لمن حملوا السلاح ضدها، بل وتدعو الى التعددية السياسية الخالية من الممارسات الحزبية الطائفية السابقة وقامت الحكومة باصدار دستور جديد به من الحريات ما لا يوجد في غالبية دول العالم الثالث وايضا هناك قانون التوالي السياسي الذي يعطي الحق لأي مائة سوداني في تكوين حزبهم الخاص والمنافسة به للوصول الى السلطة التي يلهث وراءها سادة الطائفية! وهنا نسأل اهناك شروط لتكوين احزاب بهذه السهولة في اي قطر من الاقطار المدعاة ديمقراطية؟ ولا يوجد بها الا حزب السلطة وبعض الاحزاب الديكورية من اجل تجميل وجه الانظمة، وذرا للرماد على العيون. ويا ايتها الديمقراطية كم من المضحكات المبكيات ترتكب باسمك.

تصويبات الشرق الأوسط

● في خبر افتتاح مطار غزة بالصفحة الأولى امس الثلاثاء ورد ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيهبط بطائرته في غزة في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، والصحيح منتصف ديسمبر (كانون الاول) المقبل

● في الصفحة الخامسة امس جاء في عنوان احد الموضوعات ان «المكتب التنفيذي لوزراء الحمل العرب ناقش اليات تنفيذ اتفاقية مكافحة الارهاب». والصحيح وزراء العدل العرب.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
http://www.asharqalawsat.com
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



مرحبا في مطار غزة الدولي

افتتح امس مطار غزة وهبطت فيه الطائرات، وبدأت الحياة تدب في شريان فلسطيني سيصل الفلسطينيين بالعالم الخارجي وهم يستقلون طائرات تحمل العلم الفلسطيني وتملكها السلطة الفلسطينية. وقد كان الرئيس ياسر عرفات في استقبال وصول الطائرات الاولى.

هذا شيء جديد بغير شك، ورمز بالغ الدلالة على ان الدولة الفلسطينية تتكون خطوة بعد خطوة، ومؤسسة بعد اخرى. وهو قبل كل شيء يبين لجميع القوى في العالم، وللفلسطينيين بصفة خاصة، انه لا يمكن لأية قوة ان تحجب الانظار عن الحقيقة، وان تشطب الى الابد حقوق الفلسطينيين على ارضهم، وان ظهور دولتهم مسألة حتمية مهما تكن العقبات والعراقيل التي توضع في طريقهم.

ويعرف الاسرائيليون قبل غيرهم ان بناء دولة على انقاض شعب آخر امر ينافي ابسط المبادئ الانسانية، خاصة في عصرنا هذا، وانه لا يمكن معالجة جريمة بجريمة اخرى، وانه مهما طال الوقت ومهما وضعت العقبات، فان الامور لا بد ان تعتدل في النهاية وان ينال كل ذي حق حقه.

والحق ان الشعب الفلسطيني ثابر وصبر وقاتل، وما زال على عهده في المثابرة والنضال حتى يسترد حقوقه المهدورة. ومطار غزة الدولي انجاز مهم، وان كان ثمرة قليلة في ساحة هذا الجهاد امام عدو اراد ان يطرح كل القيم الانسانية وكل المبادئ الاخلاقية ظانا انه لن يجد مقاومة من الشعب الذي يغتصب حقوقه، ومن المجتمع الدولي الذي جهد ليجعله يتواطأ مع اهدافه غير الانسانية. ولكن هذا المجتمع وان التبست عليه الامور، وخضع للعديد من عمليات التضليل والتشويه لم يلبث في النهاية ان تبين وجه الحقيقة وجاهد في ان يلتزم بها.

ان افتتاح مطار غزة الدولي يعطي دفعة قوية للشعب الفلسطيني ويعيد اليه شيئا من الثقة في المجتمع الدولي، ويذهب عنه لحظات اليأس والاحساس بفقدان العدالة في هذا العالم. وهو حصيلة كل الجهود المبذولة على المستوى العربي بصفة خاصة وعلى المستوى العالمي بصورة عامة، وحتى على مستوى قوى السلام داخل المجتمع الاسرائيلي ذاته.

ولكن هذا المطار لن يكتسب رمزيته الاستقلالية بشكل كامل الا اذا دب فيه النشاط يوميا واصبح ميناء دوليا بالفعل يستعمله العالم كله، وبصفة خاصة العالم العربي. ولذلك فان الخطوة الاولى هي ان توجه الدول العربية وشركات طيرانها طائراتها الى هذا المطار الجديد الذي لا يرمز في الحقيقة الى الجهاد الفلسطيني فقط بل الى الجهاد العربي جميعا، فالقضية الفلسطينية كانت وما زالت القضية العربية القومية الجوهرية، الى ان تنشأ الدولة الفلسطينية المستقلة بشكل كامل، والى ان يستقر سلام شامل لا تستطيع ان تزعزعه اي قوة معادية.

ان مشروع الدولة الفلسطينية لن يصبح حقيقة واقعة الا بالجهود العربية في جميع اوجه النشاط المختلفة، سواء كان في الاقتصاد او الاجتماع او غير ذلك من المجالات البالغة الاهمية. وان الدول العربية مدعوة لأن تساند هذه الخطوة وان تثبت اقدامها حتى يمكن استعادة كل الحقوق المغتصبة وتقوم الدولة الفلسطينية المستقلة.

ومهما يكن من أمر، فان افتتاح مطار غزة الدولي الجديد شيء يستحق التحية والتكريم، مثلما يستحق الدعم والمساندة.

«الشرق الأوسط»

أكسفورد تطرد شعراء الحداثة

تملك جامعة اكسفورد البريطانية الشهيرة دارا للنشر باسم «مطبعة جامعة اكسفورد» اشتهرت بنشر الكثير من الكتب والانتاجات الادبية على مدى سنين طويلة. يوم الجمعة الماضي ارسلت الدار خطابا مقتضبا وحاسما الى اربعين شاعرا معاصرا ضمتهم قائمتها للانتاج الشعري تعلمهم بأنها قد شطبت هذه القائمة من خططها للنشر في الايام المقبلة. ولقد فوجئ الشعراء بهذا القرار. فمنهم من تعامل مع الدار منذ اكثر من ثلاثين عاما. كما لم تظهر اي مقدمات، حتى ان رئيس التحرير المسؤول عن اصدار دواوين اصحاب القائمة لم يعرف بالقرار الا بعد توزيع هذا الخطاب. ولم تذكر الدار الا تفسيرا بالغ الاقتضاب قالت فيه «اننا في حاجة الى ان نعطي الاولوية لجوهر اعمالنا الاكاديمية والتعليمية».

وعندما سئل المسؤولون بعد ذلك عن سبب القرار قالوا ان الدار تخسر كثيرا في طبع هذه الدواوين، وان بعضها لا يبيع اكثر من مائتي نسخة والبعض الآخر لا يبيع اكثر من عدد اصابع اليد الواحدة. وبالطبع قوبل القرار بهجوم شديد من الشعراء البارزين الذين تضمنتهم القائمة. فقد اعتبروا ان القرار يقصد تجاهل الشعر البريطاني المعاصر من دار لها سمعتها الكبيرة في مجال النشر الثقافي رفيع المستوى.

ولا شك ان هناك حججا كثيرة على الجانبين. فعدم اقبال القراء على اقتناء الشعر الحديث حجة قوية. ولكن كل حركة تجديد تعد صعوبة دائمة في البداية. فالشاعر (ت. س. اليوت) الشهير باع في حياته من احد دواوينه ما لا يزيد عن مائتي نسخة، ولكنه اصبح بعد ذلك اكثر شعراء اللغة الانجليزية شهرة في هذا القرن. ولكن مطبعة جامعة اكسفورد تقول ان هذه القائمة ضمت شعراء معاصرين منذ سنة 1918 حتى الآن وان خسارتها فيها كانت مستمرة. وعلى الرغم من نشاط النشر البالغ الاتساع في بريطانيا الا ان هناك تراجعا ملحوظا في توزيع الكتب. فالكثير منها، حتى خارج اطار الشعر، لا يوزع ما يغطي نفقات الطباعة، ومنذ فترة عرض التلفزيون البريطاني اكداسا من الكتب غير الموزعة وهي تذهب الى المحرقة للتخلص منها وتوفير ثمن تخزينها.

والموضوع لا يتعلق فقط بنوعية هذا الادب المهجور من الناس، بل بالحالة الثقافية العامة التي لا شك في تدهورها الى حد كبير. هذا في دولة قارئة من الطراز الاول مثل بريطانيا. ففي الوقت الذي ينصرف القراء عن موضوعات الادب المعاصر يتجهون الى قراءة الكتب العلمية والفلسفية خاصة للمؤلفين الذين اثروا في الحياة الفكرية منذ اواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين. تلك الكتب التي من الممكن ان تكون ذات طابع تعليمي الى حد ما. وكأن القراء والشبان منهم بصفة خاصة يريدون ان يلقوا نظرة فاحصة على الاساسيات الفكرية التي حركت العالم في بداية القرن.

ام ان الشعر الحديث فقد الهوية وانغلق ذاتيا على نفسه. ومع ذلك فهناك شعراء يثيرون الانتباه. فها هو ذا تيد هيوز، الذي توفي منذ ايام، اثار الانتباه بديوانه الاخير الذي كان حول زوجته الاولى، الشاعرة التي ماتت منتحرة. ومع انني لا اعلم كم نسخة وزع هذا الديوان الا انه يحتوي على حدث اجتماعي اشبه بالفضيحة، فهو قد اتهم بأنه المسؤول عن انتحار هذه الزوجة، وظل ساكتا طوال هذه السنين الى ان اخرج هذا الديوان. وربما كانت هذه الظروف هي سبب نجاحه. هذا على الرغم من انه شاعر عظيم بغير شك.

الازمة الثقافية ليست في بلاد العالم الثالث فقط بل في كل العالم. ولعله لهذا السبب لا ينبغي للشعراء العرب الجدد ان يضيقوا بأرقام توزيعهم وان يصبروا لعل العالم سينبثق عن شيء جديد يضعهم في الصدارة من جديد.

أحمد عباس صالح

سلطة العرب في أمريكا

رضا محمد لاري

يجنح الموقف الامريكي دائما الى تاييد العدوان الاسرائيلي الظالم على الحق العربي العادل، على الرغم من وضوح رؤية واشنطون التي تستطيع ان تفرق بدقة بين الظلم والحق بمفهوميهما الكلي والمطلق.

ليس من المنطقي ان يفسر هذا الموقف الامريكي بتعاطفه الفطري مع الظلم، وبعدائه التلقائي مع العدل.. او يفسر بأن لأمريكا منطقا خاصا يحدد معالم للظلم واخرى للعدل بالمواصفات الامريكية البعيدة عن المقاييس الانسانية المحددة لهما.

ولا نستطيع ان نتفق مع التفسير السياسي لهذا الموقف الامريكي بالمصالح الاقليمية لأمريكا في منطقة الشرق الاوسط ذلك لأن واشنطون تجد مصالحها عند العرب الذين تقف ضدهم، وتنعدم مصالحها مع الاسرائيليين الذين تقف معهم، مما يزيد هذا الموقف السياسي الامريكي تعقيدا في الطرح والمعالجة، بصورة تضاعف العبء العربي عند تعامله مع الولايات المتحدة الامريكية.

التغلب على هذا العبء الواقع على عاتق العرب عند تعاملهم مع امريكا، يتطلب العمل من خارجها توظيف مصالحها الاقليمية عند العرب لصالح العرب، وتحويل وجود العرب في داخلها الى وجود حقيقي يساهم بتأثيره في صناعة القرار السياسي الامريكي.

سابقة التجربة الناجحة للدور العربي من خارج امريكا، تعطي سبل العمل السياسي في توظيف مصالح واشنطون عند العرب ليأتي مسلكها السياسي في خدمة العرب حتى تحمي مصالحها عندهم.

في يوم 6 اكتوبر 1973، اليوم الخالد بالعبور لقناة السويس الذي حقق الانتصار المصري على اسرائيل، كان سعر البرميل الواحد من البترول 3,01 دولار امريكي، ولتغطية نفقات تلك الحرب اجتمع وزراء البترول العرب في فيينا العاصمة النمساوية تحت مظلة منظمة الاوبك في يوم 8 اكتوبر 1973، لبحث رفع اسعار البترول.

سارعت امريكا الى ارسال ممثلين عن شركات البترول الكبرى برئاسة جورج بيرسي رئيس مجلس ادارة شركة اسو للبترول لفيينا حتى يشاركوا في مناقشة قضية الاسعار للبترول المطروحة في الاوبك لحصر هذه الزيادة عند حدود 20% فقط ليصل السعر للبرميل الواحد الى 3,61 دولار امريكي.

رفض العرب في الاوبك هذا الضغط الامريكي بواسطة الشركات البترولية الكبرى ورفعوا السعر للبرميل الواحد بنسبة 70,69% الذي اوصل السعر الى 5,11 دولار امريكي وبدأ التعامل به فور صدور قرار الاوبك.

عبر عن اعتراض الشركات البترولية الكبرى على ارتفاع سعر البترول في يوم 12 اكتوبر 1973 جورج بيرسي في مكالمة هاتفية خاطفة مع الشيخ احمد زكي يماني وزير البترول السعودي في ذلك الوقت، اخبره فيها ان شركات البترول لا تستطيع التعامل مع هذا السعر المطلوب للبرميل الواحد من البترول.

واخذت الصحافة الامريكية تضامنا مع شركات البترول الكبرى، وتحت ضغط الدهلزة - «اللوبي» الصهيوني او الاثنين معا - تردد بأن امريكا ستجعل العرب «يشربون بترولهم» بدلا من بيعه في الاسواق العالمية.

جاءت ردة الفعل العربي باجتماع وزراء البترول العرب العشرة في شيراتون الكويت وقرروا البدء فورا بتخفيض كمية الانتاج من البترول العربي بنسبة 5% فورا، مع الاستمرار في تخفيض الانتاج بنفس النسبة بصورة متتابعة في مطلع كل شهر، حتى يتم انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي تحتلها منذ 5 يونيو من سنة 1967، وحتى يتم الاعتراف بالحقوق الكاملة للشعب الفلسطيني والعمل على ارجاعها له بدون قيد او شرط.

هذا الموقف العربي الموحد من قضية سعر البترول ادخل امريكا في مأزق اقتصادي كبير جعلها تغير حساباتها السياسية مع العرب للحفاظ على مصالحها عندهم خصوصا بعد دخولهم الى «جنة البائع» لتخرج نفسها من «جحيم المشتري».

واذا تابعنا النعيم في «جنة البائع» لوجدنا ان اسعار البترول اخذت تقفز من 3,01 دولار امريكي الى 5,11 دولار امريكي للبرميل الواحد في سنة 1973 ثم صعد السعر الى 21 دولارا امريكيا للبرميل الواحد في سنة 1979 ثم الى 32 دولارا امريكيا للبرميل الواحد في منتصف عام 1980، حتى وصل اقصى ارتفاع ببيع البرميل الواحد عند سعر 40 دولارا امريكيا قبل نهاية عام 1982.

لم يستطع العرب استيعاب درس التضامن العربي الذي حقق لهم التفوق في المجال الاقتصادي بكل مردوداته الانمائية في داخل اوطانهم ونتائجه السياسية المؤثرة على العلاقات الدولية.

هذه الحقيقة التي تجعلني اطالب اليوم بالاسراع في العودة الى التكتل العربي في عالمنا الانساني المعاصر الذي ينتهج سياسات التكتل في المجالين الاقتصادي والسياسي بكل تأثيرهما على رسم الاستراتيجيات الدولية.

جدوى هذه الدعوة للعرب بالتكتل تأتي من وفرة الامكانات العربية المتعددة القادرة على رفعه في حالة تكتله الى مصاف التكتلات الدولية الكبرى على المسرح العالمي بصورة تحقق للعرب المكانة المرموقة في الاسرة الدولية، وتفرض على غير العرب وعلى راسهم امريكا عمل الف حساب للعرب عند اتخاذ القرارات السياسية المتعلقة بالمجال الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط.

حتى يتحقق لهذا الدور العربي من خارج امريكا تأثيره على القرارات السياسية الامريكية، فإن ذلك يتطلب تنشيط الدور العربي في داخلها بتحويل الوجود العربي عديم التأثير فيها الى وجود عربي فعال يحقق الضغط على قياداتها ويساهم في صناعة القرار السياسي الامريكي.

ان ما نطالب به من ادوار عربية في داخل المجتمع الامريكي لا يصطدم مع شرعية العمل السياسي القائم عندهم لأن الدستور الامريكي يبيح عمل «الدهلزة» في الجسم السياسي الامريكي، لجميع التجمعات غير الرسمية ذات المصالح المختلفة والمتضاربة.

ويفسر فقهاء القانون الدستوري الامريكي هذا السماح بالعمل السياسي البعيد عن السلطة من خلال جماعات الضغط المختلفة، برغبة المشرع الدستوري في ايجاد قنوات وصل بين السلطة والشعب، المكون من اصول عرقية متعددة ذات مصالح متباينة وربما متناقضة، حتى يستطيع القرار السياسي تحقيق التوازن بين كل فئات الشعب الخليط من شعوب وامم مختلفة.

هذه الحقيقة الدستورية تجعل من غياب جماعات الضغط العربي على القرار السياسي الامريكي يشكل خطرا بالغا على المصالح العربية في داخل وخارج امريكا.. في الداخل بإهمال المصالح القائمة للجاليات العربية، وفي الخارج بعدم الاهتمام بالمصالح العربية العليا الاقليمية والدولية.

ولكن لا نستطيع ان نغفل الاسباب التي غيبت الدهلزة العربية عن الجسم السياسي الامريكي مما يفرض علينا الاعتراف بأن العرب الامريكان يعانون من الضعف السياسي في داخل وطنهم الامريكي لأنهم منقسمون على بعضهم البعض، ومحاصرون من غيرهم خصوصا من الصهاينة الذين يكادوا يحتكرون دور جماعات الضغط على الادارة الامريكية.

لا نفشي سرا لو قلنا بأن الدهلزة الصهيونية من مواقعها المتميزة في داخل المجتمع الامريكي، استطاعت محاصرة العرب حتى لا يقوموا بدورهم السياسي الامر الذي مكنها من التلاعب بالمصالح العربية الى الدرجة التي جعلتها تنفذ الى احدى الجاليات العربية «المتأمركة»، حتى صعدت من بينها اصوات تطالب بتحسين اوضاع اقباط مصر الذين يعانون من تسلط المسلمين عليهم، وحولت الصحافة الامريكية الخاضعة للنفوذ الصهيوني قضية اقباط مصر الى قضية رأي عام دولي، وهو افك لا اساس له من الصحة بعد ان اثبت زيفه البابا شنودة كبير اقباط مصر، وسفهه اقوال الاقباط الذين يعيشون في داخل مصر.

الاعتراف بضعف الجاليات العربية في داخل امريكا يدفعنا الى اعتراف آخر، هو غياب الدراسات الجادة عن اوضاع العرب في داخل امريكا وامكانية جمعهم ليشكلوا معا قوة ضاغطة على القرار السياسي الامريكي، على الرغم من ان عددهم يصل الى ثلاثة ملايين عربي موزعين بين الولايات المختلفة في امريكا، يضاف اليهم من العرب المقيمين بها للدراسة او العمل ويصل عددهم الى مليون ونصف مليون عربي. وحتى نعرف ثقل العرب العددي الذي يصل الى اربعة ونصف مليون، نذكر بأن الجالية اليهودية في داخل امريكا تصل في حجمها العددي الى اقل من خمسة ملايين يهودي.

ولا نستطيع ان نتجاهل اعترافا ثالثا، ونحن نطالب بتفعيل الدور العربي في داخل امريكا لخدمة الوطن العربي في علاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية.. وهذا الاعتراف يدفعنا الى القول بأن عرب امريكا عاشوا اما عربا غرباء عن المجتمع الامريكي، واما ان «تأمركوا» فاصبحوا غرباء عن الوطن العربي، وبهذا التقوقع والانفتاح انتهى الدور العربي في التأثير على القرار السياسي الامريكي.

وضع الجالية اليهودية يختلف عن الجاليات العربية لأنهم جمعوا بين التقوقع عن المجتمع الذي حفظ لهم كينونتهم المستقلة عن سائر الامريكان، وبين الانفتاح على المجتمع بتوظيف هذا الوضع المستقل في خدمة مصالحهم في داخل امريكا وخدمة اسرائيل الوطن القومي لكل يهود العالم. المفكر البريطاني يفيد هيرست يرجع نجاح الدهلزة الصهيونية في امريكا الى وحدتين.. وحدة تركيبها العضوي في داخل الولايات المتحدة الامريكية.. ووحدة هدفها في خدمة اسرائيل باعتبارها وطن اليهود القومي.

ويؤكد نفس المفكر يفيد هيرست ان فشل الدهلزة العربية في داخل الولايات المتحدة الامريكية يرجع الى فرقتين.. فرقة التركيب العضوي العربي في داخل الولايات المتحدة الامريكية.. وفرقة هدفها تجاه الوطن العربي المنقسم الى العديد من الاوطان بصورة تتعذر معها خدمة توجهاتها السياسية المتناقضة والمتضاربة.

هذا القول على صدقه لا يصيبنا بالاحباط لأن هناك سبلا عديدة تمكن العرب من التغلب على هذه الفرقة العربية المركبة في داخل وخارج امريكا، وهو موضوعنا في الاسبوع القادم ان شاء الله الذي سنحاول فيه بيان المسار العربي الصحيح في داخل امريكا بكل انعكاساته في خدمة العلاقات العربية - الامريكية.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

قنبلة تبيد أبناء إبراهيم

اصبحنا مهيئين نفسيا لقبول كل القصص، ما شذ منها وما صدق. حبوب مدسوسة تعطل التناسل وأخرى تصيب بالعمى وحشيش مهرب من اسرائيل وموسيقى تصيب بالصمم وأخيرا قنبلة جرثومية تبيد جنس العرب.

صحيفة «الصنداي تايمز» اول من اذاع الخبر فاثارت بذلك اعصاب الطرفين. الصحف الاسرائيلية اعلنت انه خبر مدسوس من العرب هدفه تحريض العالم ضدها اثناء ازمة التفتيش على الاسلحة البيولوجية العراقية. والكثير من الصحف العربية اعتبرته اعلان حرب من نوع جديد.

لكن المؤكد ان اسرائيل لا تحتاج الى اخفاء اسلحتها وهي تجاهر بمخالفات دولية اكبر. فالمستوطنون ينازعون السكان العرب حتى هذه اللحظة على تلال الضفة الغربية ولولا النقص في عدد سكان اسرائيل وخوف اكثرهم من مواجهة الاهالي المسلوبة اراضيهم للأوا الهضاب والوديان واحتلوا كل شبر.

لما تصنيع قنبلة جرثومية تتعرف على العربي فتقتله فأمر ممكن لو كان العرب واليهود من جدين مختلفين لكن طالما انهم يتحدرون من سيدنا ابراهيم عليه السلام فلا ادري كيف للجرثومة ان تميز بين اليهودي والعربي؟

سيهدد هذا السلاح نصف سكان اسرائيل الذين يتحدرون من اصول سامية وقد ينجو من اذاها اليهود البيض. صحيفة معاريف الاسرائيلية اعتبرت القصة من الخيال البيولوجي نشرت بهدف تشويه صورة اسرائيل، كما لو ان لاسرائيل اليوم صورة تتطلب المزيد من التشويه. فالشكلة لم تكن قط في كشف الممارسات الاسرائيلية العنصرية واللا انسانية، فهي كثيرة، مثل هدم بيوت العائلات لأن فردا مطلوبا آوته وهي من الاعمال التي تهز الشاعر. الشكلة كانت ولا تزال في قدرة اسرائيل على الافلات من العقوبات التي تطبق بحق ليبيا والعراق وايران وصربيا وكوريا وكوبا وجنوب افريقيا من قبل وغيرها.

لاسرائيل لديها من الاسلحة ما يكفي لتدمير العواصم العربية في ليلة حرب واحدة لكنها لا تستطيع استخدامها لأنها تعيش مع العرب في نفس الدائرة التي سيدور فيها الغبار الذري، ولا بد ان في ترسانتها من الاسلحة البيولوجية والكيماوية المطورة ما يكفي لخنق عشرات ملايين العرب لكنه سلاح عاطب لأن استخدامه سيدور ضرب اسرائيل بنفس السلاح، وهنا فالغلبة للعرب لأن عدد سكان اسرائيل يقارب عدد سكان حي من احياء القاهرة. ولذا صدقت الرواية لم كذبت فالحقيقة العلمية ان القنبلة العرقية لا تهدد العرب وحدهم بل تصف الاسرائيليين ايضا.

حرب الخيال البيولوجي تصلح ان يتهم بها الطرفان لولا انه ليس للعرب خبرة في اشاعة القصص الصحفية وليس لهم سطوة اعلامية دولية. من مصلحة العرب اشاعة حقيقة عنصرية اسرائيل وهي عنصرية موثقة. وبالطبع من مصلحة اسرائيل ان تنشر حكاية القنبلة لتذكر العرب انها اكثر تفوقا وعليهم ان يقبلوا بالسلامة والمصالحة على الحرب والهلاك.

نازية القرن الواحد والعشرين بين «سي.إن.إن» وعلماء إسرائيل

فؤاد مطر

اشتهرت محطة «سي.إن.إن» داخل دول العالم الثالث كما لم تشتهر محطة تلفزيونية عالمية. واستطاعت هذه المحطة ان تغزو مكاتب كبار المسؤولين في هذه الدول وبالذات تلك التي هي في ما يشبه الانقطاع عن العالم الخارجي حيث لا صحف ولا مجلات تدخل بسهولة. ولو كانت تبث بعض الساعات باللغة العربية لكانت باتت اجهزة التقاطها موجودة في الوف المكاتب الرسمية وغير الرسمية. ولكنها مع ذلك نافسته لأنها تبث بالصوت والصورة، اذاعات متحررة من القيود وتبث الاخبار والتعليقات والمقابلات والندوات بحرية كاملة مثل اذاعة لندن واذاعة مونت كارلو.

ولقد اكتسبت محطة «سي.إن.إن» خلال ثلاث سنوات ثقة بعض المسؤولين الذين كانوا وثقوا من قبل بإذاعة لندن ثم بإذاعة مونت كارلو علماً بأن الثلاث كانت تبث بعض الاخبار والتعليقات ملغومة بإيحاءات من شأنها ان تثير الشكوك والمخاوف لدى السامع، وهذا ما يؤكد ان هذه المحطات ليست من اجل الخبر المنزه عن الشوائب ولا التعليق الموضوعي المتجرد من الغرض وانما لها هدف سياسي.

وبعدما حدثت حرب الخليج الثانية وتابع عدد كبير من المسؤولين في الدول العربية وفي معظم دول العالم الثالث تفاصيل هذه الحرب دقيقة بدقيقة وفي ما يشبه عملية البث المباشر لمباراة في كرة القدم او المصارعة او لحفل غنائي ساهر، لزداد شأن محطة «سي.إن.إن» ثم جاءت المرونة من جانب الحكومات في مسألة استقبال الفضائيات لتدخل هذه المحطة بيوتاً وشركات ودوائر في معظم الدول العربية. ثم بات هنالك نوع من التشاوف لدى مشاهدي هذه المحطة بمعنى انهم من نخبة القوم يحرصون على القول انهم سمعوا الخبر الفلاني في احدى نشراتها او تابعوا المقابلة الفلانية التي بثتها ... وهكذا. ومن دون ان نتوقع باتت «سي.إن.إن» بشهرة «ماكدونالد» و«الجينز» وباتت منتشرة في اوساط المقتدرين في شتى دول القارات الخمس ذلك ان رقعة الاهتمام بها امتدت الى معظم دول العالم، من اوروبا الى اميركا الجنوبية الى اوستراليا الى روسيا والصين. وخلال الازمة الاخيرة بين الولايات المتحدة والعراق حدث ما يشبه الاستنفار لدى كل الذين يلتقطون المحطة في اجهزتهم وذلك من اجل متابعة المواجهة الجديدة ومشاهدة الصواريخ الاميركية تنطلق من منصاتها وتضرب وتصيب بدقة اهدافاً داخل العراق وكيف ستتناثر جثث عشرة آلاف عراقي التي قال احد جنرالات البنتاغون ان الضربة التي سيتم توجيهها الى العراق ستسفر عن سقوطها. ولكن هذا الاستنفار سرعان ما تراخى لأن الرئيس صدام اقدم على خطوة تراجع نوعية اجهضت في اللحظة الاخيرة خطة الحرب التي كان بدأ العد العكسي لتنفيذها.

كما ان هذا الاستنفار حدث ايضاً عندما تصاعدت الازمة بين سورية وتركيا واكثرت الاخيرة من التحضيرات والتهديدات التي اوحت بأن هنالك مواجهة وشيكة الوقوع بين البلدين الجارين. ثم ما لبث التصعيد ان تراجع نتيجة مرونة ابداها الحكم السوري تجاوباً مع وساطة قام بها الرئيس حسني مبارك. وكان الذين استنفروا انفسهم توقعوا ان يتابعوا من خلال «سي.إن.إن» البث المباشر لعمليات المواجهة.

هذا التمهيد كان لا بد منه للحديث عن ظاهرة غريبة ولهجة اكثر غرابة. الظاهرة تتمثل في ان رمز هذا الغزو الفضائي المثير للعالم الثالث وللدول العربية بالذات تيد تيرنر صاحب «سي.إن.إن» ينوي ترشيح نفسه - وهو الاقرب الى الحزب الجمهوري - لرئاسة الولايات المتحدة خلفاً للرئيس كلينتون الذي قوضت فضائح التحرش الجنسي هيبته كرئيس للدولة الاعظم والتي ساهمت «سي.إن.إن» في نشر تفاصيلها ومحاكماتها على معظم دول العالم. ومعنى ذلك ان في استطاعة محطة تلفزيونية بالصيغة التي اعتمدتها «سي.إن.إن» وما تميزت به ان توصل صاحبها الى كرسي الرئاسة (اذا لم يتراجع عن ترشيح نفسه حسب ما تردد بعد ذلك) وهذا تأكيد لأهمية سلاح الاعلام وما يمكن ان يحققه لمالكه من مكاسب. اما اللهجة الاكثر اثارة والتي تميزت بها كلمة القاها صاحب «سي.إن.إن» في مأدبة عشاء اعلن فيها عزمه على ترشيح نفسه فإنها تثير الرعب في النفوس. فقد ذكر تيد تيرنر في كلمته ان الولايات المتحدة تحتفظ بأسلحتها النووية لحماية نفسها من الحشود الجائعة في العالم الثالث حينما تأتي هذه الحشود الى ابواب الولايات المتحدة عبر الحدود من المكسيك ومن اماكن اخرى في العالم عندما ينضب البترول.

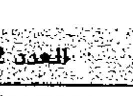
وما يدعو الى الدهشة هو ان صاحب «سي.إن.إن» لم يوضح ما اذا كان هذا الذي يقوله هو خبر من الاخبار التي تنفرد بها محطته أم انه برنامجه الانتخابي في حال مضى قدماً في ترشيح نفسه.

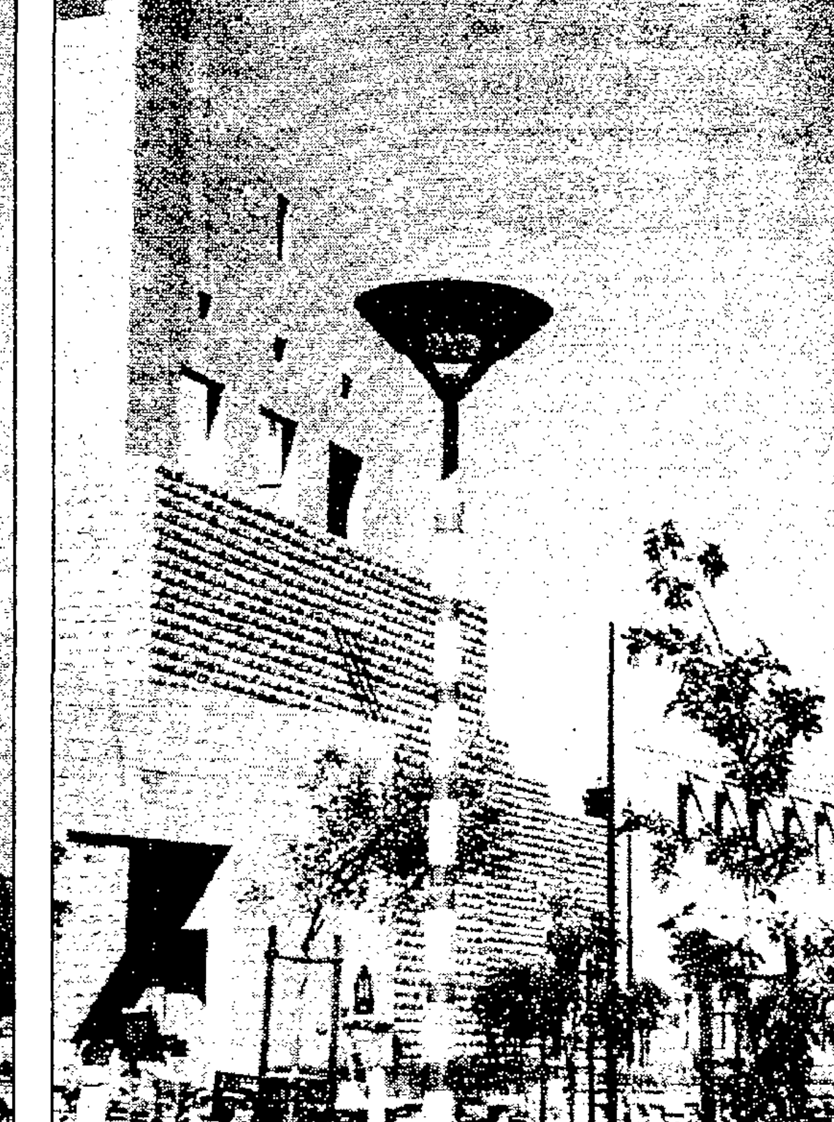
وهذه الحشود الجائعة ليست في اي حال جمهور «سي.إن.إن» في العالم الثالث لأنها لا تنتسب الى فئة المقتدرين الذين يملكون اجهزة تلفزيون والذين هم في عداد ملتقطي المحطات الفضائية. الا ان هذه الحشود تشكل المشهد البانورامي المخيف الذي يمكن ان تنبه «سي.إن.إن» في حال بدأ زحف الجياع في اتجاه الدولة الاعظم يدقون ابوابها فتنفتح عليهم على نحو ما قرأناه لصاحب «سي.إن.إن» اشعة السلاح النووي تبيدهم بدل ان تفتح لهم باب الإطعام وتكسي عريهم. وهو ليس بالأمر الصعب اذ يكفي ان ترمي هؤلاء بالفائض من اللحوم والاغذية والحبوب والأدوية بدل ان ترمي الفائض في البحار او تحرقه لكي لا يطرق البوابات الاميركية جياع وتضطر الى ابادتهم بالسلاح النووي.

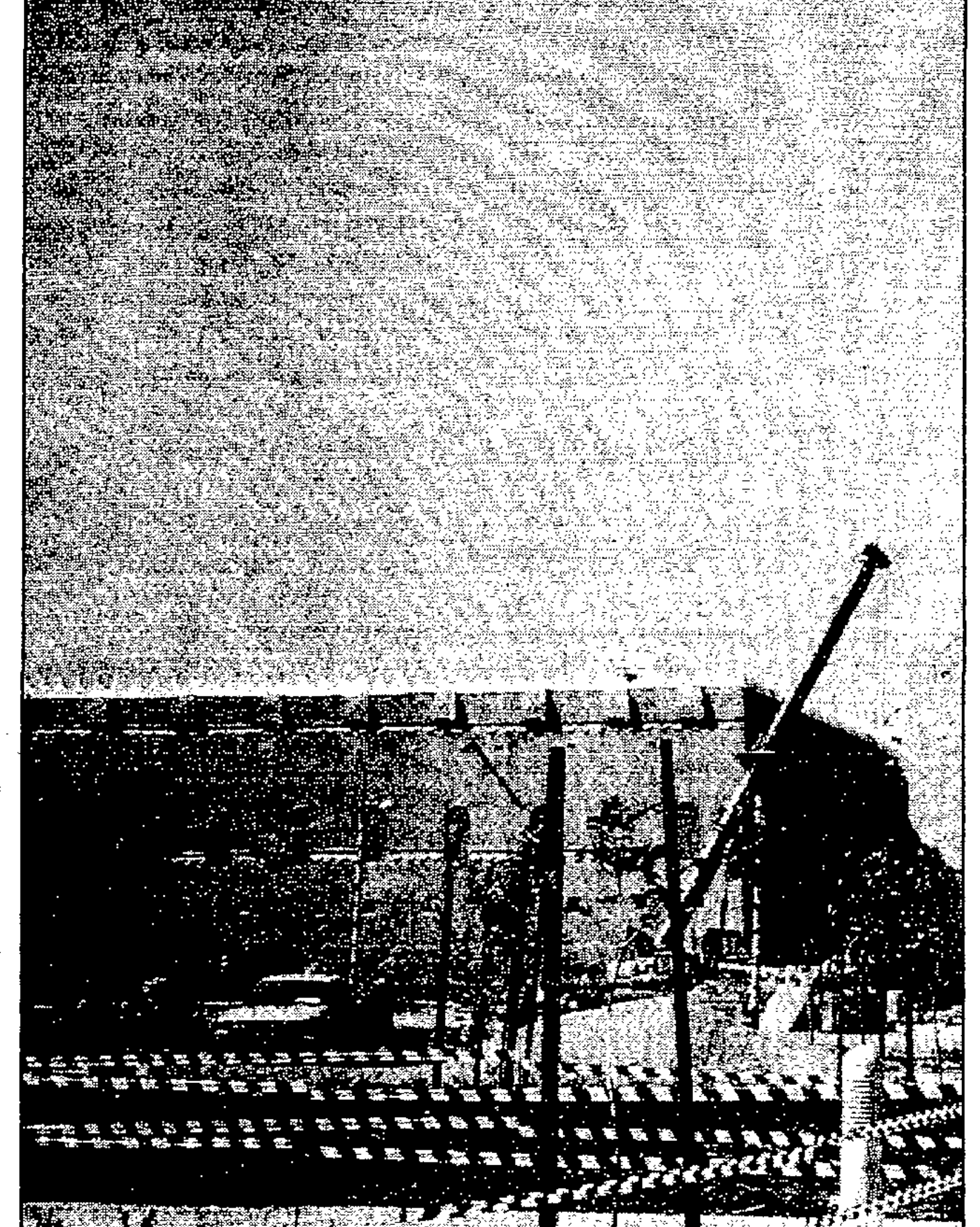
ويبقى ان كلام تيد تيرنر الذي يجب ان نأخذه على محمل الجد يلتقي في منطلقاته مع المنطلقات النازية لما تفعله اسرائيل. واستناداً الى ما ذكرته صحيفة «صانداي تايمس» يوم الاحد 15 نوفمبر(تشرين الثاني) 1998 فإن اسرائيل تعكف على تطوير اسلحة بيولوجية تستطيع المس بالإنسان حسب اصله العرقي وان علماء اسرائيليين في معهد «نيس تسيونا» الإسرائيلي المتخصص في صناعة الاسلحة البيولوجية والكيماوية يحاولون استغلال اختراعات طبية من اجل تشخيص جينات مميزة خاصة بالعرب ويطورون وفقاً لها «مايكرو اورغانيزم» اي كائنات حية دقيقة تستطيع مهاجمة اولئك الذين يحملون هذه الجينات المميزة دون غيرهم من خلال تغيير نظام الـ«دي.إن.إي» داخل الخلايا البشرية. وتضيف الصحيفة ان العلماء الشريرين (والوصف من عندنا) واجهوا صعوبات في تشخيص جينات مميزة للعرب بسبب انحدار اليهود والعرب من العرق السامي ذاته فيما اشار آخرون الى انهم تمكنوا بالفعل من تشخيص مزايا معينة في البروفيل الجيني لمجتمعات عربية معينة.

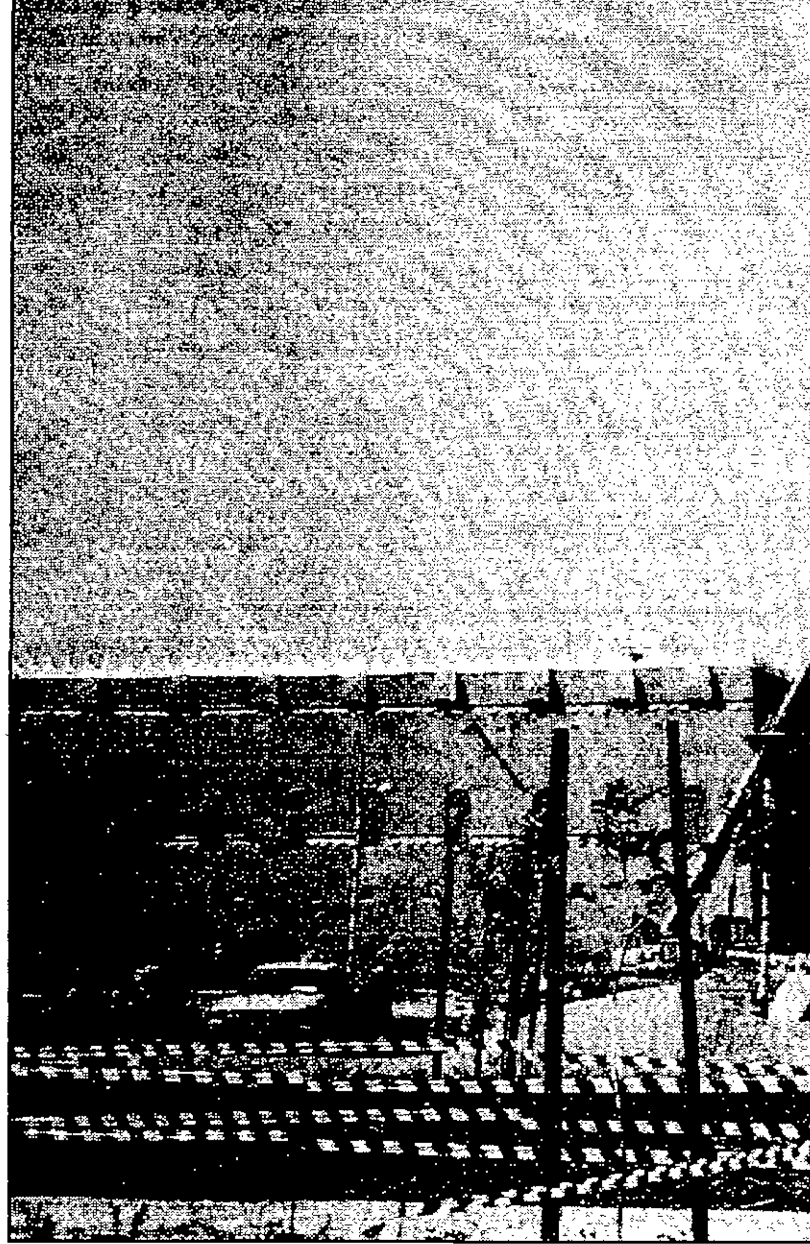
وهكذا فإن جياع العالم الثالث وعرب فلسطين بجميع مستوياتهم هم على موعد مع طبعة جديدة للإبادة. وفي الحالتين فإن المبتكر واحد هو العقل اليهودي الذي وظفته الصهيونية العالمية لأغراض شريرة.

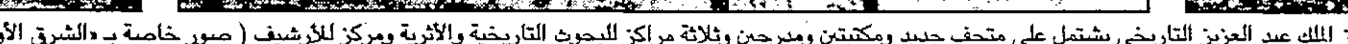
وقد يكون من المناسب اعادة قراءة كلام صاحب «سي.إن.إن» وما نشرته صحيفة «صانداي تايمس» البريطانية والتأمل ملياً في بعض المدلولات وربط ذلك بما سبق ان كتبناه يوم الجمعة 20 نوفمبر/تشرين الثاني 1998 وفي هذه الصفحة حول الذنب الاسرائيلي المغفور من هولندا وغيرها وكان حول واقعة سقوط طائرة «العال» الاسرائيلية فوق ضاحية من امستردام يوم 4 اكتوبر/تشرين الاول الماضي وذلك لأن تلك الطائرة كانت تحمل شحنة برلعيل في داخلها 19 ليتراً من مواد تستخدم في ابادة الجنس العربي. وهي واقعة لم تستوقف مع الاسف حكوماتنا، ولم تحظ بما فيه الكفاية من التغطية من جانب محطة «سي.إن.إن» ... وكيف ستحظى ما دام صاحب المحطة وعلماء اسرائيل الذين كانوا في انتظار وصول الطائرة وتسلّم الشحنة هم في النهاية يعملون ويبشرون بنازية القرن الواحد والعشرين وشعارها: من لم يمت بالسلاح الاميركي النووي سيموت بالسلاح الجرثومي الاسرائيلي.











مركز الملك عبد العزيز التاريخي يشتمل على متحف جديد ومكتبتين ومدرجين وثلاثة مراكز للبحوث التاريخية والأثرية ومركز للأرشيف (صور خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

يعتبر أضخم مجمع في منطقة الشرق الأوسط وسيتم إنجازه مع نهاية العام الحالي

مركز الملك عبد العزيز التاريخي القلب الثقافي النابض للعاصمة السعودية

أمير طاهري

يضع حوالي اربعة الاف عامل يتحدرون من 33 جنسية اللمسات الأخيرة لأضخم مجمع في منطقة الشرق الأوسط إذ من المفترض ان يصبح هذا المجمع الضخم بمثابة «القلب الثقافي النابض» للعاصمة السعودية الرياض.

يشتمل مبنى مركز الملك عبد العزيز التاريخي على متحف جديد على طراز معهد سميثونيان الاميركي بواشنطن، ويشتمل المبنى على مكتبتين ومدرجين وثلاثة مراكز للبحوث التاريخية والأثرية ومركز للارشيف الوطني، ويقف في منتصف المجمع المذكور «قصر المربع» القديم الذي كان في السابق مقراً ومكتباً للملك الراحل عبد العزيز (رحمه الله) مؤسس المملكة العربية السعودية الحديثة. والى جانب القصر توجد بئر قديمة ظلت لفترة طويلة مصدراً أساسياً للمياه للأسرة المالكة في الرياض.

والزائر لهذا المجمع، الكائن وسط حديقة عامة، ربما يخرج بانطباع بان العمل فيه لن ينتهي لعدة اشهر، ان لم تكن سنوات. المهمة العاجلة هي بالطبع اكمال العمل في المتحف الذي سيضم معروضات لها صلة بالتاريخ الممتد لشبه الجزيرة العربية منذ فترات ما قبل التاريخ وحتى عصر الازدهار النفطي. يضم المتحف مجموعة من الآثار النادرة من مسجد عمر وبعض الآثار الاخرى تمثل الحقبة الاسلامية من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حتى العصر الحاضر مروراً بالدول الاسلامية المتتالية التي تعاقبت على حكم الجزيرة العربية. ومن المؤكد ان زوار هذا المتحف سيخلصون الى حقيقة ان سكان هذه البلاد لهم تاريخ يعود الى مئات السنين وإرث غني نتاج عدد من الحضارات المتعاقبة.

يقول المهندس المسؤول عن الموقع طارق الفارس ان العمل في المجمع سينتهي باذن الله نهاية العام الجاري على ان يتم افتتاحه يوم 22 يناير (كانون الثاني) المقبل، إذ يصادف هذا التاريخ مرور قرن على قيام المملكة العربية السعودية. ويضيف الفارس انهم في سباق مع الزمن خلال فترة العامين السابقين لكنه واثق من انتهاء العمل في موعده.

وتعتبر الرياض نفسها في حالة بناء وتطور مستمر ويمكن القول انها اكثر حواضر المنطقة وأسرعها نمواً. أما المبنى الجديد، فيعتبر مواصلة لعملية التحديث والبناء المستمرة للعاصمة الرياض.

يقول المهندس الفارس ان الرياض ليست مدينة ممنوعة وان المبنى الجديد يعتبر بمثابة قلبها النابض والمفتوح الذي يرحب بالجميع.

حرص المهندسون المسؤولون عن عملية التشييد على الاحتفاظ بقصر المربع وتجديده والمحافظة على البئر القديمة وكذلك حائط من الطين المحروق. وهناك ايضاً 100 نخلة تمثل المقاتلين الذين صاحبوا ابن سعود عند دخوله منتصراً الرياض قبل حوالي قرن. الى جانب ذلك يعد المبنى الجديد نموذجاً لفن المعمار الحديث وكان صناع القرار في السعودية ادركوا ان المجتمع عندما يتجه نحو التقليد فقط انما يحبس نفسه داخل شرك الأفكار القديمة.

ويمكن القول كذلك ان هذا المبنى يمثل الوجود السعودي، ذلك ان معظم مواد البناء التي استخدمت في تشييده جلبت من كل مناطق المملكة بما في ذلك بعض انواع الصخور والأخشاب ويعكس وجود العمال الأجانب الذين يعملون في تشييده وجود ملايين المغتربين الذين ساهموا في بناء مدن المملكة الحديثة وبنيتها التحتية، كما يعكس المشروع في مجمله قدرة المملكة على اطلاق العمل في مشروعاتها الاساسية واكمال العمل فيها حسب الخطة المرسومة والجدول الزمني المحدد.

يقول الدكتور فهد السماري، سكرتير اللجنة المسؤولة عن احتفالات القرن ان السعودية دولة شابة في أرض قديمة، مضيفاً ان هذا هو السبب في ان ما يحاولون فعله ليس فقط مجرد الاحتفال بالماضي وانما التاكيد مجدداً على الاعتقاد في الماضي.

الصلاة في الرياض

تبدأ احتفالات الذكرى المئوية بمناسبة جماهيرية في الرياض تستمر عاماً كاملاً وتبدأ تحديداً باداء صلاة الجمعة في مسجد الرياض الكبير بحضور خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وبحضور عشرة آلاف مدعو. ويقرأ خادم الحرمين الشريفين خطبة تنقل على الهواء مباشرة. يتبع ذلك افتتاح المجمع الثقافي الجديد بما في ذلك المتحف ومكاتب مركز الملك عبد العزيز.

يقول السماري ان الغرض ليس اقامة حفل فقط وانما الفكرة تقوم على أساس استخدام مناسبة الذكرى المئوية حتى يكون لها اثر دائم. ويقدر السماري ان تكون هناك آلاف المناسبات داخل المملكة في الذكرى المئوية، إذ سيكون لكل قرية ومدينة برنامجها في هذه المناسبة. وتشارك كذلك كل الادارات والمصالح الحكومية بالاضافة الى الجامعات ومراكز التعليم العالي التي دائماً ما تقدم دراسات في مختلف مجالات الحياة خلال فترة القرن السابق التي شهدت قيام وتطور المملكة. وتصاحب هذا البرنامج اقامة مجموعة من المعارض في مختلف مناطق المملكة تسلط الضوء على ما وصفه السماري بـ«الوعي الوطني». وتشمل الاحتفالات كذلك مناسبات للفنون الشعبية والرقصات وسباق الخيول والجمال الى جانب مجموعة من الأحداث الرياضية المدرجة في الجدول الزمني للاحتفالات بالذكرى المئوية. ويعتقد السماري ان هذه المناسبة تعتبر فرصة يحشد السعوديون من خلالها كل طاقاتهم البناءة للاحتفال بالماضي وكذلك تحديد مسار المستقبل.

تمت الاستفادة من مناسبة الذكرى المئوية في إقامة أول مكتبة صوتية في المملكة، إذ أجريت مقابلات مع اكثر من 300 شخص ادلوا بمعلومات ضخمة لمؤرخي المستقبل. وتم الفراغ كذلك من العمل في موسوعة للشخصيات التاريخية في المملكة الى جانب اطالس جغرافية وتاريخية للدولة السعودية تحت الطبع حالياً. تم كذلك تاريخ احداث فترة القرن الماضي بالاضافة الى تجميع عدد من الوثائق والنصوص التي ستكون جاهزة للباحثين اعتباراً من يناير المقبل ويبلغ عدد الوثائق التاريخية التي تم تجميعها حتى الآن 25 الف وثيقة.

ويعد انطلاق الاحتفالات بالذكرى المئوية لتاسيس المملكة بمثابة بداية لمهرجان الجنادرية الثقافي الذي قدم تاريخ بدايته حتى يكون جزءاً من برنامج الاحتفال.

وتستمر ندوات مهرجان الجنادرية خمسة ايام تقدم خلالها 200 ورقة بواسطة مجموعة من المفكرين من مختلف انحاء العالم.

يترأس اللجنة المشرفة على الاحتفال الأمير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض، وتشمل عضويتها عدداً من الاكاديميين والاداريين والمنتسبين لقطاع المال والأعمال. وظل الأمير سلمان يقوم بزيارات مستمرة الى موقع المبنى الجديد للوقوف على سير العمل فيه، وفي زيارة قام بها في الآونة الأخيرة القى على المهندسين العاملين في الموقع تعليقاً حياً حول قصر المربع وظروف الحياة خلال فترة حياة والده الملك الراحل عبد العزيز. ويقول المهندس الفارس ان تعليق الأمير سلمان كان يستحق التسجيل لانه يعكس تجربة حية لشخص عاش طفولته في هذا المكان.

التوحيد والبناء

اختارت اللجنة شعار «التوحيد والبناء» لاحتفالات الذكرى المئوية لعكس السمة الأساسية لحكم آل سعود، إذ تمكنوا من توحيد بلاد شاسعة في دولة واحدة لأول مرة خلال فترة قرون سبقت. كما ان عملية التوحيد صاحبتها جهود بناء مستمرة ومتصلة لم تتوقف حتى الآن.

يقول المهندس السماري ان احتفالات الذكرى المئوية ينبغي ان تساعد السعوديين في التركيز على المستقبل. ويضيف قائلاً: ان هناك ما هو اكثر من مجرد الاحتفال، إذ اننا نعيش في عصر العولمة الذي من المفترض ان تنافس الهوية الوطنية خلاله الواقع العالمي. ويعتقد السماري ان المملكة العربية السعودية ينبغي ان تكون اشد حرصاً في عالم العولمة المعاصر.

ولا تعتبر المملكة العربية السعودية في واقع الأمر دولة جديدة، إذ ان 133 دولة من جملة الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة قامت بعد تاسيس المملكة بواسطة الملك الراحل عبد العزيز آل سعود، فالمانيا تاسست عام 1866 واصبحت عقب الحرب العالمية الثانية دولتين ثم دولة موحدة مرة أخرى عام 1990 كما تاسست ايطاليا عام 1870. وتعتبر المملكة العربية السعودية اقدم الدول العربية التي ظهر معظمها خلال موجات ما بعد الاستعمار خلال حقب العشرينات والأربعينات والخمسينات والستينات.

ويمكن اعتبار المملكة دولة متوسطة العمر في عالم حديث لكنها بالتاكيد دولة شابة، ذلك ان ثلثي مواطنيها تقل اعمارهم عن 30 سنة كما أن ما يزيد على نصف عدد السكان مولود خلال فترة ربع القرن الماضية. هناك ايضاً الجيل القديم الذي لا يزال يحتفظ بهوية مميزة والذي لا يزال يتذكر الأيام القديمة عندما كانت الحياة البدوية في الصحراء واقعاً للغالبية في هذه البلاد.

هل توفر الذكرى المئوية منبراً للجيل الجديد يعبّر من خلاله عن افكاره وآماله وحتى مخاوفه؟

هل ستكون هناك جوانب شعبية لهذه التجربة الطويلة؟ هل سنرى رقصات ونسمع اغاني وقصائد تعبر عن الذكرى المئوية ونشاهد وصفات طعام خاصة للاحتفال بهذه المناسبة؟

هل سيبدأ الاحتفال وكانه تجمع عائلي للسعوديين ام ستُستغل الفرصة في جعل المملكة اكثر انفتاحاً على العالم الخارجي وتشارك من خلال تجربتها الدول الأخرى؟

يقول السماري انه ليست لديه اجابات على هذه الأسئلة، لكنه يؤكد ان الاحتفال للجميع وان اللجنة لا يمكن ان تحدد كل انشطته، فالمتوقع، كما يقول السماري مجموعة من المبادرات من القطاع الخاص وحتى الأفراد. ويعتقد المهندس الفارس ان للاحتفال بعداً شعبياً متميزاً. ويضيف انهم يتوقعون ان يجتذب الاحتفال مئات الآلاف، وان تكون الساحة التي اقيمت حول «قصر المربع» ستكون مركزاً لمدينة الرياض التي يزيد عدد سكانها على ثلاثة ملايين نسمة. ويؤكد الفارس كذلك ان المتحف الذي سيفتتح سيكون واحداً من افضل المتاحف في العالم. ويختتم حديثه بان ما يقومون ببنائه حالياً سيظل باقياً حتى بعد رحيلهم وهذا هو سر جمال هذا البناء، على حد تعبيره.



الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

أسواق النفط تجاهلت «أوبك» والأسعار في مستويات متدنية

الجزائر اقترحت «قمة بترولية» لمناقشة الأسعار والسعودية طالبت بالالتزام بالحصص

فيينا: من موسى مهدي
أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق والوكالات

ظلت أسعار النفط العالمية قرب أدنى مستوياتها امس في الوقت الذي توصلت فيه الامم المتحدة الى اتفاق عام بتجديد مبيعات النفط العراقية بينما بدت «اوبك» مكتوفة الايدي امام انهيار الاسعار. ومع حلول ظهر امس هبط سعر خام برنت لتعاقدات يناير (كانون الثاني) سنتين الى 11,28 دولار للبرميل مقارنة باغلاق امس على 11,30 دولار للبرميل. وفي الاسبوع الماضي نزل سعر الخام الى 11,15 دولار وهو ادنى مستوى له في 12 عاما. وقال مبعوثون في الامم المتحدة ان من المحتمل تجديد مبيعات النفط العراقية اليوم. وقال محللون في صناعة النفط ان الاسعار قد تنخفض اكثر قبل ان تبدأ في التحسن. وقال نايجل سليبرا من باكرز تراست لرويترز «ستتمنى اوبك ان تشهد اقسى فصل شتاء في التاريخ». وتابع «سيكون امرا يدعو للدهشة ان لم تنخفض الاسعار دون عشرة دولارات خلال الاشهر القليلة القادمة». واتفق جوليان لي من مركز دراسات الطاقة العالمية مع توقعات انخفاض سعر برميل النفط دون عشرة دولارات وقال «من المؤكد ان يشهد العام المقبل متوسطا اقل من العام الحالي».

من جهة ثانية دعت الجزائر امس الى عقد قمة لرؤساء الدول المنتجة للبترول، بهدف الوصول الى حل سياسي للازمة الحالية التي تواجه السوق النفطية. وقال وزير الطاقة والمناجم الجزائري يوسف اليوسفي قبيل مغادرته ابوظبي امس في ختام جولة خليجية إن الجزائر تعتقد ان الوضع في اسواق النفط وصل الى درجة خطيرة جداً، وان الرئيس زروال يعتقد ان حل الازمة يمكن ان يتم على مرحلتين، الاولى من خلال التنسيق بين الدول المصدرة للبترول لانقاذ الاسعار التي وصلت لدرجة خطيرة، والثانية عقد قمة لرؤساء الدول المصدرة للبترول لمعالجة الازمة على المستوى السياسي.

واكد الشيخ زايد بن نهيان رئيس دولة الامارات عقب لقائه الوزير الجزائري تاييد الامارات لاي جهد جماعي من شانه الحفاظ على مصالح جميع الدول المنتجة والمصدرة للنفط كما اكد على ضرورة التشاور. وقالت مصادر بترولية في ابوظبي ان حظوظ نجاح الاقتراح الجزائري بعقد قمة بترولية تبدو ضئيلة.

وتزامنا مع الاجتماعات الدورية لـ«اوبك» قال مصدر خليجي امس ان السعودية تريد من منتجي «اوبك» الآخرين ان يتقيدوا بتخفيضات المعروض النفطي التي تم الاتفاق عليها هذا العام قبل ان تدرس تخفيضات اضافية. واضاف المصدر للصحافيين في فيينا قبل المؤتمر الوزاري هذا الاسبوع «علينا اولا ان نتقيد بالتخفيضات التي تم التعهد بها. بعد ذلك يمكننا ان نساعد الاسواق على اتخاذ اي عمل تكون هناك حاجة اليه». ومضى قائلا «هناك انتاج قدره 600 الف برميل من النفط في اليوم فوق التخفيضات التي تم التعهد بها».

الحكومة السعودية تعين شركة «جيه بي مورجان» مستشارا لعمليات تخصيص قطاع الاتصالات

لندن: من إمام محمد إمام
الرياض: «الشرق الأوسط»

تدرس الحكومة السعودية الخطوة الاولى لتنفيذ خطة تخصيص قطاع الاتصالات في المملكة العربية السعودية ابتداء من النصف الاول من عام 2000.

وقررت وزارتا المالية والاقتصاد الوطني والبريد والبرق والهاتف تعيين شركة جيه بي مورجان البريطانية كمستشار لكل عمليات التخصيص في هذا المرفق الحيوي وبدعم من البنك السعودي العالمي.

وقال الكسانندر نورثكوت المسؤول الاعلامي في شركة جيه بي مورجان بلندن لـ«الشرق الأوسط»: ان الحكومة السعودية بدأت في الثاني من مايو (ايار) الماضي اتخاذ اولى الخطوات العملية في اتجاه تخصيص وتحرير قطاع الاتصالات السعودي، وذلك بتحويل مؤسسة الاتصالات السعودية الى شركة مساهمة.

واضاف نورثكوت: ان شركة الاتصالات السعودية استعدادا للتخصيص والتحرير في هذا القطاع، شهدت برنامجا مكثفا لاعادة هيكلتها لتستجيب للطلب المتزايد لتقديم خدمات عالمية من الطراز الاول في مجال الاتصالات في المملكة العربية السعودية، وانجاز مستوى عال من الخدمات المشابهة التي تقدمها نظيراتها من الشركات العالمية.

ووفقا لشركة جيه بي مورجان ان قطاع العمليات بشركة الاتصالات السعودية يشهد حاليا برنامجا لاعادة الهيكلة.

ولم تعلن حتى الان تفاصيل عن حصة الشركة المطروحة للبيع او قيمتها. لكن حسب مجلة «Telegeography» الاميركية المتخصصة ان اكثر من 80 في المائة من اسهم الشركة قد تعرض للبيع، حسبما ذكرت صحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية امس.

ومن جهة اخرى رفضت شركة الاتصالات السعودية الخوض في الحديث حول العقد المبرم مع شركة جيه بي مورجان، وقال مكتب رئيس الشركة عبد الرحمن اليامي في اتصال اجرته «الشرق الأوسط» امس انه ليس لدى الشركة اي تعليق حول هذا الموضوع.

وكانت شركة الاتصالات السعودية قد بدات اعمالها فعليا في 23 ابريل (نيسان) الماضي، بتعيين رئيس تنفيذي لها هو المهندس عبد الرحمن اليامي مدير عام الاتصالات في المنطقة الغربية، واقرار الهيكل التنظيمي المؤقت للشركة الجديدة، الى جانب تشكيل عدة لجان منها لجنة تنفيذية، واخرى للمراجعة، وثالثة ادارية تضم مجموعة من العاملين فيها.

محافظ بنك الكويت المركزي يرفض التعليق على إشاعة استقالته

الكويت: من فادية الزعبي وعبدالله العجمي

رفض محافظ بنك الكويت المركزي، الشيخ سالم عبد العزيز الصباح التعليق على اشاعة انتشرت في الكويت منذ صباح امس تؤكد تقديمه استقالته.

وقد جاء امتناع المحافظ عن التعليق خلال زيارة عدد من الصحافيين للشيخ سالم في مستشفى الاميري، حيث يخضع للعلاج منذ اكثر من يومين.

وقد تضاربت الاشاعات حول اسباب استقالة المحافظ فمنها من ارجعها لظروفه الصحية الحرجة، ومنها من اعتبرها اعتراضا على توجه اقتصادي غير موافق عليه.

وعلى صعيد آخر يبحث محافظو مؤسسات النقد والبنوك المركزية بدول مجلس التعاون في اجتماعهم الاحد المقبل في الكويت الاحتياطات النقدية بدول مجلس التعاون، كأحد اهم البنود المدرجة على جدول اعمالهم، الذي يتضمن كذلك مناقشة اثر قيام العملة الاوروبية الموحدة (يورو) على اقتصاديات دول مجلس التعاون واستثماراتها وكيفية التعامل معها.

كما يتضمن الاجتماع السادس والعشرون لمحافظي مؤسسات النقد الخليجية عرضا لتقرير الامانة العامة عن اجتماعات اللجنة المالية المكلفة باتخاذ كافة التدابير لمكافحة غسيل الاموال، اضافة الى البحث في التطورات النقدية والمالية بدول المجلس ومراجعة ورقة العمل الخاصة بتشكيل لجنة لتنسيق السياسات النقدية بين مؤسسات النقد والبنوك المركزية.

هذا وسوف يعتمد محافظو البنوك المركزية الخليجيون في اجتماعهم القائم محضري الاجتماع الثالث عشر لمديري معاهد التدريب المصرفي والاجتماع التاسع عشر للجنة الاشراف والرقابة على الجهاز المصرفي بدول المجلس واقرار ما توصلت اليه من توصيات، اضافة لاعتماد عدد من المحاضر التي نوقشت في اجتماعات سابقة.

نتيجة اتصالات استمرت أكثر من شهرين مع القصر الجمهوري

الفلبين تسمح بعودة العمالة المنزلية إلى السعودية بعد انفراج أزمة الحظر الذي استمر عامين

الرياض: من حاسن البنيان

وافقت الحكومة الفلبينية مؤخرا على رفع الحظر الذي تفرضه على سفر العمالة المنزلية الفلبينية (خدم وسائقين) الى السعودية والذي كان معمولاً به خلال العامين الماضيين.

وأبلغ السفير السعودي في مانيلا صالح محمد الغامدي «الشرق الأوسط» ان اتصالات استمرت ما يقرب من شهرين مع القيادة السياسية في الحكومة الفلبينية ساهمت في انفراج الازمة وازالة الحظر.

وقال السفير الغامدي ان الاتصالات التي اجريت مع القصر الجمهوري الفلبيني اسفرت عن ايجاد صيغة عقد جديد لاستقدام العمالة المنزلية الفلبينية يستثني السعودية دون غيرها من الدول التي تستقبل العمالة الفلبينية من شرط تصديق العقود من السفارة الفلبينية في الرياض او القنصلية في جدة ودفع 726 دولارا كرسوم لهذا التصديق والاكتفاء بدفع 125 دولارا اضافة الى (900 بيسو) فلبيني لمكتب العمل الفلبيني الحكومي (POEA).

واكد السفير صالح الغامدي في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» امس معه في مانيلا، ان ازمة الحظر انتهت، مشيراً الى انه سيبلغ الجهات الرسمية في المملكة بنجاح هذه الجهود وموافقة الحكومة الفلبينية على السماح بعودة سفر العمالة المنزلية الى السعودية.

وكان الكونجرس الفلبيني قد اقر قانوناً جديداً في سبتمبر (ايلول) عام 1996 يجيز للخادمة أو السائق مقاضاة مكاتب العمل المحلية في حالة العودة قبل موعد انتهاء العقد والزام هذه المكاتب بدفع غرامة تصل الى 500 الف (بيسو) والسجن لفترة 5 سنوات لكل حالة، ورافق صدور هذا القانون اضراب اكثر من 800 مكتب تصدير للعمالة الفلبينية وتوقفها عن انهاء اجراءات سفر العمالة، مما أدى الى خفض اعداد العمالة الفلبينية الى الخارج وتسبب في حرمان خزينة الدولة من عائدات يومية لا تقل عن 5 ملايين بيسو تمثل قيمة الرسوم التي تفرضها الحكومة على سفر العمالة بواقع 2500 بيسو لكل مغادر.

واوضح السفير الغامدي ان التطبيق الفعلي لعودة العمالة المنزلية الفلبينية سيبدأ خلال اسبوعين من الآن.

وقال ان السفارة لديها حالياً العديد من طلبات استقدام العمالة الفلبينية، لكن هذه الطلبات ستتزايد بعد التسهيلات الأخيرة التي استطعنا تضمينها للعقد الجديد للاستقدام.

وكشف السفير السعودي مضامين مهمة في العقد الجديد حيث اشار الى تخفيض الراتب الشهري للخادمة أو السائق من 300 دولار الى 200 دولار والغاء شرط الزيادة السنوية للراتب بـ 50 دولارا والغاء شرط التامين على الحوادث والحياة بـ 5 آلاف دولار، والغاء شرط الاجازة المرضية لمدة 15 يوماً والدفع مقابلها للمتعاقد في نهاية السنة إن لم يستفد منها، والغاء شرط احتفاظ الخادمة أو السائق بجواز سفره وكذلك الغاء شرط اصطحاب الكفيل للخادمة او السائق الى السفارة الفلبينية في الرياض أو القنصلية في جدة لتسجيل العاملين وتلقي التعليمات بخصوص العقد والاكتفاء بارسال ذلك هاتفياً أو بريدياً والغاء استمارة طلب المعلومات عن الكفيل والاكتفاء فقط بعنوانه، والموافقة على شرط منح اجازة اسبوعية ليوم واحد فقط للخادمة او السائق بشرط تمضية الاجازة داخل منزل الكفيل أو اصطحابهم مع الأسرة عند قضاء الاجازة خارج المنزل.

واضاف السفير الغامدي أن التوقيع على عقد الاستقدام يمكن ان يتم مباشرة من الكفيل اذا كان موجوداً لحظتها في مانيلا او عن طريق مكاتب الاستقدام المحلية في السعودية.

يشار الى ان اعداد العمالة المنزلية الفلبينية في السعودية انخفضت بشكل ملموس خلال فترة الحظر طوال العامين الماضيين اي منذ سبتمبر 1996 بنسبة تجاوزت 30 في المائة حيث كانت اجراءات الاستقدام تتم بالتهريب وبصورة غير نظامية في مانيلا في الوقت الذي كانت فيه اعداد العمالة المنزلية الفلبينية قبل الحظر تصل الى نحو 700 الف عامل.

وتعد السوق السعودية اكبر سوق لاستقدام الخادمات الفلبينيات في الخارج اذ كان يعمل فيها قبل قرار الحظر نحو من 85 الف خادمة بشكل 17 بالمائة من اجمالي عدد العمالة الفلبينية في السعودية التي تصل الى 700 الف عامل كما تشكل هذه العمالة نسبة لا تقل عن 70 بالمائة من اجمالي حجم هذه العمالة في منطقة الشرق الأوسط والتي تقدر بنحو مليون فرد.

استجابة لقرارات اللجنة الوزارية الهادفة لتنشيط السوق المالي

ارتفاع الأسعار وانتعاش التداولات في بورصة الكويت أمس

الكويت: من فادية الزعبي

قفز مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية امس 72,2 نقطة متاثرا ايجابا باول قرار تصدره اللجنة الوزارية التي شكلها مجلس الوزراء الاسبوع الماضي بهدف تنشيط البورصة.

فقد قررت اللجنة في اجتماعها الذي عقدته مساء امس الأول السماح لشركات الاستثمار ـ التي تسمح اغراضها بذلك ـ القيام بعمليات التمويل مباشرة او عن طريق انشاء صناديق متخصصة في عمليات التمويل في السوق. وهذا القرار يعني شبه عودة لنظام المارجن الذي كانت تقدمه البنوك التجارية في الكويت لتمويل عمليات شراء الاسهم وامر بنك الكويت المركزي بايقافه منذ حوالي العام.

واعتبر متعاملون امس قرار اللجنة الوزارية التي يراسها وزير التجارة والصناعة عبد العزيز الدخيل انقاذا للسوق من كارثة كانت تهوي بالسوق. وهؤلاء المتعاملون هم الذين يعتبرون ايقاف نظام المارجن سببا في تراجع اداء السوق.

الا ان محللين اقتصاديين ومنهم رئيس مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية جاسم السعدون يرون ان اي تدخل حكومي في السوق وباي صورة، هو تدخل خاطئ، لان ارتفاع اسعار الاسهم المراد تحقيقه عن طريق تدخلها لن يصمد الا لفترة قصيرة من الزمن، واذا ما كانت البنوك التجارية هي الجهة الممولة لعمليات شراء الاسهم فانها ستكون المتورط الأخير في الأزمة التي قد تنشا عن التدخل الحكومي.

وايا كان اسلوب التدخل الحكومي في بورصة الكويت فان قرارها الممثل بقرار اللجنة الوزارية كان له اثره في السوق واحال الوجوم الذي كان سائدا منذ اشهر الى استبشار وحركة تداول. اذ ارتفع مؤشر السوق 72,2 نقطة عن اقفال امس الأول مسجلا 1848,6 نقطة. في حين سجل المؤشر يوم امس الأول انخفاضا مقداره 47,7 نقطة عن اقفال يوم الأحد الماضي. وهو استمرار لمسلسل انخفاضات وخسائر منيت بها اسهم الشركات المدرجة.

وقد بلغت كمية تداول امس 68,651 مليون سهم مقابل 31,768 مليون سهم في اليوم السابق، وبلغت قيمة التداول 12,938 مليون دينار مقابل 5,709 مليون دينار تم تسجيلها في يوم الاثنين الماضي. اما عدد الصفقات فسجلت امس 1945 صفقة مقابل 976 صفقة، مسجلة في اليوم السابق.

اما اسعار الاسهم التي تم تداولها امس فقد سجلت جميعها ارتفاعا ملحوظا باستثناء شركة واحدة هي اسمنت الكويت التي حققت تراجعا مقداره 10 فلوس عن اقفال اليوم السابق، وشركة اخرى ثبتت اسعارها عند الاغلاق السابق. وقد جرى التداول على اسهم 63 شركة مدرجة من اصل 75 شركة.

لجنة الرقابة المصرفية العربية تختتم اجتماعاتها بأبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

انتهت أمس اجتماعات الدورة الثامنة للجنة الرقابة المصرفية المنبثقة عن مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية والتي بدأت أعمالها امس الأول الإثنين في مقر صندوق النقد العربي بأبوظبي.

وكان الدكتور جاسم المناعي المدير العام رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي قد اشار الى التطورات الاقتصادية التي تشهدها الدول العربية واهمية خلق البيئة الملائمة لتمكين المصارف العربية من النمو ومواكبة التطورات الدولية المتسارعة في هذا المجال والمساهمة في التنمية الاقتصادية في الدول العربية وهي البيئة التي ترتكز على وجود الأنظمة الرقابية والقانونية التي من شأنها أن تيسر للمصارف النمو والتوسع المنشودين على اسس سليمة وامنة، وقد تراس الاجتماعات سيد محمد ولد النمين ممثل موريتانيا في اللجنة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	148	149	147	149	39126	148	149	34680	64472
بنك الجزيرة	73	73	73	73	3506	72	73	10330	1732
بنك الاستثمار	169	169	168	169	1900	167	169	27500	27486
البنك الهولندي	330	329	325	329	431	325	329	195	174
البنك الفرنسي	144	143	143	143	2800	143	144	4500	3767
البنك البريطاني	242	242	241	242	3579	241	242	4570	238
البنك العربي	173	173	173	173	1500	172	174	2450	1608
البنك الاميركي	309	308	306	308	1208	307	308	2	1530
الراجحي	445	445	442	444	26884	442	444	4870	3074
البنك المتحد	134	135	134	135	6537	134	136	7382	10129
سابك	154	154	153	153	5696	153	154	12531	7963
الاسمدة	121	121	121	121	922	121	122	14822	23978
المصافي	185	0	0	0	0	167	0	100	0
الخزف	83	0	0	0	0	0	80	0	60
صافولا	229	230	229	230	27696	229	230	2000	272
التصنيع	49	49	47	47	20918	46	47	5105	7872
الدوائية	76	77	76	77	1671	76	77	3283	6635
الغاز والتصنيع	62	62	61	61	5095	60	61	24000	12413
الجبس	180	0	0	0	0	165	180	100	420
الغذائية	73	74	74	74	32	74	75	518	11
الكابلات	37	37	36	36	2100	36	37	1300	8000
المتطورة	29	29	28	28	5100	27	28	11500	900
صدق	36	36	36	36	3795	35	36	21750	519
الاحساء للتنمية	46	46	46	46	5050	45	46	4000	1776
زجاج	150	0	0	0	0	0	145	0	1980
اميانتيت	103	97	97	97	2000	97	102	1000	600
اللجين	37	36	36	36	2400	35	37	4500	4000
فيبكو	84	0	0	0	0	76	84	2000	1000
سيسكو	58	0	0	0	0	0	0	0	0
انابيب	50	0	0	0	0	55	0	1000	0
نماء	47	0	0	0	0	47	52	15	2495
الاسمنت العربية	75	75	74	74	3600	73	74	4200	20000
اسمنت اليمامة	311	311	310	310	2649	310	311	31	2781
اسمنت السعودية	130	130	129	129	5295	128	129	8732	255
اسمنت القصيم	162	163	162	163	1100	161	163	2750	860
اسمنت الجنوبية	132	130	130	130	900	129	130	54	19100
اسمنت ينبع	80	80	79	79	8949	78	79	1255	17381
اسمنت الشرقية	276	0	0	0	0	274	279	161	500
اسمنت تبوك	108	108	107	107	4246	107	108	3967	1476
السعودية للفنادق	69	66	65	65	1339	66	69	1000	155
العقارية	122	0	0	0	0	122	129	482	300
النقل البحري	35	0	0	0	0	34	35	66681	55086
النقل الجماعي	96	96	96	96	5093	95	96	3028	5157
خدمات السيارات	16	15	15	15	1766	15	16	29803	89795
مواشي مكيرش	29	29	28	28	157400	27	29	157874	166640
تهامة للاعلان	49	50	50	50	10000	48	55	2000	750
عسير	31	31	30	31	3358	30	31	58233	1420
طيبة للاستثمار	31	31	31	31	5250	31	32	10541	44832
مكة للانشاء	207	210	207	209	1909	209	210	1270	763
مبرد	46	46	46	46	2902	45	46	13756	50
العزيزية بندة	46	46	46	46	60220	45	46	85755	2600
الباحة	41	41	41	41	2379	40	41	4500	133
الصادرات	48	0	0	0	0	48	51	468	8
التعمير	37	37	36	36	3280	36	37	34898	46349
ثمار	47	46	46	46	3230	45	46	4760	246
كهرباء الوسطى	85	0	0	0	0	85	86	6104	1560
كهرباء الغربية	85	86	86	86	180	85	86	3250	1550
كهرباء الشرقية	44	0	0	0	0	43	44	1688	388
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	93	0	170
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	60	0	17770
تادك	96	96	95	95	650	95	97	1556	939
القصيم الزراعية	16	16	15	15	1717	15	16	25183	1139
حائل الزراعية	47	0	0	0	0	47	48	28	5089
تبوك الزراعية	46	0	0	0	0	45	48	700	4064
الاسماك	145	0	0	0	0	140	0	50	0
الشرقية الزراعية	16	16	16	16	6352	16	17	668	10608
الجوف الزراعية	33	33	33	33	9750	32	33	25450	6100
بيشة الزراعية	41	0	0	0	0	41	45	20	884
جازان الزراعية	51	51	51	51	10	51	52	1662	4000

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق امس.

البنك العربي يفوز بتصنيف ائتماني عال لودائعه بالعملات الأجنبية

جدة: «الشرق الأوسط»

عزز البنك العربي تصنيفه الائتماني رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الاسواق المالية العالمية النامية بفوزه مؤخرا باعلى درجات التصنيف لودائع العملة الاجنبية من قبل «يو. اس. موديز» في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ـ كما صرح بذلك خالد شومان نائب المدير العام.

وجاء هذا التصنيف بدرجة (Baa1 Prime - 2) بالنسبة لودائع العملة الاجنبية على المدى الطويل والمدى القصير الأجل كما صنف بدرجة (BFSR -C+) بالنسبة لقدرة البنك المالية وقال شومان «لقد حققنا درجات التصنيف هذه بالرغم من الاضطرابات الاقتصادية التي حلت باسواق العالم المالية، والتي كان لها الأثر الأكبر على العديد من المؤسسات المالية. وكما ترى موديز فان للبنك سجلا طويلا في تحدي الصعاب الاقليمية كالحروب والتاميم والأزمات الاقتصادية، فلقد اهلنا ذلك لتطوير سياسات لادارة الأزمات، تمكننا القيام بمهامنا تحت وطاة اية توترات محتملة».

وتعتبر درجة التصنيف الودائعي التي حصل عليها فرع البنك العربي في نيويورك، اعلى بست درجات من درجة التصنيف (B1 NOT - Prime) التي منحت للاردن مقر البنك الرئيسي وتوضح «موديز» ان سبب هذا التصنيف الفريد الذي ليس له سابق يرجع الى البنية المالية الخاصة بالبنك حيث أن اكثر من 80 في المائة من موجوداته وراس ماله وارباحه خارج الاردن، مما جعل تصنيفه مستقلا عن دولة المقر.

واوضحت «موديز» بان تصنيف البنك العربي يعكس استقراره ومكانته المالية الرفيعة في العالم العربي اذ انه يعتبر من اكبر المؤسسات المالية في الشرق الأوسط ويساعده دوره الرائد والمستقر على ان يحظى باحترام نظرائه من البنوك الأخرى.

وكانت وكالة «طومسون بانك ووتش» الأميركية قد منحت البنك العربي في يونيو (حزيران) الماضي تصنيفا ائتمانيا للقروض القصيرة الأجل بدرجة (TBW - 1) وتصنيفا ائتمانيا للقروض الطويلة الأجل بدرجة (AA-) بفضل الكفاءة والقدرة الادارية العالية للبنك، والقاعدة الصلبة لراس المال، ونوعية موجوداته الممتازة.

اللجنة التنفيذية لمؤسسة الخليج للاستثمار تعقد اجتماعها في الرياض اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتراس وزير المالية السعودي الدكتور ابراهيم العساف صباح اليوم اجتماعات الدورة الثامنة والأربعين للجنة التنفيذية لمؤسسة الخليج للاستثمار، وذلك لمناقشة تقرير ادارة المؤسسة عن نتائج الفترة الماضية، وتطورات المشاريع التي تساهم فيها، والفرص الاستثمارية الجديدة في دول المجلس.

ويشارك في اجتماعات الدورة التي تعقد في مقر وزارة المالية بالرياض محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي حمد السياري، ومحافظ المصرف المركزي القطري عبد الله العطية، ووكلاء وزارات المالية في كل من الكويت، والبحرين، وعمان، والامارات العربية المتحدة، اضافة الى الرئيس التنفيذي للمؤسسة خالد الفايز.

وتشارك حكومات دول مجلس التعاون الخليجي في ملكية المؤسسة بالتساوي، حيث تتولى تقديم مجموعة من الخدمات الاستثمارية والاستشارية، وادارة المحافظ الاستثمارية، وتطوير نشاطات الأسواق الراسمالية في الدول الأعضاء، وتمتلك بنك الخليج للاستثمار، كما تساهم في ملكية 29 شركة صناعية، وزراعية، وخدماتية في دول المجلس.

تونس تدرس إعادة هيكلة صناعة النسيج بهدف زيادة الصادرات

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكرت دراسة حول مستقبل قطاع النسيج والملابس في تونس ان هذا القطاع يحتاج خلال السنوات الثماني القادمة الى استثمارات بقيمة 3094,9 مليون دينار تونسي لتحديث هذا القطاع واعادة هيكلته ليستطيع المنافسة في الأسواق الخارجية.

واشارت الدراسة التي استغرق اعدادها 14 شهرا من قبل خبراء سويسريين انه اذا تم اعتماد برامج لاعادة هيكلة هذا القطاع فمن المنتظر ان يرتفع حجم الصادرات التونسية ليبلغ 5814 مليون دينار تونسي سنة 2006.

وافادت الدراسة التي تمت مناقشتها في ندوة خاصة حضرها ممثلون عن المركز الفني التونسي للنسيج والاتحاد التونسي للنسيج والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة، انه لبلوغ هذه الأهداف المذكورة يتوجب استحداث 1347 وحدة انتاج جديدة خلال السنوات الثماني القادمة منها 620 وحدة صناعية في قطاع الملابس الجاهزة و624 وحدة صناعية في قطاع الملابس الداخلية.

واظهرت الدراسة الاستراتيجية ان هذه المصانع الجديدة سوف توفر اكثر من 100 الف فرصة عمل جديدة.

وقدرت الدراسة الاستثمارات الموجودة لتطوير قطاع النسيج والملابس في تونس بحوالي 2324 مليون دينار أي ما يعادل 290 مليون دينار سنويا يخصص منها لقطاع الملابس الداخلية اكثر من 1260 مليون دينار.

وعلى صعيد اعادة هيكلة قطاع النسيج في تونس فقد دعت الدراسة الى انجاز 540 عملية خلال السنوات القادمة لتشمل تطوير 350 مؤسسة للملابس الجاهزة و150 مؤسسة للملابس الداخلية و40 مؤسسة للنسيج. وقد قدرت الدراسة الاعتمادات المطلوبة لاعادة تطوير هذه المؤسسات بـ 446 مليون دينار.

واوضحت الدراسة ان عمليات الدعاية والترويج التي يحتاجها ترويج وبيع المنتوج التونسي في الخارج تتطلب تخصيص 40 مليون دينار حتى سنة 2006 اي بمعدل 5 مليون دينار سنويا لانجاز برنامج دعائي كامل.

ويذكر ان قطاع النسيج والملابس في تونس يساهم بنسبة 50 في المائة من مجموع الصادرات التونسية الى الخارج.. كما يساهم في ايجاد 50 في المائة من فرص العمل التي توفرها الصناعات المعملية في تونس.

تحذير الشاحنات الأجنبية من مزاولة نشاط النقل الداخلي في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

حذرت وزارة المواصلات السعودية من قيام الشاحنات الأجنبية بالتجول بين المدن لغرض مزاولة نشاط النقل الداخلي، والذي يخالف التعليمات الصادرة بهذا الشأن.

ووجهت الوزارة تعميما في هذا الخصوص اوضحت فيه أن بعض الشاحنات الأجنبية تقوم بتفريغ حمولتها في غير الجهة المحددة بالبطاقة الجمركية، والذي ينتج بسبب عدم اتباع المستورد الوطني للدقة في تحديد اماكن التفريغ للمصدر الأجنبي، وتوجيه الشاحنة من قبل المستورد الى المستودعات التابعة لهم في نفس المدينة، او في مدينة أخرى، او القيام بتفريغ جزء من الحمولة في موقع، ثم توجيه الشاحنة لتفريغ باقي الحمولة في موقع آخر.

وأوضحت الوزارة في تعميمها الذي تم تزويد مجلس الغرف التجارية السعودية بنسخة منه أن التعليمات تمنع الشاحنات الأجنبية من مزاولة نشاط نقل البضائع والمهمات داخل المدن. وطالبت الغرف التجارية السعودية بدورها رجال الأعمال والمستوردين بضرورة تحديد اماكن التفريغ للبضائع الواردة لهم بكل دقة، حتى لا تتعرض الشاحنات المحملة بتلك البضائع للحجز والغرامة بعد تغيير مقاصد تفريغها عما هو محدد بالبطاقة الجمركية.

البنك الزراعي السعودي يبدأ تقديم قروض ميسرة لمزارعي القمح

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعلن البنك الزراعي السعودي عن البدء في تقديم قروض ميسرة لمزارعي القمح والشعير خلال الموسم الزراعي (1419/1420هـ) لتوفير السيولة النقدية اللازمة لديهم وتمكينهم بالتالي من مستلزمات الانتاج من البذور والاسمدة، والمبيدات والمحروقات.

وقال عبد الله سليمان الشعيبي مدير عام البنك ان القروض سيتم منحها بشروط ميسرة من خلال ضمان ما لدى المزارعين من مستحقات لدى المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق، اذ سيتم الصرف على أساس 50 في المائة من قيمة القرض بعد توقيع العقد، على أن يتم تسليم باقي المبلغ بعد اتمام عملية الزراعة.

واوضح الشعيبي في بيان صدر امس أن البنك وافق على تقديم 120 مليون ريال كمرحلة أولى، مشيرا الى ان عدد المزارعين المستفيدين من هذا الاجراء يبلغ 700 مزارع في كافة انحاء السعودية. وكان البنك قد صرف اخيرا مبلغ 124 مليون ريال يمثل الجزء الثاني من الاعانات الزراعية المخصصة للسنة المالية (1418/1419هـ)، بعد ان تم صرف الجزء الاول ومقداره 110 ملايين ريال.

شؤون منزلية
HOME CARE

بطرحها نظام "دلتا"-أول مكنسة كهربائية بفوهة مثلثة في العالم

روينتا تقلب الموازين العالمية وتخرج المنافسين من دائرة الضوء

نوفمبر ١٩٩٨ — بعد سنوات عدة من الأبحاث الطموحة والجهود الدؤوبة، نجحت شركة روينتا - إحدى أكبر الشركات العالمية المنتجة للأدوات المنزلية - في تطوير أول نظام مكانس كهربائية من نوعه في العالم بفوهة مثلثة. وقد أطلقت الشركة على النظام الجديد اسم "دلتا" نسبة لتصميم فوهته المثلثة القادرة على شفط الغبار بمنتهى السهولة من كافة أركان المنزل دون استثناء.

هذا ويعد النظام الجديد ثورة في مجال تقنية المكانس الكهربائية لا سيما بعد تنامي شكاوى المستهلكين تجاه مكانسهم الكهربائية العاجزة عن شفط الغبار من الأركان، الأمر الذي دعى روينتا لتطوير نظامها الجديد القادر على التخلص من هذه المشاكل كلياً.

يذكر أن فوهة "دلتا" تمتاز بتصميمها المثلث الذي يساعدها على التوغل في الأركان وحول قوائم الطاولات وتحت الأثاث وغيرها من الأماكن التي تعجز المكانس الأخرى عن الوصول إليها. كما زودت الفوهة بثلاث فتحات للشفط للتخلص من المزيد من الغبار من ثلاث زوايا مقارنة بفتحة شفط واحدة في المكانس الأخرى. كذلك قامت الشركة بتعزيز سهولة حركة الفوهة بتزويدها بثلاثة أسطح ناعمة تجعلها تنساب بسرعة ويسر على مختلف أنواع الأرضيات.

ومن ناحية أخرى أثبت نظام "دلتا" من روينتا كفاءة وفعالية منقطعتي النظير خلال التجارب العملية الذي خضع لها في العديد من المختبرات العلمية المحايدة. كما خلصت نتائج هذه المختبرات إلى أن روينتا "دلتا" أسرع من أي مكنسة أخرى في التخلص من الغبار وذلك بنسبة ٢٠٪.

وطبقاً لتصريحات برنارد بروات، المدير الإقليمي لشركة روينتا، يُتوقع أن تحقق مكنسة روينتا بالون بنظام "دلتا" مبيعات كبيرة في سوق المملكة العربية السعودية نظراً لوعي المستهلك العربي بوجه عام والمستهلك السعودي على وجه الخصوص بأهمية النظافة المنزلية وضرورة التغلب على مشاكل تراكم الغبار التي تعاني منها المنطقة بسبب ظروفها المناخية.

من النشأة حتى التربع على القمة

تأسست روينتا في المانيا عام ١٨٨٤ على يد روبرت وينتراود، ومن مقرها الرئيسي بأوفنباخ تركز عملها على تصنيع منتجات معدنية تلبي احتياجات قطاع الصناعات الجلدية بمنطقة فرانكفورت. وفي خطوة نشدت عدم الاعتماد على قطاع صناعي واحد، وسّعت الشركة نشاطها بإنتاج اكسسوارات اكتسبت شهرة كبيرة نسبة لدقة صنعها وتفوق تصاميمها.

ومع اكتشاف الكهرباء في أوائل القرن العشرين كانت روينتا الأسرع لتلبية متطلبات العصر، إذ شرعت في إنتاج معدات كهربائية حرارية. وبقدوم العام ١٩٢٠ كانت تشكيلة منتجات روينتا قد امتدت لتشمل المكاوي وأفران تحميص الخبز والأسطح المسخّنة وماكينات القهوة. لم تقف روينتا عند هذا الحد بل أخذت في التوسع والتطوير حتى غدت منتجاتها ومع مطلع التسعينيات تنتشر وتحظى بإقبال كبير في أكثر من ١٠٠ دولة حول العالم كما أضحت أكبر مصنّع للمكاوي في أوروبا بإنتاج يبلغ أكثر من ٦ ملايين مكواة سنوياً.

يكمن تفوق منتجات روينتا في اعتماديتها الطويلة الأمد والمدعومة بالابتكار والتصميم الجذاب. هذا التفوق في إنتاج المعدات الكهربائية الصغيرة نبع من ولاء روينتا للجودة وتفانيها خلال كل مرحلة من مراحل الإنتاج ابتداءً بالأبحاث والدراسات المضنية، مروراً بالتصميم الذي ينشد الامتياز فيما يتعلق بالمواد المستخدمة وانتهاءً بالإنتاج.

إن طاقم العاملين في روينتا - من إداريين وفنيين - يقدرون بأنهم يعيشون في عالم يعمه تنوع هائل في المنتجات وتسوده منافسة شرسة مدعومة بحملات إعلانية مكثفة لكسب ولاء المستهلك. لذا طبقت روينتا مفهوماً عصرياً يعتمد على تسخير كافة الموارد وتكريس كل الجهود، للخروج إلى المستهلك بمنتج يتفوق على غيره من حيث الجودة والاعتمادية وأمد الاستخدام والسعر ويترك انطباعاً جيداً في ذهنه.

اليوم ما يزال العمل في روينتا جارٍ على قدم ساق لإنتاج أدوات منزلية تفخر بشعارها ...

التفوق بعينه!

روينتا .. "يدك اليمنى"!! في إدارة شؤون المنزل على أكمل وجه

- **العناية بنظافة المنزل:** تلعب روينتا دوراً أساسياً في نظافة أي منزل بما توفره للمستهلك من مكانس كهربائية حديثة وأدوات تنظيف عصرية. مهما كانت نوعية المخلفات (غبار أو غيره) وأياً كان مكان تواجدها وتراكمها فستختفي خلال ثوانٍ معدودة بفضل ثلاث فئات من المكانس القوية توفرها لك روينتا. أما إذا أردت التخلص من السوائل المسكوبة بشتى كمياتها فستعينك على ذلك فئة مكانس خاصة قادرة أيضاً على تنظيف السجاد والزجاج بالشامبو.
- **الكي والعناية بالأقمشة:** منذ ٧٥ عاماً وروينتا آخذة في إنتاج وتطوير المكاوي حتى باتت خبرتها في هذا المجال لا تنافس. اختيارك لمكاوي روينتا الجافة أو بالبخار هو حتماً اختيار موفق.
- **تنقية مياه الشرب:** تلبية لاحتياجات المستهلك قامت روينتا بتطوير مجموعة متنوعة من أجهزة تنقية مياه الشرب "اكواتوب" التي تضمن للإنسان نقاء المياه التي يشربها باستمرار. فباستخدام أحدث تقنيات التنقية تعمل روينتا بكفاءة وفعالية على التخلص من البكتيريا الموجودة في مياه الشرب لتجنيب الإنسان المشاكل الصحية المترتبة عليها.
- **الطهي:** لأكثر من ٢٥ عاماً، حملت روينتا على عاتقها مسؤولية منح المستهلك أفران على مستوى راقٍ من التصميم والفعالية. اليوم، تملك روينتا تشكيلة عصرية متنوعة من الأفران ذات سعة ١٨، ٢٥، ٢٦ إلى ٣٦ لتر التي تتيح لربة البيت طهي أو شي مأكولات أسرتها المفضلة على أكمل وجه إضافة إلى مجموعة متكاملة من مسخنات الأطباق.
- **مستلزمات الإفطار:** طورت روينتا مجموعة كبيرة من ماكينات القهوة وأجهزة تحميص الخبز وغلايات الماء في زمن قياسي. تمتاز هذه المنتجات بفعاليتها واعتماديتها وجمال تصاميمها المتنوعة لملاءمة أي مطبخ وبسلامة استخدامها.

صفحات مضيئة في تاريخ روينتا العريق

١٨٨٤: أسس روبرت وينتراود "وينتراود أند كوم" بمشاركة هين وأولمان.

١٩٠٩: تم تسجيل اسم روينتا كعلامة تجارية.

١٩١٣: تقدمت روينتا بطلب لحماية حقوقها التجارية المتعلقة بمنتجاتها المتعددة.

١٩٢٦: حققت ماكينة تحضير القهوة من روينتا مبيعات منقطعة النظير.

١٩٤٤: تعرض مصنع روينتا بأوفنباخ للتدمير خلال غارات الحرب العالمية.

١٩٤٥: بدأت روينتا في إنتاج المكاوي.

١٩٤٨: بدأت روينتا إنتاج قداحات السجائر.

١٩٤٩: طرحت روينتا أول مكواة بترموستات وتحكم في درجة الحرارة.

١٩٥٢: طرحت روينتا قداحة السجائر "ستيب".

١٩٥٣: طرحت روينتا أول مكواة خفيفة الوزن "فيديرليخت" وأول جهاز أوتوماتيكي لتحميص الخبز.

١٩٥٧: طرحت روينتا أول مكواة بالبخار وأول قداحة بالغاز.

١٩٥٩: تأسس فرع ارباخ.

١٩٦٣: قامت مؤسسة سن بيم شيكاغو/الولايات المتحدة الأميركية بشراء الشركة.

١٩٦٥: تأسست روينتا فرنسا.

١٩٦٧: تأسست روينتا النمسا/طرحت روينتا أول مجفف للشعر في خطوة تمثل بدء إنتاج فئة العناية الشخصية.

١٩٧٣: تأسست روينتا ايطاليا.

١٩٧٤: دخلت روينتا سوق المكانس الكهربائية ووسعت مجال منتجاتها الشخصية بطرح مجموعة منتجات العناية بالأسنان.

١٩٧٦: تأسست روينتا المملكة المتحدة.

١٩٧٨: تأسست روينتا هولندا.

١٩٨٠: تأسست روينتا بلجيكا.

١٩٨٢: قامت "الفيني انترناشيونال" بشراء مؤسسة سن بيم ومعها روينتا.

١٩٨٤: احتفلت روينتا بعيد تأسيسها المئوي.

١٩٨٥: تأسست روينتا ايبيركا.

١٩٨٦: قامت "سي-بي-سي شيكاغو" بشراء روينتا وتأسيس روينتا الولايات المتحدة الأميركية.

١٩٨٨: أصبحت روينتا عضوة في مجموعة سيب.

١٩٩٣: افتتح مصنع ارباخ الجديد.

١٩٩٥: تمت إعادة تنظيم منطقة التصنيع.

١٩٩٧: احتفلت روينتا بمضي ١١٣ عاماً على تأسيسها.

إذا أردت التخلص من الغبار.. تأكدي من دقة الاختيار!

لا شك أنك وكأي ربة بيت حريصة على صحة أفراد الأسرة ترغبين في القضاء على مشكلة الغبار المختبيء بين الأركان وفي الشقوق وغيرها من الأماكن التي يصعب الوصول إليها. لذا، إليك بعض المعايير التي يجب أن تضعيها في اعتبارك قبل شرائك مكنسة كهربائية إضافة لبعض النصائح التي ستسهل عليك القيام بمهمة التنظيف.

- بالنسبة لمكنسة الأرضيات الجافة. الواط (رمز قدرة الجهاز) ليس وحده دليل حسن أداء المكنسة. عليك ملاحظة معدل التخفيض الذي يقيس قدرة المكنسة على شفط أدق جزيئات الغبار من السجاد ويرمز له بالكيلو باسكال KPa.
- بالنسبة لمكانس الأرضيات الجافة أو المبتلة عليك ملاحظة معدل تدفق الهواء الذي يقيس سرعة وسعة شفط المخلفات أو السوائل من الأرضيات ونقلها إلى كيس المخلفات، ويرمز له بالدسيمتر المكعب/الثانية dm3/s.
- عليك أيضاً مراعاة الضجيج الذي تبثه المكنسة وقطر دورانها وسعة كيس المخلفات بها ووزنها ومدى تشغيلها الخالي من المجهود الجسدي.
- تأكدي من تغيير كيس المخلفات دورياً واختيار أكياس محكمة الإغلاق أو تلك التي تنصح بها الشركة المنتجة وذلك تجنباً لخروج الغبار مرة أخرى من المكنسة مع الهواء المنبعث منها.



منطقة التجارة الحرة والأزمة الاقتصادية العالمية تتصدران مداولات المؤتمر الثاني لرجال الأعمال السعوديين والمصريين

الرياض: من عدنان جابر

يبحث رجال الأعمال السعوديون والمصريون الشهر المقبل فرص اقامة منطقة للتجارة الحرة بين البلدين، وتسهيل اجراءات انسياب التجارة المتبادلة، وآثار الأزمة المالية العالمية وانعكاساتها الاقتصادية على المنطقة.

وتأتي هذه المباحثات المتوقع أن يشارك فيها نحو 500 رجل أعمال من البلدين في اطار المؤتمر الثاني لرجال الأعمال السعوديين والمصريين المقرر عقده في جدة يوم السبت الخامس من ديسمبر (كانون الأول) المقبل تحت رعاية الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة.

وذكرت مصادر في مجلس الغرف التجارية السعودية لـ «الشرق الأوسط» أن نحو 300 رجل أعمال يتوزعون بواقع 180 رجل أعمال مصريا، و120 رجل أعمال سعوديا أكدوا حتى نهاية يوم الاثنين الماضي مشاركتهم في هذا المؤتمر الذي يستمر مدة ثلاثة أيام، مشيرة الى أن العدد المستهدف سيكتمل قبل موعد انعقاد المؤتمر.

ويأتي انعقاد الدورة الثانية للمؤتمر بعد ستة أعوام من انعقاد المؤتمر الأول الذي استضافته القاهرة في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1992، وشارك فيه نحو 600 رجل أعمال من الجانبين من بينهم 365 رجل أعمال سعوديا، وتناول المؤتمر حينها المناخ الملائم لدفع الاستثمارات الخاصة المشتركة، وتنمية المبادلات التجارية، وتفعيل المشروعات السياحية في مصر، ومشروعات النقل وخدمات الملاحة.

ويستهدف مؤتمر رجال الأعمال الذي انبثق أساسا من اللجنة السعودية المصرية المشتركة بلورة الخطوات العملية المنشودة لاعطاء اتفاقية التعاون الاقتصادي الموقعة بين البلدين دفعة اكبر، والخروج بنتائج محددة في مجال تنمية الاستثمارات المشتركة، وزيادة المبادلات التجارية، وتسهيل انتقال السلع والأفراد، والتعاون المشترك في مجال خدمات النقل البحري والبري، والجوي.

ويجيء انعقاد المؤتمر الثاني بعد أربعة أشهر من عقد اللجنة السعودية المصرية المشتركة التي استضافتها العاصمة السعودية في يونيو (حزيران) الماضي، برئاسة وزيري خارجية البلدين الأمير سعود الفيصل وعمرو موسى، اذ تصدر الجانب الاقتصادي حينها مداولات اللجنة، وأكد الوزيران فيها على تفعيل التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة، والتعاون بين رجال الأعمال في البلدين.

وشهدت المبادلات التجارية بين مصر والسعودية نموا ملحوظا بلغت نسبته 300 في المائة خلال الأعوام الماضية، حيث ارتفع من 800 مليون ريال في عام 1991 ليصل الى قرابة 2,5 مليار ريال في عام 1996، ويمثل هذا الرقم الأخير ما نسبته 31 في المائة من اجمالي حجم التجارة البينية العربية.

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى قد اكد في وقت سابق توافر ظروف جيدة لتنمية التعاون الاقتصادي بين البلدين من ابرزها وجود سوق كبيرة قوامها 80 مليون نسمة، ووجود علاقة حميمية بين قيادتي البلدين والشعبين الأمر الذي يؤسس الوعاء السليم لتفعيل التجارة والاستثمارات المشتركة.

الأردن يستضيف الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية اجتماعها السابع والثلاثين في عمان يوم غد، ويشارك في الاجتماع الذي يستمر يوما واحدا مديرو حوالي اربعين بنكا ومؤسسة مالية اسلامية بحضور ممثل منظمة المؤتمر الاسلامي والامين العام لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية.

وقال موسى شحادة المدير العام للبنك الاسلامي الاردني الذي يستضيف اجتماع الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية ان جدول أعمال الاجتماع يتضمن عقد جلسة افتتاحية في فندق راديسون ساس وعقد ندوة مسائية في قاعة البنك الاسلامي الاردني بعنوان «البنوك الاسلامية وتحديات الالفية الثالثة».

واضاف أن الترتيبات قد اتخذت لانجاح هذا الاجتماع للخروج بتوصيات من شأنها خدمة المجتمعات الاسلامية وذلك للنهوض بها اقتصاديا واجتماعيا وصناعية لمواجهة التحديات المختلفة في ظل التكتلات الاقتصادية العالمية سيما ان البنوك الاسلامية قد اصبح لها موقع ريادي في جميع الانشطة الاقتصادية.

وسيناقش الاجتماع دور البنوك الاسلامية في تمويل المشروعات الصغيرة وكذلك دورها في مكافحة البطالة اضافة الى دورها في اصدار سندات تنمية شرعية.

محامون سعوديون في دورة التحكيم الدولي في لبنان

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشارك محامون سعوديون في دورة القوانين التجارية والتحكيم والنظام القضائي، التي ينظمها المركز الفرنسي للبحوث والدراسات القانونية بالتعاون مع الجامعة اللبنانية، في فندق بورتمبليو في بيروت في الفترة من 10 الى 12 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وتناقش كل ما يتعلق بالعقود الدولية والقوانين التجارية والشركات والتحكيم الدولي وكيفية التعامل معها، والتعرف على انظمة الاتحاد الأوروبي التجارية الجديدة، ومدى امكانية تطبيقها في الدول العربية والخليجية، وكيفية ملاءمة القوانين المحلية مع هذه القوانين.

وقال خالد سامي ابو راشد المحامي والمستشار القانوني ومدير شركة الدار العالمية للمحاماة، التي عينت لتسجيل المحامين السعوديين المشاركين في الدورة، ان الدورة ستناقش على مدى ثلاثة ايام عدة محاضرات يلقيها اساتذة جامعات في فرنسا ولبنان وقضاة ومحكمون دوليون، منهم الدكتور وسيم منصوري المحامي والمستشار القانوني وممثل مركز الدراسات والبحوث الدستورية الفرنسية في بيروت، والدكتور القاضي سامي منصور الاستاذ في جامعة بيروت، والدكتور فوزت فرحات الاستاذ الجامعي، وطلال طربية وجورج نقاع والدكتورة نائلة عبيد.

محافظ مصرف لبنان خلال ندوة في بيروت للمعهد الدولي للتمويل:

نستهدف إصدار تعميم يفرض على المصارف حداً أدنى من السيولة النقدية بالعملات الأجنبية

بيروت: «الشرق الأوسط»

افتتح حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الندوة المصرفية التي نظمها في بيروت معهد التمويل الدولي أخيرا تحت عنوان «اللقاء الثاني للمصارف التنفيذية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا» مع الاشارة الى ان هذا المعهد منبثق من الاتحاد الدولي للمصارف والمتخصص بالدراسات والبحوث المصرفية المتعلقة بالامور الفنية والدولية. ويضم 3000 مصرف دولي بينها مصارف عربية.

واشار سلامة الى أنه في نهاية العام 1998 وبداية سنة 1999 سيركز المصرف المركزي على تدعيم متانة القطاع المصرفي وسلامته، وهو يتطلع خصوصاً الى اصدار تعميم يفرض على المصارف ان يكون لديها حدا ادنى من السيولة النقدية بالعملات الاجنبية، وضرورة وضع مؤونات على التزامات المصارف لتصل الى نسبة 2 في المائة في فترة 20 سنة، والطلب الى كافة المصارف ان يكون لديها وحدة رقابة داخلية تقوم بالتنسيق الدائم مع لجنة الرقابة على المصارف وحماية ايداعات المستثمرين اللبنانيين واستثمارات المصارف.

واضاف مشددا على اهمية المواضيع التي ستناقش خلال اللقاء، «ان المصرف المركزي ركز جهوده خلال السنوات الخمس السابقة لخلق المناخ الملائم الذي يسمح بتطور المؤسسات المصرفية اللبنانية والاندماج في المجتمع المالي العالمي، وان هذه الجهود تتلخص في تحسين رسملة مصارفنا بهدف التوزيع المناسب للمخاطر من دون أن ننسى تطوير نظام المدفوعات بافضل التقنيات المستخدمة».

واعتبر سلامة ان جهود المصرف المركزي اثمرت من خلال بلوغ رسملة المصارف الى 2369 مليون دولار اميركي، كما نمت الميزانية المجمعة بنسبة 25 في المائة سنوياً لتصل الى 35323 مليون دولار، اما النسبة الاجمالية للرساميل من الموجودات في القطاع المصرفي فقد وصلت الى 6,7 في المائة بعدما كانت 2,4 في المائة في سنة 1993.

وفي ما يتعلق بمشكلة الكومبيوتر في سنة 2000، اوضح سلامة ان معظم المؤسسات المصرفية اللبنانية هي حالياً في طور تطوير أجهزتها تماشياً مع التعاميم التي أصدرها مصرف لبنان وطلب فيها من المصارف ان تكون جاهزة قبل يونيو (حزيران) 1999.

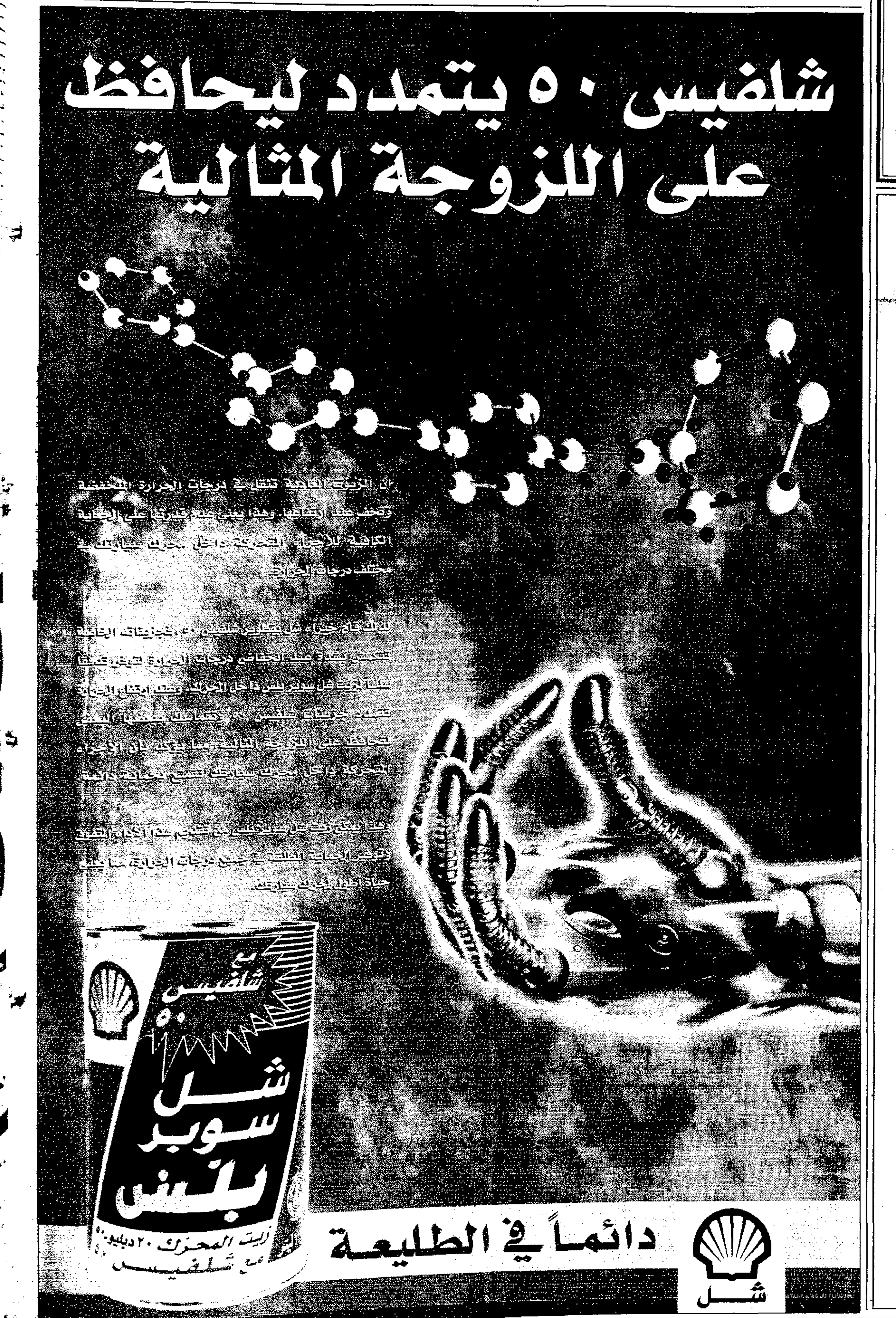
كما اكد مجدداً أن لبنان استطاع ان يتنبه لمفاعيل الازمة المالية العالمية والتي بدأت في يوليو (تموز) 1997، وان مصرف لبنان قرر منذ فبراير (شباط) 1997 ادخال سلسلة من التدابير تسمح للاسواق المحلية بان تبقى مستقرة، وان تستمر المؤسسات المالية في تمويل حاجات القطاعين العام والخاص.

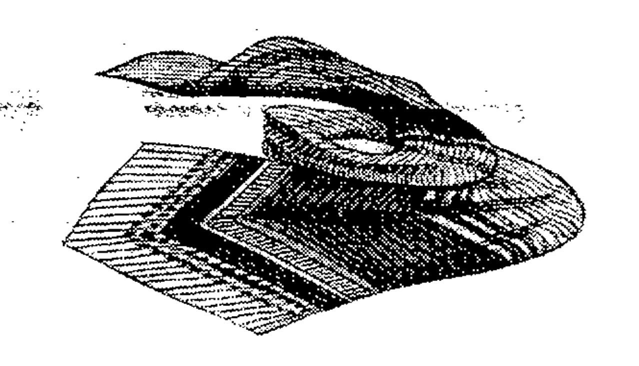
وقال إن هذه التدابير تهدف الى مراقبة تدفقات رساميل غير المقيمين وابقاء نسبة اكتتاباتهم في سندات الخزينة المحلية على مستويات مقبولة.

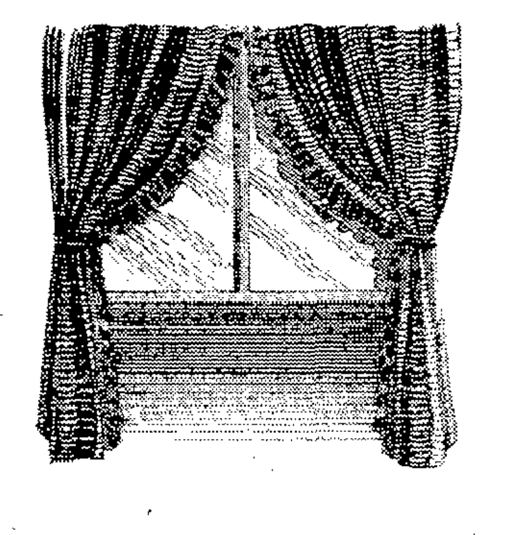
واوضح أنه لم توضع اي رقابة على هذه الاستثمارات التي ارادت ان تخرج من السوق المحلية، وان مصرف لبنان اتخذ احتياطاته فقط ونظم السوق الثانوية لسندات الخزينة بهدف استباق اي تاثير سلبي قد تعكسه هذه الانسحابات على الاحتياطات.

واضاف ان لدى المصارف العالمية والبلدان المتطورة تجربة في مواجهة العولمة بفوائد اقل للمصارف وكذلك نموا اقل بالنسبة للبلدان المتطورة مع ما رافقه من اضطراب اجتماعي وعدم استقرار سياسي، ورأى ان الحماية الافضل هي في أن نحافظ على سلامة مؤسساتنا المصرفية.

وقد ناقشت الندوة في جلسات مغلقة شؤون الرقابة المصرفية وادارة المخاطر، ومشكلة الكومبيوتر سنة 2000 ودور المصارف والهيئات الرقابية في حلها، والعلاقة بين الادارة والمساهمين في المصارف وتاثير العولمة على المصارف العربية.









قطاع العقارات البحريني ينمو ببطء في عشرة شهور

المنامة: من هناء بوحجي

فقد سوق العقار البحريني بعضا من المكاسب التي حققها خلال شهور نصف العام الاول التي كان النمو في ادائها استمرارا للنمو الذي شهده قطاع العقار خلال العام الماضي 97.

واوضحت ارقام السجل العقاري ان التعاملات العقارية شهدت انخفاضا متواصلا ابتداء من نهاية اغسطس (آب) الماضي فقد سجل التداول انخفاضا مقداره 9,7٪ و1,7٪ في شهري سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) الماضيين على التوالي.

وكان قطاع العقارات قد سجل ارتفاعا في حجم التعاملات العقارية خلال الستة شهور الاول من العام الجاري بلغ 26,3٪ لكن هذا المعدل بدا في التراجع تدريجيا حتى بلغ 10,2٪ مع نهاية اكتوبر الماضي.

ويحسب الارقام فإن التداول خلال شهر اكتوبر الماضي بلغ 7,1 مليون دينار وينخفض هذا بمعدل 23,6٪ عن التعاملات في الشهر نفسه من العام الماضي. اما اجمالي التداول في الشهور العشرة الاولى فقد بلغ 89,5 مليون دينار بزيادة مقدارها 10,2٪ عن لجمالي التداول في الفترة نفسها من العام الماضي والبالغ 81,2 مليون دينار بحريني.

ولا يفقد العقاريون تفاؤلهم لأداء القطاع البطيء اذ يقول العقاري حسن كمال رئيس مجلس ادارة مركز البحرين للعقارات لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نفضل النمو ببطء والاستقرار في هذا النمو فهو اكثر جاذبية للمستثمرين على المدى الطويل» ويقول: السوق لا يزال بخير فحتى الآن لم نشهد تفليسة واحدة فالمستثمرون يتحركون في السوق وفق معطياته وامال هؤلاء المستثمرين تترجم في إحجامهم عن بيع املاكهم من العقارات والاراضي باسعار دون طموحاتهم ويفضلون الاحتفاظ بها لوقت آخر يتوقعونه قريبا تتحسن فيه الاسعار للمستوى المرغوب.

ويقول كمال: «يغلب التداول السكني هذه الايام في السوق على التداول للاغراض الاستثمارية ولذلك فنرى ان الاسعار ثابتة في المناطق السكنية بثبات الطلب عليها في مختلف مناطق البحرين».

السيف الاكثر حركة

وفي ما يتعلق باكثر المناطق حركة تاتي ضاحية السيف في المقدمة ويدعمها التسارع الكبير في نمو المجمعات التجارية فيها خاصة مجمع السيف الذي شيده بنك الاسكان والذي يضم 6 ادوار للسينما وعدد من المحلات من سلسلة المتاجر البريطانية مثل ديبنهامز وبريتش هوم ستورز كما يتوقع افتتاح محلات ماركس آند سبنسر قريبا.

ويحسب العقاريين فإن السيف هي المنطقة الوحيدة التي شهدت الاسعار فيها ارتفاعا قارب 20٪ وتتراوح في الاراضي الاستثمارية ما بين 10 الى 14 دينارا للقدم المربع وما بين 4 الى 6 دنانير للقدم المربع للاراضي السكنية.

فائض في الشقق

من جهة اخرى لا يزال السوق يعاني من تشبع في اعداد الشقق فبحسب العقاريين لا تزال نسبة الشقق الشاغرة في السوق تتراوح ما بين 20 الى 25٪ ومعظم هذه الشقق من فئة 300 دينار فصاعدا. والحال مشابه بالنسبة للوحدات السكنية داخل المجمعات التجارية التي شهدت في حجمها انخفاضا في ايجاراتها لا يقل عن 10٪.

نخبة غنية تستفيد من المساعدات المالية المقدمة لحل الأزمات

اقتصادي كويتي يحذر من صعوبة السنوات الثلاث المقبلة ويتوقع إفراز العولمة لنظام اقتصادي جديد

الكويت: من فادية الزعبي

حذر رئيس مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية جاسم السعدون من اسقاطات الازمة الاقتصادية العالمية على المنطقة والتي ستتمثل بثلاث سنوات قاسية ستواجهها المنطقة وتوقع ان تفرز العولمة نظاما اقتصاديا جديدا بعد عقدين او ثلاثة عقود من الزمن.

ففي ندوة نظمتها الجمعية الاقتصادية الكويتية امس الاول تحت عنوان «ازمة الاقتصاد العالمي واسقاطاتها» القى مدير عام سيتي بانك البحرين محمد الشروقي الضوء على معالم الازمة الاقتصادية العالمية ثم تحدث جاسم السعدون عن اسقاطاتها فقال ان الازمات المالية قد تؤدي الى ثورة جديدة ولربما نظرية اقتصادية جديدة، مستشهداً بالازمات السابقة التي افرزت احداها الماركسية التي تدافع عن الغالبية المسحوقة، وقال انه في الوقت الحالي يوجد حوالي 358 مليارديراً في العالم يملكون 45 في المائة من مجموع ما يملكه سكان العالم، وهذه الطبقة الغنية تسيطر حالياً على اقتصادات العالم وتجبر الآخرين على التعامل معهم وفق شروطهم وقواعدهم.

وقال ان المساعدات التي اغدقتها اميركا على المكسيك لانقاذها من ازمتها الاقتصادية استفاد منها في النهاية تلك النخبة الغنية. واضاف ان الدعم الذي قدم لروسيا ولدول شرق آسيا انما ادى في النهاية الى الحفاظ على مصالح المستثمرين الكبار وهم نفس المجموعة الغنية والكبيرة. وقال ان الاقتصاد العالمي الجديد يسير باتجاه عمل 20 في المائة من سكان العالم في حين سيعيش 80 في المائة من سكان العالم على المساعدات. ونبه الى ان العولمة ستخلق اكبر مشكلة بطالة يشهدها العالم. وقد بدات بظهور 18 مليون عاطل عن العمل في اوروبا رغم معدلات النمو الاقتصادي التي تسجلها، وان اتساع حجم البطالة قد يؤدي الى احتقان سياسي، وبالتالي الى تغيير حكومات وانقلابات.

وقال ان المشكلة الثانية التي ستخلفها العولمة تتمثل بصراعها مع الديمقراطية، حيث سيصل للبرلمانات سياسيون يحققون مطالب الشركات الكبرى.

ودلل السعدون على الآثار البليغة والسريعة التي تحدث في اقتصادات العالم ويصعب السيطرة عليها فقال انه في عام 1996 بلغ حجم المتاجرة بالعملات فقط 150 مليار دولار، وحجم المتاجرة بالاسهم ايضا حوالي 150 مليار دولار ومجموعهما يساوي ثلاثة اضعاف ونصف حجم اقتصادات العالم مجتمعة، في حين تعادل حركة الاسهم لوحدها في اليوم الواحد داخل أويك عام 1998 (لمدة سنة) بمقدار مرة ونصف المرة. فاذا كانت بريطانيا واليابان لا تستطيعان ضمان السيطرة والتأثر بهذه الحركة المالية الهائلة، فكيف بدول مجلس التعاون الخليجي!

واكد السعدون على ان افضل ما يمكن ان تفعله دول المجلس هو ان تسير باتجاه الانفتاح والتفاعل مع هذه الحقائق ولكن ضمن وعي تام بطريقة التعايش معها لتخفيف ضررها الكبير، وذلك من خلال تطوير حدود امكانياتها، وتحسين مستوى الاداء ونمط الانتاج. ونبه الى ان المنطقة ستخضع لضغوط شديدة خاصة ان النفط لا يندرج ضمن اتفاقية التجارة العالمية. ولهذا على دول مجلس التعاون ان تسعى لتحسين شروط التفاوض، وتفكر بشكل مختلف عن الشكل الحالي وتحاول انتهاج الفكر الاوروبي والاميركي في توجهاتها نحو الاندماج.

وقال ان المشكلة التي ستواجه دول المجلس هي تكرار الازمة الحالية على مدى السنوات الثلاث المقبلة، حيث ستعيش تحت ضغوط ايرادات نفطية هابطة، «وعلينا ان نتعايش ونتاقلم حتى لا تسحقنا تلك المتغيرات العالمية». وهذا التاقلم يجب ان يتم من خلال جهود لتقويم احتمالات الخطر والمتوقع من امرين اولهما اللجوء الى الاقتراض الخارجي او المحلي والذي سيخضع المنطقة لشروط المقترض، وثانيهما اضطرار دول المنطقة الى اشراك المؤسسات او الشركات الرئيسية الدولية - شركات النفط تحديداً - في النفط وهو في باطن الارض. والخضوع لشروط تلك الشركات التي تنحو باتجاه تملك الثروة النفطية. وحذر السعدون من احتمال ترجمة المشكلات التي قد تنشا عن الوضع المالي خلال السنوات الثلاث المقبلة الى مواجهة اجتماعية سياسية.

واشار الى احتمالات اخرى قد تحدث خلال السنوات الثلاث المقبلة قائلاً ان ترجمة الاقتراض والمزيد من الاقتراض من الخارج والذي قد يؤدي لمشكلات اجتماعية وسياسية ستؤدي الى تغيير مناخ الاستثمار في المنطقة ككل، والى هروب راس المال الخاص للخارج في محاولة لايجاد فرص عمل. ولكن اخطر ما يمكن حدوثه خلال تلك السنوات هو ان تكتسحنا تلك البلدوزرات، ويعني الشركات الكبرى.

وختم السعدون كلامه بالتمني في ان يجد من يدحض توقعاته حتى يحس بالاطمئنان.

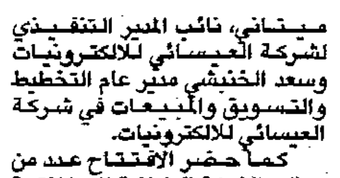
الإمارات أول مستورد للخضار الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغت صادرات الأردن من الخضار والفواكه الطازجة لمختلف الاسواق في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي حوالي 34,14 الف طن وتقدر قيمتها بحوالي 9,25 مليون دينار وذلك على اساس اعلى سعر جملة في سوق عمان المركزي وقد شكلت الخضار نسبة 9,5 في المائة من اجمالي كمية الصادرات بقيمة تبلغ حوالي 7,92 مليون دينار والفواكه بنسبة 9,5 في المائة بقيمة 1,33 مليون دينار.

ومن حيث الدول المستوردة احتل سوق الامارات المرتبة الأولى بنسبة 35,2 في المائة بحوالي 12024 طنا. وجاء سوق الكويت في المرتبة الثانية بنسبة 25,4 في المائة بحوالي 8658 طنا، تلاهما كل من سوق قطر بنسبة 11,9 في المائة بحوالي 4050 طنا وسوق البحرين بنسبة 11,8 في المائة بحوالي 4034 طنا وسلطنة عمان بنسبة 11,6 في المائة بحوالي 3974 طنا والسعودية 2,9 في المائة بحوالي 998 طنا ودول عربية اخرى بنسبة 0,24 في المائة بحوالي 82 طنا، فيما بلغت صادراتنا الى الدول الاجنبية حوالي 325 طنا وبنسبة 0,95 في المائة.

«ناشيونال» تقيم معرضها الأول للأجهزة المنزلية في السعودية




ممثل شركة العيساني للالكترونيات يفتتح المعرض في جدة (خاص بـالشرق الأوسط)

معارض

● حقق معرض العيسائي للاكترونيات والاجهزة المنزلية والذي عقد اخيراً بسوق حراء الدولي في جدة لمدة اربعة ايام نجاحا كبيرا من خلال زيارة نحو ثلاثة آلاف عائلة للمعرض، حيث تم تعريف الزوار باحدث المنتجات المتوفرة في الاسواق الآن والتي تتولى العيسائي وكالتها، كما تابع الزوار احدث المنتجات الالكترونية اليابانية الجديدة والتي ستصل السوق السعودي قريباً.

وقام بافتتاح المعرض وسط حضور كبير من الجمهور والمدعوين من الاعلاميين ماساكي ميتاني، نائب المدير التنفيذي لشركة العيسائي للالكترونيات وسعد الخنيشي مدير عام التخطيط والتسويق والمبيعات في شركة العيسائي للالكترونيات.

كما حضر الافتتاح عدد من ممثلي الشركة اليابانية الام المنتجة لناشيونال وباناسونيك وتكنيكس اضافة لخبراء لمصانع مختلفة حضروا خصيصا لهذه المناسبة.

وكان اليوم الاول من ايام المعرض قد خصص للسيدات حيث دعيت للحضور حوالي 1000 سيدة لمشاهدة احدث التقنيات اليابانية من ناشيونال حيث قدم العيسائي نمطا جديدا من العروض التي اشرف عليها عدد من النساء لتقديم شروحات شاملة للزائرات.

تدشين سيارة فولفو 80 اس الجديدة

سيارة فولفو 80 اس الجديدة

سيارات

● في مؤتمر عقد بجدة اخيرا وحضره العديد من الصحافيين والمهتمين بتجارة السيارات قدمت شركة الزاهد للتراكتورات، الوكيل الوحيد لسيارات وشاحنات وحافلات فولفو في السعودية سيارة فولفو 80 اس الجديدة التي تعتبر السيارة الاكثر امانا في العالم.

صرح بذلك المهندس وفاء هاشم الزواوي، مدير عام قسم السيارات والشاحنات بشركة الزاهد للتراكتورات. وبذلك فان السوق السعودي، وهو اكبر سوق لمنتجات شركة فولفو العالمية في الخليج الشرق الاوسط يعد اول سوق في المنطقة تطرح فيه فولفو 80 اس.

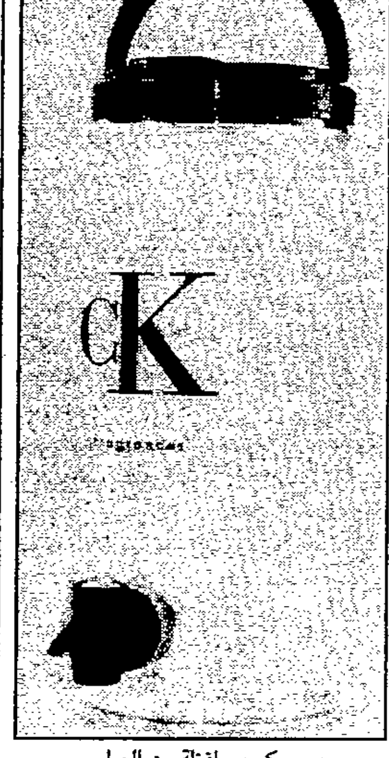
وتم تصميم سيارة فولفو 80 اس الجديدة وفقاً لستة ابتكارات جديدة تشمل نظام WHIPS والستائر الهوائية في مجال السلامة، ومحركا جديدا اكبر بست اسطوانات بخط مستقيم، ونظام الهاتف الجوال GSM المدمج، بالاضافة الى مقاييس بيئية جديدة لاعادة استخدام 80٪ من المواد المصنعة للسيارة.

وبهذه المناسبة اوضح المهندس الزواوي قائلا: «ان سيارة فولفو 80 اس هي افضل سيارة فولفو على الاطلاق تم تشييدها حتى الآن، خصوصا مع التصميم الجديد لشكلها الخارجي الذي يحافظ على اللمسة الخاصة بسيارات فولفو.

ان علاقة شركة الزاهد للتراكتورات وشركة فولفو العالمية تمتد لأكثر من 15 عاماً، وحقيقة فإن هذه السيارة تعد تتويجاً لهذا التعاون الرائع».

وبتقديم سيارة فولفو 80 اس الجديدة دشنت شركة فولفو العالمية ابتكارات جديدة في مجال السلامة وحماية الركاب مثل نظام WHIPS لحماية ووقاية الرأس والعمود الفقري المدمج في المقاعد الامامية، وهو النظام الذي يعمل فورا عند اصطدام مؤخرة السيارة ليتحرك كامل مسند الظهر الى الخلف مع الراكب من اجل تخفيف قوة الصدمة على العامود الفقري والرقبة. وحالما يتم تثبيت كامل ظهر الراكب بسلامة باتجاه مسند الظهر، ينحني باتجاه الخلف لتخفيف القوة التي في الحالات العادية ستقذف بالراس الى الامام.

عطور «سي كي» تطلق مجموعة من المستحضرات للرحلة السياحية البحرية



«سي كي» حافظة من العطور والمستحضرات (خاص بـالشرق الأوسط)

عطور

● للحفاظ على المجموعة البحرية من العطور ومستحضرات «سي كي» من الرطوبة والرمال وغيرهما من آثار البحر والشواطئ والمصايف اطلقت الشركة المنتجة عبوة مرحلة من العطور والمستحضرات اللازمة لرحلة سياحة بحرية رائعة. وقد جاءت هذه العبوة الجذابة على شكل ابريق من البلاستيك الابيض الشفاف مزودة بحمالة وصنوبر من اللون الاحمر، وهي بالتالي هدية مثالية لتبقى الى جانب من يقتنيها على الشاطئ او على المسبح.

ان هذه العبوة الانيقة المرحة هي هديتك المجانية عند شرائك عبوتين او اكثر من عطور «سي كي» وهي متوفرة اينما تباع هذه العطور حيث يرتبط هذا العرض المقدم من بقشان «السوق السعودي» الوكيل الوحيد في المملكة العربية السعودية بنفاد الكمية.

«أريديوم» تعلن إطلاق خدماتها للاتصالات عبر الأقمار الصناعية

● اعلنت شركة «اريديوم الشرق الأوسط» عن بداية خدماتها لاول هاتف جوال محمول باليد يستخدم الاقمار الصناعية، وكذلك اعلنت الشركة عن بداية خدمة نظام النداء الآلي بذات الاسلوب عبر الاقمار الصناعية.

وقالت الشركة التي اعلنت من دبي عن اطلاق هذه الخدمة الاتصالية المهمة بداية من اول نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي: ان هذه الخدمة متوفرة الآن للشركات والمؤسسات وللجمهور حيث سيتمكن الناس من خلالها من الاتصال ببعضهم البعض في اي مكان من العالم من خلال رقم هاتفي واحد مع تسلم فاتورة هاتفية واحدة كل شهر.

وفي غضون ذلك قال ادوارد ستايانو نائب الرئيس التنفيذي لشركة «اريديوم» ان الشركة وبعد احد عشر عاما من العمل الجاد تفخر اليوم بالاعلان عن اطلاق هذه الخدمة التي ستفتح آفاقا جديدة في مختلف المجالات من حيث الاعمال والتجارة والاعلام والعلاقات العامة والتواصل الانساني السريع.

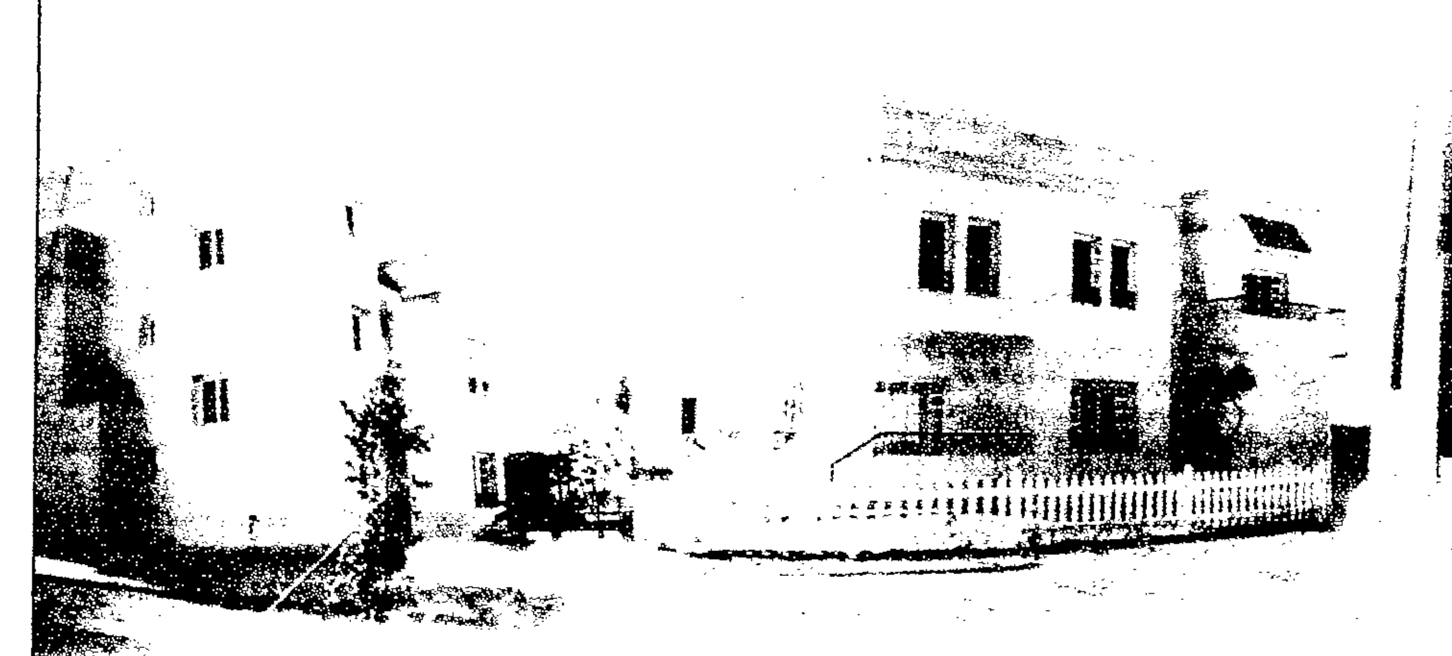
«المستثمر الدولي» تحقق ثلاثة ملايين دينار أرباحا خلال الأشهر التسعة الأولى للعام الحالي

استثمار

● اعلن رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة المستثمر الدولي عدنان عبد العزيز البحر ان الشركة قد واصلت تحقيق ارباحها خلال الربع الثالث من العام الحالي حيث بلغت ارباحها ثلاثة ملايين وثلاثمائة دينار كويتي حتى 30 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقال البحر ان المستثمر الدولي تتوقع تحقيق ارباح عالية بنهاية العام الحالي حيث ان الشركة تواصل استراتيجيتها الناجحة في ابتكار وتسويق الادوات الاستثمارية الاسلامية لتلبية احتياجات سوق المال الاسلامي الذي يمثل نسبة 13,19٪ ومن سوق الاستثمار العالمي الذي تقدر الاموال التي تدار به نحو 166 مليار دولار.

نظام سداد جديد يناسب الجميع



صور من موقع الرحاب

نظام "سيتي"

يقدمه لكم المؤسسون

البنك الأهلى المصرى
بنك مصر
بنك مصر الدولى
مجموعة طلعت مصطفى

بدون أعباء التمويل البنكى

- ٦ أسواق تجارية مصممة على النظام الأمريكى.
- ٢٤ حضانة و١٨ مدرسة مصرية وأجنبية وجامعة خاصة.
- مستشفى تخصصى بها أغلب التخصصات.
- دور السينما والمسرح وأماكن الترفيه المختلفة.
- يتم توصيل جميع الكابلات من نوعية "الفيبر أويتكس" التى تتيح تحميل توصيلات إضافية بدون حد أقصى (خطوط التليفونات - نظام الدوائر المغلقة للفيديو - الأنترنت) تماماً مثل النظام المعمول به فى فرنسا.
- توافر الخدمات العامة من الشرطة - المرور - فروع البنوك والشهر العقارى.
- مناطق حرفية لجميع الورش التى تحتاج إليها.

بدون دفعة تعاقد
بدون دفعة إستلام
دفعة سنوية تبدأ من ٣٧٠٠ جنيه
قسط شهرى يبدأ من ٣٩٠ جنيه

مساحات شقق جديدة
من ٦٨م² إلى ٣٠٤م²
بالمرحلة الرابعة [رابية الرحاب]

زورونا لتشاهدوا على الطبيعة

يبدأ التسليم من يونيو سنة ٢٠٠٠

الرحاب مدينة متكاملة المرافق والخدمات من أجل مصر ولخير مصر

العمل طوال ايام الاسبوع من ٩ ص - ١١ م

الشركاء المؤسسون

تطوير - MIBANK

الرحاب
مصر التى فى خاطرى

للإستعلام والحجز:
القاهرة: الدقى ٣٦ شارع مصدق الدقى
تليفون: ٣٣٦٥٦٠٠ / ٣٣٦٢٠٠٠ (٠٢) - (٥٦ خط) - فاكس: ٣٣٦٢١٩٨ (٠٢)
مصر الجديدة: ١١٥ شارع عمر بن الخطاب هليوبوليس
تليفون: ٤١٦١٨٠٠ (٠٢) - (٣٠ خط) - فاكس: ٤١٩٦٩٣٦ (٠٢)
الإسكندرية: المدينة الطبية - مصطفى كامل عمارة ج
الدور السابع - تليفون: ٠٣ / ٥٤٤٢٣٠٦ (٠٣) - فاكس: ٥٤٣٦٩٩٥ (٠٣)

البنك الأهلى وفروعه

بنك مصر وفروعه

الوكيل بالسعودية
شركة الإسكندرية للإستثمار العقارى

الوكيل بالامارات
شركة الإسكندرية للإستثمار العقارى

DIRECT ADVERTISING

قرار وزارى رقم ٣٣٢ لسنة ١٩٩٨

دولار	العملة
35,2200	فرنك بلجيكي
12,0200	شلن نمساوي
5,7300	فرنك فرنسي
1,9260	غلدن هولندي
1691,50	ليرة ايطالية
1,1510	ايكو
1,5515	دولار كندي
145,40	بزيتا اسبانية
1,4100	فرنك سويسري
286,00	دراخما يونانية
6,4950	كرونة دنماركية

أسعار صرف العملات العربية

استرليني	دولار	العملة
[illegible]	3,7505	ريال سعودي
6,0149	3,6410	ريال قطري
0,6360	0,3850	ريال عماني
6,0678	3,6730	درهم اماراتي
[illegible]	[illegible]	دينار بحريني
0,5004	0,3029	دينار كويتي
1,1746	0,7110	دينار اردني
5,6151	[illegible]	جنيه مصري





مصدرو اللحوم البريطانيون أمام مهمة العودة إلى الأسواق بعد قرار رفع الحظر الأوروبي

لندن: «الشرق الاوسط»

لم يتاخر مصدرو لحوم البقر البريطانيون في بدء حملة قوية تهدف الى استعادة حصصهم في الاسواق الاوروبية اثر صدور قرار الاتحاد الاوروبي امس الاول برفع الحظر عن صادرات اللحوم البريطانية منهيا بذلك 32 شهرا من منع دخول هذه اللحوم الاسواق الاوروبية.

وجاء رفض الحظر بعد ان تلقت المساعي البريطانية دعما قويا لها من قبل شركائها في الاتحاد الاوروبي، حيث صوتت عشرة دول اعضاء لصالح رفع الحظر في حين كانت المانيا الدولة الوحيدة التي وقفت ضد هذا القرار. وقد امتنعت كل من فرنسا واسبانيا ولكسمبورغ والنمسا عن التصويت.

ويمهد هذا لاقرار الطريق امام المملكة المتحدة لاستئناف صادراتها من اللحوم في فصل الربيع المقبل. وكانت صادرات اللحوم البريطانية قد تعرضت للحظر في مارس (اذار) 1996 بعدما اكتشف علماء مختصون وجود علاقة محتملة بين مرض جنون البقر (بي اس اي) ومرض شبيه يصيب الانسان. وتقدر بعض المصادر ان ازمة جنون البقر قد كلفت المملكة المتحدة اكثر من 5 مليارات جنيه استرليني (8,25 مليار دولار) بشكل تكاليف اجراءات القضاء على المرض وخسائر في الصادرات.

ولكن قبل استئناف تصدير اللحوم يتعين على المملكة المتحدة ان تستكمل برنامج ذبح الابقار التي ولدت قبل تفشي مرض «بي اس اي» وان تحصل على مصادقة الاتحاد الاوروبي المتعلقة بمرافق التصدير الموجودة في البلاد.

وعقب صدور القرار اعرب نيكولاس براون، وزير الزراعة البريطاني، عن سعادته قائلا «انه يوم جيد لبريطانيا وللاتحاد الاوروبي» لكنه اعترف بان من الصعوبة على المملكة المتحدة ان تعود بقوة الى الاسواق العالمية.

والجدير بالذكر ان عملية التصويت على القرار امس الاول لم تفض الى تحقيق اغلبية كافية للتوصل الى قرار نهائي. اذ ان التأييد لرفع القرار كان كافيا لتمكين المفوضية الاوروبية من وضع نهاية للحظر في اجتماعها الاسبوعي الذي يبدا اليوم او غدا في بروكسل.

وبسبب المرض البشري الذي نجم عن تناول لحوم الابقار المصابة بمرض «بي اس اي» توفي 30 شخصا في المملكة المتحدة وشخص واحد في فرنسا. وتم اكتشاف مرض جنون البقر في اكثر من 175 الف بقرة، 99,7 في المائة منها كان في المملكة المتحدة.

وقد منع قرار الحظر، الصادرات البريطانية من الابقار واللحوم والتي كانت قيمتها تتجاوز 600 مليون جنيه استرليني (990 مليون دولار) سنويا. وقد انفقت الحكومة البريطانية نحو 4,6 مليار جنيه استرليني (7,6 مليار دولار) في معالجة هذا المرض.

وبموجب خطة المفوضية الاوروبية فان بريطانيا ستبقى ممنوعة من بيع الابقار الحية في الخارج، ولكن بامكانها تصدير اللحوم الخالية من العظام ومن الابقار المولودة بعد اغسطس (آب) 1996 والتي تزيد اعمارها عن 6 اشهر.

وقال بين جيل، رئيس الاتحاد الوطني للمزارعين في المملكة المتحدة ان الامر لا يعدو ان يكون مسالة وقت قبل ان تعود لحوم الابقار البريطانية ذات النوعية الجيدة الى موائد العشاء في انحاء العالم، ولكن هناك طريقا صعبا امامها لدخول اسواق التصدير.

من جهته قال فرانز فيشلر، المفوض الزراعي الاوروبي، الذي سعى من اجل رفع الحظر انه سيكون من الصعب جدا على المملكة المتحدة ان تستانف مستويات التصدير السابقة. واضاف قائلا «ان مشاكل السوق لا تعود فقط الى مرض «بي اس اي»، بل ايضا الى تفتت سوق لحوم الابقار في روسيا وهبوط صادرات اللحوم في جميع انحاء اوروبا واميركا».

وقد صدر قرار رفع الحظر بعد ان فازت المملكة المتحدة بدعم ايطاليا وهولندة بعد ان امتنعتا عن هذا الدعم في التصويت الذي جرى الشهر الماضي. وقالت لكسمبورغ، التي كانت من بين بلدان الاتحاد التي امتنعت عن التصويت على القرار، انها تفضل تاجيل اتخاذ قرار بهذا الشان حتى يتم تقييم مشروع تصدير من ايرلندة الشمالية والذي بدأ في فصل الصيف الماضي.

غير ان المانيا قالت على لسان كارل هاينز فونكي، ممثلها في الاتحاد الاوروبي، ان حماية المستهلك يتعين ان تاتي في المقدمة.

وخلال العام الحالي تم اكتشاف اكثر من 1800 حالة من حالات مرض جنون البقر في المملكة المتحدة. غير ان وزير الزراعة البريطاني قال ان لحوم الابقار البريطانية تعد واحدة من آمن اللحوم في العالم وذلك بفضل برنامج استئصال مرض جنون البقر الذي تم اتباعه.

وقد تم تخفيف الحظر على صادرات المملكة المتحدة من اللحوم هذا العام عندما صوت الاتحاد الاوروبي في الصيف الماضي للسماح للصادرات من ايرلندة الشمالية، حيث يتم الاحتفاظ بتاريخ الابقار بسجل الكتروني.



ا ف ب: «الشرق الاوسط»

ولادة عملاق أوروبي في صناعة الورق إثر اندماج شركتين فنلنديتين

ميلانو: من مدحت شفيق

اعلن امس الاول في العاصمة الفنلندية هلسنكي عن ولادة واحد من اضخم التجمعات التحويلية لصناعة الورق في العالم وبالتاكيد اكبر تجمع من نوعه على الصعيد الاوروبي.

وقالت المصادر ان العملاق الصناعي الفنلندي الجديد ياتي نتيجة اندماج مجموعتين فنلنديتين هما «فالميت» لانتاج مكائن تصنيع الورق، و«راوما» لانتاج معدات استغلال اخشاب الغابات.

وقد دشن التجمع الجديد المنتظر ان يحقق مبيعات سنوية صافية مقدارها نحو 23,3 مليار مارك فنلندي (اي 5 مليارات دولار اميركي) باسم منشاة «فالميت - راوما كورب» وذلك حسب ما اكده رئيس المجموعة الجديد موتي سورنبرغ وقال ان عملية الدمج الكاملة بين ممتلكات المؤسستين ستكتمل في منتصف يونيو (حزيران) من العام المقبل، وبذلك ستشهد اوروبا ولادة تجمعها الصناعي رقم واحد لصناعة الورق، وطرفا جديدا ضمن الصناعات الثقيلة ذات الحجم المناظر في الولايات المتحدة واليابان.

واعقب هذه الاعلان ارتفاع في قيمة اسهم المجموعتين بما يبلغ نحو 8,3 مليار مارك فنلندي في بورصة فرانكفورت.

وتشير التحليلات المالية المتاحة في ميلانو اليوم الى ان اندماج فالميت - راوما ياتي في توقيت يسبق تحركات واسعة النطاق في سوق الورق الدولية في غضون العام المقبل مع توقعات ارتفاع اسعار الورق بما يصل الى الضعف على الاقل مع نهاية 1999.

رغم تجاوز الأسهم الأميركية مستوى قياسيا جديدا

بورصات أوروبا تفقد مكاسبها وسط شكوك بشأن تحقيق مزيد من الارتفاع

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

فقدت بورصات الاسواق الاوروبية امس مكاسبها التي حققتها في بداية التعاملات امس حيث سادت الشكوك بامكانياتها على تحقيق مزيد من الارتفاع الذي شهدته في الفترة الاخيرة ذلك على الرغم من تسجيل مؤشر داو جونز الاميركي لرقم قياسي جديد الليلة قبل الماضية. فقد بدأ بعض المتعاملين في اسواق الاسهم الاوروبية يشعرون بالحذر وعدم الارتياح في اعقاب موجة الصعود الكبيرة المسجلة في الايام الماضية. غير ان صعود مؤشر داو جونز 2,3 في المائة الى مستوى قياسي عند 9374,27 نقطة عزز الدولار ليبلغ اعلى مستوى له امام المارك الالماني والفرنك السويسري في عشرة أسابيع وسط توقعات بان يشتري المستثمرون الدولار لابتياع الاسهم في وول ستريت.

وعززت صعود الاسهم الاميركية مكاسب البورصات الاسيوية اذ زاد مؤشر نيكي 2,6 في المائة مسجلا أحسن مستوى له في ثلاثة اشهر بينما تقدم مؤشر هانغ سنغ في هونغ كونغ 3,2 في المائة الى افضل مستوياته في سبعة اشهر.

وساد الحذر اسواق الاسهم الاوروبية بعد ان بدا التداول في بورصة لندن لتهبط المؤشرات سريعا من مستوياتها العالية بعد ارتفاع اسعار الاسهم البريطانية في بداية التعامل يدعمها تالق البورصات الخارجية وارتفاع مؤشر داو جونز الصناعي الى مستوى قياسي امس الاول. غير ان مؤشر فايننشال تايمز فقد جميع مكاسبه وانخفض بشكل ملموس في وقت لاحق. وذكر بعض المتعاملين ان تقييم السوق بدا مبالغا فيه بعد هذا الانتعاش السريع. وقال بائع اسهم في لندن «هناك من بداوا يشعرون بعدم الارتياح تجاه هذا السوق وحجم التداول لا يزال ضعيفا».

وانخفض مؤشر داكس اكسترا في فرانكفورت 0,1 في المائة بعد ان تجاوز لفترة قصيرة حاجز 5100 نقطة لاول مرة منذ التاسع من سبتمبر (ايلول) الماضي.

وحافظت اسهم باريس على مكاسبها لتصعد بمؤشر كاك 0,6 في المائة. وقال متعامل «الاداء القوي في اسواق الاسهم بدا اخيرا يجتذب مديري الاستثمار الذين لديهم مبالغ ضخمة ولا يتوقعون استمرار الصعود. عليهم ان يبداوا الاستثمار من جديد في سوق يواصل الارتفاع كما يحدث هنا ليس لديهم فعليا بديل عن شراء الاسهم».

وفي اسواق الصرف قال متعاملون ان الدولار حافظ على مستوياته المرتفعة في أوروبا لكنه انخفض امام المارك الالماني عن أعلى مستوى بلغه امس منذ عشرة اسابيع. وقال محللون ان تجاوز مستوى 1,7100 مارك سيفتح الباب امام ارتفاع الدولار الى 1,7150 مارك الذي يمثل حاجزا نفسيا.

ولقي الدولار دعما من ارتفاع الاسهم الاميركية بشدة أمس الاول وتسجيل مؤشر داو جونز الصناعي مستوى قياسيا جديدا. كما دعمت الدولار مخاوف بشان الحالة الصحية للرئيس الروسي بوريس يلتسين وخطة بنك دويتشه لشراء بانكرز تراست. وارتفع الدولار أمام العملة اليابانية عن مستوى 121 ينا.

ويراهن تجار الصرف الاجنبي على ان الدولار سيواصل ارتفاعه طالما استمر صعود الاسهم. كما ابدى التجار تفاؤلا اكبر تجاه احتمالات صعود الدولار وسط توقعات بان معدل النمو في الولايات المتحدة سيتجاوز التوسع الاقتصادي الاوروبي بفضل خفض مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) أسعار الفائدة ثلاث مرات في الاشهر الثلاثة الماضية.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7055 مارك و120,50 ين مقارنة مع 1,7041 مارك و120,92 ين امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,8259 مارك و1,6583 بالمقارنة 2,8185 مارك و1,6538 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 56,30 نقطة الى 5792,1 نقطة. كما انخفض مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 21,63 نقطة الى 4997,49 نقطة. وفي باريس ارتفع مؤشر كاك 32,06 نقطة الى 3877,87 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 295,95 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 295,50 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول.



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

غزارة في ثمار الزيتون وتدن في نسبة الزيت بالأردن

● يولي الاردنيون زراعة شجر الزيتون اهتمامهم الاكبر، فهي الشجرة التي لا تحتاج الى بذل عناية خاصة وتبقى مورقة خضراء طوال فصول السنة ولا حاجة لريها اذ تكتفي بما يهطل عليها من المطر. وهي لديهم ليست فقط «الشجرة المباركة» وانما يسمونها «شجرة الحياة». وكلما توجه زائر رسمي بزيارة للاردن تكون سقاية شجرة الزيتون امام صرح الشهيد في عمان ضمن برنامج الزيارة.

(عالم الشرق الاوسط)

اليوم تقلع طائرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من مطار غزة في رحلة الى باريس هي الرقم 573 في 4 سنوات ضرب خلالها رقما قياسيا بين قادة القرن العشرين في عدد الرحلات الجوية. **كمال قبيسي** تحدث، هاتفيا من لندن، مع قائدي طائرته عن حياته الجوية، خلال التحقيق التالي:


طائرة عرفات الجيت ستار، موديل 1980 (خاص بـ«الشرق الأوسط»)


عرفات والى يمينه الطيار الاول عمر عبد الحليم ثم الطيار زياد علي عزيز

قائدا طائرته تحدثا لـ «الشرق الأوسط» عن أيامه الجوية

ياسر عرفات قطع جوا 8 أمثال المسافة بين الأرض والقمر

لو كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هاويا للأرقام والاحصاءات مع شيء من راحة البال، واراد ان يتسلى في هذه الأيام، فقد لا يجد أفضل من جلسة مع الذات، يستعيد بها الذاكرة منذ انتهى عهد الشتات وعاد من تونس الى غزة قبل 4 سنوات، ليحسب بقلم وورقة عدد المرات التي سافر فيها الى بلاد الآخرين، وكم قطع خلالها من مسافات وكيلومترات، وكم أحرقت طائرته الخاصة من وقود تحول الى بخار في سماء 5 قارات، وكان سيجد متعة في ذلك وتقريبا مفاجأة: أبو عمار ضارب أرقام قياسية باب أول بين قادة القرن العشرين، فهو سافر في 4 سنوات 573 مرة، من ضمنها الرحلة الى باريس اليوم، بمعدل للرحلة يزيد على 4 آلاف كيلومتر بين الذهاب والاياب تقريبا، وهي رحلات زار فيها 109 دول، تكررت السفرة الى بعضها أكثر من 15 مرة، خصوصا الى القاهرة وعمان، قاطعا بذلك 3 ملايين كيلومتر تقريبا، أي حوالي 8 مرات المسافة بين الأرض والقمر، ومستهلكا ملايين الجالونات من الكيروسين، كوقود للطائرة، أي ما يكفي لتدفئة قطاع غزة وسكانه البالغين أكثر من مليون نسمة طوال فصل الشتاء الحالي. ويسافر أبو عمار الى الخارج، باحثا عن فلسطين وكسب التأييد لقضيتها الكبرى. وفي الرحلات تحدث الأشياء بطريقة لا يعرفها الكثيرون، وليس أفضل من طياره ومساعده ليرويا بعضها، الا ان البحث عنهما كان من أصعب ما يكون، فهما ملتصقان بالرئيس الفلسطيني أينما حل ورحل.

الا ان «الشرق الأوسط» عثرت عليهما، وكان هذا الحوار عبر الهاتف مع الطيار الأول، الكابتن عمر عبد الحليم (43 سنة) وهو من طولكرم في الضفة الغربية، ومتزوج وأب لثلاثة أولاد. وكان عبد الحليم قد درس الطيران مدة سنتين في 1974 بكندا، وعمل مساعدا لطيار، ثم طيارا في خطوط جوية كانت تملكها منظمة التحرير الفلسطينية أو تساهم فيها، متنقلا بشكل خاص بين مطارات افريقيا، الى أن اختاره الرئيس الفلسطيني قبل 4 سنوات ليكون طياره الخاص، مبتدئا عمله في رحلة تاريخية يوم 2 يونيو (حزيران) 1996 حين أقلع، هو ومساعده، بطائرة الرئيس عرفات من القاهرة ليأتيا بها الى مطار غزة، كأول طائرة تحط فيه، قبل أن يمضي المطار الى عالم النسيان، كأسير لارادة الاسرائيليين، الى ان «تحرر» حين عاد الى العمل امس.

ويقول عبد الحليم، ان اختيار الرئيس الفلسطيني وقع عليه وعلى زميله الكابتن زياد علي عزيز قبل 4 سنوات «نظرا لخبرتنا، ولأنه يعرفنا منذ الصغر، فقد أشرف على دراستنا وتدريبنا، منذ كنا في بيروت قبل أن نخرج منها في 1982 الى تونس».

● نرى أن الرئيس يسافر كثيرا، ألا يتعب؟

- لا نلاحظ ذلك عليه، انما همة متواصلة للسفر والاجتماعات بصورة مدهشة.

● عندما تكونون في الطائرة، فهل تتحدثون اليه أحيانا؟

- صعبة لأننا مضطرون الى البقاء في قمرة القيادة، لمراقبة الأجهزة، ولنتركه على راحته أيضا.

● ألا يزوركم داخل القمرة؟

- بعض المرات يأتي فجأة، فيسألنا عن أحوالنا، وكيف تسير الأمور.

● أية أمور؟

- أمور الرحلة والطائرة.

● كيف تمضي الوقت أنت وزميلك داخل القمرة؟

- نتركها للطيار الآلي، ثم نراقب الأجهزة وعملها طوال الرحلة.

● لماذا طائرة للرئيس عرفات اسمها «جت ستار» وليس «بوينغ» مثلا.. ما هي هذه الطائرة؟

- الأميركيون سموها «جت ستار» وهي من تصنيع شركة «لوكهيد» ومن 4 محركات نفاثة، وهي خاصة برؤساء الدول. الرؤساء كارتر وبوش وصدام حسين كانوا يستخدمون مثلها.

● هل نوعها جيد؟

- رائعة، وهي صناعة 1980 ونقوم بصيانتها دائما، كأنها موديل 1998 تقريبا.

● لماذا لا تقودها وحدك؟

- طائرات الرؤساء تحتاج دائما لاثنين من الطيارين.

● هل حدث وأخطأتم في العثور على المطار حين السفر الى إحدى الدول؟

- كيف نخطئ.. لا مجال، فالطائرة مزودة بكل ما يلزم لمعرفة موقع أي مطار نتجه نحوه.

● يقولون أحيانا ان الطيارين يلمحون بعض الحيوانات على مدارج المطارات التي يهبطون عليها، هل هذا صحيح؟

- صحيح، وهذا أمر طبيعي، خصوصا في افريقيا.

● يعني، طيور وعصافير وشيئاً من هذا القبيل؟

- أسوأ.. مرة رأيت بقرة.

● غير معقول، أين؟

- في مطار افريقي، لم أعد أذكر.

● وكيف هبطت؟

- كان ذلك قبل عملي كطيار خاص بالرئيس.. أذكر أنني أنذرت برج المراقبة فقاموا بسحبها، ثم هبطنا.

● هل رأيت حيوانات أخرى، كالزرافات أو النعامات، أو القردة، وربما نمر أو أسد وما شابه؟

- لا يخلو الأمر من نعامة هنا وهناك، أو ربما دجاجة أو بطة، لكن النمور والأسود والسعادين نادرة.. غيري شاهدها، أما أنا فلم يحدث معي ذلك.

● كيف تأتي هذه الحيوانات الى المدارج؟

- من مزارع قريبة من المطار، وأحيانا من البيوت في الجوار، وهذا طبيعي.

● يقال أن أحد الطيارين الانجليز شاهد تمساحا في مطار كنشاسا، عاصمة الكونغو.

- ممكن.

● هل حدث وكان معكم الرئيس على متن الطائرة في رحلة الى بلد أفريقي أو غيره ورأيتم حيوانا على المدرج؟

- لم يحدث ذلك، لأن سلطات البلد الذي نتوجه اليه تكون هيأت الأمور وأخذت الاحتياطات مسبقا.

● ومطبات الهواء والاهتزازات أثناء الطيران؟

- كثيرة في بعض الأحيان، وهي طبيعية، خصوصا في افريقيا، لكننا نطير على ارتفاعات عالية اجمالا، ونتملص منها.

● عندما تهتز الطائرة بفعل المطبات، فهل يطل عليكم الرئيس في قمرة القيادة ويسألكم عن الأسباب وغيرها؟

- الرئيس اعتاد على الطيران، وقد لا تصدق اذا قلت انه يعرف بالتفاصيل مثلنا في بعض الأحيان، وهو لا يخشى المطبات على الأرض، فكيف في الجو.

● هل زاركم الرئيس في القمرة مرة وطلب أن يجلس بدلا من أحدكما على كرسي القيادة، ليجرب التحليق؟

- لم يطلب ذلك ولا مرة، الا انه يزورنا ويبدأ ينظر من نافذة القيادة الى الأجواء أمامنا ومن حولنا.. يعجبه ذلك.

الصلاة والصوم وتلاوة القرآن

وتحدثت «الشرق الأوسط» أيضا الى الطيار الثاني، الكابتن زياد علي عزيز (40 سنة) الشاب الذي لوح بالعلم الفلسطيني، حين هبطت طائرة أبو عمار في مطار غزة الدولي قبل 4 سنوات، قادمة من القاهرة، يومها بكى عزيز وهو يلوح بالعلم لمن كان محتشدا هناك، ومن بينهم كان الرئيس عرفات ينتظر قدوم الطائرة. ويقول عزيز، الذي درس الطيران في هولندا وتابعه في باكستان والولايات المتحدة، أنه بكى في ذلك اليوم لأنه لم يتمالك مشاعره، وهو يرى الطائرة تمضي للوقوف أمام المحتشدين، ويضيف: «كانت لحظة تاريخية سنكررها مجددا.. سنقلع من مطار غزة اليوم لنهبط في قيه ثانية حين عودتنا من باريس»، وسأحاول أن ألوح بالعلم. وزياد علي عزيز هو من قرية «طلوزة» في قضاء نابلس، ومتزوج وأب لستة أولاد، وكان الرئيس عرفات يعرفه صغيرا عندما كان في بيروت، كما أشرف على دراسته وتدريبه ويقول عزيز أن مهنة طيار الرئيس «ممتعة، والراتب جيد، ويزيد على 2700 دولار، ونحن مع الرئيس أينما يريده».

● كيف يمضي الرئيس وقته داخل الطائرة مع أعضاء الوفد المرافق له؟

- لا نعرف تماما، لأننا نكون في عملنا داخل القمرة، ولكن أعتقد أنهم يمضون الوقت متحدثين في الشؤون السياسية، وأمور البلد بشكل عام.

● كل الوقت يفعلون ذلك؟

- أعتقد، الا حين يخلد بعضهم الى الراحة.

● ما نوع الراحة؟

- قيلولة مثلا، أو الاسترخاء لمطالعة مجلة أو جريدة.

● والرئيس، ماذا يفعل عادة، هل يأخذ قيلولة؟

- أراه يقرأ أحيانا.

● ماذا يقرأ؟

- يتلو القرآن الكريم.

● كيف تعرف ذلك؟

- مرات أنظر من وراء الستارة، وأرى أعضاء الوفد نائمين، وهو الوحيد أراه مستيقظا، وبين يديه القرآن الكريم، وعلى عينيه نظارتاه.

● يقرأ بصوت منخفض؟

- طبعا.

● ماذا يفعل غير ذلك؟

- أحيانا يزورنا في القمرة ليعرف اتجاه القبلة.

● لماذا؟

- يكون ميعاد الصلاة قد حان، وهو يريد أن يصلي.

● يصلي في الطائرة؟

- ويتوضأ فيها أيضا، ثم يأتي الينا ليسألنا وجهة الكعبة، وصدقني.. ما أن أبدأ أحدثه عن وجهتها حتى يكون عرفها قبلي.

● كيف ذلك؟

- عنده خبرة بالطيران ووجهة الطائرات.. لكثرة ما سافر على ما أعتقد.

● من يؤم الصلاة؟

- صلاة الجماعة في الطائرة صعبة، لأن الراكب لا يستطيع الركوع والسجود وهو واقف.

● كيف يصلي الرئيس اذن؟

- يمضي الى مقعده في الطائرة، ويصلي وهو جالس.

● يمكن لموضع الكرسي أن لا يساعد على الصلاة باتجاه القبلة، فكيف يصلي باتجاهها؟

- يجلس على الكرسي الذي يقابله، أو يجلس مائلا، فيصلي.

● هل تصومون أثناء السفر؟

- الرئيس يصوم رمضان حتى ونحن على سفر، ويفطر أحيانا وهو في الطائرة.

● من يعد الطعام؟

- المرافقون من أعضاء الوفد.

● هل تشاركونهم في إعداده أو الافطار مع الرئيس؟

- لا نستطيع مغادرة قمرة القيادة، الا نادرا.

● زميلك يقول انكم تتركون الطائرة للطيار الآلي، ألا يسمح لكما ذلك بتمضية الوقت في أمور تسليكم، كاللعب بالشطرنج وغيره مثلا؟

- هذا صعب، لأن علينا مراقبة الأجهزة، الا أننا نتحدث فيما بيننا أحيانا، كأي زملاء.

● وأعضاء الوفد، هل يزورونكم في القمرة أيضا؟

- يأتي بعضهم عندما لا يكون راغبا في النوم، أو لتغيير الجو، فيجلس على الكرسي الثالث في قمرة القيادة، ونبدأ بالحديث الى أن يمل ويعود الى المقعد.

● لمن السلطة على الطائرة، للطيار أم للراكب؟

- السلطة للطيار دائما، فهو الآمر الناهي، الا اذا كان الراكب رئيس دولة، فعندها يفقد الطيار سلطته، لأن الطائرة قطعة من الدولة في الجو، وتسري عليها قوانين الدولة، والرئيس هو المسؤول في الدولة، برا وجوا وبحرا.. في طائرة الرئيس عرفات توجد سلطة واحدة.

● أي كما على أرض فلسطين، كذلك في الجو؟

- ودائما إن شاء الله.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مفتي الديار المصرية لـ الشرق الأوسط

العالم الإسلامي يعيش واقعا مؤلما والعولمة غاية من غايات الإسلام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية في حواره لـ «الشرق الأوسط» انه لا يمكن تحرير القدس الا بتوحيد الصف الإسلامي والقضاء على الخلافات بين المسلمين لان الاسلام دعوة الى التعاون وتبادل المنافع، كما اجاب عن اسئلة حول قضية القدس والعولمة وقضايا اخرى ابدى مفتي مصر فيها رايه بصراحة ووضوح. وفي ما يلي نص الحديث:

تهويد القدس

● كما تعلمون ان اسرائيل ما زالت تواصل جهودها لتهويد القدس في تحد سافر لمشاعر اكثر من مليار مسلم في العالم، فما هو الدور المنتظر من شعوب وحكام المسلمين لإنقاذ القدس من التهويد؟

- ان الاعتداء على المقدسات الاسلامية بفلسطين امر يمس مشاعر كل المسلمين في العالم وبالتالي لن تحل قضية القدس الا بتوحيد كلمة المسلمين ووضع استراتيجية موحدة يتفق على تنفيذها كل البلدان الاسلامية لانقاذ القدس من خطر التهويد، واولاً وقبل كل شيء يجب حسم اسباب الخلاف والاختلاف واعادة موازين التعارف والائتلاف ليتبوأ المسلمون مكانهم الحقيقي في هذا العالم ويعيدوا اليه توازنه لأنهم اصحاب رسالة انسانية، قال تعالى «وهو على جمعهم إذا يشاء قدير». ولا ينكر مسلم واحد على ظهر هذه الارض ان الله تعالى شرع لهذه الامة من الدين والدنيا كل ما يجمع الفرقة ويقضي على الاختلاف ويؤلف بين القلوب ويقوي الروابط بين المسلمين مما يصح ان يكون معه الاسلام رحمة للعالمين ودينا يشمل العصور والاجيال والتحولات الحضارية بالريادة الهادية والعناية الفائقة بتقديم الخير للبشرية جميعا.

واليوم المسلمون في انحاء المعمورة لا يمكن جمعهم واجتماعهم الا بإنهاء الخلافات القائمة بين البلدان الاسلامية لأن الواقع الذي تعيشه الامة الاسلامية اليوم يعد واقعا مؤلما وهو واقع يسير في اتجاه مضاد لكل مثاليات الوحدة الاسلامية، ونحن الآن في حاجة ماسة اكثر من اي وقت مضى لاستعادة وحدتنا التي هي رمز اصالتنا وقوتنا في ظل تحديات العولمة و«الجات» ومن ثم ينبغي ان نقرر اننا في حاجة الى البدء بالتقريب بين البلاد الإسلامية وهي مرحلة لا بد منها لاننا نعيش الآن في زمن تقلبت فيه البلاد الاسلامية في علاقاتها مع بعضها بعضاً بين الاقبال والاعراض وبين التعاون والثقافة وبين المودة والعداء ونسينا قوله تعالى «إنما المؤمنون اخوة»، واكثر من ذلك قصرنا في العمل بقوله تعالى«فاصلحوا بين اخويكم» وفي المقابل نجد حكما قرآنيا في غيرنا «وهم اليهود» يقول تعالى «تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى» وهو وصف قرآني يباعد بينهم وبين الاجتماع والتعاون ويفصل بينهم وبين نعمة الاخوة في الايمان أو العمل.

ومن ثم يجب علينا ان نستعد بكل ما اوتينا من قوة في العالم والتكنولوجيا الحديثة وتطوير اقتصادنا وتنمية مواردنا لدفع شر الاعداء واسترداد حقوقنا وتخليص المستضعفين من ايدي الظالمين المعتدين، وقيام هذه القوة يعد من اقوى وسائل السلم الذي امر به الله تعالى، ومثل هذه القوة لا تتاتى الا بوحدة المسلمين.

أسباب التخلف

● ما هي اسباب تخلف العالم الاسلامي من وجهة نظركم، وكيف يمكن التغلب عليها؟

- لا شك ان العالم الاسلامي مر بمرحلتين منذ بدايته، اولاهما كانت مرحلة تقدم وازدهار وقوة وانتشار، واستمرت هذه المرحلة قرابة اربعة قرون متواصلة ثم بقيت بحكم الاستمرار محتفظة بقوتها قرونا عدة، واتسمت هذه المرحلة بقوة الايمان وازدهار العلوم كلها الدينية والدنيوية بالاضافة الى تنوع ونمو النشاط الاقتصادي، وثانيهما مرحلة ضعف وانحسار، وتميزت هذه المرحلة بالجمود والركود العلمي وتوقف طاقات الابداع وتدهور الاقتصاد وبالتالي ضعف الوعي الاسلامي، وما كان هذا ليحدث الا بسبب ما طرأ من تغيير على المفاهيم الاسلامية الاساسية وانحراف عن الاتجاه الاسلامي الاصيل وتغير في سلم الاولويات، بحيث كان الاهتمام الكبير بالامور الثانوية وما طرأ من تغيير كبير وانحراف وتشويه في مفهوم القضاء والقدر واعتباره استسلاما للواقع والتوكل واعتباره تركاً للأسباب وللزهد، واعتباره تركاً للعمل والكسب وللعبادة وحصرها في الشعائر والمناسك دون سائر الأعمال واقامتها مقام الاسباب، فهذه التغيرات بلا شك اورثت ضعفا اقتصاديا وعسكريا وسياسيا وعلميا. ثم جاء الغزو الاوروبي الاستعماري، بعد ان اخذ الاوروبيون عن المسلمين لا سيما عن طريق اسبانيا وصقلية العلوم الطبيعية والرياضيات والطبه وكان ذلك سبب نهضتهم. وقد تم غزو اوروبا للمسلمين ارضا ومجتمعا، هذا الغزو الذي مزق شمل ابناء العالم الاسلامي واحتل دياره ونهب خيراته ونشر بذور الفتنة والعصبية والاقليمية والمحلية وخلق القوميات المتعددة بين ابناء الوطن الواحد واقام الحواجز الوهمية بين اقطاره وعمل على تشكيل العالم الاسلامي خاصة وفقا لمصلحته واطماعه، وهكذا غدونا بالصورة التي نحن عليها اليوم.

حملات عدائية في الغرب

● هناك حملات عدائية يشنها الغرب ضد الاسلام من وقت لآخر، بم تفسرون ذلك؟

- لا شك ان العقلية الاوروبية ما زالت محكومة بذكريات الماضي (الحروب الصليبية). وكل ما يكتبه المتعصبون ضد الاسلام في الغرب عن الاسلام وتصويره في صورة همجية ورجعية يجعل بعض الغربيين يكرهون الاسلام، خاصة الذين لم تتيسر لهم معرفة الاسلام وما عليه من رحمة وسماحة. وكل ما يكتبه المتعصبون يؤدي الى ظهور الاسلام في صورة اكثر قتامة لدى الغربيين وبالتالي يجب على القائمين على اجهزة الدعوة في العالم الاسلامي القيام بدورهم لتصحيح صورة الاسلام في الغرب وتقديمه في صورة طيبة الى الشعوب المتعطشة اليه.

تحديات العولمة

● يمر العالم الآن بعدة متغيرات، خاصة في مجال الاتصالات والاقتصاد وما تفرضه هذه المتغيرات من تحديات تتمثل في العولمة والجات، كيف يواجه العالم الاسلامي هذه التحديات؟

- الاسلام دين عالمي جاء لدعوة الناس في كل اقطار الأرض ليكونوا امة واحدة ينتشر الخير بينها وتراعي المصالح المختلفة لكل قطر، فالاسلام دعوة الى التعاون وتبادل المنافع، ولكن العولمة بالمفهوم الغربي تجعل العالم الاسلامي سوقاً رائجة لسلع الغرب واهله، وما هم الا مجموعة مستهلكين وتابعين للغرب يسددون فاتورة غذائهم في وقتها، فالغرب يستهدف من العولمة ضرب عناصر ومقومات نهضتنا والقضاء على جميع البنى والاسس التحتية لأية حركة نحو التقدم والتمدن والواعي والقائم على اسس علمية وثقافية مدروسة. ومن ابرز المخططات الماكرة التي وضعها الغرب ضرورة بقاء العالم الاسلامي في التخلف العلمي. ولا شك ان هناك صراعا خفيا وعلنيا مستمرا بيننا وبين مجموعة الدول الامبريالية تعمل فيه باقصى درجة كي تبقى اقطار العالم الاسلامي متخلفة ومغيبة عن الواقع وتكون بلا وزن ولا تاثير في الكيانات الدولية العملاقة. وهذا التخلف فيه خدمة لمصالح الغرب واوروبا حيث انه اذا ظهرت اي محاولة للنهوض من جانب أي قطر عربي أو اسلامي يتم وادها في مهدها وذلك من خلال التآمر والتهديد والامثلة على ذلك كثيرة.

اما العولمة فهي غاية من غايات الاسلام ونحن المسلمين لا نخاف من العولمة ولكن علينا أن نستفيد من كل اسباب التقدم المتاحة من اجل اللحاق بهذه الحضارة في العلم والاقتصاد والمال. ولكن يجب الاحتياط من السلب والمخاطر الاخرى التي تنطوي عليها هذه المرحلة وان نحترس من الذوبان في العالم حتى لا نفقد هويتنا. اما «الجات» وما تفرضه من تحديات فهذا امر يجعلنا نسعى للنهوض باقتصادنا ولا نعطي الفرصة للغرب كي ينفذ شعاره «الاغنياء يزدادون غنى بينما يزداد الفقراء فقرا» لان دول الغرب مارست النهب الراسمالي بطريقة منظمة ومتحكمة وقامت بهذا الدور شركات عملاقة يسمونها «الشركات المتعددة الجنسيات» منذ فترات طويلة. ولا شك فان الدول الغربية مثلما نهبت ثروات شعوبنا فقد نهبت ايضا فرصة تصنيعها ونهوضها باجبارها على التخصص في انتاج الموارد الاولية والاعتماد على الدول الاوروبية الصناعية المتقدمة في احتياجاتها الاساسية توثيقاً لتبعيتها سياسيا واقتصاديا وثقافيا.

السلاح النووي

● ما رايكم في الدعوة الى امتلاك المسلمين للسلاح النووي لردع اعدائهم؟

- لا شك ان الاسلام الذي هو دين سلام ينبذ العنف ويدعو الى السلم والاسلام، لم يحرم على المسلمين امتلاك وسائل للدفاع عن انفسهم في حالة العدوان، والآن هناك تصارع محموم حول امتلاك الاسلحة النووية، هذا التصارع من شانه ان يؤدي الى تحويل مقدرات الشعوب خاصة الضعيفة الى الدول المنتجة لهذه الاسلحة لاستيرادها مما يزيد الفقراء فقرا والاغنياء غنى ويجب الالتزام بالمبادرات الدولية التي تدعو الى التخلص من اسلحة الدمار والفناء لانها لا تفرق عند استعمالها بين من استعملها وبين من استعملت من اجله، ولا بد من التفكير في وسائل تمنع الاعتداء باي وسيلة من هذه الوسائل مثل فرض العقوبات الصارمة أو غيرها من الوسائل الاخرى التي تكون اكثر فاعلية لردع العدوان ولو اتحد العالم العربي والاسلامي لتحقيق ذلك.

تيارات معادية

● هناك العديد من التيارات الفكرية التي تعمل ضد الدعوة الاسلامية، ما هو تعليقكم وكيف يواجه المسلمون هذه التيارات؟

- جاء الاسلام خاتما للرسالات السماوية وجاء بالحق في العقيدة والشريعة والاخلاق فكانت العبادة خالصة لله تعالى في مقابل الالحاد والشرك وحلت الشريعة الاسلامية مكان شريعة الغاب والاخلاق الرفيعة مكان الجاهلية، وان التخلي عن شريعة الاسلام يجلب على الناس الدمار ويجعل الناس يتصارعون على المادة. والاتجاهات المعادية للدعوة الاسلامية تتواصل مع الزمن ولا تنقطع ابدا، وهذه الاتجاهات تتخذ اشكالا جذابة حسب طبيعة كل عصر. فالآن بعض التيارات تطلق على نفسها حركات التنوير والتجديد او حقوق الانسان، وقد تلبس مسوح العلم وهو منها براء مثل التربية ومدارس التحليل النفسي. ولمواجهة هذه الاتجاهات المناهضة لمبادئ الاسلام يجب تحصين الشباب وتزويدهم بالثقافة الاسلامية وتطبيق المنهج الاسلامي في التربية فالاعداء يخططون على المدى القريب والبعيد ويعملون بدأب على بلوغ اهدافهم جيلا بعد جيل.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ (٣٨) فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ (٣٩) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (٤٠) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ (٤١)

المرسلات / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر، وقال: «انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته» متفق عليه

اخرجه ابو داود والترمذي ورواه البخاري ومسلم



«اللهم هذا الدعاء، وعليك الاجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان، وإنا لله وإنا اليه راجعون، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، ذي الحبل الشديد والأمر الرشيد»

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.15	6.38	12.08	3.16	5.38	7.08
المدينة المنورة	5.20	6.44	12.08	3.12	5.34	7.04
القدس الشريف	4.52	6.16	11.28	2.18	4.38	5.58
الرياض	4.52	6.16	11.40	2.43	5.05	6.35
القاهرة	4.58	6.28	11.42	2.36	4.56	6.17
الخرطوم	4.34	6.04	11.37	2.51	5.20	6.29
الرباط	5.37	7.07	12.20	3.00	5.23	6.52
تونس	5.38	7.09	12.14	2.45	5.06	6.36
الكويت	4.57	6.20	11.35	2.30	4.50	6.11
ابوظبي	5.29	6.49	12.17	3.20	5.36	7.06
المنامة	4.47	6.16	11.32	2.28	4.47	6.17
الدوحة	4.29	5.59	11.24	2.27	4.44	6.14
مسقط	5.08	6.26	11.58	3.08	5.24	6.49
بيروت	4.38	6.12	11.25	2.17	4.37	601

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.57	6.07	12.02	3.02	5.35	6.35
عمان	4.48	6.13	11.23	2.13	4.32	5.57
بغداد	5.10	6.40	11.56	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.27	8.03	12.53	3.21	5.41	7.12
نيقوسيا	5.02	6.31	11.35	2.18	4.38	6.01
اثينا	5.45	7.16	12.14	2.50	5.10	6.36
لندن	6.05	7.35	11.49	2.03	4.01	5.31
باريس	6.28	8.15	12.40	2.42	5.03	6.43
نيس	6.25	7.37	12.23	2.39	5.01	6.10
روما	5.34	7.12	11.59	2.24	4.45	6.17
بروكسل	6.26	8.14	12.31	2.26	4.47	6.28
مدريد	6.37	8.12	1.04	3.33	5.53	7.23
جينيف	7.06	8.50	1.24	3.36	6.57	7.35
فيينا	5.31	7.16	11.43	1.48	4.09	5.48
برلين	5.56	7.46	11.55	1.43	4.03	5.47
فرانكفورت	6.07	7.54	12.14	2.11	4.32	6.14
ستوكهولم	6.07	8.05	11.37	12.50	4.06	4.58
كوبنهاجن	6.11	8.04	11.59	1.31	3.51	5.38
امستردام	6.29	8.19	12.29	2.17	4.38	6.21
نيويورك	5.19	6.54	11.54	2.13	4.33	6.04
واشنطن	5.29	7.02	11.57	2.31	4.51	6.18

تستخدم في توجيه أعمال الكومبيوترات والهواتف وأجهزة المطابخ

برامج التعرف على الأصوات تطرح قريبا

لوس انجليس: من كيفن ماني *

اثمرت جهود العلماء ومحاولاتهم التي استغرقت عقودا طويلة عن ابتكار برامج جديدة للكومبيوتر يمكنها التعرف على اللهجات الصوتية وتمييز مفرداتها، لتقلب بذلك الاساليب المتبعة في تشغيل الكومبيوتر راسا على عقب. فلقد باشرت ثلاث شركات هي «آي بي إم» و«درلاجون سيستيمز» اضافة الى «هوسبك» بطرح نماذج جيدة لهذه البرامج للبيع تمكن المستخدمين من التحدث الى الكومبيوتر عبر لاقطة تزود الجهاز بالمعلومات اللازمة لتحفيز اداء الكومبيوتر الشخصي على اداء عمله.

تطويرات ناجحة

رغم الجهود المكثفة للعلماء لم يتمكنوا من تحقيق طموحاتهم المرجوة، فلغاية العام الماضي كان عمل البرنامج رديئا ويعاب عليه الاداء الدقيق في تلقيم المعلومات. وعندما ظهر برنامج تمييز اللهجات الصوتية، اصبح بالامكان تطبيق النظام الجديد بكفاءة يعتمد عليها، حيث يمكن استخدامه بسرعة مع احتمالات نادرة في وقوع اخطاء لغوية اثناءها.

وازاء هذه الخطوات الناجحة يعتقد الخبراء ان الامر لا يحتاج سوى الى ثلاث او اربع سنوات فقط ليصبح التحادث مع الكومبيوتر امرا ممكنا وحدثا يوميا يتم التعامل بواسطته مع الاجهزة الكومبيوترية بصورة روتينية. ورغم ان هذا الحدث سيجلب الكثير من التسهيلات في التطبيقات الفنية فإنه سيبدو مخيفا للذين تعودوا استخدام لوحة المفاتيح و«الفأرة» في التواصل مع الكومبيوتر لسنين عديدة، اضافة الى ان هذا التطور سيغير العالم الذي كانوا يعيشونه منذ ظهور تكنولوجيا الكومبيوتر.

وتعتبر لوحة المفاتيح البوابة التي ينفذ من خلالها مستخدم الكومبيوتر الى البرامج المتداولة، وبذلك استوجب اتقان استخدامها وتمرين اصابع اليد لمفرداتها ويعكسها يصبح استخدام الكومبيوتر مسألة شاقة لكثرة الاخطاء الطباعية المتوقعة والارباك والارهاق الناجم من تكرار النصوص لمرات عديدة.

ولم يمثل الاستغناء عن هذه الاداة والاستعاضة عنها بالكتابة اليدوية الحل الافضل لانه يتطلب جهدا اكبر وتركيزا اوسع في التفكير.

من هنا برزت اهمية التقنية الجديدة في استخدام اللهجات الصوتية في املاء الكلمات والجمل على الكومبيوتر لسهولة ادائها وبساطة تنفيذها، حيث لا يتطلب الامر سوى التدريب على التفكير مليا قبل النطق بالكلمات ليكون التلقيم اكثر وضوحا ودقة عند التنفيذ، وهو ما اكده جويل جولد من شركة «درلاجون» الذي بين ان ذلك يتطلب ان يتعلم الفرد كيفية التفكير من خلال فمه.

مداخل متعددة

اوضح المختصون ان الابتكار الجديد لا يعني الاستغناء الكلي عن لوحة المفاتيح، فهذه الاداة ستبقى كعنصر اسناد لاداء الكومبيوتر يمكن الرجوع اليها عند الحاجة وفي بعض الحالات الضرورية لادخال المعلومات او اصلاح قسم منها. وبذلك سيصبح الكومبيوتر اسهل استخداما لعدم الحاجة بعد الآن لاتقان الضرب على مفردات لوحة المفاتيح واكتساب مرونتها. فهذه اللوحة لم تعد الحافز الضروري للتعامل مع الكومبيوتر بكفاءة، فكلما هو مطلوب بعد الآن هو التدريب على القواعد اللغوية وكيفية نطق النغمات الصوتية ضمن اي محطة تلفزيون.

وبين جريج ارمسترونج نائب رئيس شركة «ستارفش» للبرامج ان استخدام الصوت كعامل مشترك ومدخل لجهاز الكومبيوتر سيحدث صدمة حقيقية في حياة هذه التقنية المتقدمة، لأن المكاتب ستتحول عندها الى اماكن للثرثرة والمخاطبات الصوتية المختلفة، والتي تنبعث منها الضوضاء وكأنها مهرجانات خطابية بصوت عال. لذلك فهو يعتقد ان الابقاء على استخدام لوحات المفاتيح اسلم وايسر في هذه المواقع، فالاصوات البشرية المتعددة ضمن حيز محدود تقلل قدرة الانسان على الانتباه والتركيز وستتحول المكاتب الى ما يشبه السوق العامة التي تتم المحادثة فيها عن بعد.

يعتمد نجاح التجربة على الالتزام بقواعد ملزمة اثناء التطبيق، فخلال الاجتماعات الرسمية لا يمكن للتقنية الجديدة اداء مهامها بكفاءة اذا كان الحديث متداخلا وباصوات غير منسجمة وكأنه لقاء في احد المقاهي العامة. وهذه الفوضى ناجمة عن رغبة كل فرد او عضو مجتمع في تدوين ملاحظاته في جهازه الخاص مما سيؤدي الى الارباك والتشويش، لذلك فإن مثل هذه الاجتماعات يجب ان تراعي قواعد ملزمة لا تسمح للجميع في التخاطب مع الكومبيوتر في وقت واحد، وذلك حسب رأي ديفيد ناهامو من قسم الابحاث في «آي بي إم».

تطبيقات متنوعة

يتخوف الآباء من تأثير التكنولوجيا الجديدة على تعليم ابنائهم، فالاجهزة الحاسبة عند انتشارها سهلت المسائل الرياضية كثيرا لكنها حرمت الطلاب من اتقان القواعد الاساسية لهذه المادة العلمية، لذلك فهم يخشون ان تؤدي التقنية الصوتية الى نفس النتيجة عند استخدام الكومبيوتر في التعليم، فالحاسبات المستخدمة في علم الرياضيات تسعى لحل المسائل المعقدة والحصول على نتائجها ميكانيكيا وباقل جهد ممكن، وهو ما يفقد التركيز على العناصر الاساسية للحل، لكن استخدام العناصر الصوتية لتلقيم الكومبيوتر المعلومات لحل المسائل الرياضية سيكون اقل اعتمادا على القدرات الميكانيكية للجهاز، انما التركيز سيكون على القدرة الذاتية في الابداع وهو امر لا يخشى منه علميا.

ويؤمل ان تتوسع افاق التقنية الجديدة واستخداماتها العملية، فاليوم الذي سيقوم الفرد بمحادثة جهاز المايكرويف لتحضير طعامه ضمن دقائق محدودة لم يعد ببعيد، فهذه التكنولوجيا الصوتية يمكنها اداء عملها مع كافة الاجهزة المستخدمة للرقائق الكومبيوترية مثل الهواتف الخليوية واجهزة الاستنساخ والمنظمات الحرارية وغيرها من الاجهزة التي يمكن توجيهها صوتيا. ويؤمل ان يصبح الكومبيوتر بفضل التقنية الجديدة افضل تكنولوجيا للمحادثة والمخاطبة في المستقبل حسب راي بوب كوتنك من شركة «ليرنت وهوسبك»، فالكومبيوتر سيتمكن من استيعاب ما تقوله اضافة الى بعض الاسئلة التوضيحية المطلوبة، وهذه ليست خيالا علميا يراود العلماء بل حقائق تدور وقائعها في مراكز الابحاث والمختبرات.

واوضح ري كورزويل مكتشف التقنية الصوتية الجديدة ان هذه التكنولوجيا ستقوم عام 2009 باداء الخدمات الشخصية اوتوماتيكيا، وستدير الامور التجارية الروتينية مثل الحجوزات على الرحلات الجوية ليصل الاداء الى قمته عام 2019 بحيث يكون متداولا بسهولة ويسر.

* خدمة «يو اس ايه توادي»: خاص بـ«الشرق الأوسط»

اخبار علمية

لغة دولية جديدة للتفاهم عبر الإنترنت

الأمم المتحدة ـ رويترز: يعكف اكثر من 120 خبيرا في الكومبيوتر واللغات علي دراسة لغة خاصة بالكمبيوتر تمكن شعوب العالم من التواصل بلغاتها الاصلية عبر شبكة الانترنت.

وقال مسؤولو المشروع ان اللغة الدولية «يو.ان.ال» يجري تطويرها في معهد الدراسات المتقدمة التابع لجامعة الامم المتحدة التي تتخذ من طوكيو مقرا لها.

وعلى خلاف اجهزة الترجمة الالية التي تترجم لغة الى اخرى، سيعرض النص المطلوب ارساله عبر شبكة الانترنت على برنامج اسمه «المحرر» الذي يقوم باعادة صياغته بما يتفق مع اللغة الدولية «يو.ان.ال»، وحينئذ يمكن «نقله مرة اخرى» الى اي لغة من لغات العالم.

وقال الاستاذ الجامعي تارسيسيو ديلا سانتا البرازيلي الجنسية ورئيس المعهد ان هذه اللغة لا يقصد منها ترجمة اعمال الكاتب الانجليزي الشهير وليام شيكسبير او ترجمة الشعر او حتى نصوص فلسفية «لكنها ستكون مفيدة في النصوص المنطقية مثل النصوص العلمية والتجارية».

وتتعامل المرحلة الاولى من مشروع اللغة الدولية الذي بدأ العمل فيه في ابريل (نيسان) عام 1996 مع 16 لغة من بينها ست لغات معترف بها في الامم المتحدة هي العربية والصينية والانجليزية والفرنسية والروسية والاسبانية الى جانب الهندية والاندونيسية والايطالية واليابانية واللاتفية والمنغولية والبرتغالية والسواحلية والتايلاندية.

ويأمل منظمو المشروع انه بحلول عام 2005 ستتمكن كل الدول الاعضاء في الامم المتحدة وعددها 185 دولة من استخدام اللغة الدولية.

عن طريق خرزات خاصة تعبر جدار الأمعاء

إدخال مورثات مركبة صناعية عن طريق الجهاز الهضمي لمعالجة السرطان

أوكلاهوما: من الدكتور اسماعيل الخطيب

تحكم البروتينات تصرفات وافعال الكائنات الحية من المهد الى اللحد. وكل بروتين يحتاجه الجسم محفوظ كشفرة كيميائية في الحمض النووي المنقوص الاوكسجين (DNA). وهذا الحمض مركب من سلالتين طويلتين ملتفتين موجودتين في نواة كل خلية حيث تحملان الأطلس الوراثي لكل نوع حي.

ولقد وجد العلماء انه يمكن التاثير على انتاج المواد البروتينية بواسطة اجزاء صغيرة من مركبات الـ (DNA) والـ (RNA) الصناعية التي تدعى اوليغونيكلوتيد. ولقد اكتشفت هذه النيكلوتيدات (اوليغوس) منذ ثلاثين سنة بواسطة فريتز اينشتاين من معهد ماكس بلانك الالماني، لكن لم تحدد الفوائد العلاجية لهذه المركبات، الا في الوقت الحاضر، حيث فتحت هذه المركبات الطريق امام معالجة مجموعة كبيرة من الامراض. مثل الاصابات الفيروسية والايدز واللوكيميا... الخ.

صعوبات

ولكن كانت هناك صعوبات كبيرة لادخال هذه المركبات بشكل سليم من دون ان تتاذى الخلايا. وحتى الآن ما زال ادخال كميات كافية من المورثات الى الخلايا مسألة صعبة. والاوليغوس مركبة من ذرات كبيرة نسبيا، لذلك من الصعب صناعتها داخل الجسم. ولقد بدأ العلماء الاميركيون حاليا العمل على تخطي هذه المشكلة. ووجد العلماء انه يمكن استخدام هذه المادة في تثبيط بعض لاجزاء المركب الوراثي للخلايا او الفيروسات، او في ابطال مفعول الحمض النووي المرسال (RNA) الذي ينقل المعلومات الوراثية من النواة الى اماكن خاصة في الخلية تقوم بصنع البروتينات. واكثر الانواع الصناعية المستخدمة هي «الانتي سينس اوليغوس» التي ترتبط مع الحمض النووي المرسال (DNA) وبذلك لا تستطيع الخلية صناعة البروتينات غير المرغوب بها التي يمكن ان تسبب الامراض او تكاثر الفيروسات... الخ.

تكنولوجيا جديدة

«التريبليكس» تكنولوجيا اخرى يمكن من خلالها منع تصنيع البروتينات غير المرغوب بها في الخلايا.. فهي ترتبط مع الحمض النووي المنقوص الاوكسجين ذاته حيث لا يستطيع استنساخ الحمض النووي المرسال.

والمبدأ في هذه الطريقة هو التحام الاوليغوس مع الحمض النووي الثنائي السلسلة حيث تتشكل سلسلة ثلاثية غير فعالة.

ومن المتوقع الاستفادة من المركبات الصناعية المشتقة من الاوليغوس في معالجة السرطان والاصابات الفيروسية التي تعتمد كليا على استنساخ الحمض النووي الثنائي السلسلة والسيطرة على الخلية لحسابهما الخاص في عملية التكاثر. ولا يستبعد ان تحل هذه المعالجة بدلا من المعالجات الكيميائية السامة المستخدمة في مكافحة السرطان. ولقد سجل البروفيسور الان جورتز استاذ التشريح والامراض الداخلية في جامعة بنسلفانيا الاميركية تحسنا بنسبة 50 في المائة لدى 15 مريضا مصابين باللوكيميا عولجوا بواسطة الاوليغوس. ويأمل جورتز ان تقوم معاهد الصحة الوطنية في الولايات المتحدة بدعم اكبر للتجارب السريرية لهذا الاسلوب العلاجي، لانه لا يكلف اكثر من 4 آلاف دولار اميركي، مقارنة مع الطرق العلاجية الاخرى، فضلا عن ان تاثيراتها السمية قليلة.

حلول جديدة

وكان السؤال الذي يطرحه العلماء دائما كيف يمكن ادخال مادة وراثية الى الخلايا الجسدية عن طريق الجهاز الهضمي من دون ان تتاذى وتخل بالعصارة الهاضمة

ان ايجاد حل لهذه المشكلة سوف يفتح بابا جديدا للمعالجات الوراثية اضافة الى ذلك ستصبح امكانية اخذ الانسولين عن طريق الفم سهلة بدلا من اخذ الحقن اليومية. ولقد صدرت دراسة جديدة في مجلة «نيتشر» العلمية بينت ان العلماء الاميركيين في جامعة براون في بروفيدنس في ولاية رود ايلند وعدوا بحل لهذه المشكلة. ويعملون حاليا على ابتكار طريقة جديدة لادخال المواد الوراثية عن طريق الجهاز الهضمي. وذلك بتركيب خرزات بيولوجية صغيرة تحمل المادة الوراثية داخلها، ويمكنها العبور من جدار الامعاء لتفرغ محتواها الوراثي في السبيل الدموي. وجرب العلماء مجموعة من المواد لمعرفة قدرتها على نقل المواد الوراثية في الفئران. وكانت اكثرها فعالية مادة «البلاسميد» التي تدخل الى جدار الكبد والامعاء بسهولة، ومن شأنها المساعدة في معالجة بعض الامراض الهضمية الالتهابية مثل داء كرون والقرحة الهضمية.

الأمير عبد الله يرعى العرض الوطني الثاني للخيول العربية الأصيلة اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس ادارة نادي الفروسية اليوم بمركز الخيل العربية (35 كيلومتر جنوب العاصمة الرياض) في مركز ديراب اختتام فعاليات العرض الوطني الثاني للخيل العربية الاصيلة حيث سيقوم الأمير عبد الله، عقب انتهاء العروض بتسليم الكؤوس والجوائز لأصحاب الخيل الفائزة في مختلف الفئات (14 فئة) وكأس خاص لأحسن الخيل السعودية الاصل (ام وأب) من بين ستة خيول هي: خزامى والوضاح والهادي والهطال والاغن وراهي.

هذا وقد تأهل للمنافسة على النهائي من كل فئة الاول والثاني وجاءت المهرة «نوال» بالمرتبة الاولى عن الفئة الاولى لمهرات تحت عمر سنة المولودة خلال عام 1998 وحل وصيفة لها «العنود». وجاء المهر «فوار» اولا عن الفئة الثانية لأمهار تحت عمر سنة والمولودة خلال عام 1998 وحل ثانيا «شيبان». وعن الفئة الثالثة لمهرات اعمار سنة المولودة خلال عام 1997 حلت «ايفان جليستا» اولا و«موكاكحيلة» ثانيا. وعن الفئة الرابعة للأمهار في نفس المرحلة السنية للفئة السابقة جاء «اورياناس فكتوري» قبل علاء الدين الذي حل ثانيا.

تعديلان على قرعة دورة الألعاب الآسيوية

الإمارات وكوريا الشمالية إلى الدور الثاني مباشرة

بانكوك ـ أ.ف.ب: اعلنت اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة المقررة في بانكوك من 6 الى 20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، عن تشكيل مجموعات مسابقة كرة القدم بعد انسحاب منتخبات بروناي وميانمار واليمن وبنجلاديش وباكستان الاسبوع الماضي.

وطرأ تعديلان على القرعة التي اقيمت اصلا في 14 سبتمبر (ايلول) الماضي بانتقال منتخب نيبال من المجموعة السابعة الى الثانية ليحل مكان اليمن الى جانب منتخبي اليابان والهند، وحلول منغوليا مكان باكستان في المجموعة السابعة الى جانب الكويت واوزبكستان.

واستفاد منتخبا الامارات وكوريا الشمالية من انسحاب ميانمار وبنجلاديش من المجموعة الخامسة فبلغا الدور الثاني مباشرة.

ووزعت المنتخبات الـ23 المتبقية على ثماني مجموعات، على أن يتأهل اول وثاني كل مجموعة الى الدور الثاني الذي ستقسم فيه المنتخبات على اربع مجموعات من اربعة منتخبات ويصعد الاول والثاني من كل مجموعة الى ربع النهائي.

- المجموعة الاولى: كوريا الجنوبية وفيتنام وتركمانستان.
- المجموعة الثانية: الصين ولبنان وكمبوديا.
- المجموعة الثالثة: اليابان والهند ونيبال.
- المجموعة الرابعة: قطر وجزر المالديف وطاجيكستان.
- المجموعة الخامسة: الامارات وكوريا الشمالية.
- المجموعة السادسة: تايلاند وعمان وهونغ كونغ.
- المجموعة السابعة: الكويت واوزبكستان ومنغوليا.
- المجموعة الثامنة: كازاخستان وايران ولاوس.

فرصة كبيرة لكايزرسلاوترن لحجز أول بطاقة للدور ربع النهائي لكأس الأندية الأوروبية

قمة كروية بين برشلونة ومانشستر يونايتد وانترناسيونالي بقيادة رونالدو يواجه ريال مدريد

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

ستكون مباراتا برشلونة الاسباني مع مانشستر يونايتد الانجليزي وانترناسيونالي الايطالي مع ريال مدريد الاسباني في واجهة مباريات الجولة الخامسة «قبل الاخيرة» للدور الاول من مسابقة كأس الاندية الاوروبية لكرة القدم، في حين يملك كايزرسلاوترن الالماني فرصة ان يصبح اول فريق يبلغ الدور ربع النهائي وهو في حاجة الى تعادل مع هلسنكي الفنلندي ليضمن ذلك.

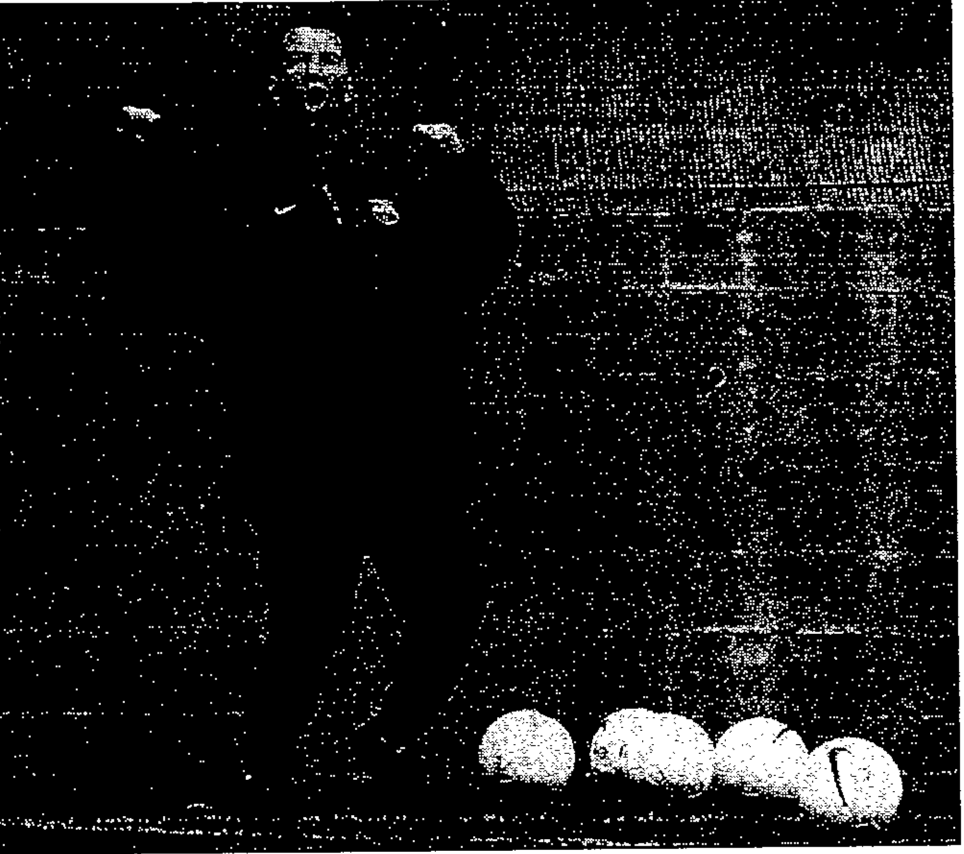
● المجموعة الاولى: على الملعب الاولمبي في اثينا، يلتقي اولمبياكوس اليوناني (7 نقاط) مع بورتو البرتغالي (4 نقاط). ويغيب عن الفريق اليوناني ظهيره الايمن اماناتيديس، في حين سيفرض قلبا الدفاع ارجاتوس وانتزاس رقابة لصيقة على مهاجم بورتو البرازيلي ماريو جارديل.

ويعتمد الفريق اليوناني على ثنائي الهجوم اليوغوسلافي الاصل القبرصي الجنسية جوجيتش والكسندريس. اما بورتو فيخوض المباراة بمعنويات عالية بعد فوزه الكبير على منافسه التقليدي بنفيكا 3 ـ 1 في الدوري المحلي السبت الماضي.

وعلى ملعب ارينا في امستردام، يلعب اياكس الهولندي (7 نقاط) مع كرواتيا زغرب الكرواتي (4 نقاط). ويعاني اياكس من غياب مهاجمه الفنلندي ياري ليتمانن والجورجي شوتا ارفيلادزه. اما كرواتيا فيخوض المباراة من دون قائده وصانع العابه المتألق روبرت بروزينتشكي.

● المجموعة الثانية: يلتقي روزنبرج النرويجي (5 نقاط) مع اتلتيكو بلباو الاسباني (3 نقاط).

ويغيب عن اتلتيك بلباو مدافعه الدولي رافاييل الكورتا والمهاجم خوسيه ماري بداعي الاصابة. وتأجلت مباراة غلاطة سراي التركي ويوفنتوس الايطالي الى 2 ديسمبر (كانون الأول) المقبل بسبب العلاقات المتوترة حاليا بين ايطاليا وتركيا، حيث رفضت السلطات الايطالية تسليم تركيا رئيس حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان الذي تم اعتقاله الخميس الماضي في روما. وانتقد وزير الرياضة التركي يوجيل سزجينر قرار الاتحاد الأوروبي بتأجيل مباراة غلاطة سراي ويوفنتوس، وقال: هذا القرار يتخذ تجاه دولة يحتم ان تكون بها حرب والوضع ليس كذلك في تركيا.. انه قرار يسيء للاتحاد الأوروبي.



قان جال مدرب برشلونة الاسباني يقود تدريبات فريقه استعدادا للقاء الصعب مع مانشستر يونايتد اليوم (أ.ب)

● المجموعة الثالثة: سيكون ملعب سان سيرو في ميلانو مسرحا للمباراة المرتقبة بين انترناسيونالي (7 نقاط) وريال مدريد (9).

ويعود الى صفوف انترناسيونالي نجمه البرازيلي رونالدو الذي اصيب خلال المباراة ضد ميلان في 8 الحالي ولم يلعب منذ تلك الحين. واغلب الظن ان رونالدو سيلعب الى جانب الفرنسي يوري دجوركاييف الذي حل مكانه في مباراتين وسجل 3 اهداف.

ولم يظهر الفريقان بمستوى جيد في الاونة الاخيرة حيث تعرض ريال مدريد لخسارتين متتاليتين في الدوري المحلي، في حين حقق انترناسيونالي فوزا واحدا في مبارياته الخمس الاخيرة، كما سقط امام فيورنتينا 1 ـ 3 الاحد الماضي.

ويعرف انترناسيونالي تماما ان فوزه يبنيه قاب قوسين او ادنى من بلوغ الدور ربع النهائي لانه يضعه في الصدارة قبل الجولة الاخيرة حيث يلعب ضد شتورم جراتس النمساوي الضعيف.

ويبدو ان ريال مدريد تأثر كثيرا بغياب صخرة الدفاع فرناندو هييرو ولم يتمكن قائد الفريق المخضرم مانويل سانشيس من سد الثغرة وحده وستكون مهمته صعبة في مواجهة رونالدو السريع. وفي مباراة ثانية يلعب سبارتاك موسكو الروسي (7 نقاط) مع شتورم جراتس (لا شيء).

● المجموعة الرابعة: يلتقي برشلونة الاسباني (4 نقاط) ومانشستر يونايتد (8 نقاط) على ملعب نوكامب الذي يتسع لـ120 الف متفرج في مباراة مصيرية خصوصا بالنسبة الى الاول لان تعادله او خسارته تعني خروجه من الدور الاول خالي الوفاض بنسبة كبيرة.

ولا يستطيع مدرب برشلونة الهولندي لويس فان غال سوى الاعتماد على عشرة لاعبين وثلاثة حراس للمرمى لان الآخرين مصابون او موقوفون. اما ابرز الغائبين فهم لويس انريكه وميجيل انجل نادال.

اما مانشستر يونايتد فصفوفه كاملة باستثناء جناحه الويلزي ريان جيجز الذي لم يتعاف بعد من اصابة بكسر في ابهامه.

ويلتقي بايرن ميونيخ الالماني مع بروندبي الدنماركي في مباراة ثأرية لان الأول خسر امام الثاني 1 ـ 2 ذهابا في كوبنهاجن بعد ان تقدم عليه 1 ـ صفر حتى الدقيقة الـ83.

● المجموعة الخامسة: يستقبل ارسنال الانجليزي على ملعب ويمبلي في لندن فريق لنس الفرنسي. ويغيب عن الاول لاعباه الفرنسيان باتريك فييرا المصاب وايمانويل بوتي الموقوف، في حين يحوم الشك حول مشاركة الهولندي دينيس بيرجكامب المرهق والقائد توني ادامز. اما لنس فيعول كثيرا على المهاجم الدولي توني فايريل. وفي مباراة ثانية يلعب دينامو كييف الاوكراني مع باناثينايكوس اليوناني.

● المجموعة السادسة: يملك كايزرسلاوترن (10 نقاط) فرصة في ان يصبح اول فريق ينتزع بطاقة التأهل الى ربع النهائي شرط ان يفوز على مضيفه بنفيكا (4 نقاط) ليضمن ذلك حسابيا.

ويعتمد كايزرسلاوترن بقيادة مدربه المحنك اوتو ريهاجل الذي قاده الموسم الماضي من الدرجة الثانية الى لقب بطل المانيا في سابقة في تاريخ الدوري الالماني على المدافعين المصريين هاني رمزي وسمير كمونة، وعلى مهاجمه اولاف مارشال. وفي مباراة ثانية يلعب هلسنكي الفنلندي (5 نقاط) مع ايندهوفن الهولندي (3 نقاط).



هداف «خليجي 14» يحترف في الشباب الاماراتي

الكويت: من صلاح رشدي

كشف نجم منتخب الكويت ونادي السالمية وهداف «خليجي 14» جاسم الهويدي لـ «الشرق الأوسط» انه تلقى عرضا للاحتراف في نادي الشباب الاماراتي وانه وافق عليه.

واضاف الهويدي انه سبق ان خاض اختبارات للاحتراف في احد اندية سويسرا ولكنها لم تكتمل، وانه هذه المرة عاد للشيخ احمد الفهد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الذي ابدى موافقته وعدم وقوف اتحاد الكرة في طريق اي لاعب للاحتراف في الخارج.

وينتظر الهويدي عودة رئيس نادي السالمية الشيخ خالد اليوسف من الخارج للاجتماع مع مندوبي نادي الشباب الاماراتي للاتفاق النهائي حول احترافه بعد ختام دورة الالعاب الآسيوية ببانكوك التي ستقام بداية ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

رأي رياضي

عادل عصام الدين

الكرة «تسير» الأقدام...!

ازعم أن بعض مباريات كرة القدم العربية مملة. ومع ان الكرة العربية تحظى بالتشجيع والدعم وتوفر لها الامكانات الجيدة لا سيما على مستوى «المصفوفة» لو القمة الا ان بعض المباريات تبدو مملة باهتة.

الحكم على مباراة في كرة القدم على انها جميلة تتمثل في نظري حين تنجح الاقدام في «تسيير» الكرة، وعلى النقيض حين «تسير» الكرة اقدام اللاعبين فهذا يعني الكثير الكثير من الخلل والمزيد من الملل.

في بعض المباريات يركض اللاعبون خلف الكرة بلا تنظيم وباندفاع لا موقوت وكثيراً ما نجد ان اربعة لاعبين او اكثر «يتصارعون» لخطف الكرة والمحصلة النهائية هي أن الكرة تتنقل بين الاقدام على نحو عشوائي، تفتقد على اثر ذلك الجمال.. والمتعة.

في ظني ان اهم اسباب هذا الخلل الفني تتمثل في:

** سوء التمركز «التموضع».
** مراقبة حامل الكرة فقط.
** النزعة الفردية.
** السير بالكرة مسافات طويلة.
** سوء التمرير.
** ضعف مهارة استقبال الكرة.
** ضعف قراءة تحركات اللاعبين سواء كانوا من ذات الفريق او من الفريق المنافس.
** عدم التفكير... وكشف الملعب قبل تسلم الكرة.

هذه العيوب مجتمعة تؤدي الى هذا الخلل الفني. الامر الذي يحرمنا من الاستمتاع. ولعل من ابرز نتائج هذه العيوب سوء الانتشار، فنجد ان اللاعبين يتمركزون في منطقة فيبدو للملاحظ او المشاهد ان اللاعبين يطاردون الكرة وليس العكس.

** حين تطارد الكرة اللاعبين حيث تصل الكرة بكل يسر وسهولة الى اللاعب في مركزه الصحيح والمناسب فهذا دليل اكيد على وجود فريق منظم يجيد لاعبوه قراءة الملعب كما يجيدون التحرك ببراعة وتنظيم دقيق ويخرجون من اسر السير بالكرة مسافات طويلة والتغلب على سطوة الاداء الفردي غير المفيد، الا في حالات استثنائية لأن كرة القدم لا تلغي الابداع الفردي، والجماهير تسعدها مشاهد المهارات الفردية الفنية العالية، والمدير الفني المتمكن يسمح لنجومه بنيل بعض الحرية في تقديم لمحات فردية اخاذة على ألا يكون ذلك على حساب الاداء الجماعي الأسرع في تحقيق النتائج الايجابية، فالفوز في النهاية هو الهدف المنشود.

كرة القدم الأوروبية تمتاز بالانتشار السليم «فالأقدام تسيّر الكرة لكن الكرة لا تسيّر الاقدام» ولعل اهم اسباب هذا التفوق يعود الى براعة «التموضع» ومراقبة تحركات كل اللاعبين وإجادة مهارة الاستقبال والتمرير والتحرر من سطوة النزعة الفردية.





3 مباريات في بداية الجولة الثالثة للدوري السعودي

النصر في اختبار صعب أمام النجمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري اليوم 3 مباريات في اطار الجولة الثالثة لبطولة دوري المحترفين السعودي لكرة القدم (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين) حيث يحل النصر ضيفا على النجمة في مدينة عنيزة، ويلتقي الرياض مع فريق هجر الصاعد حديثا للدرجة الممتازة، فيما يواجه الانصار فريق الطائي.

النصر الذي خسر الجولة السابقة امام الاتفاق صفر/1 يسعى للتعويض على حساب النجمة الذي تاجل لقاؤه في الجولة السابقة مع الاتحاد لانشغال الاخير بالبطولة العربية. وموقف فريق الرياض لا يختلف كثيرا عن منافسه اليوم فريق هجر كون الاثنين تعرضا للخسارة في الجولة السابقة، ولهما مباراة مؤجلة امام فريق الشباب المنشغل ايضا بمنافسات البطولة العربية.

اما الانصار الذي اشاد به النقاد بعد لقائيه السابقين امام الهلال (خسر صفر/1) وامام الوحدة تعادل (1/1) فسيستضيف الطائي الذي يدخل المباراة برصيد 3 نقاط اثر الفوز على الأهلي وخسارة من النصر.

وغدا تستكمل الجولة بلقاءين حيث يلتقي الاتفاق مع الأهلي في الدمام والهلال مع الوحدة في الرياض. وتاجل لقاء الشباب مع الاتحاد لارتباطهما العربي.

ارهاصات الجولة السابقة وضعت محاذير عدة وتوقعات صعبة للجولة الثالثة اهمها الوضع الفني المتراجع لفريق الأهلي الذي سيكون محكه مساء غد في لقاء الاتفاق والذي يتوقع ان يكون كبالون اختبار تضعه ادارة الفريق لجهازها الفني الذي يقوده البرازيلي كابرال ويخص تحديد استمراره او رحيله!!

وعودة لمواجهات اليوم فبلا شك ان ما سيحدث بين النجمة والنصر سيلقى الاهتمام الاكبر من المتابعين وفقا للحال العناصرية المتقدمة للفريقين غير اسماء النجوم الكثر التي يضمانها. ففي النجمة يسعى مدربهم (البلغاري) خريستوف الى تاكيد الحضور القوي لفريقه الذي صعد به ولاول مرة في تاريخه الى المربع الذهبي ونال معه المركز الرابع في الدوري، في ظل ان النجمة ما زال محتفظا باسمائه الرئيسية ولن يتغيب عنها سوى متصدر هدافي الموسم الماضي سليمان الحبيتي الذي انتهى تقاعده مع ناديه قبل ايام ثلاثة وما زال يبحث عن عقد لدى احد الفرق الجماهيرية خاصة تلك التي في جدة (الاتحاد والأهلي).

والاجادة المهارية في النجمة تنهب للثنائي منصور الموسى و(الغاني) اسحق كواكي بقدرتهما على اعطاء خط وسط فريقهما افضليه ميدانيه غير مساهمتهما الدائمة في التفعيل الهجومي.

في جانب النصر فالأمور الفنية للفريق لم تستقر على حال الامر الذي اقضى الى تذبذب في العطاء والنتيجة فبعد فوز مستحق على الطائي في حائل (2/صفر) عاد النصر ليخسر على ارضه من الاتفاق صفر/1. ويؤكد كثيرون ان النصر سيدفع ثمن ذلك وهو يواجه فريق بوهانج الكوري في ذهاب بطولة السوبر الآسيوية بعد عشرة ايام!!

ورغم ذلك الا فان ادارة نادي النصر تؤكد ان الاوضاع الفنية ستستقر قبل اللقاء مباشرة!. يدخل النصر المباراة باسماء خبيرة تقود الفريق كمحيسن الجمعان وفهد الهريفي، فيما ظل الرضا عن اداء المحترفين الاجانب غائبا بعض الشيء ويؤكد ذلك توجه مدرب النصر (البرازيلي) دي سانتوس الى وضعهم كبدلاء!!

فريق الرياض مرشح وبقوة لتجاوز هجر رغم ان مدرب الاول (السعودي) خالد القروني ما زال يعتمد في قائمته على الاسماء الكبيرة ممن تجاوزوا الثلاثين عاما مثل فهد الحمدان وطلال الجبرين ومحمد القاضي وعبد الله الضيعان.. لكن تظل قوة الرياض بهجومه خاصة (السنغالي) داين فاييه الذي اختير كافضل لجتبي في الموسم الماضي!!

وفي جانب هجر فهو فريق مكافح ما زال مدربه (البرازيلي) ميرندينا يبحث عن هيئة جيدة لفريقه كي يستطيع تثبيت اقدامه في الدوري الممتاز.

فريق الانصار المتوثب عبر عروض متميزة تحت ادارة مدربه (الجزائري) عبد الرحمن مهداوي يبحث عن تعزيز حضوره التقني العالي الذي اشاد به النقاد في السعودية بنتيجة ايجابية تمنح فريقه النقاط الدورية الثلاث الاولى في مشواره لتفعيل وجوده كفريق صاعد حديثا للدرجة الممتازة.

إدارة الأهلي السعودي تبحث إقالة المدرب كابرال

جدة: «الشرق الأوسط»

تدرس ادارة النادي الاهلي حاليا الغاء عقد مدرب فريق كرة القدم البرازيلي كابرال بعد النتائج المتواضعة التي حققها الفريق في اول مباراتين في مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين.

وستكون مباراة الغد للاهلي امام الاتفاق فاصلة في بقاء او رحيل المدرب رغم اجماع اعضاء الادارة على سوء ادارته للفريق وضرورة البحث عن بديل.

من ناحية اخرى اكدت مصادر ادارة نادي الاتحاد ان الاتصالات جارية مع نجم الكويت وفريق كاظمة بدر حجي بخصوص توقيع عقد احتراف للاعب في صفوف الاتحاد خلال هذا الموسم خصوصا ان ادارة الاتحاد تدرس حاليا الغاء عقد اللاعب الانجليزي داليان الذي تعرض الى اصابة في مسابقة كاس الاتحاد ستمنعه من المشاركة لفترة طويلة في الوقت الذي اشار فيه احمد مسعود رئيس نادي اتحاد جدة الى انه لا توجد اي نية في الغاء عقد اي لاعب من الاجانب الثلاثة وهم المغربي احمد بهجا والهولندي روب فتشجة والانجليزي داليان.

وقال ان ما نشر ليس له اي اساس من الصحة خصوصا ان مدرب الفريق البلجيكي ديمتري مقتنع باللاعبين الثلاثة. وحول صحة الاخبار التي ترددت عن نية الادارة الغاء عقد احمد بهجا بعد البطولة العربية، قال المسعود: احب ان اوضح ان المشاكل التي اثيرت من قبل اللاعب احمد بهجا كانت مع الادارة وليس مع مدرب الفريق وقد حلت هذه المشاكل واصبح الجو صحياً في الفريق ولا توجد بالتالي نية لالغاء عقده.

في ختام مباريات الدور الأول لبطولة الأندية العربية

مواجهتان حاسمتان بين الشباب السعودي والأفريقي التونسي وتلمسان الجزائري مع الرفاع البحريني

جدة:
من عبد المجيد عبد الرؤوف

تختتم مساء اليوم مباريات الدور الأول من البطولة العربية الرابعة عشرة للأندية ابطال الدوري المقامة حاليا في مدينة جدة السعودية بلقاءين يجمع الأول بين فريقي الشباب السعودي والافريقي التونسي، والثاني بين تلمسان الجزائري والرفاع الغربي البحريني.

الفرق الأربعة لها امل في التاهل للدور الثاني على اختلاف مواقعها في جدول الترتيب.

الشباب والافريقي:

يدخل فريق الشباب السعودي مباراة اليوم ورصيده اربع نقاط حققها من تعادل مع تلمسان الجزائري بدون اهداف وفوز على الرفاع 1/2 ولديه ثلاث فرص لنيل البطاقة الأولى تتمثل في الفوز او التعادل او الخسارة بفارق هدف واحد.

فيما يدخل الافريقي التونسي طرد حمراء من الحكم الدولي المباراة برصيد نقطة واحدة حصل عليها من مباراتين خسر الأولى امام الرفاع الغربي صفر/3 وتعادل امام تلمسان 1/1 وليس امامه سوى الفوز على الشباب بفرق هدفين للبقاء على آماله في التأهل.

سعيد بلقولة في لقاء فريقه مع وستشهد تشكيلة الشباب السعودي غياب قائد الفريق فؤاد انور بسبب حصوله على بطاقة الرفاع الغربي البحريني.

ومن المتوقع ان يشرك مدرب الشباب البرازيلي فييرا مواطنه المحترف بدرو الاشاندرو محل انور رغم ان مستوى اللاعب لن يساعده في سد الفراغ الذي سيتركه انور كقائد وموجه للفريق داخل الملعب. ولعل بروز اسم الدولي عبد الله الشيحان سيساعد على تخفيف الضغط على دفاع الشباب القوي بقيادة صالح الداود.

بالنسبة لفريق الافريقي التونسي فان مدربه الالماني رولي اكسبريا اكد انه لن يفرط في الفرصة الوحيدة الباقية امامه، وقال: اعتقد ان اللاعبين استفادوا من الدرسين السابقين وتاكدوا ان الكرة ليس لها كبير فهم لعبوا المباراتين السابقتين بثقة زائدة مما تسبب في فقدان خمس نقاط وضعتنا في موقف حرج جدا.

المباراة الثانية ستجمع بين فريقي الرفاع البحريني ووداد تلمسان الجزائري وهو لقاء يهم الفريقين، ومن المتوقع ان يكون قمة في الاثارة لحسم احدى بطاقات التأهل الى الدور الثاني من البطولة.

فريق الرفاع الغربي يدخل مباراة اليوم وهو يملك ثلاث نقاط حصل عليها من فوزه على الافريقي التونسي 3/صفر وخسر امام الشباب السعودي 2/1 ولديه فرصتان للتأهل الى الدور الثاني تتمثلان في الفوز او التعادل.

وقد اكد مدربهم الألماني مايكل بانه سيسعى لتحقيق نتيجة ايجابية حتى يصل بالفريق الى الدور الثاني خصوصا ان لدى لاعبيه الرغبة في الدخول في المنافسة على المراكز الأولى.

وبالنسبة لفريق وداد تلمسان الجزائري فهو لديه نقطتان حصدهما من تعادلين امام الشباب السعودي صفر / صفر والثانية امام الافريقي التونسي 1/1 وليس امامه غير الفوز في لقاء اليوم.

مهاجم الشباب المحترف اكوا يسدد في شباك الرفاع البحريني محرزا اول اهداف فريقه بالجولة الثانية
(تصوير: علي حميدة)

كتاب إنجليزي مثير عن «كارايان» أهم قائد للأوركسترا في العالم

معادلات فنية تضبط اللحن على إيقاع دقات القلب

شخصيات

روما: من عبد الرحمن البيطار

هل تدري ان رئيس شركة «سوني» اليابانية «موريتا» وقائد الاوركسترا النمساوي «هربرت فون كارايان» KARAJAN كانا في السبعينات وراء دفع التقنية الحديثة لانتاج الاسطوانات المدمجة C.D التي تمتاز بصوتها الاكثر نقاء من مياه الينابيع؟

وقد صدر الآن في لندن اهم كتاب عن سيرة حياة كارايان في 850 صفحة لمؤلفه «ريتشارد أوزبورن» وهو من اكبر النقاد الموسيقيين في بريطانيا ومؤلف كتاب «حوار مع كارايان» عام 1989.

وموضوع الكتاب يسرد حياة اهم موسيقي موهوب في القرن العشرين وفيه وثائق جديدة وقصص غير معروفة تنشر لاول مرة. وقد تم تأليف الكتاب بعد ابحاث مضنية قامت بقسم هام منها باحثة موسيقية سويدية ويقدمه المؤلف باسلوب موضوعي جذاب لا يحاول الاثارة بل توثيق المعلومات عن طريق المقابلات وسرد القرائن فيقرب شخصية الفنان الى القارئ ويحكي تاريخ الخلفية السياسية والفنية بطريقة اخاذة للفترة التي بدأت بعد اغتيال الدوق النمساوي في سراييفو عام 1914 وقيام الحرب العالمية الأولى ثم المرور بهتلر والنازية في المانيا وانطلاق اسطورة اشهر مايسترو وتتلوها عودة المانيا الى الديمقراطية ونجاحها في بناء اقتصاد الاستهلاك بعد هزيمة الحرب العالمية الثانية وتنتهي القصة بسقوط جدار برلين.

هاجرت عائلة كارايان من مقدونيا الى النمسا وكان جده مديرا للمكتبة الامبراطورية في فيينا. وقد ولد في مدينة سالزبورج وهي مسقط رأس الموسيقار موتسارت، وبدأ العزف على البيانو وعمره ثلاث سنوات واقام حفلة موسيقية لأول مرة وهو في الرابعة من العمر وانخرط في الحزب النازي عام 1935 ليتمكن من قيادة الاوركسترا، والتجأ بعد الحرب العالمية الثانية الى ايطاليا وقدم الاوبرات الالمانية في مسرح لاسكالا بميلانو، ثم سمح له عام 1948 بقيادة الاوركسترا في مهرجان سالزبورج الشهير ولكنه منع من العزف في اسرائيل، ثم تسلم منصب قائد اوركسترا برلين الفلهرمونية عام 1954 بعد وفاة قائدها المرموق «فور تفنجلر»، واضاف بعدها الى مناصبه العديدة قيادة اوركسترا فيينا الفلهرمونية وهكذا وصل الى قيادة اهم الفرق الموسيقية في العالم وتبوأ قمة الشهرة في القرن الحالي.

يستعرض الكتاب بالكثير من الافاضة حياة كارايان بكل تفاصيلها والاحداث السياسية المتعاقبة عبر ثمانين عاما من التاريخ الجديد وينتهي بسرد قصة استقالته من أوركسترا برلين مفتتحا الكلام بكلمة شكسبير من مسرحية انطونيو وكليوباترا: الافضل ان نلعب مع شبل الأسد على اللهو مع الليث المحتضر!

ويبدو ان كارايان اقام قبل وفاته حفلة موسيقية في نيويورك عام 1989 وخصصها لغير المشتركين في الصالة كي يتحاشى ما يسميه «جمهور سيدات الفرو الثمين» وكان فرانك سيناترا احد الحضور وهو معجب قديم بكارايان، وابدع المايسترو في القيادة بطريقته الرقيعة الشامخة التي وصفها احد النقاد بقوله: .. لقد احسسنا وكاننا نتنفس معه هواء الكواكب الاخرى.. لا يمكن للمرء ان ينسى تلك الانغام التي انبعثت من الفرقة الموسيقية، فكان الآلات قد اندمجت مع بعضها ووصلت الى حالة انسجام منهل وخصوبة تتسم بالترف لتعبر بصوت رقيق مصقول عن اجمل المشاعر والعواطف، وقلت لصديق: عليك ان تتذكر ما سمعته الليلة طوال حياتك لانك لن تسمعه مجددا بهذا الشكل على الاطلاق. وهذا هو سر عظمة كارايان الذي يسعى دائما الى تقديم الالحان الموسيقية دون سرعة او ابطاء فالأولوية القصوى هي للايقاع الصحيح، وطريقته في ضبط الايقاع تتبع دقات قلبه، ووصفته الموسيقية مبنية على معادلة رياضية تدخل فيها كل العناصر بما في ذلك سرعة التنفس!

وصوت الاوركسترا الموحد لا تخطئه الاذن واصبح يدعى بصوت كارايان، اذ يصل الى حد الكمال المطلق. ومن التعليقات الساخرة لاحد العازفين عن شدة اصغائه انه حين ذكر له بوجود ذبابة تحوم فوق كتفه اجاب كارايان بسرعة: اعلم ذلك.. دعها تشارك معنا في العزف!

وكان بارعا في تشجيع العازفين على الاستماع لبعضهم البعض. وحين يقف على المنصة لا يحرك ساقيه ابدا طوال ساعات الاداء انما كان يترك الحركة ليديه بينما ينظر الى الفضاء وكانه شبه نائم اثناء الحفلة، ولكنه كان يفرض على العازفين نظاما قاسيا وخاصة خلال البروفه، وكان يخلبهم بثقته بنفسه ومعرفته العميقة بالقطع التي يقود عزفها مما يدعوهم للتسليم بزعامته وسلطته.

وخلافا لما كان يظنه البعض عن ميوله الاستبدادية فلم يعرف عنه الغضب او الصياح على العازفين مهما كان الدافع او الخطا بل كان ينحو الى الصمت او الى الدعابة والتهكم.

والكتاب حافل بقصصه في العواصم الاوروبية والروايات حول الاسطوانات العديدة التي سجلها والتي شملت ما يقرب من المجموعة الكاملة لكافة قطع الموسيقى الكلاسيكية المعروفة. وهناك الكثيرة من الحكايات عن حياته الشخصية الصاخبة كالاثرياء ورجال الأعمال الموسرين وزواجه الثاني من عارضة الازياء الفرنسية، ولكن طبيعته في الواقع كانت خجولة ومنطوية رغم تلك المظاهر. واكثر ما امتاز به كونه معلما ناجحا وملهما لمن يعمل معه.

ومن الحقائق الجديدة التي تعكس تناقضاته الشخصية المتعددة اعجابه بالموسيقار الروسي «شوستاكوفيتش» زعيم الموسيقى السوفياتية الذي اختلف مع ستالين، اذ كان كارايان يحس بالقرب منه، وفي نفس الوقت لم يسجل اعماله بل ركز جهوده وبرع في تقديم الموسيقى الالمانية وعلى الأخص بيتهوفن وفاجنر وبراهمز وبروكنر. وكانت السمفونية السابعة لبروكنر آخر تسجيل قام به قبل وفاته.

ويروي شوستاكوفيتش ما جرى في الحفلة الموسيقية النادرة التي قادها كارايان في موسكو عام 1970 مع اوركسترا برلين الفلهرمونية: .. لقد بيعت البطاقات على الفور واضطرت الحكومة للسماح بالدخول باذن خاص لمن يرغب في الاستماع وقوفا، ومع ذلك بقيت الأزمة وكانت صالة الموسيقى في حالة حصار والشرطة تحوم من كل جانب والبعض حاول الدخول من السقف (وهو بيشكوف قائد اوركسترا باريس حاليا). وعزفت الاوركسترا السمفونية العاشرة لشوستاكوفيتش بشكل رائع لا يصدق وظهرت علامات التاثر الشديد على وجه المؤلف والفخر والابتهاج على كارايان الذي بدا وكانه يعيش اسعد لحظات حياته. وكانت تلك القطعة من اهم مؤلفات شوستاكوفيتش وقد الفها عن ستالين بعد موته ليعبر عن ثورة الموسيقار الداخلية المكبوتة ضد القمع والتسلط وتدخل الساسة والموجهين الحزبيين في مضمون الابداع الفني. ولولا الاعجاب بموهبة كارايان التي غطت على كل الاعتبارات السياسية لما سمحت السلطات السوفياتية باختيار تلك القطعة بالذات رغم احتجاج المانيا الشرقية.

مما لا ريب فيه ان هذا القائد الفذ طور مقاييس العزف الموسيقي خلال هذا القرن وساهم في تطوير التقنية التي ادخلت اجمل تسجيلات الموسيقى الكلاسيكية الى بيوت الهواة والمحترفين فكان كما يذكر «اوزبورن» مؤلف الكتاب: .. مثل أبو الهول والفينيق يعود مجددا بشكل افضل من السابق!

SYMPHONIE NO.7
Anton Bruckner
Wiener Philharmoniker
Herbert von Karajan

كارليان على غلاف احدى اسطواناته

كاريكاتور لبرنارد لايتنر عن طريقة كارايان في قيادة الاوركسترا

آخر التفسيرات إضافات إدوارد سعيد

اللسانية وتحديات نظرية الخطاب

نقد

د. يوسف نور عوض

السؤال الذي يتبادر الى اذهاننا عندما نتكلم في نظرية اللغة هو لماذا نهتم في الأساس بهذه النظرية؟

والاجابة ذات شقين، اولاً لمعرفة هذه الوسيلة التي اسهمت اسهاماً كبيراً في الحضارة البشرية، وثانياً لاستخدام معرفتنا في النواحي التطبيقية. ومنها تدريس اللغة والنقد ونظرية الترجمة وغيرها.

ونلاحظ في الوقت الحاضر ان شعبة اللغة والأدب في معظم الجامعات العالمية انقسمت الى شعبتين احداهما للغة والاخرى للأدب، ذلك ان علماء اللسانيات اعتبروا دراستهم علمية بينما دراسة الادب لا تخضع للأصول العلمية المتعارف عليها، وذهبوا الى ان «علموية» الدراسات اللسانية تصلح لأن تكون نموذجاً واساساً لدراسة العلوم الانسانية باسرها.

ولا يدل ما ذهب اليه العلماء في هذا الاتجاه على حقيقة مقررة، وانما هو يقود فقط الى مجموعة من الاخطاء وقع فيها علماء اللسانيات وفي مقدمهم «سوسير» صاحب النظرية البنيوية وتشومسكي صاحب النظرية التحويلية وهاليدي صاحب النظرية الاجتماعية الاتصالية.

واعتمد سوسير في الأساس على نظرية العلامة التي تشير الى شيء في العالم الحقيقي، وما دام الامر كذلك فيمكننا ان نستغني عن دراسة العالم الحقيقي ونركز على النظم التي تاتلف بها العلامات، وهكذا اخرج المعنى من مجال دراسة اللغة. وقال سوسير ان اساس دراسة اللغة هو المنطوق وليس المكتوب. ولم يتنبه الى ان التركيز على دراسة «بنيوية» العلامات لا يساعد على دراسة اللغة وانما يساعد فقط على دراسة المنطق العقلي الذي تاتلف بها الاشياء في العالم المنظور.

واختلف منهج تشومسكي حين قال يجب ان تركز دراسة اللغة على القوانين التحويلية والابداعية التي تجعلنا نؤلف جملاً لا نهاية لها باستخدام قواعد محدودة. ولم تضف هذه النظرية جديداً لاننا في الواقع نستخدم جملاً ذات بنى محدودة ولكننا نشكلها في خطابات غير محدودة، وما دام تشومسكي لم يتكلم في نظرية الخطاب فهو في الحقيقة لم يضف جديداً الى ما قاله سوسير الا في مصطلحات الابداع والتحويل.

وكان الخطأ الكبير الذي وقع فيه «هاليدي» هو انه جعل اللغة اداة للاتصال فقط وبالتالي تجاهل حقيقة ان اللغة قد تستخدم في اغراض غير اغراض الاتصال ومنها الغش والخداع والتمويه والتزوير والاثلجة وغيرها.

الا ان تطوراً حقيقياً ظهر عند «سيرل» الذي تحدث عن نظرية مواقف الكلام المختلفة التي تتطلب قوانين غير قوانين النحو حتى نتمكن من ممارسة حياتنا الاجتماعية، فنحن نتكلم في المستشفى غير ما نتكلم في المسجد وهلمجرا وهو ما يتطلب ملاحظة القوانين التي تنظم انواع الخطاب المختلفة، ولكن علماء تحليل الخطاب لم يستفيدوا من هذه النظرية لانهم حللوا الخطابات بنفس الاسلوب البنيوي الذي لجا اليه سوسير.

وكانت المحاولة الاخيرة محاولة «علم النص» التي قادها «دو بوجراند» و«بتفوي» وغيرهما وهي التي ارادت تحليل اللغة على مستوى النص ولكنها وقعت في خطأ اعتبار النص «وحدة الكلام الاتصالية»، وهو نفس الخطأ الذي وقع فيه هاليدي من قبل لأن النص قد يخدم اغراضاً غير اتصالية، ولم يذهب الدكتور حاتم وغيره في تحليل انواع النصوص بعيداً عن المجال الذي وضع اساسه سوسير وطوره تشومسكي.

ونلاحظ ان التطور الحقيقي في مجال الدراسة اللغوية جاء من مجال الدراسات الادبية والفلسفية ولكنه لم يستوعب حتى الآن في مجال الدراسات اللسانية. وكان التركيز عند هؤلاء على نظرية المعنى التي رأى «دريدا» انها تتعلق بحالات مختلفة من حالات الكلام حيث المعنى مؤجل دائماً وغير متفق عليه.

وذهب «رونالد بارت» الى ان المعنى فضاء رحب وهو قابل للتغيير اذا ما تغيرت ظروف الخطاب.

وذهب سارتر الى ان المعنى رجاء من الكاتب الى القارئ.

وذهب «امبرتو اكو» الى ان المعنى حالة «سيميوزية» دائمة خاضعة للتحليل اللانهائي لو لم تكن هناك ضوابط تحكمها وهو نفس الاتجاه الذي ذهب اليه «فوكو» في نظريته حول «اركيولوجيا» النصوص.

وكانت نهاية المطاف عند «ادوارد سعيد» الذي قال ان النص محكوم بظروف العالم الذي نعيش فيه ولو ان المعاني كانت لانهائية لما اصبح للغة قيمة في الحياة الاجتماعية.

وظهرت على اثر ذلك نظرية «الخطاب» بدلاً من النظرية البنيوية، والخطاب هو الوسيلة التي يحاول بها الناس الانتماء الى عالمهم الخاص وكل انسان له قدراته الخاصة في ممارسة الخطاب الذي يحسنه.

وغيرت نظرية الخطاب نظرية اللغة تغييراً شاملاً، وأصبح المفهوم السائد هو ان الناس يتكلمون لغة واحدة ولكنهم يستخدمون انظمة «علاموية» متعددة للتعبير عن هذه اللغة، كما ان مفهوم القدرة اللغوية لا يتعلق فقط بالقدرة على استخدام النظام «العلاموي» - لأنه حتى المجانين يستخدمون النظام العلاموي بطريقة صحيحة - وانما يتعلق بالقدرة على استخدام الخطابات من خلال النظام العلاموي وهو ما يؤكد ان الناس متفاوتون في قدراتهم الخطابية، ويدحض هذا الاتجاه فكرة نظرية لغة الأم، لأن براعة الانسان في اللغة لا تعتمد فقط على اتقانه نظام العلامات وانما تعتمد في الأساس على قدرته على انشاء وتحليل الخطابات وهو ما يتطلب اعادة النظر في الفكر اللساني السائد باسره والاستعداد لمرحلة ما بعد اللسانية.

ندوة «لوركا والثقافة العربية»... في القاهرة

تجليات متعددة للحلم الأندلسي

ندوات

القاهرة: من جمال القصاص

انتهت قبل ايام أعمال المؤتمر الدولي الذي أقامه المجلس الأعلى للثقافة في مصر بمناسبة مرور مائة عام على ميلاد الشاعر الاسباني فيديريكو جارثيا لوركا، والذي لقي مصرعه عام 1936 بمدينة غرناطة، مسقط رأسه، على أيدي الفاشيست الاسبان ابان حكم الجنرال فرانكو. وكانت معظم المداخلات تشير الى تلك التجليات المتعددة للحلم الاندلسي الذي تحدد قبل لوركا وبعده.

اقيم المؤتمر تحت عنوان «لوركا والثقافة العربية» وشارك فيه نخبة من الباحثين والنقاد من مصر واسبانيا وبعض الدول العربية، وتناولت محاوره الفكرية عدداً من القضايا الفكرية والأدبية من أهمها: لوركا الشاعر والانسان، وشعر لوركا بين المحلية والعالمية، والأندلس في شعر لوركا، والتاثيرات الشرقية والعربية في شعره، وتاثيره في الشعر العربي المعاصر. كما تناولت بعض الأبحاث مسرح لوركا والقضايا الانسانية التي يطرحها، واشكاليات ترجمة شعره الى العربية.

ومن بين 17 جلسة دارت في المؤتمر حاولت بعض الدراسات ان تكشف عن جوانب الابداع غير الشائعة في تجربة لوركا مثل أعماله التشكيلية والموسيقية، فقد كان لوركا أحد عازفي البيانو المعروفين في عشرينيات وثلاثينيات هذا القرن وكان فناناً تشكيلياً مرهفاً، اقيمت لأعماله عدة معارض بالاضافة الى نشاطاته السياسية التي كانت سبباً مباشراً في اغتياله.

في هذا السياق ركزت دراسة الناقد احمد الكمون «القصيدة المرئية في الابداع الشعري عند لوركا» على علاقة الشعر بالرسم لادراك وحدة الرؤية الشعرية لدى لوركا، وابراز اهم العناصر الرمزية التي تتشكل منها هذه الرؤية. ويقارن في هذا المنحى تجربة لوركا، بتجربة الشاعر الفرنسي جيوم أبولينير، وبالتجربة الانسانية بشكل عام، ويوضح كذلك تاثر لوركا بالرموز والوحدات التشكيلية الأساسية في النسيج المعماري الاسلامي بمدينة غرناطة.

ويرى الباحث الاسباني رودلفو جيل جريما في بحثه عن مصدر الالهام لدى لوركا ان جني لوركا يخرج من أعماقه، من باطن قدميه الضاربتين في الأرض الأندلسية. ويعكس هذا التاثر بالمسحة العربية التي تميز اعماله، ويؤكد أن هذا التاثر ليس ارادياً ولا شعورياً، لانه ياتي في سياق تجربة عاشها لوركا منذ المهد، ويبرز في الوقت نفسه، فهمه الجيد لكل الثقافات المختلفة ومزجها بما هو شعبي.

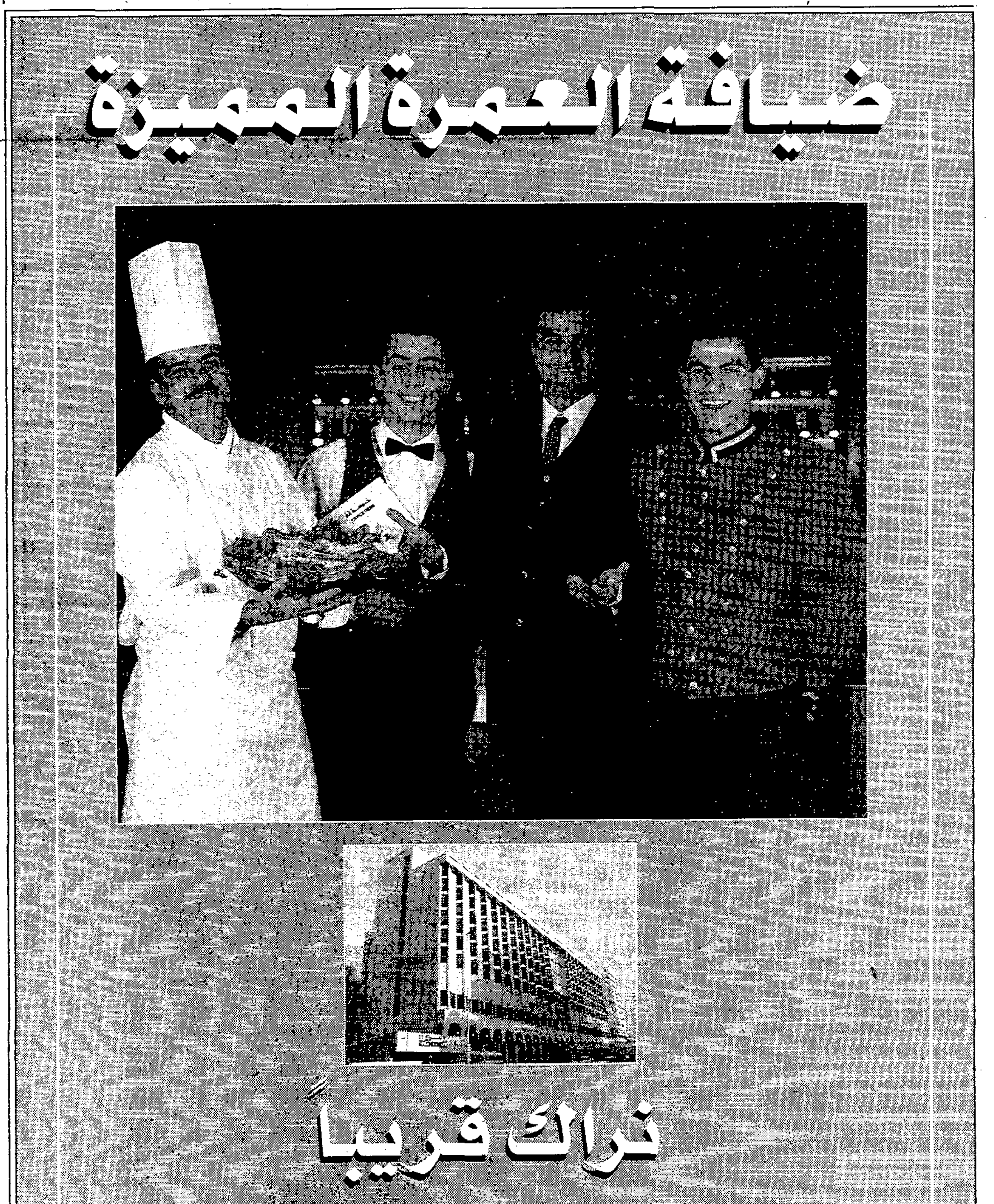
وعن تاثير لوركا في الشعر المغربي المعاصر ترى الباحثة فاطمة طحطح ان هذا التاثير يتجلى بشكل مباشر في التغني بحب لوركا وتمجيده، وتصويره كرمز للشعراء الشباب المجددين في المغرب، كما يستحضر لوركا كاسطورة ورمز للبطولة والمثقف اليساري الثوري الذي يدافع عن المضطهدين والمقهورين، ويستحضر ايضاً كتيمة للرثاء تستدعي مصرعه كبطل ومناضل شهيد، وفي سياق التغني بثورة عبدالكريم الخطابي وبمجاهدي الريف وابطاله. ومن تيمات لوركا الرمزية التي تتردد، الدم المتخثر، القمر الغجري، القيثارة، همجية الحرس المدني، مصارعة الثيران، الفلامنكو، زهرة الدفلى، الزنابق، العذاب الغجري، وكذلك صورة الفرس الجامحة.. وتذكر الباحثة ان هذه التيمات تتردد على نحو خاص في دواوين الشعراء احمد صبري، وعبدالله راجح، واحمد الطريبق، ومحمد الأشعري وغيرهم.

وحول «لوركا بين التقليد والطليعة» يوضح الناقد الاسباني اجوستين سانتش ان ابداع لوركا يعتبر نقطة التقاء شديدة الأهمية بين أولى موجات الطليعة التي ظهرت ما بين 1910 و1920 وبداية السريالية وبين الاتجاهات الأخرى التي ظهرت في فترة الثلاثينيات في أسبانيا. ويفسر سانتش دلالة هجوم دالي ولويس بونيل على القصائد الشعبية في ضوء العلاقة بين جيل *1914* وجيل *الطليعة 1927* في اسبانيا، وعلاقة لوركا بالسريالية الاسبانية، ودلالة الانمماج الذي حدث في عام 1930 بين تيارات الجيلين والذي يمثل لوركا أحد ملامحه خير تمثيل في عمله «ماهو عميق». وعن «الاحساس المأساوي بالغجر» في شعر لوركا تؤكد الباحثة نادية ظافر شعبان ان الغجر قد وصلوا الى اسبانيا مع جيوش الفتح العربية، وقد اعتبروا أقليات غير مرغوب فيها لاصرارهم على الاحتفاظ بدمهم وعرقهم، وقد عانوا من الطرد والنفي ومحاكم التفتيش، ومنعوا من استعمال لغتهم، وفي عهد الملك كارلوس الثالث صدر بشأنهم أحد عشر قانوناً عام 1783، يعاقبهم اذا ضبطوا مترحلين فكانوا يجلدون بالسوط، وتقطع اذانهم. وقد ظل موقف الدولة منهم عدائياً وشرساً ورافضاً لوجودهم في القرن العشرين فتكررت مشاهد اذلالهم واعتقالهم في الخفاء والعلن. وقد أحس لوركا -كما توضح الباحثة- بهذه المأساة وتعاطف مع الغجر والوحدة الغجرية، ونظم في عام 1918 قصيدة قصيرة يجسد فيها «أستريا» الغجرية بعينيها المسلمتين للوحدة المؤثرة للعرق الذي ضيع وطناً، وتشرد بعيداً عن جذوره في شتى بقاع العالم. وفي ديوانيه «الغناء الأندلسي» و«قصائد غجرية» يظهر الغجر حيناً في ليل الكهوف الأندلسية، أو مطلقين صرخة وجع مشحونة بعذابهم المؤثر في مواجهة اقدارهم القاسية. وتخلص الباحثة الى أن الغجر في شعر لوركا يمثلون رمزاً للضعف والتهميش في خريطة العالم على مر العصور. فهم يتحركون كعصافير أسيرة تحرك اجنحتها بياس في العتمة، بيد أن لوركا يحررها من ظلم العالم وواقعها، ويطلقها حرة في نور الصباح والحياة.

وفي دراسته حول «ملامح الفيلموغرافيا عند لوركا» يرى الناقد الاسباني رفائيل اوتريرا ان لوركا كان مشاهداً نواقاً للسينما، فاعماله الشعرية والمسرحية تمور بالعناصر السينماتوغرافية، وجلي فيها التعبير الفيلمي، كما كانت له نشاطات واهتمامات خاصة بالسينما، وكان أحد العناصر النشطة في نادي السينما في اسبانيا. ويؤكد الناقد ان لوركا كان عن قصد أحياناً وعن غير قصد في احايين اخرى يؤثر التعبير السينماتوغرافي في نتاجه الأدبي. فالتعبير في بعض قصائده «بصري» يترك لدى القارئ نفس التقنية الفيلمية، أو هو تعبير «مسلسل» او في مستويات متباينة الأشكال او في تغيير المستويات او في مونتاج متعدد الدلالات. ويوضح الناقد ان مؤلف لوركا «وفاة والدة شارلوت» يحتل مكاناً وسطاً بين المسرحية والسيناريو السينمائي، والامر نفسه يتكرر في مسرحيته «منزل برناردا البا» من حيث تناظر بنية العرض وتشكيل العقدة والنهاية في مساحات بصرية واسعة.

وحول حقيقة اسطورة لوركا عند العرب يرى الباحث احمد عبدالعزيز ان هذه الاسطورة ترتبط اساساً بمشهد مقتل لوركا رمياً بالرصاص على يد قوات فرانكو عشية اندلاع الحرب الأهلية الاسبانية، فقد أصبح باعثاً ثورياً ونضالياً، تلقفته الدوائر السياسية في العالم والتقدمية في عالمنا العربي. ثم انتقلت هذه الأسطورة من تشكلاتها السياسية الى البنية الأدبية التي نتلمسها أولاً في اسطورية حياة لوركا العربية والغجرية التي انعكست في ادبه وثقافته ثم استلهام لوركا باعتباره نموذجاً حداثياً. ويوضح الباحث ان اسطورة لوركا تبلغ اقصى جوانبها سطوعاً في شكل مرات كتبها الشعراء العرب اليه، في اطار بواعث ثورية أخرى مثله مثل كل من ناظم حكمت ونيرودا، وايلوار. ويحلل الباحث في نهاية بحثه نماذج تمثل نقاط تماس بين مؤلفات لوركا والادب العربي في القصيدة والشعر والمسرح.

وحول تاثر توفيق الحكيم في أعماله المسرحية بلوركا تقارن الباحثة نادية عبدالقادر بين مسرحيتي «الزفاف الدامي» للوركا و«أغنية للموت» لتوفيق الحكيم من حيث الصراع الدرامي والتكنيك الفني وبناء الشخوص والموضوع الرئيسي الذي يدور حول فكرة الثأر في المسرحيتين في اطار التقاليد الموروثة في المجتمع الريفي سواء الأندلسي أو المصري. فبينما ياخذ الصراع عند توفيق الحكيم شكل المناظرة الذهنية ويركز على ابراز اختلاف وجهات النظر بين الشخوص، يركز الصراع عند لوركا على ابراز العاطفة والشهوة المتاججة ضد تقاليد المجتمع البالية وفي تكنيك مسرحي يهتم بالارتقاء الفني والحس الجمالي الذي يدعو الى التامل والتفكير.



أمر ملكي نقله لمؤتمر الأدباء الثاني الأمير فيصل بن فهد

مضاعفة إعانات النوادي الأدبية في السعودية

مكة المكرمة: من خالد باققيه

امر خادم الحرمين الشريفين بمضاعفة الاعانات للنوادي الأدبية السعودية. كما امر باقامة مبنى نموذجي على الطريقة الاسلامية للنادي الادبي والثقافي في مكة المكرمة.

أعلن ذلك الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في كلمته التي القاها امس بمناسبة افتتاح للمؤتمر الثاني للادباء السعوديين الذي استضافته جامعة ام القرى وتستمر اعماله حتى يوم غد الخميس.

وقال الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز: لقد تلقيت هذا الصباح امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمضاعفة اعانات الاندية الأدبية، كما تلقيت توجيهاته الكريمة باقامة مبنى نموذجي في مكة المكرمة للنادي الادبي والثقافي على حسابه الخاص، وقد حدد المليك المفدى ان يكون تصميم هذا النادي يتمشى مع التصاميم الاسلامية. وان ينتهي في اقرب وقت ممكن وسنبدأ من اليوم العمل المستمر لانجازه، وأمل ان يكون موقعاً جيداً يشرف الأدب السعودي.

ورداً على عبد الفتاح ابو مدين رئيس نادي جدة الأدبي الذي طلب في كلمته ان يعقد المؤتمر القادم في نادي جدة الأدبي، قال الأمير فيصل: لقد طلب الأخ عبد الفتاح ابو مدين عقد المؤتمر الثالث في النادي الأدبي في جدة وانني اشد على يده وأشجعه وأقول له تقدم فان النجاح سيكون من نصيبك انشاء الله.

هذا وقد افتتح امس في مكة المكرمة الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب المؤتمر الثاني للأدباء السعوديين الذي تستضيفه جامعة أم القرى خلال الفترة من 24 إلى 26 نوفمبر في قاعة التضامن الاسلامي بمكة المكرمة. وقد عقد المؤتمر الأول للأدباء السعوديين في مكة المكرمة عام 1394 هجرية أي قبل ربع قرن.

وقال الدكتور سهيل بن حسين قاضي مدير جامعة أم القرى رئيس اللجنة العليا للمؤتمر: نظراً الى ما يواجه الأدب من تحديات، وايماناً من جامعة ام القرى باهمية دور الأدب الايجابي في حل بعض مشكلات الحياة التنموية القائمة، وتقديراً لمنجزات ادبنا السعودي، فقد عقد العزم على المبادرة بعقد هذا المؤتمر. والهدف من هذا المؤتمر هو تقويم الحركة الأدبية



عبد الفتاح أبو مدين يلقي كلمته

في المملكة لمعرفة قيمة المنجز، وتحديد اسهام الأدباء في حركة الأدب العربي الحديث، وابراز البيئة السعودية في الأدب، وتوسيع دائرة الاهتمام بالأدب السعودي، وتوثيق العلاقة بين الأدباء السعوديين.

وافاد الدكتور قاضي ان المؤتمر يهدف الى تقويم الحركة الأدبية في المملكة لمعرفة قيمة المنجز وتحديد اسهام الأدباء في حركة الأدب العربي الحديث وكذلك ابراز خاصية البيئة السعودية في الأدب وتوسيع دائرة الاهتمام بالأدب السعودي اضافة الى توثيق العلاقة بين الأدباء السعوديين، كما ان المؤتمر يأتي في مرحلة تعيش فيها بلادنا احتفالاتها بمناسبة مرور مائة عام على تاسيس الوحدة والبناء وهي مناسبة طيبة نرصد فيها نشاطنا الادبي ونكشف فيها خصوصيتنا السعودية التي تتميز عن اية خصوصية أخرى لأنها خصوصية هذا الكيان العظيم الذي قام تاسيسه على المعرفة الشرعية سلوكاً ومعاملة نظرياً وتطبيقياً.

وعبر عن بالغ شكره وعظيم تقديره لرعاية الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز للمؤتمر ودعمه له مادياً ومعنوياً مشيراً الى ان هذا ليس بالأمر الغريب على رجل يقود النشاط الثقافي في المملكة الى آفاق العالمية بما قدمه من جهود تثمن له في تطوير النشاط الأدبي ورعايته له دائماً توجيهاً واشرافاً ودعماً. وبين في ختام تصريحه ان جميع اهل الأدب والفكر يتطلعون الى منجزات هذا المؤتمر.

واعرب مدير جامعة ام القرى الدكتور سهيل بن حسن قاضي عن شكره وتقديره لرعاية الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز للمؤتمر. واعتبر هذه الرعاية قراءة واضحة لما يوليه من عناية واهتمام بالحركة الثقافية والأدبية في البلاد التي حققت الكثير من الانجازات والتقدم على الصعد المحلية والعربية والعالمية، وحرصه الدائم على تشجيع رجال الفكر والأدب والعلم ودعمهم مادياً ومعنوياً للوصول بالحركة الأدبية والثقافية والعلمية الى أرقى المستويات.

ونوه الدكتور قاضي الى ما وصلت اليه الحركة الثقافية والأدبية بالمملكة من رقي وتقدم وما حققه الأدباء السعوديون من وجود بناء على الأصعدة المحلية والعربية والعالمية وما حققوه من عطاءات ادبية وثقافية على الساحة الأدبية والعلمية.

واشار الى انه ستتم خلال المؤتمر مناقشة العديد من الموضوعات حول الأدب من خلال خمسة محاور رئيسية هي روافد الأدب السعودي والشعر وكذلك النثر والدراسات الأدبية بالاضافة الى صناعة الكتاب وذلك من قبل عدد من المختصين في هذا المجال والمهتمين بالحركة الأدبية من جميع مناطق المملكة.

وعلى هامش المؤتمر نظم نادي مكة المكرمة الثقافي الأدبي امس حواراً بعنوان ملامح الأدب السعودي ومميزاته شارك فيه مدير عام الأندية الأدبية عبد الله محمد الشهيل ورئيس نادي الرياض الأدبي عبد الله بن بن ادريس ورئيس نادي أبها الأدبي محمد بن عبد الله الحميد ورئيس نادي جدة الأدبي عبد الفتاح ابو مدين ورئيس نادي المدينة المنورة الأدبي محمد بن هاشم رشيد. وادار الحوار رئيس نادي القصيم الأدبي الدكتور حسن الهويمل وذلك بمقر النادي بحي العزيزية بمكة المكرمة.

وأوضح رئيس نادي مكة المكرمة الثقافي الأدبي الدكتور راشد الراجح ان هذا الحوار يأتي على هامش المؤتمر الثاني للأدباء السعوديين الذي تستضيفه جامعة ام القرى تحت رعاية الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ويشارك فيه العديد من رجال الفكر والأدب من مختلف مناطق المملكة.

وقام الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز بتسليم الهدايا التذكارية لعدد من الأدباء السعوديين وهم ناصر ابراهيم الناصر الحميدان، وأبو عبد الرحمن الظاهري، وحسن بن عبد الله القرشي، وعبد الفتاح أبو مدين، وعبد الله عبد الجبار، وعبد الله الجفري، وعبد الله بلخير، ومن الأديبات السعوديات كل من ثريا محمد قابل، وسهيلة زين العابدين حماد.

الأمير فيصل بن فهد يفتتح مؤتمر الأدباء في مكة

بعض حضور المؤتمر يستمعون إلى كلمات الافتتاح (تصوير سلمان مرزوقي)

ثقافات العالم

هافل والمجتمع المدني

براغ - بون: «الشرق الاوسط»

قبل ثلاثين عاما، غزا الجيش السوفياتي تشيكوسلوفاكيا بهدف التصدي لأعداء الاشتراكية، والقضاء على محاولات دوبتشك الاصلاحية. ومنذ ذلك الوقت وحتى انهيار الاتحاد السوفياتي والنظم الاشتراكية في بلدان اوروبا الشرقية، ظل فاتسلاف هافل، المثقف المرموق، والرئيس الحالي لجمهورية تشيكيا من ابرز المناضلين في بلاده من اجل الحرية والديمقراطية. وبسبب ذلك حوكم وسجن اكثر من مرة. وبمناسبة مرور ثلاثين عاما على الغزو السوفياتي لبلاده، كتب فاتسلاف هافل مقالا حمل عنوان: «نحن مواطنو 1968» وفيه يقول: «عام 1968 كان بالدرجة الاولى عام التغيير المدني، واستعادة الكرامة الانسانية والثقة بامكانيات الشعب وبقدراته بهدف تغيير المجتمع، انا نفسي لم انخرط مباشرة في الحياة السياسية. كنت اتحرك داخل اتحاد الكتاب (والحقيقة ان النظام الشيوعي كان يرى ان كل تحرك هو سياسي اولا واخيرا).

مرة واحدة اصطدمت بموضوع سياسي وذلك في مقال بعنوان: «في مسألة المعارضة»، وقد صدر هذا المقال في «الجريدة الادبية»، وهو يتضمن بعض المقترحات والافكار حول امكانية تأسيس حزب سياسي جديد ذي توجهات ديمقراطية، يكون قادرا على ان يكون معارضة حقيقية للحزب الشيوعي. غير ان هدفي من هذا المقال لم يكن سياسيا بالمرة ولم اكن اطمح البتة الى ان اكون رجل سياسة ولم اغص في الحياة السياسية بصفة مباشرة الا عندما غزت قوات حلف فرصوفيا بلادي في الحادي والعشرين من اغسطس (آب) 1968. لقد كانت فترة غريبة. فقد كان الزعماء يتنازلون المرة تلو الاخرى آملين في انقاذ ما يمكن انقاذه. انا اجهل ان كانت توجد حقا وسيلة حقيقية لتفادي الغزو السوفياتي. وانا لا اقبل ان اغامر باطلاق فرضيات حول الوسائل الكفيلة بالتصدي لذلك عسكريا. المهم ان الشعب، مباشرة بعد الغزو، - وهذه كانت مفاجأة كبيرة! - ظل يظهر توجهات مدنية وكرامة وطنية كانت نائمة ثم استيقظت. كانت البلاد محتلة عسكريا وكان الزعماء يتنازلون للمحتل عن الكثير من الاشياء غير ان المجتمع المدني ظل قادرا على المقاومة».

رسامان من المكسيك

في متحف «مايو» بباريس نظم اخيراً معرض ضخم للرسامين المكسيكيين الكبيرين، فريدا كاهلو ودييجو ريفيرا. وبهذه المناسبة، كتب جون بيرجر يقول: «هناك نقاد كتبوا يقولون ان موضوع اعمال فرانسيس بيكون هي الألم. مع ذلك فان الالم في اعمال هذا الفنان يشاهد كما لو ان ذلك يتم من خلال شاشة، تماما كما لو اننا نشاهد من خلال كوة آلة الغسيل الثياب وهي تغسل. اما اعمال فريدا كاهلو فهي النقيض التام لاعمال فرانسيس بيكون. عندها، ليس هناك شاشة. انها تنظر وعيناها مثبتتان على الشيء في حين ان اصابعها تنشغل نقطة بعد اخرى لا برتق فستان، وانما بلام جرح. فنها يتوجه الى الالم، فما مضغوطاً على الجلد الذي يتألم. وهي يتحدث عن الشم وعن رغباته وعن عنقه وعن الشاشة السرية الصغيرة وشعر الشاعر الارجنتيني الكبير خوان جالمان الذي يمنحنا نفس الحميمية مع الالم.

هابرماس والمبادئ الديمقراطية

يورجن هابرماس المولود عام 1929، شارك خلال الثلاثين سنة الاخيرة في الجدالات الفكرية والفلسفية الساخنة التي دارت وتدور في المانيا منذ اكثر من ثلاثين عاما. وقد تأثر في البداية بتيودور ادورنو ثم استطاع في ما بعد ان يؤسس لنفسه منهجا فلسفيا خاصا به. واليوم هو من اغزر الفلاسفة الالمان انتاجا ومن اكثرهم ارتباطا بالقضايا السياسية والاجتماعية والفكرية التي تشغل اوروبا والعالم. عن رؤيته لمدرسة فرانكفورت» التي تأثر بها في الستينات يقول هابرماس: «اعتقد ان افكار مدرسة فرانكفورت غائبة الآن تماما عن الواقع. والافكار التي انتصرت هي الافكار الليبرالية الجديدة لمدرسة شيكاغو. وهذه الافكار لم تفرض نفسها سياسيا فقط وانما ايضا على مستوى وسائل الاعلام السمعية والبصرية وغيرها. نقد الرأسمالية الذي شكله اليسار على هامش انتفاضة 68 الطلابية يشكو من عنصرين سلبيين من ناحية تركز هذا النقد على تحليل التناقضات داخل النظام الرأسمالي دون ان يشير الى اي افق للخلاص. من ناحية اخرى، عندما كان يوجد افق الخلاص هذا، كان هذا النقد لا يقترح غير اصلاح جذري لا يمكن ان يتحقق الا في اطار وبوسائل الدولة - القومية». هل معنى ذلك ان نقد الرأسمالية وتحليل آلياتها كان خاطئا. عن هذا السؤال يجيب يورجن هابرماس قائلا: «ربما كان هذا التحليل احادي الجانب وانتقائيا لكنه لم يكن خاطئا وما نكتشف خطأه هو الافق الذي يرى ان الدولة كانت الاطار الناجح لتحقيق اصلاح راديكالي. ونحن نعاين ذلك جيدا الآن من خلال عولمة الاسواق العالمية. ووسائل عمل الحكومات الوطنية ازدادت ضعفا. والنقد الراديكالي للرأسمالية بطريقة 68 اصبح اليوم غير كاف. ما نحن بحاجة اليه هو التفكير السياسي حول الوسائل التي تساعدنا على ترويض الرأسمالية على المستوى الكوني». ويرى هابرماس ان الذين هم قادرون على بلورة مثل هذا التفكير ليسوا من الليبراليين الجدد. وهو يوضح ذلك قائلا: «يخطئ الليبراليون الجدد كثيرا حين يتصورون ان الاسواق قادرة على حل كل المشاكل التي تتصل الى حد هذه الساعة بكفاءة الدول. ان التفكير الاكثر اهمية يأتي حسب رأيي من اولئك الذين يرون ان على السياسة ان تلحق بالاسواق. نحن نعيش اليوم في اوروبا مصالحة بين احزاب لم تكن متفقة على العملة الموحدة. الليبراليون الجدد الذي حصلوا على ما يرغبون في الحصول عليه من خلال العملة للوحدة (اليورو) سوف يلتحقون بأولئك المتشككين في هذه العملة من اجل الدفاع عن الوضع الراهن في اوروبا الموحدة اقتصاديا، لكنها دائما متقسمة على المستوى السياسي. بمواجهتهم هناك قسم كبير من المتحمسين للوحدة الاوروبية يحاولون الى جانب البحث عن الوحدة الاقتصادية التوصل الى اقرار سياسة اجتماعية موحدة على المستوى الاوروبي». وعن رؤيته للوحدة الاوروبية يقول هابرماس: «نحن الاوروبيين لا نتقاسم فقط تقاليد ثقافية ولكن ايضا تجارب تاريخية مؤسسة على الخطوط الكبرى للانشقاق. التناقض بين الامبراطور والبابا، الذي كان عنصرا اساسيا في بروز الحداثة الاوروبية عبر القرون، او ايضا تلاشي الاقطاعية وتفتتها ثم ظهور ونشأة الدولة - القومية. ونحن توصلنا الى تجاوز انقساماتنا وذلك من خلال مأساة صراعاتنا وعزل الكنيسة عن الدولة هو مثال جيد على ما ذكرت. ولقد كان هذا عنصرا اساسيا في التطور الدستوري الديمقراطي. هذه التجربة التي علمتنا كيف نتعامل مع صراعاتنا وخلافاتنا، علمتنا ايضا ان ننظر الى العالم بعين الآخر. فبعد الحرب العالمية الثانية توصلنا - وانا امل اننا قد توصلنا الى ذلك - الى تجاوز القومية وذلك من خلال الاخذ بعين الاعتبار برأي القوميات الاخرى. هذا الموقف حديث للغاية وهو بالتأكيد من اكبر النجاحات التي حققناها. ولذا ما نحن اعتمدنا عليه، فاننا سنتمكن من خلاله من التوصل الى العديد من الافكار الصالحة بالنسبة لمستقبل هويتنا السياسية.

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 منذ الدنيا 14,30 الاخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 لورجي المخيف 16,30 الاخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 لقاء اليوم 18,30 الاخبار 18,40 ضيف وقضية 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 21,35 أشهر جرائم العصر 22,05 الاتجاه المعاكس (اعادة) 23,30 الأخبار 23,40 تحت الشمس 00,30 الاخبار 01,30 الأخبار 01,45 صور 02,00 لقاء اليوم (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,30 الاخبار 04,15 صور 04,30 الأخبار 04,40 لورجي المخيف (اعادة) 05,30 الاخبار 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

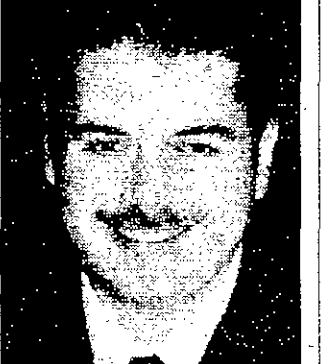
05,00 عالم الصباح 11,00 يا مسهرني (إعادة لحلقة الفنانة سمية بعلبكي وامجد العطافي) 13,00 مسلسل: ضمير ابلة حكمت 14,00 برامج الاطفال 15,30 صغار كبار 16,00 برنامج موسيقي 16,30 مسلسل أجنبي: سيلقد باي ذا بل 17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر 18,00 نشرة الأخبار 18,30 مسلسل اجنبي: باي ووتش نايتس 19,30 برنامج: رولي عالهوا 21,30 فيلم اميركي طويل: تاف جايز بطولة بارت لانكاستر - كيرك دوجلاس - الكسس سميث وشارلز دارنينغ 23,30 مسلسل حافية على الاشواك

شبكة الاخبار العربية
بتوقيت جرينتش

07,30 تلفزيون التسوق 08,00 أخبار 08,30 تلفزيون التسوق 09,00 أخبار 09,15 تلفزيون التسوق 09,20 تلفزيون العقارات العالمية 09,30 عالم من حولنا 10,00 لخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 شخصيات بارزة 11,00 لخبار 11,16 رحلة الى 12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13,00 أخبار 13,22 اقتصاد 13,30 رياضة 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 اخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 أخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 اقوال الصحف 16,00 أخبار 16,21 اخبار 16,30 رحلة الى 17,00 لخبار 17,17 اقتصاد 17,23 العرب في عيون غربية 17,31 رحلة الى 18,00 أخبار 18,20 رياضة 18,30 ثقافة وفن 19,00 أخبار 19,12 قضايا عالمية 19,45 اقوال الصحف 20,00 أخبار 20,17 رياضة 20,25 العرب في عيون غربية 20,33 ثقافة وفن 21,00 أخبار 21,30 عالم من حولنا 22,00 اخبار 22,30 قضايا عالمية

MBC
بتوقيت جرينتش

8,05 دين ودنيا 8,15 القيم في الاسلام 8,45 اسماء الله الحسنى 9,00 برنامج عالم الموضة 9,30 بالهنا والشفا 10,00 كوميدي - من غير ليه 10,20 حتى تكتمل الصورة 11,00 مسلسل عربي - غريب الديار 12,00 عناوين الاخبار 12,05 عالم السباق 13,30 الحياة على الانترنت - اعادة 14,05 المسلسل المدبلج - السا 15,00 نشرة الاخبار 15,25 مسلسل «شيء في صدري» 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب 17,30 برنامج سواح 18,00 نشرة الاخبار 19,00 حفلة غنائية 21,00 مسلسل بوليسي اميركي 22,00 نشرة الاخبار 22,40 كوميدي القنفذ 23,10 مسلسل مدبلج - قصة حب 24,00 مساء الخير يا عرب (اعادة) 01,55 المسلسل المدبلج - السا (اعادة)


راغب علامة على «ام بي سي»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مواعيد 11,25 مسلسل ليالي الحلمية 12,40 مسابقات - استوديو 5 13,00 الأخبار 13,20 مسلسل مدبلج - انطونيلا 14,10 برنامج - بطاقات 14,45 أخبار محلية 15,00 جلسة الاسئلة الشفوية لمجلس النواب 18,30 الاخبار 18,50 مسابقات - أبطال الشبكة 19,10 يدا في يد 19,40 مسلسل مدبلج - ماريا ويس 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 السلسلة الكوميدية - بسمة 21,20 اغاني وطنية 21,35 المسلسل السوري - درب التبان 22,25 البرنامج الفني - المجلة الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات غنائية 05,00 برامج الطبخ 05,30 كيف وليش 06,30 رياضة 08,30 نهاركم سعيد 11,30 ما إلك إلا هيفا 12,00 موجز الاخبار 13,15 برامج الرياضة 14,45 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 مسلسل «إل.إيه هيت» 17,00 مسلسل: «اعترافات مصدر مسؤول» 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل نورس 20,00 فيلم مصري: «جذور في الهواء» بطولة يوسف، مريم فخر الدين ونور الشريف 22,00 مسلسل ماريا ويس 23,00 اهلا بهالطلة 01,00 نهاركم سعيد

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم صاحبة الملاليم (شادية - محمد فوزي) 02,00 فيلم نافذة على الجنة (مريم فخر الدين - مصطفى سرحان) 04,00 فيلم مغامرات عنتر وعبلة (كوكا - سراج منير) 06,00 فيلم الهاربان (سمير غانم - نورا) 08,00 فيلم اتهم يخبئون الشمس (فريد شوقي - ليلى علوي) 10,00 فيلم جبروت امرأة (نادية الجندي - فاروق الفيشاوي) 12,00 فيلم سلامة في خير (نجيب الريحاني - راقية ابراهيم) 14,00 فيلم جنان في جنان (محمود الجندي - سوسن بدر) 16,00 فيلم في الصيف لازم نحب (ماجدة الخطيب - نور الشريف) 18,00 برنامج وثائقي - باستر كيتون ح (6) 18,30 برنامج اللقطة الاولى ح (6) 19,00 لقاءات على اوربت 20,30 فيلم امرأة هزت عرش مصر (نادية الجندي - فاروق الفيشاوي) 23,00 برنامج اسرار الشاشة ح (15)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل نسيج العنكبوت 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 منوعات غنائية 13,00 برنامج وثائقي 13,30 برنامج محاكمة 14,30 برنامج دوبلاج 15,00 منوعات غنائية 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج كتاب 17,30 مسلسل الموت قادم الى الشرق 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 23,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 برنامج سهار بعد سهار 00,00 برنامج حنين 02,00 مسلسل الموت قادم الى الشرق 03,30 مسلسل دوبلاج

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الاميركي 03,30 الاخبار الرياضية 05,00 اخبار الكرة حول العالم 06,00 احداث دوري السلة الاميركي 06,30 سباق سيارات 07,00 المركز الرياضي 08,00 تنس 10,30 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 11,30 دوري الهوكي الاميركي 14,30 اخبار سباقات الخيل 15,00 برنامج جيليت الرياضي 15,30 المركز الرياضي 16,30 دوري السلة الاميركي 19,00 كأس الاندية الاوروبية 21,30 كأس الاندية الاوروبية 23,30 المركز الرياضي العالمي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 حوارينا 08,00 يستحقون الوسام 08,30 مسلسل: ليالي الحلمية 09,30 عصاميون 11,00 بنك المعلومات - إعادة 12,30 علماء ولكن 13,00 ادلل عيني 16,00 فش خلقك 17,00 مسلسل عربي 18,00 فتاة الأحلام 19,00 ماريزول 20,00 الليلة 22,00 عصاميون - إعادة 22,30 مسلسل عربي: عيلة ست نجوم 23,30 فتاة الأحلام 24,30 حوارينا - إعادة 01,00 العلم والإيمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

02,15 عيون الصقر 04,00 الاب الثائر 05,00 النجرية والابطال 08,00 حكاية من بلدنا 10,00 بدون زواج افضل 12,00 ثورة البنات 13,30 برنامج سينمائي 14,00 خان الخليلي 16,00 الانسان يعيش مرة واحدة 18,00 كرنفال 19,00 الملاك الظالم 21,00 العرافة 23,00 السادة المرتشون

فضائيات

أنس زاهد

واجب مصر

التوجه السائد في الاعلام المصري الآن، هو افتتاح اكبر عدد ممكن من القنوات التلفزيونية الفضائي التابعة لوزارة الاعلام.

التوجه بحد ذاته جيد جداً، فمصر هي مركز الثقافة العربية، والقاهرة هي عاصمة الفنون، والمصريون قادرون على بث العديد من القنوات التلفزيونية لتكون اضافة مهمة للإعلام المرئي العربي.

لكن ما اخشاه هو ان تكون هذه القنوات صورة مكررة ومنسوخة بالكربون للقناة الرئيسية «الفضائية المصرية».. ولكي لا يحدث ذلك اتمنى ان تعمل كل قناة من هذه القنوات على الاهتمام بمجال مختلف، فتتخصص قناة مثلاً في تقديم نشرات الاخبار والتحليلات السياسية، وتهتم قناة اخرى بالثقافة وتهتم قناة ثالثة بالفنون، وهكذا.

لكن الاهم من كل ذلك هو الاهتمام بنقل صورة حضارية عن فنون الشعب المصري، وخصوصاً من الفضاء الذي تغذت عليه الاذن والوجدان العربيان.. وفي هذا الاطار اتمنى ان تخصص وزارة الاعلام المصرية احدى قنواتها الفضائية لتقديم التراث الغنائي المصري الاصيل مرة كما وصلنا عن طريق اصحابه الاصليين، ومرة عن طريق المعالجات الحديثة لهذا التراث التي تقودها فرقة الموسيقى العربية بقيادة حمادة النادي، والفرقة القومية بقيادة سليم سحاب، وفرقة ثالثة لا يحضرني اسمها يقودها الفنان سامي نصير.

واذا ما فتحت مصر قناة كهذه فإنها ستعمل على سد خلل كبير يعاني الاعلام المرئي العربي من وجوده.

يجب ان تهتم مصر باعادة الاعتبار لتراثها الفني والغنائي العظيم.

يشرح أسباب توقف عرض «بهلول في اسطنبول» في قطر

سمير غانم: المتعهد السوداني أخلّ بشروط العقد وليست له أية علاقة بالفن

الكويت: من فرحان الفحيمان

عزا الممثلان سمير غانم والهام شاهين عدم مواصلتهما العروض المسرحية في قطر الى اخلال المتعهد بشروط الاتفاق، اذ فوجئنا بتغيير صالة العرض وارتفاع سعر التذاكر، وعدم وجود دعاية اعلامية كافية.

وسخر سمير غانم في مؤتمر صحافي عقد بمناسبة عرض مسرحية «بهلول في اسطنبول» في الكويت من المتعهد السوداني وقال انه لم يكن له اية علاقة بالفن حتى ان الجمهور كان يظن ان المسرحية ستعرض سينمائياً كما حدث مع النجم عادل امام في مسرحية «الزعيم».

ونفى سمير غانم عودته الى الفوازير وقال انه استهلك تماماً في هذا المجال وقدم خلال السنوات الثلاث الماضية لصالح مركز تلفزيون الشرق الاوسط «ام. بي. سي» كل ما في جعبته، كما اكد على تقديمه خلال شهر رمضان المقبل لصالح التلفزيون المصري شخصية «فطوطة» التي سبق أن عرضها قبل 14 عاماً وتوقف بسبب الخلاف الذي نشب بين القائمين على العمل حول اصل الفكرة.

وحول عدم نجاحه سينمائياً قال غانم ان السينما لا تشكل لي اهمية لأنني ممثل مسرحي علاوة على عدم وجود مؤلف كوميدي قادر على كتابة فيلم سينمائي يحمل طابع الكوميديا ويقدم مضموناً فنياً. وبخصوص ظهور جيل جديد من الممثلين الكوميديين وهل يشكل ذلك هاجساً لرواد الكوميديا اجاب سمير غانم ان هذا المسألة امر طبيعي ورواد الكوميديا قدموا العديد من الأعمال الكوميدية الراسخة. وقال ان الساحة الفنية في الوطن العربي تستوعب ولا داعي للقلق والممثل الجيد هو من يفرض نفسه ولا يتوقف عند نجاح عمل واحد فقط وضرب مثلاً بالنجاحات التي حققها النجم محمد هنيدي وقال انه يسير على الطريق الصحيح ونطالبه بالاستمرارية.

اما الممثلة الهام شاهين فقالت: «المسرح المصري لم يساعد في تدهور المسرح العربي وان هناك ظواهر لا تعد واقعاً ملموساً ولا بد ان تزول».

سمير غانم والى جانبه جيهان نصر في بداية عهد تقديم «بهلول في اسطنبول»

على شاشة التلفزيون المصري

قصص نجيب محفوظ تتحول الى استعراضات غنائية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر التلفزيون المصري تحويل بعض من روايات الاديب نجيب محفوظ مثل «زقاق المدق» والثلاثية «بين القصرين» و«قصر الشوق» و«السكرية» الى اعمال غنائية استعراضية متكاملة تمزج بين الشكل المسرحي والسينمائي معاً حتى تقدم للمشاهد في شكل جديد.

حسن حامد رئيس القنوات المتخصصة وقناة النيل للدراما قال لـ«الشرق الأوسط» «ان الخطة تشمل في البداية اعمال كبار الادباء والكتاب كنجيب محفوظ وتوفيق الحكيم ويوسف السباعي ويوسف ادريس وثروت اباظة وغيرهم بالاضافة الى اعمال ادباء آخرين ستشمل الخطة اعمالهم.

واشار حامد الى ان الهدف من تحويل هذه الاعمال الادبية بالصورة الجديدة هو تحويلها الى استعراضات غنائية تقوم على الغناء والرقص والتمثيل. وذكر ان اول هذه التجارب ستكون مع رواية «زقاق المدق» ورشح المخرج الشاب عادل اديب لاخراج الرواية بالشكل الاستعراضي الجديد وقد اعاد السيناريست محمد ناصر كتابة السيناريو والاشعار للرواية الاستعراضية ومن المقرر ان يضع الالحان للعمل الاستعراضي وجيه عزيز.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- ولاية امريكية - وجع .
2- ممثل سوري .
3- رسول "معكوسة" - من الوالدين - ضمير منفصل .
4- حسب - للتعريف - ينسف .
5- دولة اوروبية .
6- خاصتي - حاجز - حب .
7- ثعبان - ضد صادر - بحر .
8- ثناء - للنداء .
9- في اليد "معكوسة" - سد .
10- ضد يسار - شديدة .

عموديا

1- مطرب لبناني .
2- مدينة اردنية - خاصتي "معكوسة" .
3- حرف هجاء - يجمع "معكوسة" .
4- نظير - دولة عربية .
5- مطرب سعودي .
6- نود - حرف جزم .
7- يدعو .
8- امال - يشاهد .
9- نعالج - نظير "معكوسة" .
10- مراد - قبيحة .

الحل السابق



في حلقة يوم غد على «أوربت ميوزيك ناو»

برنامج «حوار مع..» يستضيف المطربة أنغام

روما: «الشرق الأوسط»

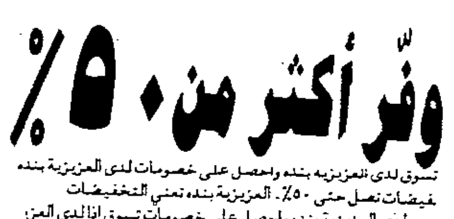
يستضيف برنامج حوار مع..» الذي تبثه قناة «اوربت ميوزيك ناو» الموسيقية كل خميس، المطربة المصرية «انغام» لتجري معها مذيعة اوربت «شذى» مقابلة خاصة في حلقة يوم غد تبدأ انغام حوارها بالحديث عن ايام طفولتها ونشأتها التي كان لها تأثير كبير وواضح في النجاح الذي حققته ولا عجب في ذلك فعمها المطرب الراحل عماد عبد الحليم ووالدها الملحن المعروف محمد علي سليمان، لذلك كان من الطبيعي أن تنشأ في بيئة محبة للفن والطرب والغناء منذ الصغر.

وكانت انغام قد حققت شهرة واسعة مع ظهور اغنيتها «من الركن البعيد الهادي» التي لحنها لها والدها وهي ما زالت في سن مبكرة، الامر الذي جعلها تعيش الشهرة بكل لحظاتها ومعانيها. اما الاغنية التي تركت في نفسها اثراً كبيراً وعميقاً وجعلتها تخوض تجربة مهمة في حياتها فهي «شنطة سفر» التي غنتها في مرحلة النضوج بحيث جاءت مختلفة تماما عن سابقتها بالنسبة للكلمات واللحن والمعنى. وهكذا كانت كل اغنية لها تصور المرحلة التي كانت تعيشها وتمر بها. وقد اخرج الاغنية المرحوم عاطف الطيب الذي اعطاها بعدا ومعنى اعمق عندما وضع تجاربه وعواطفه في «شنطة سفر».

اما اغنيتها «بقولك ايه» فتقول ان السبب الحقيقي في نجاحها وشهرتها وحب الناس لها هو بساطتها وخلوها من الفلسفة. فالحبيبة تطلب من حبيبها بشكل مباشر وبسيط الا يتركها وان يبقى معها.

كما تحدثت انغام عن العديد من الحوادث الطريفة التي حصلت لها اثناء تصوير اغانيها وعن تجربتها بعد الزواج والحمل ومولودها الصغير وتقول انها سعيدة جدا بهذه التجربة التي اثرت ايجابياً على حياتها العملية ونظمت وقتها بشكل دقيق وجيد.

يقدم البرنامج كاملاً في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر غد.



أنغام

بيت الزكاة الكويتي ينتج برامج دينية في شكل درامي

الكويت: «الشرق الأوسط»

لكسر حاجز الجمود والرتابة اللذين يطبعان بعض البرامج الدينية، وسعياً من بيت الزكاة الكويتي لايصال التعاليم الدينية بصورة محببة للمشاهدين، قرر القائمون على البرامج الدينية اللجوء الى الدراما الاجتماعية المغلفة بالطابع الكوميدي، اذ بدأ المخرج مبارك العيبان بتصوير برنامجه الديني الذي يعالج قضايا اجتماعية بقالب درامي وسيقوم ببطولة البرنامج الذي يتكون من 15 حلقة كل من الممثل طارق العلي وعبد الله العتيبي ومحمد راشد وعبير احمد.

طارق العلي قال ان العمل يتطرق الى استغلال بعض الناس لبيت الزكاة والتحايل على بنوده من اجل الحصول على معونات مادية وأضاف العلي ان هذه التجربة جديدة بالنسبة اليه لكنها ذات فائدة اذ تظهر الدور الحقيقي للممثل الذي يقدم رسالة معينة الى وجدان المشاهد.

يذكر ان الحلقات من تأليف مشاري البعيجان ومن المقرر عرضها في شهر رمضان المقبل على شاشة تلفزيون الكويت.

اتفاق لإنتاج دراما مشتركة بين التلفزيون المصري والسعودي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اتفق كل من التلفزيون المصري والسعودي على الدخول في مجال الانتاج الفني المشترك خلال الفترة المقبلة وذلك بعد أن زار وفد تلفزيوني مصري عالي المستوى المملكة ورد وفد سعودي الزيارة لوضع بنود الاتفاق الجديد.

وقال مسؤول بارز في اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري لـ «الشرق الأوسط»: ان الاتفاق سيشمل تولي التلفزيون السعودي عرض بعض النصوص عن شخصيات سعودية مختلفة في عدة مجالات سياسية وادبية وعلمية واختيار احدها بشكل مرحلي وتنفيذ عمل درامي تلفزيوني حول الشخصية المختارة وذلك عن طريق الانتاج المشترك. اي يتحمل كل من الجانبين نصف تكلفة الانتاج.

وأوضح المصدر ان الاتفاق يتضمن ايضاً مشاركة التلفزيون السعودي نظيره المصري في بث وإذاعة هذه الأعمال بالتنسيق في ما بينهما وكذلك تسويق ما ينتج من أعمال للمحطات العربية الأخرى على أن يتولى القطاع الاقتصادي بالتلفزيون المصري عملية التسويق في الدول العربية الأخرى لصالح الجانبين ويكون العائد المادي مناصفة بين الطرفين. وتابع المصدر المسؤول أن التعاون المشترك يمثل اهمية خاصة على الصعيد العربي حيث تتسع رقعة التوزيع بالنسبة للأعمال المشتركة، مشيراً الى انه من خلال هذه الأعمال سيتم تدريب الكوادر الاعلامية في عملية الانتاج كالمخرجين ومساعديهم.

كما يمتد التعاون الى مشاركة نجوم من مصر والسعودية في تقديم هذه الأعمال والعناصر الانتاجية الأخرى كالديكور والانتاج والتصوير والمونتاج.

وذكر المصدر أن الاتفاق ابرمه طارق ريري مدير عام القناة الاولى بالتلفزيون السعودي ورئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري عبد الرحمن حافظ وقد بارك هذا الاتفاق وزيرا الإعلام في البلدين. كما اتفق على أن يوفد التلفزيون السعودي ممثلين عنه كل ثلاثة اشهر «دورة برامجية» للاطلاع على ما ينتج باستديوهات اتحاد التلفزيون ومشاهدة واختيار ما يتناسب والبث على شاشات التلفزيون السعودي وقنواته، بالإضافة الى التنسيق في كل الخطوات المشتركة وتبادل الزيارات.

تعرض خلال الشهر المقبل

«إيه. آر. تي» تجهز باقة من المسلسلات والبرامج الثقافية والترفيهية للأطفال

جدة: «الشرق الأوسط»

جهزت قناة الاطفال المشفرة شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه. آر. تي» مجموعة من المسلسلات والبرامج الثقافية والعلمية والترفيهية لتقديمها لهم خلال الشهر المقبل منها ما يلي: المسلسل الكرتوني المدبلج «ماركو الصغيرة» الذي يعالج مسالة السحر والشعوذة بطريقة طريفة وبسيطة ومسلسل «مغامرات ماجي» تصوير لمدينة جميلة فيها عالم من الاحذية السحرية التي تتحرك وتتكلم ومسلسل «مغامرات دنكي» قصة كلب لطيف محبوب يقوم بمغامرات يتعرض خلالها لمواقف درامية ونوادر كوميدية تحث في النهاية على التعاون والتضحية، بالاضافة لمسلسل «لمياء وتابعها شيكو» ويحتوي على احداث وعروض واستعراضات وأغاني خفيفة ومسلسل «كوالا» المدبلج ويقدم مواقف درامية في قالب كوميدي يتعلم من خلالها الاطفال بعض القيم وآداب المعاملة وفعل الخير وحب المساعدة، كما تقدم معلومات عن الحيوانات في سياق الاحداث. ومن المسلسلات ايضاً «حكاية العمالقة» الذي تدور احداثه فوق كوكب الكوترون الصناعي و«اصدقاء الغابة» يهدف الى تعريف الاطفال بالحيوانات والطيور المختلفة ومواصفاتها وأماكن وجودها.

مسلسل العرائس المدبلج «داليا وسمسم في بلاد العجائب» تحكي قصة فتاة تسافر على جناح قوس قزح لبلاد العجائب و«شارلوك هولمز» قصة المحقق البوليسي الذي يكشف حل الغاز الجرائم التي تقوم بها عصابة موريـاتي. ومن البرامج: «اهلاً نحن معك» وهو من البرامج الموجهة للاطفال من سن العشر سنوات الى السادسة عشرة. وأخيراً برنامج الحيوانات والطيور بالاضافة الى قراءة بريد المشاهدين.

الى ذلك ستقدم قناة «ايه. ار. تي» للأطفال مجموعة من المسلسلات والبرامج السابقة مثل «النمر المقنع» وسوار العسل» و«روبن هود» و«مدرسة الكونغ فو» و«علوم مثيرة».

في الطريق إليك

«سري للغاية» مسلسل اجتماعي كوميدي يصور في بيوت دمشق القديمة

عمان: «الشرق الأوسط»

تدور الكاميرا في احد بيوت دمشق القديمة لتصوير المسلسل الكوميدي «سري للغاية» من سيناريو واخراج المخرج السينمائي نبيل المالح.

تسللت «الشرق الأوسط» الى البيت عبر الرواق ووصلت الى الفسحة التي تتوسطها نافورة الماء والتي تعتبر احدى اهم مميزات البيت الدمشقي، وعلى اطراف الباحة تتوزع اشجار الياسمين والورد واصيص الحبق والنباتات الاخرى.. كان المكان يعج بالممثلين والفنيين من اضاءة وصوت كاميرات تحت اشراف المخرج نبيل المالح ومساعديه.

وفي وقت الاستراحة وفرصة توقف الكاميرات عن العمل تحدث المخرج السيناريست نبيل المالح مع «الشرق الأوسط» الذي قال في البداية عن عمله الجديد: اسم العمل «سري للغاية» والحديث عنه ايضاً سري للغاية لأنه في مرحلة التصوير اي مرحلة الولادة والمخاض، ولكن ما يمكنني قوله ان العمل يمكن تصنيفه ضمن الأعمال الكوميدية الاجتماعية.

● هل العمل يحمل مقولة معينة وان وجدت هل يمكن الحديث عنها؟

- توجد مجموعة من الشروط موجودة ضمن العائلة او ضمن المجتمع، هذه الشروط تقف حائلاً دون تحقيق احلامنا، ومعظم الشخصيات في العمل يحلمون بتغيير حياتهم ولكن الشرط الذي وضعوا فيه يمنعهم من تحقيق ذلك وهذا شكل من اشكال التقييد الاجتماعي ضمن اطار كوميدي وضمن لعبة العمل.. والمسالة المهمة في العمل تتمحور في ربط الشخصية بموضوع عالمي، مع العلم ان هؤلاء الناس هامشيون ولكن مطلوب منهم الوقوف امام هذه القضايا.

● كيف اخترت فريق العمل والمعروف عنك انك انتقائي جداً؟

- في الحقيقة انا لا استطيع ان اعمل مع فريق فني اذا لم يكن منسجماً بعضه مع البعض، هذا جانب، اما الجانب الآخر فعندما اختار عملاً ما أو فناناً ما فانا أعلم انه يناسبني وذلك لأنه سيتبنى العمل وكأنه عمله الشخصي، فالكل يجب ان يكون اهتمامهم بالعمل على اعلى مسؤولية واسعى دائماً لتحقيق فكرة الفريق المتكامل الذي يعمل بمتعة ومحبة.. وإذا ما وقفنا امام الاسماء المشاركة في العمل نجد انهم فنانون موهوبون.. خالد تاجا، عصام عبه جي، اندريه سكاف، مها المصري، ليلى جبر، سلاف فواخرجي.. وهناك بعض الاسماء المشاركة في العمل اصحاب متطور خاص ولديهم حرفية عالية واستجابة فورية ومساهمة ابداعية فليس كل ما اقوله ينفذ كما في السينما، هنا اترك هوامش واسعة اتفق عليها معهم مما يعطيني متعة هائلة في التعامل مع فريق العمل وهذا لا يقتصر على الممثلين بل يمتد الى عمال الاضاءة والتصوير والى كل العناصر الفنية المشاركة في «سري للغاية».

الفنان عصام عبه جي الذي يشارك في احدى الشخصيات الرئيسية قال: «انا سعيد جداً بالمشاركة مع المخرج نبيل المالح، اذ تم اختياري كي اكون ضمن فريق العمل كوني لدي مشاركات في اعمال كوميدية سابقة ومعروفة والدور جيد بالنسبة لي وبالنسبة لنمط الشخصيات الكوميدية التي تقدم على الشاشة الصغيرة وأمل ان أوفق في ادائي، والحقيقة وبدون مجاملة فان نبيل المالح لديه حس كوميدي وثقافية عالية فتجده يبدع من لا شيء نتائج جميلة وهذا يسعدني ويمتعني ويضيف الى تجربتي خبرة.

اما الفنانة مها المصري فتلعب دور زوجة الفنان عبه جي وقالت عن دورها: «امثل شخصية زوجة رجل بخيل يعيش مع ابنته وولده من زوجته الاولى. علاقتي مع ولديه جيدة ولكني اعاني من شدة بخل زوجي».

● المعروف انه رغم تميزك كفنانة قديرة في اكثر من مجال الا ان مشاركتك في السنوات الاخيرة اقتصرت على مسلسل «مرايا». لم هذا التحديد وما هي ظروف مشاركتك في «سري للغاية»؟

- في السابق لم اكن موجودة في سورية الا اثناء تصوير «مرايا» وشاءت الظروف في هذه السنة ان احضر لارتباطي في عدة اعمال منها «الكواسر» مع المخرج نجدت انزور مما اتاح لي فرصة المشاركة مع المخرج نبيل المالح في «سري للغاية».

الفنانة الشابة سلاف فواخرجي قالت: لا اود الحديث عن طبيعة الشخصية لأني اريد ان ادعها مفاجأة لجمهور المشاهدين الذين سيعجبون بالمواقف الطريفة والكوميدية والتي نسعى عبرها للتعبير عن احلامنا ورغباتنا.

إسقاطات يابانية جعلت هاملت أقرب إلى روح العصر

غربة الشباب في نهايات القرن

عروض أجنبية

لندن: من بيڤرلي اندروز

حلت الفرقة المسرحية اليابانية البارزة، نينلجاوا، ضيفة على مسرح الباربيكان اللندني لتقديم عرض تجديدي مذهل لتراجيديا شكسبير الرومانسية «هاملت». اعتمدت الفرقة اسلوباً جديداً يقوم على مزج تقنيات السينما بالمسرح والرقص، لتقدم لنا واحدا من انجح العروض لهذا النص الكلاسيكي الذي استهلك لكثرة ما عرض على المسرح سنوات وسنوات.

تفتتح المسرحية بمشهد قلعة قديمة، حلمية، مسكونة بالاطياف، بينما يظهر هاملت الشاب مصارعا نفسه كيما يتوافق مع امرين فرضا عليه فرضا، هما مصرع ابيه، وزواج امه السريع بعد هذا المقتل. ولا يعبأ هاملت باخفاء ازدرائه للعالم والحياة من حوله. وهذه بالضبط الفكرة الاساسية للمسرحية: غربة الشباب، وهي غربة تعكس بذكاء، مشاعر الشباب في المجتمع الياباني المعاصر، حيث يتمرد الفتيان على الامتثال والقواعد الملزمة التي يفرضها مجتمع الشيوخ مثل قفص وقيود تلجم الروح. وهذا ما يدور منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وتحتل هذه الغربة الموقع المركزي كلما مضت المسرحية مشهدا بعد آخر، ويظهر هاملت مشلولا بفعل حدة عواطفه وانفعالاته، عاجزا عن الأخذ بالثار الذي ينتظره الكل منه.

ان العرض الحالي يسجل ثالث محاولة اخراجية للمخرج يوكيو نيناجاوا لهذه المسرحية الجبارة.

ويقول المخرج «كلما بدأت الاخراج شعرت انني فاشل، وتملكني السخط فان ركزت على جانب معين في تاويل النص، افلت النص باكمله. هناك مشكلة الام، ومشكلة الاب، والمشكلات السياسية، والمشكلات الجنسية. ولا بد من رسم ملامح هذه المشكلات، فمن دونها يستحيل ادراك هاملت، فإذا ما ضخمت جانبا معينا اكثر من اللازم اختل توازن النص. وهناك دوما ما يفلت، فلحاول الامساك به وارجاعه».

ويضيف نيناجاوا «لقد فقد هاملت اباه فجأة، ثم فقد امه، فبات وحيدا. انه فتى يافع لكن عليه واجب التأمل في كل شيء. هناك مشكلة العلاقة مع اوفيليا، ومشكلة البلد الذي يخوض حربا. وهناك انكشافات كثيرة تقلقه. المسرحية تزدحم بكل هذه التفاصيل».


مشهد من «هاملت» الياباني (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ولا بد من معالجة كل قضية بما يكفي من الاشباع، وان توازن النص يشبه توازن سيمفونية رائعة لموتسارت. ان المخرج نينلجاوا ليس وحيدا في اعجابه بهاملت. فهناك المخرج الياباني اكيرا كوراساوا الذي اخرج نسخته من هاملت في الستينات. وفي مطلع التسعينات قام المخرج الايطالي فرانكو زيفيريللي بتجنيد مواهب الممثل ميل جيبسون في اعداد ناجح للاصل.

اما المخرج / الممثل الانجليزي كينيث براناه فقد صار اول مخرج في تاريخ السينما يصور كامل المسرحية بانتاج عملاق جعل الفيلم 4 ساعات. لكن الاخراج المذهل الذي قام به نينلجاوا استطاع ان يلتقط بواطن افلتت من بقية المخرجين، ونعني بذلك اغتراب الشباب واحباطه في عالم اليوم، العالم الذي لم يصنعوه، ولم يفهموه، عالم لا يقدم الا القليل، باستثناء الخديعة والموت.

ومن حسن طالع المخرج انه يحظى بدعم طاقم ممثلين وممثلات ذوي موهبة واضحة، ابرزهم الممثل السينمائي الياباني المعروف هيريوكي سانادا، وهو النسخة اليابانية من ليوناردو دي كابريول (بطل تايتانيك). هناك عامل آخر يتمثل في ابتداع التكوينات المسرحية الجامعية لروح الشرق والغرب في خلطة مثيرة. فالممثلون يخرجون من غرف الماكياج وهم مغطون بماكياج منزوع وزهور وبطاقات ليصعدوا خشبة المسرح. وحين يقوم هاملت بالحوار الداخلي (المناجاة) نرى في الوقت نفسه بعض الممثلين في غرفة الماكياج، في خلفية المشهد.

«انني اتعمد خلط المسرح بواقع الممثلين في الكواليس خلال عروض مسرحيات شكسبير، فهذا يضفي على المسرحية بعدا يؤكد وجود ممثلين يابانيين يمثلون شخصيات شكسبيرية. انها لغة مختلفة، وثقافة مختلفة وعادات مختلفة. وهذا الحرج هو ما اتمنى التخلص من الشعور به. فامام مشاهد ياباني لا نشعر بمثل هذا الشعور. اما المشاهد البريطاني فيضع امامنا تحديات اكبر. واقول انني مذعور، مذعور امام مشاهدين انجليز. فما من رعب اكبر من رعب عرض هاملت ياباني على انجليز».

تختتم المسرحية بمشهد جثث: جثة هاملت الذي انتزع حياته، وجثة امه، وجثة عمه (زوج امه ايضا). وحين يلفظ آخر انفاسه، يقتحم الجيش الغازي دفاعات البلاد ويدخل القصر.

اما الخدم الذين كانوا قبل لحظة لا غير يندبون ويولولون لموت مليكهم فيجرون جثمانه الى غرفة علوية، ويعودون ليقبلوا القدام الفاتح الجديد. وهي نهاية سوداوية، ومذهلة لعرض خاص ومتميز حقا.

مساهمة المسرح القومي في مئوية الحكيم

رؤية ساذجة لمسرحية «شمس النهار»

عروض عربية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

من الصعب ايجاز خصائص مسرح توفيق الحكيم الذي قدمت له القاهرة في مئويته مسرحية «شمس النهار».

والعرض الذي قدمه المخرج ممدوح عقل لا يحتاج في الواقع الى التنقيب عن مصطلحات وخصائص لانه ببساطة لا يحتمل ولا يستحق، ففكرة الصراع الانساني الفلسفي الذي طرحه الحكيم فكرة عميقة تتلخص في كيفية اعادة اكتشاف الانسان لنفسه ولغيره وتنقية روحه من شوائبها وإزالة الغيوم ليرى الطريق الصحيح بفعل التجربة والخبرة المكتسبة مندفعا بقوة عاطفة الحب التي تستمد من القلب اتزانها لتقف على قدميها صلبة لاتهتز.

قامت بدور الأميرة شمس النهار (سحر رامي) التي مثلت شخصية قوية تعشق حياة البساطة مثل افراد الشعب وترغب في التعلم دائما من كل شيء بداية من حماية نفسها برياضة المبارزة دون ان تنسى انوثتها الطاغية لتنشأ بعكس شقيقاتها ووالدها السلطان، ولذلك تفاجئ الأميرة الجميع بقرارها لكيفية اختيارها لشريك حياتها، حيث اعلنت في انحاء المملكة ان من حق اي انسان مهما كان أن يتقدم لطلب يدها وسوف تناقشه لتعرف ماذا سيفعل لها ومعها في المستقبل ومن يفشل فسيجلد ثلاث جلدات ومن ينجح سيفوز بشمس النهار.

وبعد مرور خطاب كثيرين تلتقي بقمر الزمان (وجدي العربي) الشاب الفقير الذي يشترط عليها ترك قصرها وكل ما لذ وطاب قبل ان يتزوجا ويرحلا الى الخلاء متنكرين في زي حراس ليعرفا الحياة أكثر، ويسألها بدوره ماذا ستفعل هي لتصنع منه انسانا ناجحا ذا قيمة بعد ان تقوم بمسؤوليات حياتها من طعام وشراب.

وهكذا، يتعلم الاثنان الكثير والكثير ويصلحان في طريقهما من شأن امير يدعى حمدان فيردانه الى طريق الفضيلة. وينضج الاثنان بفضل الخبرة والحب والرغبة في الوصول للأفضل ليصبح قمر الزمان جديرا بنفسه وبشمس النهار ولتصبح الاميرة جديرة بحكم شعبها وبخطيبها الذي يتضح ان اسمه الحقيقي بندان.

هذا عن الحبكة.. أما عن بقية مفردات العرض فلم ترتق الى المستوى المتوسط بأي حال من الاحوال.. وكانت البداية مع الاعداد الدرامي الغريب الذي قبل المخرج ان يقتحم به مسرح الحكيم من خلال لغة ضئيلة ومفردات سطحية جوفاء بلغة فصحى مهلهلة، أقرب الى العامية الدارجة مفتقدة الملامح والجوهر والجمال، هذا بالاضافة الى خروج الممثلين عن النص دون سبب وكان الأمر انقلب الى امسية دردشة لا نعتقد ان مكانها المناسب هو المسرح القومي العريق.

والخلاصة ان العرض لم يتعد رؤية ضيقة بالية لم تضف الى نص الحكيم بل على العكس، فقد جردته من كل منافذ متعته الفنية وقيمته الدرامية بابعادها المختلفة في هذه الاحتفالية الباهتة بمئوية ميلاد توفيق الحكيم والتي جاءت كتحصيل حاصل وارجاء لفراغ بارد يخيم على حركة المسرح المصري التي لم تجد من ينعشها بعد عصرها الذهبي في الستينات.

حقائق غامضة في كتاب شحادة عن المسرح الفلسطيني

مسرحيات فلسطينية بتمويل إسرائيلي في الجنوب اللبناني

قراءات

د. عبد الرحمن بن زيدان

للأدب الفلسطيني خاصية يتميز بها لانه يعد نتيجة حتمية للمكونات التاريخية والاجتماعية والسياسية التي لا يمكن ابعادها اثناء كل قراءة او مقاربة او تحليل لهذا الادب لانه صورة قد تنقل معطيات الصراع، او انها - هي نفسها - معطيات فكرية او فلسفية وتراثية تتحقق بأصرار وقوة.

ومن الكتب النقدية التي تحددت خطاباتها بهذا الوعي التاريخي، فاملت شرائط وجودها على هذه الخطابات كتاب «المسرح الفلسطيني في فلسطين 48 بين صراع البقاء وانفصام الهوية» للمؤلف والمخرج الدكتور راضي شحادة احد مؤسسي مسرح «الحكواتي» الفلسطيني ومسرح «البلد» في الجليل عام 1973، ومؤسس ومدير مسرح «السيرة» منذ سنة 1984، ومؤلف مجموعة من الاعمال المسرحية التي وسم بها مسيرة المسرح الفلسطيني مشاركا او مؤلفا او مخرجا منها «محجوب محجوب» «جليلي يا علي» و«من ليالي رامي الحجارة» و«عنتر في الساحة خيال» و«شرشوح» و«تغريب العبيد».

هذا الكتاب يقدم معنى المأساة الفلسطينية ليس ككتاب نقدي محايد وبعيد عن سيرورته التاريخية، وانما يقدم المسرح وشكل وجوده ومعاناته كقضية صغرى تتحرك ضمن قضية كبرى هي القضية الفلسطينية، ليس فقط في المسرح كسياسة، وانما كثقافة تحكمها السياسة الاسرائيلية حين ترسم لها سبل الاعلان عن الولاء للأمر الواقع.

ما يحكم هذا الكتاب - كذلك - هو اصراره على الربط الجدلي بين الممارسة الثقافية، والبرامج والأيديولوجيا والمشاريع السياسية الإسرائيلية التي تمثل نقيض الوجود الفلسطيني، وهو ما جعل الدكتور راضي شحادة يرسم منهجية قراءة القضية الصغرى «المسرح» والواقع الثقافي والسياسي كقضية كبرى ليسهل عليه الحديث عن الهوية بالمعطيات التالية، يقول: «نحن نتعامل مع قضية مشحونة بالسياسة وبكل انواع الاحتلال والقهر والظلم والسلب والنهب والشبح والصلب والقتل. المسألة ليست قضية مسرحية فنية فحسب، ولكن لا بد من الاقتناع بان قضية المسرح وثيقة الارتباط بمحيطها، الامور مرتبطة بعضها ببعض ومركبة، ومن خلال اثارتنا للقضية نستطيع ان نتعاون من اجل الوصول الى القليل من بر الامان».(1)

والكاتب الدكتور راضي شحادة يستشعر انفصام الهوية الفلسطينية بهذه المعادلات في واقع متحول يعيش فيه الشعب الفلسطيني تراجيديا الواقع بدءا من الذات ونقيضها اسرائيل وصولا الى مكونات الهوية الجديدة الخاضعة - بالضرورة - الى الارتباط العضوي باسرائيل التي دخلت التاريخ العربي من باب الاعتراف بها من قبل بعض الانظمة، كيانا موجودا في الزمن العربي يحدد نوع السلوك والتصرف والتنقل واللقاءات مع العالم الخارجي، وهو تصرف جاء وليد الحلول السياسية المفروضة خصوصا - كما يقول الكاتب: «بعد ان اعترف الجميع باسرائيل وبضمنهم اعترف الفلسطينيون مرغمين، فقد اختلطت علينا الامور، ولكننا اصبحنا جزءا من اسرائيل، مواطنين فيها ونحمل بطاقات هوياتنا، وجوازات سفرها، وتاشيرات دخولها وخروجها، وتجيز لنا السفر واللقاء مع العالم الخارجي، وبالتحديد مع اخواننا العرب».(2)

وتدخل حركية وتنقل ورواج المسرح الفلسطيني ضمن الفضاء السياسي العام المحكوم باستراتيجية محكمة ودقيقة للسياسة الاسرائيلية، والكاتب الدكتور راضي شحادة يناقش بمرارة نوعية العلاقة وخلفيات السخاء الاسرائيلي لدعم زيارة فرقة مسرح «السيرة» الى الجنوب اللبناني للترويج عن اطفال المأساة، ويكشف من خلال هذه المرارة الخلفيات المحركة للسياسة الاسرائيلية قائلا «لقد استفسرت عن امر ذلك اليهودي الذي سيمولنا واتضح لي ان الميزانية كلها مصدرها من خزينة جيش الدفاع الاسرائيلي ووزارة الخارجية الاسرائيلية».(3)

والحديث عن الهوية، وانفصامها، وتمزقها تحت ضغط الاحتلال واغراءاته واشكال سخاءاته، اعطى لمرارة التعبير عن هذه الوضعية كينونة خاصة تتحرك ضمن هذا الضغط وتحيا به في جغرافية المكان المنشرخ بالحدود الفاصلة بين الانسان والمكان والتاريخ والذاكرة والذات. وهي صورة المسرح الذي هو بالاساس صورة الذات والوطن مما يعني ان صعوبة تنقله ورواجه لا يمكن ان يكون الا شهادة حقيقية عن تراجيديا الانسان الفلسطيني في تاريخه المتغير في المكان والزمان، وبكل هذه المعاني يتخذ المسرح دلالته السياسية المتعددة في هذه المرارة التي ينقل هذا الكاتب صورها، وهو ما جعل تيمة الهوية فيه انعكاسا لحالة المسرح والمسرحيين الفلسطينيين وهم يتحركون بهذا التوزيع والتعدد في الهوية التي شكلتها اسرائيل وفق رغبتها في البقاء لإلغاء فلسطين بهذه الهوية التي يقدمها الكاتب الذي يقول «اذا دعانا اهلنا للعرض في القدس الشرقية فنحن في فلسطين ولكن تحت حكم اسرائيل وقوانينها، واذا دعتنا مؤسسة اسرائيلية للعرض في القدس الغربية فنحن في اسرائيل، ومسموح لنا ان نعرض هناك لأن الكل مقتنع باننا من «عرب اسرائيل» عفوا من فلسطينيي اسرائيل، عفوا عرب الـ 48 او عرب الداخل».(4)

غلاف الكتاب

ان مشكلة التسمية، واشكالية الواقع، ونوع العلاقات السائدة، ومسألة النتاج المسرحي الفلسطيني كلها مكونات تدخل في صميم الهوية.

ان اسرائيل يقول الكاتب: «موافقة على ان تدعم مسرحا يحدد هويته بانه عربي - إسرائيلي، ولا يحمل عنوانا لهويته الحقيقية «المسرح الفلسطيني في اسرائيل».(5)

هذا الفرق بين هوية «المسرح العربي - الاسرائيلي» بالمفهوم الاسرائيلي و«المسرح الفلسطيني في اسرائيل» كما يريده العاملون في الحقل الثقافي الفلسطيني مسرحيا، هو فرق يؤكد ان الهوية الفلسطينية مشروطة بمعطيات تاريخية فيها فلسطينيو الضفة وقطاع غزة، وفيها عرب الداخل فلسطينيو اسرائيل، ومن هذين المعطيين صار ينظر الى الفلسطينيين نظرات مختلفة اثناء الحديث عن هذه الهوية المنفصمة، ويقدم الدكتور راضي شحادة شكل هذا الانفصام قائلا: «الفلسطينيون في الضفة وقطاع غزة والقدس يجاهرون بفخر بفلسطينيتهم عندما يسألون عن هويتهم لانهم يحلمون ببناء دولة فلسطين في الثلث المسموح به لهم اقامة فلسطينهم فيه، واما نحن عرب الدخل، فلسطينيو اسرائيل فنحن اذا قلنا لأهلنا العرب والفلسطينيين في الخارج وللعالم باننا في فلسطين فسيظن الجميع باننا نطالب بفلسطين الكبرى من شرم الشيخ الى سعسع، واذا قلنا اننا من اسرائيل فسيظنون اننا يهود وضد الفلسطينيين. وكلمة فلسطين بالنسبة لنا لم تعد تطلق على الدولة بل على الوطن الام ووليدها السيد الحكم الذاتي، والسلطة الوطنية الفلسطينية، ولذلك فالمصرح به حسب التشريعات الدولية الحالية ان نسمي انفسنا الاقلية العربية في اسرائيل».(6)

ومن نظرة الفلسطيني المثقف الى ذاته وواقعه، ومن نظرة الاسرائيلي الى الفلسطيني، ومن نظرة العالم العربي والعالم الغربي الى هذا الواقع يزداد الامر تعقيدا وليسا بنسبة تزداد فيها مستويات الفهم لهذا الواقع او تقل، فتصير معادلة الهوية كما تكونها هذه النسبية في الرقعة الجغرافية وفي التاريخ وفي الصراع امرا اكثر تعقيدا، واكثر تعرضا لكل الاحتمالات والتوقعات والتبدلات التي تبنيها السياسة الاسرائيلية في كل بؤرة من بؤر التوتر والصراع العربي الفلسطيني - الاسرائيلي.

ولعل سؤال الدكتور راضي شحادة حول مسألة الهوية - وهو يتكلم عن الوضع المسرحي الفلسطيني - هو الذي جعله يربط هذا الواقع بالزمن الفلسطيني من 1948 الى الآن، وجعله يقدم المصطلحات الرائجة حول الهوية بتقديم يتمسك بالوعي العربي الذي منه نقطة تكوين الوعي والرؤية والموقف والاستيعاب. ان السؤال عند الكاتب لم يعد سؤال الذات عن الذات - فقط - ولكنه صار سؤالا موجها للعالم العربي للوعي بتعدد المصطلحات السياسية التي هي جزء من نسبية الرؤية لهذه الهوية، ومن هنا يطرح السؤال التالي: «هل يستوعبنا العالم العربي من خلال هذه المصطلحات والمفاهيم الجديدة التي فرضت علينا كواقع جديد في فترة خمسين سنة سابقة».(7)

ويدفع السؤال بنا الى الوقوف عند حدود الوعي بالواقع وليس تاويله، لان المعطيات والحالات التي يقدمها الكاتب تقوم على تسييس خطاب المسرح، وخطاب الهوية، والمواقف المعلنة لان التاريخ الفلسطيني هو التاريخ الذي تكتبه الابداعات والسياسة التي تصنع المواقف في هذه الابداعات وهي تواكب كل التحولات في هذا التاريخ انه تسييس يعي ابعاد الصراع بين الوعي الفلسطيني ورؤيته للعالم بعد الفهم والتفسير بعد سيطرة القوة العسكرية على فلسطين. ويطرح الكاتب السؤال التالي حول هذه الحالات وحول مصير فرقة مسرح السيرة قائلا «هل يستطيع الفنان ان يواجه القوة العسكرية وقوة الدولة والسياسيين، هل سنجد مصلحة فرقتنا في المستقبل عندما تفتح الحدود ونواجه جميع اشقائنا العرب بفلسطينيتنا ام باسرائيليتنا».(8)

ان خوف الدكتور راضي شحادة على وضع الهوية في لحظتها الراهنة جعله ينقل الخوف والتوجس من حالة الجواب الى افق منتظر هو الآتي والمحتمل في سياقه العربي فيتساءل مجددا على لسان فرقة مسرح «السيرة» محددا وظيفة الممارسة السياسية بعلاقتها الجدلية بالوعي الثقافي «يبحث عن قضايا ساخنة وعنيفة وانسانية يستلهم منها عناصره المضمونية والشكلية والتوقية، انه يعتاش من وجود هم انساني متصارع في الحياة».(9)

وحتى يعطي التميز للفعل المسرحي فان الدكتور راضي شحادة يريد ان يقيم مسرحا فلسطينيا تمارسه فرقة مسرح «السيرة» بالتراث الفلسطيني فتحول هذا التراث بالوعي التاريخي الى ممارسة جديدة لها ابعاد انسانية تقف ضد تصفية الثقافة الفلسطينية. وهذا التميز عنده هو الذي يفرق فيه بين المسرح كاتب وفن وتاريخ ومحتمل بين الخطاب السياسي المباشر. يقول: «انني لا اتحدث عن السياسة بمفهومها الحزبي او الشعاراتي، فأنا لا اؤمن بمسرح الشعارات والخطابات المنبرية العنترية والتحريض المباشر الرخيص، المسرح هو مشروع انساني من الدرجة الاولى، وتغلبك على عدوك، وانتصارك عليه يأتي في الدرجة الاولى بتفوقك عليه بانسانيتك وقيمك السامية مقابل ظلمه».(10)

ويتأسس هذا المشروع على مجموعة من الاسس التي تحافظ على تماسك الهوية في النتاج المسرحي الذي يبقى ملاذا يحمي الذاكرة والهوية من الزوال لانه مشروع يتأسس على الدراويش والدبكة والخيل العربية الاصلية.

وبالرغم من هذا التأسيس المسرحي القائم على ذخائر التراث الفلسطيني فان الدكتور راضي شحادة يبقى مسكونا - في خطابه النقدي - بسؤال الهوية باعتبارها شمولية تضم الفكر والتراث ومقومات الشخصية الفلسطينية في الهوية الثقافية باعتبارها افرازا طبيعيا وانعكاسا لهذه الشمولية في الذات الفلسطينية في اشكالية الهوية وانفصامها وتوزعها بين اسماء وتسميات ومصطلحات لها دلالات سياسية يمارس بها المسرحيون وجودهم في مسرح يطرح حوله السؤال التالي: «هل هو مسرح عربي - اسرائيلي ام فلسطيني - اسرائيلي، ام تاخ يهودي - عربي، ام عبري يشمل العرب، ام فلسطيني - اسرائيلي، ام مسرح أممي انساني عام».(11)

هذه الحيوية هي حفزت الدكتور راضي شحادة على جعل التحدي اساس المسرح الفلسطيني، وحفزته - كذلك - على جعل واقعه عاملا مساعدا على تخصيب الابداع الفلسطيني بفن الممكن الذي يوظف الاعمال الدرامية العالمية التي تشبه الواقع الفلسطيني للتعبير عن الواقع الفلسطيني، وهو ما يجعل التحدي اساس الفعل المسرحي الفلسطيني، لان المسرح كما يقول الدكتور راضي شحادة «ليس مفصولا عن اي مجال من مجالات الحياة الواسعة، انه جزء مرتبط بكياننا، بهويتنا، بواقعنا، بحضارتنا، ببرنامج حياتنا اليومية، فكيف نستطيع ان نفصله كوحدة قائمة بذاتها، ودون ان نعتبره اكبر مصدر للتساؤلات الكبيرة لسبب وجودنا».(12)

والوجود هنا لا يعني وجوده المنغلق والمنعزل، بل يعني ارتباط هذا الوجود بالسيرورة العالمية، وبالوطن العربي الذي يثير حوله الكاتب سؤال العلاقة بين المسرح العربي والقضية الفلسطينية التي كانت وراء بلورة خطابات سياسية في المسرح من طرف مسرحيين عرب امثال محمود دياب وكاتب ياسين والنهفات اللاذعة لدريد لحام عبر شاشات التلفزيون، وفي اعمال جواد الاسدي وسعد الله ونوس في بعض تنظيراته، وفي كتابات عبد الكريم برشيد. الا ان قصور الاعلام العربي في ترويج القضية الفلسطينية خارج النظرة الضيقة للقراءة والتأويل جعل الدكتور راضي شحادة يقر بمحدودية المعلومات الواصلة الى فلسطين عن المسرح العربي الذي تناول هذه الهوية بهذا الطرح فيقول: «ان معلومات القضية الفلسطينية الواصلة الينا عن تعامل العرب مع القضية الفلسطينية تبقى علاقة اكاديمية».(13)

ويبحث الكاتب عن الاسباب التي حالت دون تواصل ثقافي حقيقي بين المثقفين العرب، فيجد ان هذه الاسباب تكمن في ان الحرب كثيرا ما تنقل مواقعها الى مجالات اخرى من بينها الحرب الاعلامية كوسيلة كبرى لتحقيق الاهداف السياسية في الصراع، وكان «الاعلام الاسرائيلي» يخوض هذه الحرب، وكان ينفذ مخططاته لقطع قنوات الاتصال بين اجزاء الوطن العربي، يقول الكاتب «كان الاعلام الاسرائيلي هو الطرف الاقوى في حروبه المستمرة التي ادت بالاساس للانقطاع المستمر عن الوطن الأم، الوطن العربي، ناهيك من دور ضعف الاعلام في حروبه وفي المساهمة العملية والفعالة له كاتخذ الوسائل والاسلحة القوية لمواجهة الانقطاع عن الوطن العربي».(14)

ان كتاب «المسرح الفلسطيني في فلسطين 48 بين صراع البقاء وانفصام الهوية» لا يقدم فقط خطابا سياسيا، ولا يحلل واقعا ثقافيا انه كتاب يجمع كل المعطيات التاريخية للحديث عن الوعي البديل للهوية المنشرخة في واقع يصير فيه المسرح ملحمة الشعب الفلسطيني وهو يعيش صراع البقاء في هذه الهوية المتحولة من 1948 الى الآن.

راضي شحادة

هوامش:

1 - المسرح الفلسطيني ص 14
2 - المسرح الفلسطيني ص 25
3 - المسرح الفلسطيني ص 16
4 - المسرح الفلسطيني ص 32
5 - المسرح الفلسطيني ص 84
6 - المسرح الفلسطيني ص 36
7 - المسرح الفلسطيني ص 37
8 - المسرح الفلسطيني ص 37
9 - المسرح الفلسطيني ص 47
10 - المسرح الفلسطيني ص 56 - 57
11 - المسرح الفلسطيني ص 64 - 65
12 - المسرح الفلسطيني ص 65
13 - المسرح الفلسطيني ص 125
14 - المسرح الفلسطيني ص 123

- الدكتور راضي شحادة: «المسرح الفلسطيني في فلسطين 48 بين صراع البقاء وانفصام الهوية».
- مسرح «السيرة» الفلسطيني.
- منشورات وزارة الثقافة الفلسطينية الطبعة الاولى، رام الله 1998
- الغلاف من ملصق مسرحية «جليلي يا علي» لفرقة الحكواتي الفلسطيني
- تصميم خليل ابو عرفة

ابيض واسود
خالد القشطيني

شطارة في الحذاء وشطارة في النقطة

كنت اتصور ان ما جاء في مقالتي «وداعا يا ابا مصطفى» او بالاحرى ما ذكره لي ابو مصطفى على هامش المثل العراقي «العبرة ليس في شكل القندرة وانما في جك القندرة» ينطوي على كثير من المبالغة ونسج الخيال. فما كنت اتصور أن الموسرين كانوا فعلا يستأجرون رجلا يلبس لهم القندرة (الحذاء) لاسبوع او اسبوعين ليلينها لهم ويطوعها. بيد ان السيد اسماعيل الحسنا كتب لي رسالة أيد فيها ذلك وقال انه في طفولته لاحظ ان والده كان يلبس قندرة جديدة من النوع الشعبي المصنوع محليا. وبعد اسبوعين يرى والده في زوج جديد من هذه الاحذية. وهكذا من حذاء الى حذاء. فأعجب الأخ اسماعيل بهذا الرخاء والتبذير من والده. فلم يتمالك نفسه من ان يسأل أباه عن ذلك، فقال له يا ولدي هذه قنادر الناس يكلفني القندرجي بأن البسها لأسبوعين لألينها وأطوعها للزبون المشتري لقاء عشرة فلوس عن كل مرة. وهذا يغنيني عن شراء حذاء خاص بي وبعين الوقت اكسب عشرة فلوس كل اسبوعين!

يقولون ان العراقيين أناس غير عمليين وليس لهم شيء من شطارة السوريين. هذه في الواقع شطارة جديرة بانتباه البنك الدولي.

في مقالة اخرى جئت الى ذكر «النقطة» في الحروف العربية وما تسببه غالبا من سوء فهم وسوء قراءة للنص. ومنها ما رواه الرواة عن الازمة التي تسببت في الخطأ في قراءة الرسالة التي زود بها عثمان بن عفان، رضي الله عنه، رسوله الى مصر بحيث قرأوا «فاقتلوه» بدلا من «فاقبلوه».

وردتني من القراء الأفاضل مساهمات وتعليقات مختلفة في صدد النقطة وما تسببه. وكما نتوقع، جاء الكثير من هذه الحكايات مما يحلو سرده ولا يصح نشره لبذاءته. بيد أن احد الزملاء الأفاضل، حدثني تلفونيا فروى لي ما وقع به احد خلفاء بني امية، او بالاحرى وعلى وجه الدقة ما وقع به المخنثون في عصره. كانوا يسمونهم المخنثين ويسمونهم الآن الجنس الثالث.

اصدر الخليفة اوامره لأحد عماله برسالة قال فيها، «احص المخنثين» في جهتكم. ولكن لسبب او اخر، سقطت نقطة على حرف الحاء فجعلته خاء. فشمر الوالي عن ساعديه وقام باخصاء كل المخنثين.

واستغل احد الاذكياء، وكان اسمه حسن، سحر النقطة عندما ذهب الى صانع الاختام ليحفر ختما باسمه. سأله عن السعر فقال اتقاضى درهما عن كل حرف. فقال «حسنا تفعل. احفر لي اسمي على بركة الله». سأله وما اسمك، قال «خس». استغرب الحفار من ذلك. كيف يكون اسمك خس. قال هكذا توحمت امي بالخس. باشر الحفار بالحفر حتى هم بوضع النقطة، فقال له الزبون، «الله يرحم والديك. هذه النقطة، ضعها في اخر الكلمة وليس في أولها!».

أخبارهم في كل مكان

● نظم مشروع بيت السعادة الوقفي في الكويت اول من امس امسية للمتزوجين الجدد حول الوعي الأسري تحت عنوان «كيف نبني أسرة سعيدة» حاضر فيها عدد من المختصين في شؤون الأسرة.

● بمناسبة العيد الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان تنظم جمعية خريجي الجامعات الأميركية في الأردن ندوة بعنوان «حقوق الانسان في العيش في مجتمع خال من المخدرات» وذلك في فندق عمرة/عمان في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم يشارك فيها العميد نزيه الشرايدة مدير ادارة مكافحة المخدرات والآنسة هيام كلمات مستشارة وخبيرة في التنمية والتخطيط.

● نظمت مؤسسة عبد الحميد شومان حفلا للموسيقى الكلاسيكية احياه الرباعي القلوت والوتريات من جماعة سومر لموسيقى الصالة وذلك بدارة الفنون التابعة للمؤسسة بجبل اللويبدة بعمان.

● معهد العالم العربي ينظم مساء غد في مقره بباريس ندوة بعنوان «آفاق الاستثناء اللبناني» يشارك فيها حازم صاغية وفادية تاركوفاكس وجوزيف معايلة.

افراح

● زف حاتم سمير الزعبي الى الآنسة ريم جهاد ابو عزيزة في حفل حضره الأهل والأصدقاء بعمان.

مواليد

● المحامي عبد الرحمن الشرع وحرمه رزقا في عمان بمولود اسمياه «علي».

وفيات

● توفي القاضي عبد الله اسماعيل السعيدي عن 90 عاما، وقد ووري جثمانه في قرية رباط السعيدي بمديرية القفر محافظة إب - اليمن.

● توفي الحاج محمد عبد الرحمن عقلة العطيات (ابو احمد) عن 70 عاما وتقبل التعازي في ديوان عشيرة العطيات في حي البحيرة في السلط/الأردن.

بسبب موجة الحر وتأخر الأمطار

غزارة في ثمار الزيتون وتدن في نسبة الزيت بالأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

يولي الاردنيون زراعة شجر الزيتون اهتمامهم الاكبر، فهي الشجرة التي لا تحتاج الى بذل عناية خاصة وتبقى مورقة خضراء طوال فصول السنة ولا حاجة لريها اذ تكتفي بما يهطل عليها من المطر. وهي لديهم ليست فقط «الشجرة المباركة» وانما يسمونها «شجرة الحياة». وكلما توجه زائر رسمي بزيارة للاردن تكون سقاية شجرة الزيتون امام صرح الشهيد في عمان ضمن برنامج الزيارة.

وبلغ عدد اشجار الزيتون في الاردن خلال العام الحالي مليونا و250 الف شجرة على مساحة 800 الف دونم. وتقول دائرة الاحصاء في وزارة الزراعة الاردنية ان الشجرة تنتج سنويا من 25 - 30 كلجم من ثمار الزيتون وانه من المتوقع ان ينتج الاردن خلال الموسم الحالي 140 الف طن من ثمار الزيتون.

وتضيف الوزارة ان الموسم السنوي لثمار الزيتون يتذبذب من سنة الى اخرى، الا ان الموسم الحالي يعتبر من حيث غزارة كمية محصول الثمار من افضل المواسم التي خلت.

واعتاد الاردنيون على استهلاك ثمار الزيتون واستهلاك زيت الزيتون خاصة في وجبة الافطار. ولا تخلو المائدة الاردنية الصباحية من الزيت والزعتر وكذلك الزيتون «المكبوس».

وفي هذا السياق تشير الاحصائيات الى ان الاردنيين يستهلكون 15 الف طن من الزيتون الكبيس و37 الف طن من زيت الزيتون ينتج الاردن منها 25 الف طن سنويا تقريبا.

وحسب التقديرات للموسم الحالي يتوقع ان ينتج الاردن 140 الف طن من ثمار الزيتون يتم عصر 125 الفا لاستخراج مادة زيت الزيتون.

وتشهد معاصر الزيتون في مناطق شمال الاردن ازدحاما كبيرا في هذا الشهر حيث تمتد الاكياس المعباة بثمار الزيتون الى مسافات طويلة لتملأ الساحات والشوارع المحاذية رغم عمل هذه المعاصر الذي يصل عددها الى 95 معصرة ليل نهار بكامل طاقتها الانتاجية، لتنتج طنين في الساعة لكل معصرة.

فلتغطية هذا الموسم يحتاج المزارع الى عدة ايام لعصر محصوله الامر الذي يؤثر بشكل او بآخر على نسبة الحموضة بالزيت عند عملية العصر.

يقول غسان غنما صاحب احد المعاصر في مدينة جرش (45 كلم شمال عمان) ان الطاقة الانتاجية للمعصرة تبلغ طنين من الزيتون لكل ساعة وكما نلاحظ فان هناك ضغطا كبيرا ومتزايدا من المزارعين لعصر ثمار محصولهم ونحن نقوم باعطاء المزارع رقما للدور وكنا في المواسم السابقة نعطي موعدا للمزارع لاحضار محصوله الى المعصرة ليتمكن من عصرها حال وصولها الا ان الكثيرين لا يتقيدون بالمواعيد الامر الذي اضطرنا لاعطاء الدور لمن ينزل ثماره اولا، ونعترف ان هذه الطريقة مزعجة نوعا ما للمزارع لانها تتطلب منه الانتظار عدة ايام والمبيت في المعصرة حتى اذا جاء دوره في اي وقت يكون جاهزا.

اما المزارع محمد عبد الله المومني فيقول: منذ اربعة ايام وانا انتظر دوري ورغم ما تلاحظه من ازدحام شديد هناك فان الصورة في مدينة عجلون (70 كلم شمال عمان) ابلغ من ذلك بكثير حيث تمتد طوابير الانتظار الى الشوارع المحاذية للمعصرة.

ويضيف قائلا: «ان المحصول جيد وغزير جدا هذا العام لكن نسبة الزيت اقل من المواسم الماضية واننا لا نستغرب ذلك من خبرتنا في هذا المجال فان غزارة المحصول تؤثر على كمية الزيت في الثمار على العكس فلو كان قليلا فانه يعطي نسبة اعلى من الزيت فيه».

وقال: «ربما تستغرب اذا قلت ان العام الماضي كان الكيس الواحد ينتج تنكة زيت 20 لترا في حين ان كيسين اثنين هذا العام لا يعطيان نفس الانتاج».

اما دائرة الاحصاءات في وزارة الزراعة فان رأيها غير ذلك حيث تقول ان ارتفاع درجات الحرارة الاعلى من معدلها السنوي بخمس درجات لمدة شهرين هذا العام وقلة الامطار وتأخر الشتاء في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي تسبب في تدني انتاج الزيت وغزارة الثمار كما ان انتاج الزيتون والزيت متذبذب، عادة، حيث ان شجرة الزيتون تطرح انتاجا غزيرا في العام وانتاجا اقل في العام التالي وهكذا.

صبية تشارك في قطف الزيتون الذي يساهم فيه عادة كل افراد الاسرة (ارشيف «الشرق الاوسط»)



محمود حمود

الأمير بندر بن عبد العزيز

● الدكتور فايز الطراونة رئيس وزراء الأردن رعى الحفل الفني الذي احيته فرقة الأهلي للفلكلور الشركسي «ليلة فرح» على مسرح قصر الثقافة في عمان بحضور طلال سطعان الحسن وزير الثقافة.

● الأمير بندر بن عبد العزيز التقى في قصره بمزارع الفيصلية في الخرج (جنوب شرق الرياض) لمس الأول السفير التونسي لدى السعودية الدكتور صلاح الدين الجمالي الذي نقل اليه رسالة شفوية من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، وحمله الأمير بندر تحياته وتمنياته للرئيس، ثم جرت محادثات ودية تناولت العلاقات والروابط المميزة التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين. وقد تناول السفير الجمالي طعام الغداء على مائدة الأمير بندر.

● الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي استقبل بمكتبه بالديوان الأميري حسين صديقي سفير ايران لدى الامارات، وبحثا خلال المقابلة اوجه التعاون بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

● محمود حمود سفير لبنان وعميد السلك الدبلوماسي العربي لدى بريطانيا نظم حفل استقبال اول من امس بمناسبة يوم استقلال لبنان حضره سفراء عرب وأجانب وبعض رجال الدولة البريطانية بينهم زعيم حزب المحافظين وليام هيج وذلك بمقر السفارة وسط لندن.

● يوسف يعقوب المزروعي، وكيل وزارة الصحة السعودية، غادر صنعاء عائدا الى بلاده بعد زيارة استغرقت عدة ايام، تجول خلالها في عدد من المحافظات اليمنية.

● الدكتور علي القرني امين عام اللجنة العليا لسياسة التعليم بالسعودية ألقى اول من امس محاضرة عن «التقويم التربوي.. الواقع والتطلعات» وذلك بمقر الادارة العامة للتعليم بالرياض.

● عيسى اوزكول مدير عام ارشيف للدولة بتركيا وصل الى صنعاء في زيارة لعدة ايام، يقف خلالها على تجربة اليمن في مجال حفظ الوثائق التاريخية.

● عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي استقبل بمكتبه بمقر الغرفة ناصر عبد المحسن البابطين عضو مجلس ادارة اتحاد وكلاء السيارات بدولة الكويت الذي يزور الامارات حاليا.

● الدكتور منذر المصري رئيس المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية في الأردن افتتح ندوة حول «تعزيز التعاون مع اصحاب العمل» نظمتها مؤسسة التدريب المهني بعمان.

● الكابتن رضا ابراهيم رئيس المراقبة الجوية بهيئة ميناء القاهرة الجوي عاد الى القاهرة هذا الاسبوع بعد زيارة لبعض مطارات بريطانيا تعرف خلالها على احدث نظم المراقبة الجوية المستخدمة.

● نعمت كنعان مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية في لبنان سافرت الى القاهرة للمشاركة في مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في مقر الجامعة العربية.

● عبد العزيز احمد الغنام رجل الأعمال الكويتي أولم امس مأدبة غداء على شرف سفير السعودية لدى الكويت طراد بن عبد الله الحارثي بمناسبة انتهاء فترة عمله في الكويت بمنزله في ضاحية عبد الله السالم وقد حضرها كبار المسؤولين واعضاء السلك الدبلوماسي.

● أندرو هارفي الصحافي البريطاني يحاضر في المجلس الثقافي البريطاني في بيروت اليوم عن «الصحافة البريطانية.. ابطال أم أوغاد».

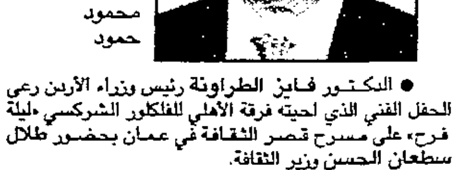
● الدكتور رضوان السيد استاذ الدراسات الاسلامية في الجامعة اللبنانية في بيروت يحاضر في موضوع «الأزمة العربية بين الاحباط والمبادرة» وذلك في الساعة الخامسة من يوم بعد غد الجمعة في نادي جمعية متخرجي جامعة بيروت العربية في الشمال اللبناني في مقر النادي بطرابلس.

● مبارك العجمي رئيس قسم العلاقات العامة والإعلام بالهيئة العامة للبيئة في الكويت عاد الى البلاد بعد ان انهى دورة في العلوم البيئية المتكاملة في جامعة عين شمس المصرية.

● الدكتور محمد باسلامة المؤرخ اليمني ألقى امس محاضرة بمؤسسة العفيف الثقافية حول جذور الفن اليمني القديم ومميزاته ودوره في رفد التجارب الفنية المعاصرة.

● الدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب المصرية شارك اول من امس في لقاء نظمه النادي الثقافي بجاردن سيتي في القاهرة بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد توفيق الحكيم.

● محمد القاسمي الفنان التشكيلي المغربي بدأ بعرض جديد اعماله التشكيلية في رواق المنار بالدار البيضاء يوم امس ويستمر المعرض الى نهاية الشهر المقبل.





الأمير نايف يرعى اليوم افتتاح يوم المهنة بجامعة الملك فيصل

الدمام: «الشرق الأوسط»

يرعى الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس مجلس القوى العاملة مساء اليوم الاربعاء افتتاح فعاليات يوم المهنة الذي تنظمه جامعة الملك فيصل ويشارك فيه عدد من المؤسسات والشركات والمصانع الوطنية من القطاعين الحكومي والاهلي. وقال الدكتور يوسف بن محمد الجندان مدير الجامعة ان تفضل الامير نايف برعاية يوم المهنة يشكل قوة دافعة لفعاليات المناسبة ويعكس تقديره للدور الذي تقوم به الجامعة. من جانبه قال الدكتور سعيد بن عمر آل عمر عميد شؤون هيئة التدريس والمشرف العام على الشؤون الادارية والفنية ورئيس اللجنة المنظمة ليوم المهنة ان يوم المهنة الذي تستغرق فعالياته يومين يهدف الى تعريف طلاب الجامعة وخصوصا المرشحين للتخرج بالفرص والمزايا الوظيفية المتوفرة لدى الجهات المشاركة في فعاليات المناسبة وتعميق افكارهم الخاصة بطبيعة سوق العمل السعودي واحتياجاته من التخصصات الاكاديمية المختلفة.

واشار الى ان هناك معرضا كبيرا سيصاحب يوم الافتتاح من المتوقع ان يشهد اعدادا كبيرة من ابناء محافظة الاحساء وتوابعها.

وتنظم على هامش يوم المهنة لقاءات وندوات بينها لقاءان مفتوحان في اليوم الثاني احدهما بعنوان «يوم المهنة انطلاقة وطنية نحو مستقبل افضل»، والثاني بعنوان «القطاع الخاص ودوره في استقطاب القوى العاملة السعودية».











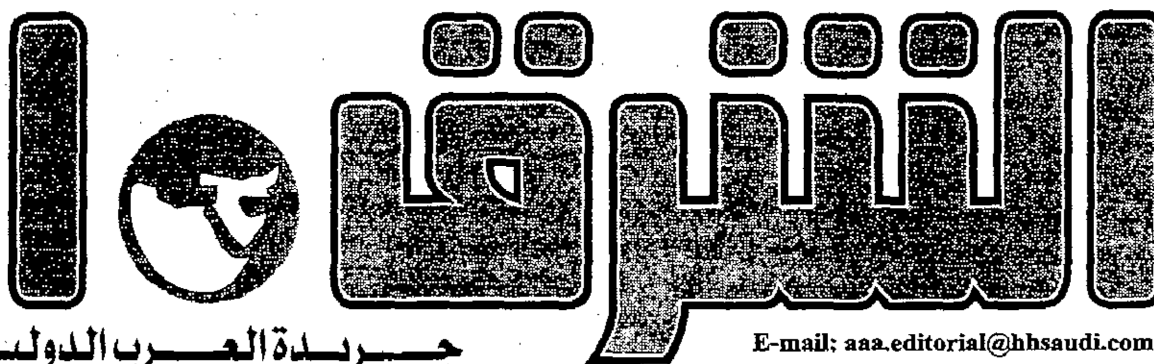
منظمات فرنسا الخيرية عاجزة عن حماية المشردين من الموت تجمدا

باريس: من بوعلام رمضاني

في اول تصريح رسمي له منذ وفاة المشردين الثمانية نتيجة البرد القارس، اكد ليونال جوسبان رئيس الوزراء الفرنسي في حديث لاذاعة «فرانس انفو» الاخبارية امس انه يجب ان لا تعزل الحركة الاقتصادية التي خلفتها الاغلبية اليمينية خلال الثمانينات عن البؤس الاجتماعي الذي اصبح يميز فرنسا في السنوات الاخيرة. وقال جوسبان انه ليس من الطبيعي ان يموت الناس من البرد في بلد يعد القوة العالمية الرابعة.

وفي اول مجابهة بين مسؤولي «منظمة اطباء العالم» وهيئة «السامو» (هيئة الاسعاف الطبي العاجل) في فرنسا اتهمت فراسيلا روبار من «اطباء العالم» والمكلفة بمهمة معالجة المشردين المرضى بسبب البرد القارس الذي يجتاح فرنسا هذه الايام، هيئة «السامو» انها عاجزة عن التكفل بالمشردين «الذين يروحون ضحية تأخر فرق الاسعاف التي يفترض ان تسرع لانقاذ حياة المشردين».

وتسبب تصريح فراسيلا المذكور امس في ضجة كبيرة في فرنسا مع توقع ازدياد عدد الذين يموتون تجمدا نتيجة موجة البرد التي تجتاح بوجه خاص ناحية الشمال الشرقي من البلاد حيث انخفضت الى 21 تحت الصفر في منطقة «موث» والى 13 في كولمار والى 3 في «نيم» جنوب شرق فرنسا. وردا على تهمة مسؤولة منظمة «اطباء العالم» قال سمير جوهري احد مسؤولي «السامو» ان موجة البرد المبكرة تسببت في اقبال عدد كبير من المشردين على مراكز الايواء التابعة لـ«السامو» الامر الذي تجاوز الامكانات المتوفرة لدى الهيئة.




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الأربعاء 6 شعبان 1419هـ ـ 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7302

London - Wednesday - 25 November 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7302

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الضرب في المدارس!

فاكس من الصديق القارئ عبد الله محمود عابد، وهو طالب سعودي مقيم في الولايات المتحدة الاميركية لاتمام تحصيله العلمي. يقول فيه:

قرأت في جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» مقالكم تحت عنوان «البقرة.. بين الامس واليوم».. رقم العدد 7218.. وبرأيي المتواضع والذي أؤمن به تماما ان الضرب بجميع اشكاله اسلوب سقيم وعقيم جدا.. وليس منه اي منفعة تذكر بل على العكس مساوئه لا تحصى لان ضرب الطفل يحوله الى طفل مهزوز، خائف، جبان، يكره الشخص الذي يضربه ولا يكن له اي احترام بل يمتلئ صدره حقدا عليه.. فما بالك لو كان هذا الشخص الأب او المعلم.. فكيف سيحبه ويجعله قدوة له.. كيف يتقبل منه العلم والمعرفة وهو يمقته، انا لا اتكلم من فراغ، فقد عرفت الكثير من الشباب والبنات الذين نشأوا تحت وطأة العنف وعدم التفاهم وتعرضوا للضرب في طفولتهم على ايدي مدرسيهم والنتيجة انهم نشأوا شخصيات عصبية ضعيفة.. يجهلون فن المعاملة والنقاش. ابسط واتفه مشكلة تواجههم في الشارع او العمل يسارعون لحلها بالعنف سواء بالصراخ او بالضرب، اما في بيوتهم فهم عاجزون تماما عن التفاهم ووسيلتهم الوحيدة للاقناع هي الضرب.. والنتيجة الأمر والادهى انه يحدث كثيرا ان تقوم الزوجات بضرب ازواجهن.. وهذا كله محصلة طبيعية ومتوقعة لتربية خالية من المنطق السليم والعقاب العادل بعيدا عن الضرب.

ولعله من اكثر الاخبار التي اسعدتني واثلجت صدري وانا بعيد عن ارض الوطن خبر منع الضرب في المدارس السعودية، ولكنني فوجئت لدى عودتي بعدم مصداقية هذا الخبر. وانني اتساءل بشدة: لماذا نعطي الفرصة طائعين لكل مدرس مريض نفسيا او عنده مشاكل عائلية او اجتماعية او مادية ان ينفس عما يعانيه بضرب اطفالنا.. فينهال عليهم ضربا وسبا لأسباب بسيطة اتفه من أن يكون العقاب عليها بهذا الشكل المهين.. فيحطم معنوياتهم الصغيرة خاصة انهم عاجزون تماما عن الاعتراض والاحتجاج.

* * * * *

** والذي اعرفه يا أخ عبد الله ان الامر بوقف استخدام الضرب في المدارس هو امر نافذ المفعول حتى الآن.. ومع ذلك ارفع الامر الى المسؤولين عن التعليم في بلادنا لعلهم يفيدونك.. ويفيدوني.



مراسم

الممثلة الهوليوودية جيمي لي كيرتس عقيلة اللورد هايدن جيست تشاهد أمس مراسم افتتاح الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا الدورة الجديدة للبرلمان في قاعة مجلس اللوردات بمبنى البرلمان في وستمنستر (أ.ف.ب) ـ (تفاصيل صفحة «دوليات»)

صباح الخير

سمير عطا الله

من يغير دستور الآخر؟

يشهد العالم مواجهة ديبلوماسية لا سابقة لها في العلاقات الدولية، بين دولتين عضوين في حلف شمال الاطلسي: تركيا وايطاليا. وظاهر المواجهة، او موضوعها، هو عبد الله اوجلان، لكن تبسيطها يعني ان تركيا تطلب من ايطاليا تغيير الدستور الذي تعمل به منذ 55 عاماً. ففي حين تحتقل انقرة رئيس بلدية اسطنبول وتحاكمه بتهمة الاعتداء على الدستور العلماني، تطلب من ايطاليا الخروج على دستورها وتسليمها رجلاً طلب اللجوء وهي تعرف سلفاً ان مصيره في تركيا الاعدام.

واتبعت تركيا طلبها بمعاقبة ايطاليا تجارياً ومقاطعتها ومنعها من المشاركة في مناقصة عسكرية كانت ستذهب الى اسرائيل في اي حال. كل ذلك لا مكان له في العلاقات الدولية. فقد طلبت تركيا من سورية ابعاد اوجلان. ثم تبين انه في روسيا. ولسبب او آخر ارادت روسيا ان تتفادى المواجهة مع انقرة فطلبت من اوجلان المغادرة الى بلد آخر. ولا ندري ان كانت هي التي اختارت له روما او هو الذي اختار. لكن سواء كان هو صاحب الاختيار او موسكو فقد تم ذلك وفقاً لترتيب او دراسة ما، استندت بوضوح الى الدستور الايطالي.

لماذا ايطاليا وليس اليونان؟ لان مجيء اوجلان الى اليونان سوف يحول الازمة ازمتين. لماذا ليس بريطانيا؟ لأن بريطانيا، برغم كونها مجمعاً للاجئين السياسيين لا تستطيع رد الضغط الاميركي. لماذا ليس فرنسا؟ لأن فرنسا وصلت علاقاتها مع تركيا الى التوتر بسبب الأرمن، واي توتر جديد يعني الانقطاع. لماذا ليس المانيا؟ لان في المانيا من الاتراك والاكراد ما يكفي لاشعال حرب شوارع لا يعرف احد متى تبدأ او كيف تنتهي، بالاضافة الى ان هناك مذكرة توقيف المانية في حق الرجل.

لذلك ـ ونحن فقط نخمّن تخميناً ـ رأى الفريق الروسي المعني بالمسألة ان ايطاليا هي المكان الانسب وان لم يكن الامثل. ففي هولندا، مثل المانيا ايضا، مشكلة ازدحام واكتظاظ بين اضداد اللجوء والاجنحة. وهكذا بقيت ايطاليا، من بين الخيارات المطروحة، افضل مكان يذهب اليه زعيم حزب العمال الكردستاني.

لكن ما بدا انه حل مناسب، او على الاقل مخرج مناسب لجميع الفرقاء، حولته انقرة فجأة الى مواجهة مع ايطاليا هذه المرة، اي بعد سلسلة مواجهات مع سورية وروسيا حول الرجل نفسه. وبدلا من ان تُستخدم الوسائل والطرق والاساليب الديبلوماسية فضلت انقرة ان تبدأ الحوار من آخر مراحل التصعيد، بقطع العلاقات التجارية ومنع الايطاليين من الدخول في مناقصة خرقاً لكل قانون دولي في هذا الشأن، كما قال رئيس وزراء ايطاليا.

روما اليوم امام ضغط متعدد الوجوه والاتجاهات: الاسلوب التركي مرفقاً بالضغط الاميركي العلن. وتظاهرات الاكراد المؤيدين لأوجلان الذين جاءوا من جميع دول اللجوء في اوروبا. ونصوص الدستور الايطالي البالغة الوضوح. وخوف ايطاليا المزدوج: الخوف على مصالحها التجارية لأن المقاطعة التركية سوف تعرضها لانتقادات كثيرة من اصحاب المصالح المختلفة، والخوف على سمعتها كدولة تراجعت عن موقف مبدئي امام ضغط سياسي واقتصادي.

هل كان هناك من حل آخر؟ ربما لا. لكن كان هناك بالتأكيد اسلوب افضل عمره مئات السنين هو الاسلوب الديبلوماسي التقليدي الذي من خلاله تقول الدول كل ما تشاء، وتطلب كل ما تريد عبر القنوات والمبعوثين والديبلوماسيين المعتمدين. اما الديبلوماسية التي تعتمد إما على الانسحاب من الاتفاقات الماضية، كما فعلت انقرة مع اوروبا في ابريل (نيسان) الماضي، او على الاستبعاد، كما فعلت مع ايطاليا اليوم، فهي غالباً تؤدي الى عكس ما تريد، وتترك خلفها صوراً مشوشة عن العمل السياسي والتعامل الديبلوماسي.

حملة توعية بريطانية لتغيير الصور السلبية عن الأقليات العرقية

لندن: من عبد اللطيف جابر

اعلنت متحدثة باسم الهيئة البريطانية للمساواة بين الاعراق بدء الهيئة حملة واسعة لتوزيع الملصقات والبافطات الهادفة الى رفع مستوى الوعي بين الناس حول قضايا العنصرية وسبل مكافحة الصور السلبية عن المجموعات العرقية الملونة في بريطانيا.

وقالت المتحدثة ربيكا ديفيز لـ«الشرق الأوسط» امس انه ابتداء من الاول من امس، حيث انطلقت الحملة رسميا، جرى توزيع الآلاف من هذه اليافطات في جميع انحاء المملكة المتحدة.

واعلنت الهيئة، وهي جهاز تدعمه الحكومة البريطانية ماليا، ووظيفته مراقبة الممارسات العنصرية التي تمارس من جهات رسمية ضد ابناء الجاليات في بريطانيا، انطلاق حملتها في مؤتمر صحافي في لندن أول من امس دعت اليه مختلف وسائل الاعلام.

وقال رئيس اللجنة السير هيرمان وزلي «لا يوجد احد في منجاة من التأثيرات السيئة للصور السلبية والتعصب العنصري، ويجب علينا جميعا ان نسأل انفسنا كيف ننظر للآخرين».

واضاف السير ويزلي «يجب ان يكون هدفنا، ونحن نقترب من عام 2000، تحطيم الصور السلبية عن بعضنا البعض والعمل بدون تقاعس على تقدير المواهب والقدرات القيمة لجميع الناس بغض النظر عن الفوارق الثقافية في ما بيننا والاختلاف في مظاهرنا».

واضافت المتحدثة باسم الهيئة لـ«الشرق الأوسط» ان الهيئة تستعمل ثلاثة انواع من الملصقات واليافطات جميعها لصور اشخاص من مجموعات عرقية ملونة، وحاولت الهيئة في هذه الملصقات قلب بعض المفاهيم المعتادة من قبل المجتمع المضيف حول المجموعات العرقية. وعلى سبيل المثال هناك ملصق لطفل يوحي مظهره وثيابه بأنه من اصول آسيوية مسلمة، حيث جاء فيه على لسان الطفل «لا احد يحترمني» وجاء بخط اصغر «انا احد مشجعي فريق ارسنال (لكرة القدم)» وهذا يعني انه يندمج في المجتمع الذي يعيش فيه.

اما النوع الثاني من اليافطات فيظهر رجلا اسود من اصول افريقية كاريبية ويسأل الملصق «هل انت خائف؟» اي هل انت خائف من هذا الشخص الاسود، في اشارة الى النظرة السلبية للاسود الذي يخشاه الناس.

ويضيف الملصق بخط اصغر «هذا امر مفهوم (ان تخاف منه)، لأن هذا الشخص هو طبيب اسنان».

اما الملصق الثالث، وهو صورة لامرأة من اصول هندية، فيقول «يجب عليك ان تحسن لغتك الانجليزية». وبخط اصغر «يمكن لمديرة المدرسة هذه ان تساعدك».

وقبل بدء الحملة هذه طلبت الهيئة من مؤسسة الابحاث «ماركت ريسيرش سوليوشن» دراسة وجهات نظر ثلاث مجموعات عرقية من البيض والآسيويين والسود من جزر الكاريبي. وقامت المؤسسة بعقد حلقات نقاش لهذه المجموعات بمقابلة الف وخمسمائة عينة من هذه المجموعات في الشوارع العامة، تسألها عن موقفها في صورتها السلبية في التلفزيون والاعلانات وعن العنصرية بشكل عام وكيفية مكافحتها.

وتقول نتائج الدراسة ان ثلثي العينات تعتقد ان العلاقات العرقية في بريطانيا اصبحت افضل خلال الاعوام العشرين الماضية. وتعتقد غالبية المشتركين في الدراسة ان افضل طريقة لازالة الحواجز بين الفئات العرقية هي من خلال تعارف الناس على بعضهم البعض كأفراد وليس كأعضاء من مجموعات عرقية.

وتستشهد الدراسة بروايات بعض المشتركين التي اثبتت نجاحهم في ايجاد علاقات انسانية مع جيرانهم بعد ان برهن هؤلاء لبعضهم البعض ان الصور السلبية هي مجرد شوائب في عقولهم ولا تمت للواقع بصلة.

ووجدت الدراسة ايضا ان العينات من اصول آسيوية تعتقد انها اكثر عرضة للاعتداءات العنصرية من غيرها. وان ابناء المجموعات غير البيضاء لا يثقون بمؤسسات الدولة الرسمية لمساعدتهم عندما يتعرضون لاعتداءات عنصرية. ويقولون انهم يحاولون دائما الدفاع عن انفسهم دون طلب مساعدة رجال الشرطة.

خطة أمنية طارئة للقبض عليها

«الأشباح القتلة» تخطف السائقين وتذبحهم على طرقات شمال لبنان

طرابلس (شمال لبنان): من منيف رستم

اعدت الاجهزة الامنية في شمال لبنان خطة طوارئ لمراقبة الطرق السريعة ما بين بيروت وطرابلس ووسط قضاء البترون وجروده في محاولة لوضع حد لاختطاف السائقين العموميين وقتلهم في منطقة محددة تقع بين قرى زان وبشعلة في البترون من قبل مجهولين تطلق العامة عليهم تسمية «الاشباح القتلة».

وقد وضعت هذه الخطة بعدما تأكد لقادة الاجهزة الامنية الاهداف الكامنة وراء مسلسل اختطاف السائقين وقتلهم حيث دلت معالمها ودوافعها بأنها جزء من مخطط ارهابي لزرع الفتنة بإثارة ايحاءات طائفية.

وكان أول المفقودين السائق نزيه موسى عبد اللطيف (40 سنة) من سكان غدير في منطقة جونية الذي اختفى في الثامن من هذا الشهر الى ان عثر على جثته بتاريخ 13 منه في صندوق سيارته العمومية بين بلدتي زان واصيا في البترون، وهو مصاب بضربات عدة من آلة حادة على صدغه الايمن قبل أن يذبح في سيارته، ورجحت التحقيقات ان قتلته استدرجوه من الطريق السريع الساحلي بحجة نقلهم بسيارته، ثم قتلوه.

أما المفقود الثاني فهو أحمد عزت ملحم (43 سنة) من عكار العتيقة، الذي كان يعمل سائقاً عمومياً ما بين طرابلس وبيروت، وقد اختفى في السابع من هذا الشهر الى ان عثر على جثته يوم 20 منه ما بين بلدتي اصيا وبشعلة في البترون، مقطوع الاذنين ومذبوحاً من الوريد الى الوريد، فيما رأسه معلق بحبل أزرق من البلاستيك.

وكان المفقود الثالث مصطفى عبد القادر سلمى (33 سنة) من ببنين في عكار، الذي يعمل سائقاً ما بين بلدته وبيروت، وقد اختفى في الرابع عشر من هذا الشهر ايضا وعثر على جثته يوم العشرين منه في نفس المنطقة التي عثر فيها على جثة احمد ملحم، وتبين بانه مصاب بكسور في الراس من جراء الضرب بآلة حادة، ومطعون بالسكاكين وكان مربوطاً بحبل حول عنقه.

اما المدعو خالد نايف هدول (29 سنة)، من عكار العتيقة ومن سكان بلدة القبيات وكان يعمل في منطقة صربا، ويقيم اهله في عندقت (عكار)، فقد اختفى منذ 17 الحالي ولم تظهر له أية آثار، فيما عثر على سيارته الخصوصية امام مبنى بلدية القبيات في الوقت الذي ما زالت فيه الاجهزة الامنية تواصل تحرياتها، في محاولة لكشف جميع الملابسات المحيطة بالحوادث التي وقعت في جرود البترون.

وكانت بلدتا ببنين وعكار قد شيعتا السائقين ملحم وسلمى بتظاهرة احتجاج حاشدة طالب فيها المشيعون بالاسراع في القبض على افراد العصابة ومحاكمتهم.

لا تصدق

هيوستن: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة في مدينة موتيري بولاية كاليفورنيا الاميركية اخيراً بسجن سيدة لمدة ستة اشهر لاستخدامها ارقام بطاقات ائتمان (كريدت كارد) مسروقة لشراء العاب «بيبي بيبي» بثمانية الاف دولار.

وقالت تامارا مالدونادو (25 عاما) انها مدمنة على شراء هذه النوعية من الالعاب التي هي على صورة حيوانات من القماش المحشو بما يشبه الصفور الصناعية المفتتة.

وامر القاضي هذه السيدة بالابتعاد تماما عن العاب «البيبي بيبي» بكل اشكالها وعدم امتلاك اي منها لمدة خمس سنوات بعد خروجها من السجن. واعطى افراد الشرطة الحق في تفتيش منزلها للتأكد من التزامها بتنفيذ هذا الامر.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الالعاب تجتاح الولايات المتحدة بصورة دفعت العديد من علماء النفس الى تشبيهها بالوباء. ويقول العارفون ان هناك مئات مختلفة من هذه الالعاب، ولكل منها اسم ومواصفات محددة. وهناك شركات متخصصة في عرضها وبيعها حيث يتراوح سعر الواحدة منها بين عشر دولارات وعدة مئات من الدولارات.

وقالت مالدونادو ان هذه الالعاب كانت بالنسبة لها اشبه بالمخدرات، فما ان يبدأ المرء في جمعها حتى يجد نفسه عاجزا عن الافلات من هذا الادمان.

وذكرت السلطات انه جرت مصادرة 206 من هذه الالعاب من منزل السيدة التي تبين انها كانت تستعين بزوجها السابق لسرقة ارقام بطاقات الائتمان الخاصة بنزلاء الفندق حيث يعمل.



المدرس: هل الظبي نكرة أم معرفة؟

التلميذ: إذا كان مشويا وعلى المائدة فهو معرفة. أما اذا كان مطلقا في الصحراء فهو نكرة!

جوائز «ايمي».. حصة الأسد للتلفزيون البريطاني

نيويورك ـ أ.ف.ب: حصلت محطات التلفزيون البريطانية امس في نيويورك على ثلاث من اصل جوائز «ايمي» الست المخصصة للانتاج الدولي. وهي جوائز تلفزيونية اميركية، تعادل جوائز الاوسكار بالنسبة للسينما.

وتوزعت الجوائز الثلاث الباقية على كل من السويد واستراليا وهولندا. وكرر البريطانيون بذلك الانجاز الذي حققوه العام الماضي اذ حصلت محطاتهم في عام 1997 على اربع من هذه الجوائز.

ففي فئة «فنون المسرح» منحت الجائزة هذا العام لشريط «شجرة يهوذا» الذي انتجته شركة «لانسير برودكشن» البريطانية ويتناول مشاكل الرجال الجنسية. ومنحت جائزة «الفنون الشعبية» لفيلم «كاهن ديبلي: حب وزواج» من انتاج شركة «تايجر اسبيكت برودكشن». اخيرا حصل فيلم يروي قصة فتاة بكماء من انتاج القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني على جائزة برامج الاطفال.

وكوفئ التلفزيون السويدي عن فيلمه «الأرملة ذات الوشم» بينما منحت جائزة «ايمي» لأفضل شريط وثائقي تلفزيوني الى «منفى في ساراييفو».

تحقيق قضائي حول عرض فيلم تلفزيوني أميركي عن عملية «قتل رحيم»

بونتياك (ولاية ميشيغان) ـ أ.ف.ب: اعلنت السلطات القضائية في مدينة بونتياك ان الشرطة فتحت تحقيقا إثر قيام احدى محطات التلفزيون بعرض شريط فيديو يظهر فيه الطبيب جاك كيفوركيان، ابرز دعاة تطبيق «الموت الرحيم»، وهو يقتل مريضا ميؤوسا من شفائه بناء على طلبه.

وقال المدعي العام في محافظة اوكلاند، التي تتبعها مدينة بونتياك، ديفيد جورسيكا، في مؤتمر صحافي متلفز انه طلب ايضا من شبكة التلفزيون الاميركية «سي. بي. اس» تسليم القضاء كامل اشرطة الفيديو التي صورها الطبيب كيفوركيان خلال قتل المريض توماس يوك (52 عاما) المصاب بمرض تصلب الشرايين والعضلات.

وقال جورسيكا «يبدو ان جريمة قتل قد حصلت» مضيفا انه من الضروري اجراء تحقيق شامل قبل توجيه اي تهمة.

واضاف المدعي العام ان كيفوركيان «لم يظهر اي رأفة تجاه يوك خلال اللحظات الاخيرة من حياته».

وتابع جورسيكا انه سيتجنب اغراء توجيه الاتهام لكيفوركيان على اساس ما نشره التلفزيون فقط.

كما اعلن محامي كيفوركيان انه سيسلم اشرطة الفيديو الى الشرطة.

اما شبكة التلفزيون «سي.بي.اس» فقد تلقت امرا بتسليم العدالة المقاطع من الشريط التي لم تستخدم إثر عملية المونتاج.

وكانت شبكة التلفزيون الاميركية قد نشرت مساء الاحد الماضي في برنامجها «ستون دقيقة» مقاطع من شريط فيديو صوره الطبيب كيفوركيان في السابع عشر من سبتمبر (ايلول) وتضمن وقائع قيامه بحقن المريض بسائل قاتل بناء على طلب الاخير.

واثارت عملية عرض الشريط في ساعة ذروة المشاهدة ردود فعل سلبية في غالبيتها استهدفت الطبيب وشبكة التلفزيون «سي.بي.اس».

الا ان زوجة المريض ميلودي يوك اعتبرت أن ما حصل ليس جريمة وهي تدين بـ«عرفان جميل» للشخص الذي ساعد زوجها على «انهاء عذابه».

حظر حمل السلاح واستخدامه في الأفراح بالسعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

حذرت وزارة الداخلية السعودية المواطنين من حمل السلاح الشخصي، أكان مرخصاً أم غير مرخص، واطلاق الاعيرة النارية في الافراح وغيرها من المناسبات.

وشددت الوزارة على انها ستطبق اقصى العقوبات بحق المخالفين لهذه التعليمات بمصادرة السلاح والحكم بالسجن والغرامة.

كما الزمت الوزارة أصحاب قصور الافراح بتضمين عقود التأجير لصالاتهم بنداً يحمل عبارة «يمنع منعاً باتاً حمل السلاح المرخص وغير المرخص واستعماله اثناء حفلات الزواج أو غيرها ولن من يخالف ذلك يكون عرضة للجزاء».

من جانب آخر، منعت الوزارة عمليات استيراد بطاقات التهنئة والمعايدة ذات الدائرة الكهربائية لوجود محاذير من استخدامها في اغراض لا تخدم المصلحة العامة وتضر بالاستقرار الأمني. وقد جرت مصادرة الكميات الموجودة في الأسواق وحجز الكميات المستوردة.